ذيل وفيات الأعيان

المسمى

درة الحجال في أسماء الرجال

تأليف

أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي

(٩٦٠—١٠٢٥ هـ)

تحقيق

الدكتور محمد الأحمدي أبو النور

مدرس الحديث بكلية البنات الاسلاميا

الجزء الثالث



بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث

من

درة الحجال فى غرة أسماء الرجال

للشيخ

أحمد بن محمد المكناسى المعروف بابن القاضى

* * *

٨٧٧ — موسى بن حدأة[١] المرسى نزيل فاس أبو عمران .

كان حيًّا بفاس سنة ٧٢٣ [٢]فى غالب الظن[٢] .

٨٧٨ — موسى [٣]بن يموين[٣] بن با كرين بن ياسين بن[٤] العلَم بن زيرى الحسنى الهكسورى[٥] أبو عمران ، ويعرف بالبخارى[٦] .

كان يقرأ «البخارى» بمدينة فاس ، وكان من أَحْفَظِ زمانه بالفقه والأثر، وقد فُتح بين يديه كتاب « سيبويه » بالقرويين : فى ثلاثة مواضع ، فقرأ

(١) م : « حدادة » .

(٢) مابين الرقمين ليس فى س .

(٣) مابين الرقمين ليس فى س .

(٤) ليس فى س .

(٥) س : « الهكسورى » .

(٦) س : « بابن النجار » .

في كل موضع مقدار ثلاثة أحزاب عَرْضا : عن ظهر[1] قلب .

أنهى إلى القاضي الزميني[2] بفاس أنه راجع امرأته بعد الثلاث ؛ فقرره على ذلك فقال : طلقتها طلقتين وخُلْعاً ، والخلع عند كثير من أهل العلم غير طلاق فقرأ[3] عليه نص الطلاق الثلاث .

ومن فصوله : صادفَتْ آخر الثلاث ؛ فلا تحل له من بَعْدُ حتى تَنْكِح زَوْجاً غيره . فقال : تلك مساطير الموثّقين ، إنما أشهدت بطلقة . فأفتى القاضي برجمه .

وكان صلباً في الحق، وكانت بينهما مُنَازعة في أيام[4] أبي الفضل: راشد الوليدي، وأفتى أبو الحسن بضربه؛ فضُرِب ، ثم ارتحل إلى الأندلس، ثم إلى تونس ، ولما كان في الطريق مرّ بقرية ، وبال في مسجدها[5] ؛ فانتهره الناس ، فاحتجَّ بأنه صلى الله عليه وسلم رأى أعرابيا يبول[6] في المسجد فقال : دعوه ، حتى إذا فرغ دعا بماء فصبه[7] .

---

(١) م : « ظاهر » وهو تحريف ، والظهر : ما غاب عنك ، والمراد أنه كان يقرؤها عن ظهر الغيب دون كتاب ، أي من حفظه .

(٢) م : « الزريهني » .

(٣) م : « فقرىء » .

(٤) س : « منازعة مع أبي الفضل » .

(٥) م : « المسجد » .

(٦) من البخاري .

(٧) من البخاري .

وفي م : « فاحتجَ بأنه صلى الله عليه وسلم قد بال في المسجد وهو جنب » قلت أما قوله فيما سبق : الخلع . . .

وفيها تحريف وافتراء عجيب .

وفي س: « فاحتج بقوله صلى الله عليه وسلم في المسجد ... كذا ».

قلت: أما قوله فيما سبق : « الخلع عند كثير من أهل العلم[١] غير طلاق »

فهذا[٢] إذا وقع بلفظ[٣] الخلع على مذهب الشافعى .

وإنما لم يُرْجَم ؛ لأنه دافع[٤] عنه بشبهة نكاح والله الموفق .

وكان حيا سنة ٧٢٣ فى غالب الظن .

٨٧٩ — موسى بن محمد بن معطى العبدوسى .

الفقيه المفتى المفسر[٥] المحصل [٦]المالكى أبو عمران[٦] .

= وفيها نقص فى موضع النقط أكملته من البخارى .

والحديث أخرجه البخارى فى كتاب الطهارة : باب ترك النبى صلى الله عليه وسلم والناس الأعرابى حتى فرغ من بوله فى المسجد ١/٢٧٨ من طريق إسحاق عن أنس .

وهو عند مسلم فى كتاب الطهارة : باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت فى المسجد وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها ١/٢٣٦ — ٢٣٧ من طريق إسحاق عن أنس قال : بينما نحن فى المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابى، فقام يبول فى المسجد، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مه مه . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزرموه دعوه » فتركوه حتى بال . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له : إن هذه المساجد لا تصلح لشىء من هذا البول ولا القذر . إنما هى لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن » أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر رجلا من القوم ، فجاء بدلو من ماء ، فشنه عليه » .

وقوله عليه السلام لا تزرموه : أى لا تقطعوا عليه بوله .

وقول أنس : فشنه : أى فصبه .

فليس فى الحديث ما يشهد لذلك المحتج الذى يتحدث عنه ابن القاضى .

والغريب أن ابن القاضى رد عليه فى مسأله الخلع دون هذه المسألة ! .

(١) س : « عند أكثر العلم » .

(٢) م ، س : « هذا » وفيه مخالفة للقواعد العربية ؛ قال ابن مالك فى الألفية :

« أما كمهما يك من شىء وفا   لتلو تلوها وجوباً ألفاً »

(٣) م : « دفع أنه بلفظ » .

(٤) س : « دفع » .

(٥) ليست فى م .

(٦) ما بين الرقمين ليس فى م .

أخذ عن عبد العزيز القروى ، وعن أبى زيد : عبد الرحمن بن عفان الجزولى . وكان مجلسه يَحْضُرُه[١] الفقهاء والصلحاء والمدرسون وحفّاظ المدونة [٢]ويحضر من ... بيده من الطلبة يقرب من أربعين[٢] وفى العام الذى توفى فيه وقف قارئ الرسالة على باب الجنائز / [فكره الطلبة ذلك وأرادوا الزيادة ؛ ففهم عنهم ، وقال لهم : كرهتم الوقوف على باب الجنائز] والله لا أقف إلا عليه [٣]فوقف القارئ عليه[٣] .

١١ ـ أ

وتوفى فى تلك السنة .

وكان يعظم الشيخ أبا يعزى ، وكان[٤] يحكى عنه فى باب زكاة الحرث أنه إذا حرث يُخْرِج للضعفاء تسعةَ أعشار صابته ، ويتمسك بالعشر ، عكس الزكاة ، ويقول : « من سوء أدبى أن أُخْرِج العشر وأتمسك بتسعة أعشار » .

توفى بمكناسة سنة ٧٧٦ .

٨٨٠ — موسى بن أبى عنان : أمير المؤمنين أبو عمران .

توفى مسموما فى رمضان سنة ٧٨٨[٥] .

٨٨١ — موسى بن الجاناتى المقيد بأبى عمران : موسى العبدوسى .

---

(١) س : « بحضرة » .

(٢) ما بين الرقمين ليس فى م ، وموضع النقط بياض فى الأصل .

(٣) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٤) ليست فى م .

(٥) هذه الترجمة ليست فى ت .

له تقييد نبيل على المدونة . أبو عمران .

توفى سنة ٨٣٠ .

٨٨٢ — موسى بن سعيد الحافظ العباسى أبو عمران .

الأستاذ المقرئ بفاس الشهير بالزواوى . أخذ عن أبى مهدى : عيسى ابن أحمد الماواسى[1] .

توفى سنة ٩٣١ .

٨٨٣ — موسى بن[2] النشار[3] الشافعى أبو عمران .

الفقيه المحدث الراوية . يروى[4] عن الشريف يوسف ، عن[5] السيوطى أجاز لشيخنا أبى عبد الله الدادسى ، ووقفت على خطه مؤرخا بسنة ٩٥٧ ولم أجده بمصر سنة ٩٨٦ .

فتوفى بين التاريخين رحمة الله عليه .

٨٨٤ — موسى بن على الأنصارى[6] أبو عمران بن العقدة الفقيه الفرضى .

توفى فى سادس رمضان سنة ٩١١ ودفن خارج باب الفتوح .

---

(١) س : « المواسى » .
(٢) ليست فى م .
(٣) س : « النشائى » .
(٤) ليست فى س .
(٥) م : « الأغصاوى » .
(٦) ليست فى س .

٨٨٥ — موسى بن أبى[١] على الزناتى.

الزمورى المولد والمنشأ . نزيل مراكش . وبها توفى الفقيه الصالح المدرس عبد الحق المشدالى[٢] .

توفى فى العشر الأوائل[٣] من المائة الثامنة .

٨٨٦ — موسى بن محمد بن الحسن بن أبى بكر التسولى .

الشيخ الصالح ، المدرس الورع الأستاذ شيخ ابن الأزرق [٤] مؤلف الحلال والحرام[٤] .

توفى بمدينة فاس سنة ٧١٦ ودفن بمقبرته[٥] من مسجد الصابرين ـ داخل ١١ ـ ب باب الجيزين ، قرب أبى زيد الهزميرى .

٨٨٧ — موسى المصمودى أبو عمران الفقيه .

توفى بتلمسان سنة ٧٣٠ .

٨٨٨ — موسى بن عثمان بن يغمراس[٦] بن زيان أبو حمو أمير تلمسان .

قتله ابنه تاشفين فى يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأخيرة سنة ٧١٨ .

٨٨٩ — موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بن زيان.

---

(١) م : « وبها توفى الفقيه الصالح المدرس » .
(٢) ليست فى س .
(٣) س : « العشرة الأولى » .
(٤) ما بين الرقمين ليس فى م .
(٥) م : « بمقبرة » .
(٦) س : « يغمراسى » .

بويع بتلمسان سنة ٧٦٠ وجد بحائط قصره — بخط يده بعد فراره من[1] تلمسان إلى الصحراء أمام عبد العزيز المريني — هذه الأبيات :

سكنّاها ليـالىَ آمنينَا وأيَّاماً تَسُرُّ النـاظرينَا

بناها جـدنا الملِكُ المعلَّى وكنا نحن بعضَ الوارثينَا[2]

فلما أن جلانا الدهرُ عنها تركناها لقوم آخَرِينَا

٨٩٠ — موسى بن على بن أبى طالب الحنـفى الحسينى عز الدين أبو الفتح الشاهد .

مولده يوم الثلاثاء عاشر[3] ذى الحجة سنة ٦٢٨ سمع موطأ ابن بكير [عن مكرم[4]] بن الصقر ، وحضر عند الأربلى .

توفى يوم الثلاثاء سادس ذى الحجة سنة ٧١٥ .

٨٩١ — منصور بن أحمد بن عبد الحق المَشَدَّالى .

مدرس بجاية . ذو العلوم الجمة . أبو على ناصر الدين . أخذ عن عز الدين ابن عبد السلام ، وشرف الدين أبى عبد الله : محمد بن أبى الفضل المرسى ، وقطب الدين أبى بكر : محمد بن أحمد بن على القسطلانى ، وأبى إسحاق : إبراهيم بن عمر بن خضر[5] بن فارس وغيرهم أجاز لابن جابر .

وتوفى سنة ٧٣١ .

---

(١) م : « عن » .

(٢) م : « ... جدنا القرم المفدى » .

(٣) س : « من عشر » .

(٤) ما بين القوسين ليس فى س .

(٥) س : « مضر » .

٨٩٢ — منصور بن سليم بن منصور الهوارى الجزيرى .

أجاز لابن جابر سنة ٦٨٤ .

٨٩٣ — منصور بن على السكاج الفقيه أبو على .

أخذ عن النويرى وكان[١] مُقْتِرًا .

توفى سنة ٩٢٥ .

٨٩٤ — منصور المنوفى أبو على .

الفقيه الشافعى المحدث[٢] له معرفة بالتصريف والنحو وعلوم[٣] الحديث .

سمعت عليه ألفية العراقى ، وبعض تصريف الغزى[٤] ، وبعض سيرة ابن[٥] إسحاق. أخذ عن نجم الدين الغيطى ، وجماعة. لقيته بمصر سنة ٩٨٦ .

٨٩٥ — منصور بن محمد المنوفى[٦] .

فقيه مشارك متفنّن له معرفة بالأصلين والبيان .

أخذ عن أبى العباس المنجور ، وعن القاضى سعيد بن على وغيرهما ، وأجاز له محمد بن يوسف الترغى[٧] وغيره .

---

(١) م : « معتبرا » وهو تحريف .
(٢) س : « المعرف » .
(٣) م : « وعلم » .
(٤) م : « القرانى » .
(٥) س : « أبى » وهو تحريف .
(٦) م : « الومنى » .
(٧) م : « التدغى » .

لقيته بمراكش المحروسة سنة ٩٩٨ .

٨٩٦ — منصور بن إبراهيم القاضى ناصر الدين .

مولده بحلب ثالث عشر صفر عام ٦٥٢[١] من نظمه :

وقائلةٍ ما بالُ جسمِك ناحــلا | فقلتُ لها : من طول همِّي وفكرتى[٢]
أعلـل نفسى بالمـنى ، ثم إننى | نحيـلٌ إلى أن قد تدانت منيّتى

[٣]توفى سنة ٧١٩[٣] .

٨٩٧ — مسعود بن أحمد الحنبلى قاضى القضاة سعد الدين .

له نظم ، منه قوله[٤] :

لمـا تألّق بارقٌ من ثغرهِ | جادت جفونٌ بالسّحاب المُمْطِرِ
فكأنّ عِقدَ الدُّرِّ حلّ قلائدَ الـ | ـعِقيانِ منه عَلَى صِحاح الجوهرِى

١١٥ ـ ا

ومنه أيضاً[٥] :

مابثَّ شـكواه لولا مسّـهُ الألمُ | ولا تأوّه لولا شَـفَّه السَّقمُ
ولا توهّم أن الدّمع مُهْجتُـهُ ، | أذابها الشوقُ حتى سال وهو دمُ[٦]

---

(١) م : ٦٢٥ ووفاته سنة ٧١٩ » .

(٢) م : « ... ناحل » ، س : « ... غمى ... » .

(٣) مابين الرقمين ليس فى م .

(٤) س : « من نظمه قوله » .

(٥) س : « ومن نظمه أيضاً » .

(٦) س : « حال وهو دم » .

صبٌّ له مدمع صبٌّ يكفكفه [فتستهلُّ غواديه وينسجمُ]

[فطرْفه بجفان الدَّمع فى غرق] وقلبه بلهيب الشَّوْق يضطرمُ(١)

أرادَ إخفاء ما يلقاه من كَمَدٍ حتى لقد عادَ بالسُّلْوان يتَّهمُ

يبدى التجلُّدَ والأجفانُ تفضحه كالبرق يبكى الغوادى وهو يبتسمُ(٢)

سقته أيدى النوى كأساً مترَّعَةً فما [قدامه] إلا الحزنُ والنَّدمُ(٣)

يمْسِى ويصْبِح لا صبْرٌ ولا جَلَدٌ ولا قرارٌ ولا طيفٌ ولا حُلُمُ

لو لم يؤمل إلماماً بجدته لكان يعتادُه ممَّا به لَمَمُ

قال الوشاة تسلى عن محبته ياويحهم جهلوا فوق الذى علمو(٤)

(٥)توهموا فيه ما سارت ظنونُهُمُ به الإساءة ما قاموا ولا زعَمُوا

إنى أميلُ إلى السُّلْوان مكتئبٌ باقٍ على العهد والأيامُ تنصرمُ

قضى بحبهم غض الشباب وما حاز الوداد وعيبَ الشيبُ والهرَمُ(٥)

أنا المقيمُ على ما يرتَضُون به مُصْغٍ إذا نطقُوا ، راضٍ بما حكَمُوا

متى دعانى هواهم جئتُ مقتدراً(٦) أسعى على الرأس إن لم يُسْعِدِ القدمُ

كم قلتُ ـ والقلبُ منى خائفٌ وجِلٌ بين الرجاء وبين الخَوْفِ ينقسمُ :

---

(١) مابين القوسين فى هذا البيت والذى قبله ليس فى س .

(٢) س : « العوادى » .

(٣) س : « ... أيدى الندى ... فما ندامه ... » .

(٤) س : « ... عن أحبته ... حملوا فوق ... » .

(٥) سقطت الأبيات الثلاثة من م

(٦) س : « معتذراً ... أسعى إلى ... » .

يا قلبُ لا تيأسَنَّ القُرْبَ ؛ رُبَّ غـدٍ   تسخو بقربهم الدُّنْيا وتلتئم[(١)]

ويُصْبِحُ الخوفُ أمْنًا والصُّدودُ رضًى   والبُعْد قُرْبًا ، وتَدْنو دارُهم وهُمُ

ويُسعفونكَ بالحسْنَى ، وعندهُمُ   مكارِمٌ ، ولهم حُسْنُ الوفا شِيَمُ

يُعْزَى الجمالُ إليهم ، والجميلُ كما   إلى المظفَّر يُعزَى الجودُ والكَرَمُ

توفى سنة ٧١١ .

٨٩٨ — مسعود بن عثمان الحرانى الصوفى النسائى .

عرف بابن الصلاح .

مولده سنة ٦٤٢ أخذ عنه ابن جابر ولم يذكر وفاته .

٨٩٩ — مسعود بن يحيى بن مسعود بن على بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسعود المحاربى .

من أهل غَرْناطة ، أبو يحيى ، ولى قضاء الجماعة بها إثر وفاة أبيه القاضى أبى بكر : يحيى بن مسعود ، ثم ولى قضاء المرِيّة . وهو قاضٍ بن قاضٍ بن قاض بن قاض : أربع مرات . وكان طلبه ضعيفا ، وكيلُه فى العلم طفيفا . غير ١١٥ ـ ب أن أبوته رفعت بيده وأخذت بعضده[(٢)] .

توفى بالمرية ـ وهو متولى[(٣)] قضاءها ـ سنة ٧٤١ .

٩٠٠ — مسعود التفتازانى المعروف بسعد الدين .

---

(١) س : « لا تيأس » ... « قربهم » .
(٢) س : « أبوته أخذت ... ورفعت ... » .
(٣) س : « والى »

قال ابن خلدون : ولقد[١] وقفت بمصر على تأليف فى المعقول لرجل من عظماء هراة من بلاد خراسان يعرف[٢] بسعد الدين ، يشهد بأن له ملكة راسخة فى هذه العلوم ، وفى أثنائه ما يدل على أن له اطلاعا على العلوم الحكمية وتعلقا بها ، وقدما عالية فى سائر الفنون العقلية. والله يؤيد من يشاء .

نقلت هذا الكلام من خط من يوثق به.

توفى سنة ٧٩١[٣] .

٩٠١ — مامية الرومى .

الأديب الناظم . من نظمه مؤرخا وفاة[٤] أبى السعود المفتى :

زحل العلم قارن المريخ　　　موت مفتيها جاء فى التاريخ[٥]

وله من التعمية فى جمال[٦] :

تجنَّبْ عن مُصَاحبة الجَهُول　　　وعاشِرْ مَنْ غدا للفضْلِ أهْلَا

فكم بالعكس لام الناسُ شخصاً　　　يترِّبُ جاهلًا ويُزِيحُ أهْلَا

وله فى اسم عمر[٧] :

بأبى البنَّا الذى من هَجْرِهِ　　　هو ركنُ الضّيم ما قال بَنَا

وليلة اردم قلبى يشتكى　　　بعد عين شهدت طولَ الفَنَا[٧]

---

(١) ليست فى س.
(٢) س : « يشعر » .
(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/ ٣٥٠ ، وشذرات الذهب ٦/ ٣١٩ ، وبغية الوعاة ٣٩١
(٤) س : « موت » .
(٥) س : « رحل العالم » .
(٦) س : « فى روحل » .
(٧)

توفى بعد ٩٩٠ .

٩٠٢ — مخلوف[١] بن صالح المخلوفى البلوى[٢] الفقيه القاضى .

أخذ عن ابن غازى وغيره ، وله رحلة وسماعٌ صحيح ، وقلمٌ فصيح .

[٣] من نظمه — يمدح أبا العباس الشريف أمير المؤمنين: القائم [بأمر] الله تعالى ومن قصيدته :

فلله هـذا الهاشمى وفضـله فلولاه كان الكفر أعظم صولة [٣]

توفى فى حدود سنة ٩٥٠ .

٩٠٣ — ميمون بن ميمون البغدادى أبو وكيل .

كان رجلا صالحاً فاضلا عابداً ناصحاً .

توفى بالمرية فى شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩ .

٩٠٤ — ميمون بن مساعد المصمودى الفقيه .

الأستاذ المؤلف أبو وكيل ، مولى أبى عبد الله بن الفخار [٤] توفى بمجاعة[٤] كانت بفاس مع جماعة من الفقهاء الأعلام ماتوا كلهم جوعًا ، رحمة الله تعالى عليهم[٥] سنة ٨١٦ وله تأليف الدرة ، والتحفة ، ونظم الجرومية .

---

(١) م : « مخلوب » .

(٢) م : « البلبالى » .

(٣) مابين الرقين سقط من م .

(٤) مابين الرقين ليس فى س .

(٥) بعد هذا فى س : « سنة ... كذا ... مائة ... ميمون ... بن أبو وكيل » .

١١٦ ـ ا

٩٠٥ — ميمون بن موسى الطخيخى أبو وكيل .

له حاشية على مختصر خليل بن إسحاق المالكى .

أخذ عن شمس الدين اللقانى وغيره .

توفى يوم عرفة الذى هو من سنة ٩٤٧ .

٩٠٦ — مصباح بن سعد[١] الصنهاجى أبو هادى الفقيه .

توفى بقسطنطينة سنة ٧٤٧ .

٩٠٧ — مراد بن [٢]محمد بن بايزيد[٢] أرخان بن عثمان ،

أحد ملوك الترك التركمان .

توفى سنة ٧٩١ .

٩٠٨ — مراد بن محمد بن بايزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان .

أحد ملوكهم أيضاً .

توفى سنة ٨٥٥ .

٩٠٩ — ماض بن سلطان أبو العزم .

---

(١) م : « سعيد » .

(٢) مابين الرقمين ليس فى س .

صاحب[١] أبى الحسن الشاذلى .

توفى سنة ٧١٨ .

٩١٠ — مصباح بن عبد الله اليالصوتى[٢] أبو الضياء المالكى .

توفى بفاس المحروسة سنة ٧٥٠ .

٩١١ — منديل بن محمد بن محمد بن أجروم الصنهاجى أبو المكارم .

[٣] له نظم[٣] ، من نظمه :

ياغائباً سلبتنى الأنسَ غيبتُه　　كيف اصطبارى وقد كابدت بينهما[٤]

دعواى أنك فى قلبى يعارضها　　شوقى إليك فكيف الجمع بينهما؟![٥]

أخذ عن أبى حيان وأجاز له إجازة عامة فى جميع ما ألّفه نظما ونثراً ، وأملى على كاتب الإجازة ما نصُّه : « ويعلم من يقف على [ما[٦]] أمليته أن شخصاً يقال له إبراهيم السفاقسى وقف على نسخة من كتاب « البحر المحيط » فى غاية السقم والرداءة والتصحيف ، وادعى أنه نقل فى كتاب جمعه مسائل من إعراب وغيره ، نسبها إلىّ[٧] ، لم ينقل نصّ كلامى فيها ، بل بما أداه

(١) س : « صاحبه » .
(٢) س : « الياصلوتى » .
(٣) مابين الرقمين سقط من م .
(٤) م : « كبدت بينهما » .
(٥) س : « دعوانى ... يفارضها » وفيها تحريف ظاهر .
(٦) سقطت من س .
(٧) س : « نسبه » م : « لى » .

إليه اجتهاده[١] وفهمه ، وحذف[٢] الكلام واختصره بزعمه[٣] وزاد فى كتابه من كتاب أبى البقاء العكبرى. وإنما ذكر شيئا من كلامى ، ليروج به كلامه[٤] وأنا برىء من عُهدة ما نقل عنّى ، ولم يكن بأهلٍ فى أن يَفْهم كلامى[٤] إذ هو ضعيف جداً فى العربية مع اشتغاله بفروع مذهب مالك ، وصِغَر سنه وأخذ عن[٥] منديل المذكور [أحمد بن عبد الله الرصافى التونسى الفقيه الكاتب[٦]].

توفى سنة ٧٠٢ .

٩١٢ — منديل بن محمد الكنانى أبو المكارم .

كاتب السلطان أبى يعقوب، وهو الذى أقرأ ابنى الإمام[٧] ، واتخذهما لتعليم ولده : محمد ، وهو الذى أوصلهما أيضا إلى أبى حمو ثم عرفه[٨] بمقامهما .

٩١٣ — مبارك بن على بن إبراهيم التورختى[٩] المصمودى .

شيخ الجماعة ، أخذ عن أبى مالك[١٠] الونشريشى ، وأخذ عنه أبو العباس

---

(١) ليست فى س .
(٢) س : « دنتف » .
(٣) س : « واختصر على زعمه » .
(٤) مابين الرقمين سقط من م .
(٥) س : « عنه » .
(٦) مابين القوسين سقط من س .
(٧) س : وهو الذى قرب الإمام » .
(٨) م : « وعرفه » .
(٩) فى س : « التوختى » .
(١٠) س : « ابن مالك » .

المنجور ، وأبو مالك الحميدى ، وغيرها وأخذت عنه مختصر خليل . ١١٦ ـ ب

توفى سنة ٩٨٠ .

٩١٤ — مبارك السكتانى الفقيه المالكى .

توفى بمراكش المحروسة[١] سنة ٩٨٨

أخذ عن أبى العباس المنجور وغيره ، وأخذ الفرائض عن أبى رشد اليدرى[٢] .

٩١٥ — أبو الحكم[٣] مالك بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن ابن المرحل السبتى .

نسبة إلى سبتة، واختلف فى تسمية[٤] سبتة قيل: سميت بذلك ؛ لانقطاعها فى البحر تقول: سَبَتُّ[٥] النَّعْلَ إذا قطعته .

وقيل: سميت بذلك ؛ لأن من اختطها أولا هو سَبْت بن سام[٦] بن نوح اختط بها موضعا فعمر[٧] ، وكان رجلا صالحا . وربُّك أعلم بالصواب .

مولده بمالقة عام ٦٠٤ .

ذو العلم والأدب والقراءات وغيرها .

من أشياخه أبو العباس : أحمد بن على بن محمد[٨] المعروف بابن الفحام ،

---

(١) س : « المحرم » وهو تحريف .

(٢) س : « اليهورى » .

(٣) ليست فى س .

(٤) م : « لم سميت » .

(٥) م : « سبتت » .

(٦) س : « يكون ... هو سبتة ... سنان » وفى آخرها تحريف .

(٧) م : « اختطها بنعاله » .

(٨) م : « أحمد بن أحمد المعروف » .

أخذ عنه القراءات ، ولقى بأشبيلية القاضى أبا القاسم بن بقى ، وأبا الحسن الدبّاج ، وأبا على الشَّلُوبين[1] .

ومن بديع نظمه : « التبيين والتبصير ، لكتاب التيسير » . فى قصيدة لامية الألف عارض بها الشاطبى ، ونظم غريب القرآن ، لابن عزيز فى أرجوزة ، ونظم قصيدة فى الفرائض ، ثم اختصار إصلاح[2] المنطق لابن العربى ، وكتاب « الفصيح » وشرحه ، والثلث الأول من كتاب « أدب الكاتب[3] » لابن قتيبة — بعد ترتيبه ؛ وكتاب « العَرُوض » وكتاب « الحلى » ، ورتَّبَ الأَمثال — لأبى عبيد — على حروف المعجم .

● من نظمه يمدح سبتة :

اخْطُرْ على سَبْتَةٍ وانظُرْ إلى جمالها تصبُو إلى حُسْنِهِ
كأنَّهَا عُــودُ غِنَاءٍ وَقَدْ أُلْقِيَ فِي الْبَحْرِ عَلَى بَطْنِهِ[4]

* وله أيضًا :

أبت همتى أن يرانى امرؤٌ على الدَّهْرِ يومًا له ذا خضوعْ
وما ذاك إلا لأنى اتَّقَيْـ تُ بِعِزِّ القَنَاعَةِ ذُلَّ الْخُضُوعْ

* * *

* ومن نظمه ـ مجيبًا لابن الأحمر عما كتب به ليعقوب بن يوسف

---

(١) م : « الشلوبينى » .
(٢) ليست فى س .
(٣) س : « الكتاب » .
(٤) م : « كأنما » .

ابن عبد الحق المريني :

شهد الإله وأنتِ يا أرضُ اشهَدِى ... أنا أجَبْنــا صرخة المستنجدِ[1]

لما دعا الداعى وردد صــوته ... قمنــا لنصرته ولم نتردَّدِ[2]

نسرى له بأسنَّةٍ قــد جُرِّدَتْ ... من عضبِها والصُّبحُ لم يتجرَّدِ[3]

[4]والشهب فوق الترب أسرع نقلة ... منها [و] فوق السحب نحو المقصد[4] / ١١٧ـ ا

لولا الأســنَّةُ والسَّنابك مادرى ... أحدٌ بسَيْل خُيولنا فى الفَرْقَدِ

[5]حتى إذا باحَتْ بنا شمسُ الضُّحى ... للعــين غِبْنا فى العَيان الأَرْبَدِ[5]

والخيلُ تشـكونا ولا ذنب سوى ... أنَّا نَرُوحُ بهَا وأنا نَغتَـدِى

لو أنهـا علمَتْ بنـا فى قَصْـدنا ... كانت تَطِـيرُ بنـا ولم تَتردَّدِ

اللهُ يَعْــلَمَ أننَا لم نعْتَقِدْ ... إلا الجهادَ ونَصْرَ دينِ محمَّدِ

ثم اعترضنا البحر وهو كأنه ... ملك تقـدم بالجيوش لمرصَدِ[6]

فترامَت الخيـلُ العِطَاشُ لوِرْدِه ... هيهات ما المـا والأُجاجُ بمَوْرِدِ

ياخيلُ إنَّ وراءَنا ماءٌ روى ... ومشاربًا ومزارعًا لم تُحصدِ[7]

---

(١) م : « خدمة المستنجد » س : « المستشهد » .
(٢) س : « ... وردد ... » .
(٣) س : « ... له بعزمة » م : « جرت ... » والعضب : السيف القاطع .
(٤) سقط هذا البيت من م .
(٥) سقط هذا البيت من م .
(٦) س : « ثم احترضنا البحر كأنه ... » وبعده فى س :
فنا ـكم الأجاج يعدوا بعـدو بالردى ... لـكن سرى من بداع الموعـد
(٧) س : « ومشارحاً » .

وأحبة بين العدا قد أصبحوا يتوقعون الموت إن لم تنجد[1]

من مطلق العبرات إلا أنه تجرى دموع جُفونه لمقيد

ومفجّع لا يستلذ بمطعم ومروع لا يستقر بمرقد[2]

إخواننَا فى ديننا ووِدادنا ولهم مزيد تحبُّبٍ وتودُّدِ

نسرى بأجنحة البزاةِ إلى العِدَا مثل الحمام الحائماتِ الوُرَّدِ

واستقبلَت بحُرِّ الزقاق بعُصْبة نفِدت عزائمُها ولم تتعدَّدِ

فاستبشروا فى أفْقهم بطلوعنا كالشمس يوم طلوعها للأسعَدِ

حتى بعثنا القوم فى أوطانهم إنّ الحوادث لا تجىء بموعد

ثم التقينا بالذين استصْرخوا منا بكل مؤيد ومسدد

حتى إذا جئنا وجاءوا نحونا ودَنَا المزارُ وقيل للبعد ابعدِ

ومنها :

وازورّ جانبُهم وشدُّوا بعد ما بسَطوا لنا الآمال بسْط ممهد[3]

أو ماراْوْا أنّا تركنا أرضنا ولنا بها مُلْكٌ رضىٌّ المحتِدِ[4]

وأطاعنا قومٌ كثيرٌ أسرعوا فمزوَّدٌ منهم وغيرُ مزوَّدِ

أتُرَون إن عادُوا إلى أوطانهم يبقى لكم فى الأرض موضع مسجد؟![5]

---

(١) م : « ... بين العواقد » .

(٢) س : « ومهجع ... لا يستقل ... » .

(٣) م : « جانبهم وشدوا ... » .

(٤) م : « أو مار أو ناقد ... ورضين المحتد » .

(٥) ت : « أترون ما ندعوا » .

أم تحسبون بوارقاً نشأتْ لكم ... أمثالَنا في جوّكم لم تُعْهَدِ ؟

برماحكم نفحت وعنها أمطرت ... بل كان منّا ذَا وإن لم نَشْهَدِ[١]

إنا أردنا أن رعبنا قومنا ... فيكم فيرجع من مضى بتزيد

حتى تَرونَ بلادَكم معمورةً ... ويكونَ يومكم يقصِّرُ عن غدِ

/ فاليوم قد أوحشتمونا وحشةً ... إن لم تمدّ حبالها فكأن قدِ[٢] بـ١١٧

ياليت شعرى ما بدا منّا لكم ... حتى ابتديتم بالمكان الأبعد ؟

تالله لولا وُدُّنا فيكمْ وما ... أدراكَ مِنْ وُدٍّ قديم مُقْلَدِ

ومخافنا أن يستطيلُ عدوّكم ... ويثورَ بعد تذلّل وتعبُّدِ

لخرجت من هذا البلاء بمن معى ... وتركتها لكمُ ولم أتعهّدِ

أوَ ما علمتم أننا أيدٍ لكمْ ... دون العِدَا والله خير مؤيِّدِ[٣]

لولا رجالٌ من مزين رفّعوا ... منكم لكنتم بالحضيض الأوهد

لولا رجالٌ من مزين قاتلوا ... عنكم لكنتم كالنساء الْخرّدِ

عهدى بجُندِكمُ الذين إذا رأَوْا ... علجاً تولَّوْا كالنعام الشُّرَّدِ[٤]

يتشبّهون بكلِّ أغلفَ كامِنٍ ... فى زيِّهم وكلامهم فى المشهد[٥]

وطعامِهم وخلالِهم وشرابِهم ... ومنا كرٍ يأتونها وسط الندِى

وتنقص العلماء والفضلاء والـ ... أعيان من أهل التقى والسؤدد

---

(١) ت : « بل كل ... » .

(٢) ت : « إن لم تعد حبالنا » .

(٣) ت : « والبرخير مؤيد » .

(٤) ت : « وكعهد » .

(٥) ت : « أغلف كاسر » .

كيف الهدى لهمُ؟ ومن لا يقتدى بنبيّـه وإمامه لم يهتدِ!!

[هذا عتاب ليس فيه قطيعة إن الوداد — كعهده — لم ينفد](١)

فأتوا بعزكم إلى ما عندنا فى حقكم واتسموا من مُرشدِ

ثم السلام عليكم من والدٍ يدعوا ابنه دعوى محبٍّ مُسْعِدِ

فأجابه شاعر ابن الأحمر وهو ابن المرابط :

قل للعداة والبغاة الحسّدِ يعقوبُ والدنا مكان محمدِ

وبنو مرينٍ كلهم إخواننا والدين واخى بين أمة أحمدِ

إن كان مفقوداً أبونا إنه ما عاش يعقوبٌ كأن لم يُفقدِ

فلنا به الخلف الكريم وحبّذا خلفٌ بمنصور اللواء مؤيدِ

يعقوب ناديناه من مَرّاكُش من ثغر أندلس فلم يتردد(٢)

وأجاب داعينا وجَابَ لنصرنا متن الفلاة ولُجَّ بحرٍ مزبدِ(٣)

وغزا بلادَ الروم غزواً كبّهم لوجوههم وسْط السّعير الموقدِ(٤)

فله علينا مِنّةٌ ويَدٌ وكم من منة لأب على ابن أو يدِ(٥)

أمحلّ والدنا الذى نعتدّه وَزَراً ونأمل عطفه [من] منجدِ(٦)

---

(١) سقط هذا البيت من م .

(٢) سقط من ت .

(٣) ت : « داعينا وأجاب ... مثل الفلاة » .

(٤) م : « لوجودهم » .

(٥) ليس هذا البيت فى ت .

(٦) ت : « ونأمل منه عظمة منجد » .

ومنها :

ولقد وقفنا للعدوّ مواقفاً كادَتْ تفيضُ لنا نفوسُ الحسَّدِ
نسبُوا إلينا ماهمُ أولى به وتقلّدوا الآثام أيّ تقلُّدِ
من ذا تشبَّه بالنصارى أو نحا مَنْحَاهُمُ وحكامُهُمْ وسْطَ النَّدِى(1)
والله يعلم أننا بنبينا وأئمة التَّقْوَى الرضيّة نَقْتَدى / ١٠٨—
من ذا تنقَّص عالماً أو صالحاً وهمُ الأُلى بالهدْى منهم نهتدى
وإذا تزوجنا فهم شهداؤنا وعُدُولُنا [و] العدل خير الشُّهَّدِ(2)
فهمُ أئمتنا معا وقضاتنا والحاملون على الطريق الأرشدِ(3)
لكنّ من تهفو به الدنيا كما تهفو الزعازع بالقضيب الأملَدِ
وتراه واهى الدين ذا وجهين إن تجذبْ إليك عنانه لم ينْقدِ
متروّغا كالثعلبان وإن يجدْ يوما مكاناً خالياً يسْتأسدِ(4)
فهو الذى لا تُرْتضى أفعاله ومقالُه فى الغيب أو فى المشهدِ
كم رام أن يثنيكمُ عن قصدكم ويصدّكم عنا بمنطقه الرَّدِى(5)
بانت عزائمكم عليه وحَسْبنا منكم وقصد ودادنا المتأكدِ
هذا جوابٌ ليس فيه تعتّبٌ فتصفّحوا منه سبائك عسْجَدِ(6)

---

(١) ت : « وحكامُ ذو وسط » .
(٢) ليس هذا البيت فى م .
(٣) ليس هذا البيت فى ت .
(٤) ت : « متروعا الثعلبان » م : « مكان مضرة يستأسد» .
(٥) ت : «كم أن ... » .
(٦) م : « صفائح عسجد » .

ويخصكم منا السلام مجدّداً أبداً على الملِكِ الُهمَام الأوحد[١]

● ومن نظمه قصيدته الطويلة التى مطلعها :

سلام على « سبتة » المغرب أُخَيَّـةِ « مكة » أو « يثْرِبِ »

وقد ذكرتها فى المنتقى المقصور .

توفى بفاس المحروسة سنة ٦٩٩ .

ودفن خارج باب الجيسة ـ أحد الأبواب بقربها عن يمين الخارج منها رحمة الله تعالى عليه؛ إنه ولىّ ذلك والقادر عليه، سبحانه وتعالى .

(١) م : « محدداً » .

حرف النون

٩١٦ — الناصر بن أبي بكر[١] الوطاسي[٢].

أخو محمد الشيخ كان وزيراً.

توفي سنة ٩١٨.

٩١٧ — الناصر بن أبي محمد[٣] الوطاسي أخو أحمد الوطاسي.

كان وزيراً أيضاً، وهو المعروف بأبي علاقة، وبالناصر القدير.

توفي سنة ٩٣٠.

٩١٨ — الناصر بن أحمد الشريف الحسني أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين أبي عبد الله: محمد القائم بأمر الله تعالى.

توفي بعد السبعين وتسعمائة[٤].

٩١٩ — الناصر بن منصور الزيدي أبو علي.

أخذ عن أبي عبد الله: محمد بن مهدي الجراري، وغيره وهو فقيه درعة [٥] بأحواز منها [٥].

---

(١) م: «زكريا».

(٢) ت: «أخذ».

(٣) ت: «بكر».

(٤) م: توفي بمكة سنة ٩٧٠ وبهامش ت: «توفي سنة إحدى وثمانين بلا شك».

(٥) ما بين الرقمين سقط من م.

توفى بعد ٩٩٠ .

٩٢٠ — نجم الدين الغيطى .

الفقيه المحدّث الراوية . أخذ عن زكرياء الأنصارى وعن جماعة .

توفى سنة ٩٦٨ فيما حدثنى به بعضهم .

وذكرته بلقبه ؛ لشهرته به[١] بين المحدثين وغيرهم — من هذا العصر — رحمة الله تعالى عليه .

٩٢١ — ناصر بن عبد العزيز بن أبى القاسم الشافعى الإسكندرى

١١/ب روى أربعين السلفى عن بهاء/ الدين، عن[٢] ابن الجميزى، عن السلفى .

أجاز لابن جابر سنة ٦٨٤ ولم يذكر وفاته فى مشيخته .

---

(١) سقطت من م .
(٢) م : « على » .

حرف الصاد

٩٢٢ — صالح بن عبدالله بن جعفر بن على بن صالح الأسدى الكوفى أبو التقى الحنفى ، محيي الدين ابن الصباغ .

كذا ذكره ابن رافع فى ذيله ، نقله السيوطى فى الطبقات .

وروى عن الرضى الصاغانى ، والموفق[١] المراكشى[٢] وكان فقيهاً فاضلا زاهداً ورعاً وله أدب وشعر[٣] وله نظم فى الفرائض ولد فى ربيع الآخر[٤] سنة ٦٣٩ وقال ابن رافع : أجاز لى سنة ٧٢٣[٥] .

٩٢٣ — صالح بن محمد[٦] بن أبى بكر بن إسماعيل البريهى السكسكى الشافعى أبو عبد الله .

كان فقيهاً فاضلا ، وإماماً كاملا ، عارفاً بالفقه ، والنحو واللغة ، والفرائض ، والحساب ، والجبر ، والمقابلة ، وشرح الكافى .

ولد سنة ٦٣٥ وتوفى ليلة الجمعة ثالث عشر شوال سنة ٧١٤ .

٩٢٤ — صالح بن محمد بن سليمان بن شوشون[٧] الطرطوشى الأصل

---

(١) فى م : « أبو التقى روى عن الموفق » . (٢) م : « الكواشى » .
(٣) بعد هذا فى م : « وألقى الكشاف مرات » . (٤) سقطت من م .
(٥) له ترجمة فى الدرر الكامنة ٢/٢٠١ ، وبغية الوعاة ٢/١٠ (ط عيسى الحلبى) وطبقات المفسرين ١/٢١٣ — ٢١٤
(٦) م : « عمر » .
(٧) ت : « شوشى » .

١١—ا البلنسى المولد، المسنّ الصالح أبو التقى ذكره أبو حيان . ولد سنة ٥٩١ . /

وسمع أبا الحجاج الأبدى الخزرجى : الموطأ والصحيحين والاستيعاب لأبى عمر ، وقرأ على ابن أبى الربيع بن سالم : الترمذى إلا يسيراً من آخره وقّع[(١)] خطه بالإجازة سنة ٦٨٤ ولقى أبا الحجاج المالَقى ، وقرأ بحرف نافع على أبى عبد الله : محمد[(٢)] بن عبد العزيز بن سعادة ، وأخذ عن أبى الربيع ابن سالم[(٣)] .

٩٢٥ — صالح بن صالح بن عبد الحليم[(٤)] أبو علىّ الفقيه ، العالم ، الصالح ، التاريخى ، الزاهد الورع ، نزيل نفيس .

جمع الله له بين العلم ، والعبادة ، اشتهر بالعفاف ، واقتصر من متاع الدنيا على الكفاف ، مع الانقباض عن أهل الدنيا ، والحلول من الورع فى الدرجة العليا :

ولولا أن يُظَنَّ بنا غُلوٌّ لزدنا فى المقال من استزادا

وهو إيلانى[(٥)] . وإيلان : اسم رجل ، وهو إيلان بن مصمود بن مازيغ[(٦)] بن ميلان بن كنعان بن نوح .

---

(١) م : « وضع خطة » وهو تصحيف .
(٢) م : « عبد الله بن محمد » .
(٣) بعد هذا فى س : « وأبى . . . » .
(٤) سقطت من م .
(٥) م : « الإيلانى » .
(٦) ت : « ماربع » .

كان حيًّا [١] سنة ٧١٢ [١] قال أبو عبد الله : محمد بن أبى المجد ، فى كتاب « الأنساب » : إيلان بن مصمود هو أبو الإيلانية ، من المصامدة ، وقيل هو إيلان بن مرة [٢] بن قيس [٣] بن عيلان، وإنهم عرب ممن [٤] حاز النسب وإن إيلان حالف المصامدة ، وانتسب إليهم ، وصاهرهم فكثر [٥] ولده [٦] .

والقبائل التى تسمى المصامدة : حاجة ، ورجراجة ، ووريكة ، وهزميرة وجدميوة ، و كنفيسة [٧] ، ودكالة ، وهنتاته ، وبنو ماغوس .

وبلادهم أكثرها متصلة غير منفصلة [٨] وهم بجبل درن وحوله ببلاد السوس [٨] وكان فيهم ملوك قبل الإسلام وبعده . والملك لله وحده .

٩٢٦ — صالح بن عبدالعزيز بن صالح الكنانى محيي الدين أبو التقى .

سمع [٩] ابن الجميزى وغيره . وكان متصدياً بالجامع العتيق من مصر المحروسة [١٠] وكتب خطه بالإجازة فى سادس عشر رمضان [١١] المعظم عام ٦٨٥ .

---

(١) مابين الرقمين ليس فى س.

(٢) م : « بر » .

(٣) س : « يونس » .

(٤) سقطت من س .

(٥) م : « بكثرة » .

(٦) س : « متولدة » .

(٧) م : « وكيضامة » .

(٨) مابين الرقمين سقط من م .

(٩) سقطت من س .

(١٠) سقطت من م .

(١١) م : « سادس رمضان » .

٩٢٧ — صالح الجعبرى أبو التقى تاج الدين .

توفى سنة ٧٠٦[١] .

٩٢٨ — صالح بن صالح اليمانى[٢] الوزير بفاس أبو التقى .

هو الذى قتل القاضى عبد الرحمن اليزناسنى سنة ٨٣٤ .

٩٢٩ — صالح بن أحمد البلقينى الشافعى[٣] الفقيه أبو التقى .

عارف بالأصلين والمنطق والبيان والنحو وغير ذلك. لقيته بالقاهرة [٤]سنة ست وثمانين وتسعمائة . أخذ عن الإمام ماغوش وغيره[٤] .

٩٣٠ — صالح بن أحمد القوّاس البعلبكى ولد سنة ٦٣٧ .

من نظمه :

داءٌ ثوَى بفؤادٍ شفَّه أَلَمٌ ... لمحنتى من دواعى الهم والكمَدِ[٥]

[٦]يا ملقى لهبٍ بيدِى شرارتُه ... من الفنا فى محلّ الرُّوح والجسد

يومُ النوى ظلّ فى قلبى له أَلَمٌ ... وحُرْمتى ويداىَ فيه بالرّمَد[٧]

توجُّعِى من حوَى قلبى حرارته ... مع الغنى قدرتالى فيه ذو حسد؟!

أصلُ الهوى ملْبَسى جَرى به عَدَمٌ ... لمهجتى من رشا بالحسن منع دم؟![٦]

---

(١) هو صالح بن تامر بن حامد الجعبرى الشافعى . له ترجمة فى الدرر الكامنة ٢ / ٢٠٠

(٢) م : « البيانى » . (٣) س : « الشاهر » .

(٤) مابين الرقمين سقط من م .

(٥) س : « لمحتنى من وداع » . وفى الدرر : « شفه سقم »

(٦) مابين الرقمين سقط من م .

(٧) فى الدرر : وحرقتى وبلائى فيه بالرصد »

(١ نتبعى وجد من . . . . . . حتى مؤلى وجـد مـدى الأبد
هذا القوى حُسْنُه كالبدر مبتسمٌ يا فِتْنَتى موهى .... الموجد
مودع قمراً تسبى إشـــارته إرادتى سطع الأنوار فى البلد
مهدى الجوى بالغ بالهجر منقسم ماحيلتى فركون قلبى مع الـكبد
لمصرع معتقد يجـلو مرارته يا قومنا أحد نحو الرؤى بيد
قلبى كوى ملك فى النفس محتـكم لقصتى وهو سُؤلى وهو مقتصدى
مروَّعًا سار لا شَطَّتْ زيارتُه لمـا انثنى مُغرماً عَمْدًا بلا نقدِ ١)

وهى قصيـدة طويلة تقرأ على أوجه وقيـل : إنها لابن الخطيب السلمانى[٢] وله أيضاً :

وأغيدٍ رُمْتُ تقبيلا لوجْنَته فاصفرّ واحمرّ من خَوْفٍ ومن خَجَلِ
فقلتُ ـ والحسْنُ قد لاحَتْ دلائله : وَرْدُ بخَدَّيْكَ أَمْ صَبْغٌ من الخَجَلِ ؟!

توفى سنة ٧٢٣ [٣] .

٩٣١ — صالح المقدسى أبو التقى

محدّث الحرم الشريف

فى سنة ٧٦١ :

* * *

(١) مابين الرقين سقط من م . وهى فى المخطوطة أبيات مظلمة ، رسمنا منها مااستطعنا رسمه، ولعل بعض القراء يستطيع قراءته ، ومكان النقط فى البيت الأول : « التو فظلوته لما » .
(٢) س : « وتقرأ هذه القصيدة على أوجه ، وله أيضا » . وفى الدرر : على ٣٦ وجهاً .
(٣) راجع ترجمته فى الدرر الـكامنة ٢/١٩٩ .

ومن اشتهر بلقبه من أفراد هذا الحرف :

٩٣٢ — صفى الدين المندى .

توفى سنة ٧١٥[١] .

٩٣٣ — صدر الدين بن الوكيل الناظم[٢] الأديب الحجة .

مما كتب به إلى الأمير جمال الدين ـ يتوجع له ، ويندُبُ أيامَه بدمَشْق، ومُقَامه بالقصر الأَبلق ـ هذه القصيدة :

أيا جِيرةً بالقصر كان لهم مَغْنًى ... رَحَلْتُمْ فصارَ القَصْرُ لفظاً بلامعنى[٣]

وأظلم لما غابَ نورُ جمالِكُمْ ... وقد كان من شمس الضُّحى نُورُكم أسنى

يعِزُّ علينا أن نرى الدارَ بَعْدكم ... وما نحُن فيها سادتى مِثْلما كنّا

لقد كانت الدنيا بكمْ فى نضارةٍ ... ونُعْمى فأعفى الله بيتاً به بِتْنا

[٤]سقيتُ ديارَ الظاعنين مدامعى ... وقد سحَّ ماءُ المُزْنِ ياليته أَغْنَى

وعيشُكُمُ والعيشُ منذ رحلتمُ ... بَنغيضٌ ولا أمْنًا لقينا ولا مَنَّا

ولا تحسَبُوا أنّ الديارَ أطيبها ... زمانكمُ لا والذى أذْهَبَ الحسْنَا ؟!

ولا غنّت الأَطيارُ فوق غُصُونِها ... ولا نَهَرٌ يجرى ولا روضة فَنَّا[٤]

بروحىَ أفدى الظاعنينَ وإن هُمُ ... أَبَوْا أن نوْمِى بَعْدَهم يألفُ الجَفْنا[٥]

---

(١) م : « ٧١٧ » .
(٢) م : « بن الناظم » .
(٣) س : « ... لهم معنى ... رحلتهم ... » .
(٤) مابين الرقمين سقط من م .
(٥) م : « بعدهم الجفنا » ، س : « يألف الجنينا » .

يعز عليهم بُعْدُ دارِكَ عنهمُ   وقد كنتَ منهمْ قابَ قوسين أو أدنى[1]

وإني لألْقَى ما لقيتُ من الأذى   لقلبيَ قد أشجى وجسميَ قد أضنا[2]

لقد كنتمُ يا جيرةَ الحيِّ رحمةً   أياديكُمُ تمحو الإساءةَ بالحُسْنَى

فَرَعْتُم جميع الناس فضلًا وما دَرَوْا   بمقداركم حتى ترحَّلْتُمُ عنا[3]

[4]تركتم لنا من أن دَعَوْنا يؤمّنوا   وإن هم دعوا أن يُجمَعُ الشملُ أمَّنَّا

وعدنا إلى الرحمن خير الأعدة   يقود لنا إنابة يحبس الظنا[4] ؟!

فإن تُرجع الأيام تجمع بيننا   سجدنا لرب العالمين وشكرنا

ولما قدم الأمير سيف الدولة إلى حلب امتدحه بقصيدة منها قوله :

[5]ياعاذلى لو رأيتَ صبا عانى   بكاء عليك من الغرام يعانى[5]

حيران قد ضاقت عليه طريقه   الله يؤْنِس وحشةَ الحيرانِ

لوقد رأيتَ صَبَابتى لرحِمْتَنِي   ولهانَ عندكَ رحمةُ الولهَانِ /

نهبوا القلوبَ ، فليتهم إذا قسَّمُوا   حبَّاتِها عطفُوا على الغِلْمانِ

أغنتهمُ ألحَاظُهُمْ وقدُودُهُمْ   عن حَمْل كلِّ مثقَّفٍ وسِنَانِ

سكنَتْ بقلْبٍ خافقٍ فاعجَبْ لها   من ساكِنٍ فى دائِمِ الخفقانِ

[6]قالت يجود الورد عج بفريقنا   حتى ترى فِعْلِي معَ الضِّيفانِ

لو أنَّ لى فَلْسًا عجبتُ وليسَ لى   من بعد هذا القَلْبِ قلبُ ثانِ[6]

١١٩ - أ

---

(١) س : « بعد دارك » .

(٢) س : « وجسمى قد أقنا » .

(٣) س : « غرمتم جميع الناس ... » .

(٤) سقط ما بين الرقمين من م .

(٥) سقط ما بين الرقمين من م .

(٦) ما بين الرقمين سقط من م .

ولقد رأيت على الأراك حمامة   تبكى وتسعدنى على أحزانى
تبكى على غُصُنٍ وأندبُ قامةً   فجميعُنا يَبْكى على الأغصانِ
صرع الزمان وجيدها فتألّقت   من بعده بالنَّوْحِ والأشجانِ[1]
قالت:أطلتَ النَّوْحَ فى أغْصَانِهِمْ   هذا الوفاء لغادرٍ خوّانِ
فأجبتها دينى مراعاة الهوى   وتذكُّر الأوطار والأوطان[2]
ياجار سير عهودنا بالمنْحَنَى   والركْبُ منعطفٌ على نُعمانِ
بانوا فجسمى قد أقام بحبّهمْ   فالقومُ بين هَوادِجِ الأظعانِ
قالتْ وعَبْرتها بصَحْن خُدُودها   كالطَّلِّ فوق شقائِق النعمانِ
أفما يخوّفُك الزمان فقلت لى   بسيوف سيف الدين كان أمانى

توفى سنة ٧١٠ .

٩٣٤ — صفية بنت عبدالرحمن [3]بن عمودالبوابى[3] أخت إسماعيل .
سمعت من الموفق ، وأجازت لابن جابر ، ولم يذكر وفاتها ، أجازت له سنة ٦٨٤ .

---

(١) س : ... الزمان وحبرها » .
(٢) م : « فاجبتها دمعى وتذكر الأحباب ... »
(٣) ما بين الرقين سقط من م .

حرف الضاد

٩٣٥ — ضياء بن سعد بن محمد بن عثمان القزويني العفيفي .

العلامة المتفنّن . أحد العلماء الأكابر ، كان إماماً عالماً بالتفسير والعربية ، والمعاني ، والبيان ، والفقه ، والأصلين ، يتوقَّد ذكاءً .

تفقَّه في بلاده ، وأخذ عن أبيه ، وعن العَضُد ، والبراء التُّسْتَرى ، والخلخالي ، وتقدَّمَ في العلم ، وسعد الدين[١] التفتازاني هو أحد تلامذته ، وحجَّ قديماً؛فسمع من العفيف المطرى[٢] . وكان يقول : أنا حنفي الأصول ، شافعي الفروع ، وكان يستحضر المذهبين ، ويفتي فيهما ، ويحُلُّ الكشّاف والحاوي [٣] حلًّا إليه المنتهى [٣] حتى يظن أنه يحفظهما[٤] ، ويحسن إلى الطلبة بجاهه وماله ـ مع الدِّين المتين ، والتواضع الزائد .

وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه ، ولا ينام إلا وهي[٥] في كيس ، وإذا ركب تتفرق[٦] فرقتين .

---

(١) سقط من س .

(٢) س : « المصرى » . وفي الدرر أنه سمع منه الحديث لما حج ، ومن غيره .

(٣) ما بين الرقمين سقط من م .

(٤) قال السخاوي : كان يدرس دائماً بغير مطالعة .

(٥) س : « وهو » .

(٦) س : « تفرق » .

أخذ عنه عزّ الدين بن جماعة ، وولىّ الدين العراقى ، والبرهان الحلبى .

توفى فى ذى الحجة سنة ٧٨٠ .

ذكره السيوطى فى طقباته الصغرى[1] رحمة الله على جميعهم .

(١) قال ابن حجر : وكان ماهراً فى الفقه والأصول والمعانى والبيان ملازماً للأشغال لايمل من ذلك وكان من ذوى المروءات كثير الإحسان إلى الطلبة سليم الباطن مات فى ذى القعدة (٦) سنة ٧٨٠ عن خمس وخمسين سنة قال شيخنا طاهر بن حسن بن حبيب كتبت إليه :

قل لرب العلى ومن طلب العـــــلم مجداً إلى سبيل السواء
إن أردت الخلاص من ظـــــلمة الجهل فما تهتدى بغير الضياء

قال فأجاب :

قل لمن يطلب الهـداية منى خلت لمـع السراب بركة ماء
ليس عندى من الضياء شعاع كيف تبغى الهدى من اسم ضياء

راجع ترجمته فى الدرر الـكامنة ٢/٢٠٩ — ٢١٠ وبغية الوعاة .

حرف العين

٩٣٦ — عبد الله بن محمد بن محمد بن لبّ الأمى من أهل المرية أبو محمد ويعرف بابن الصائغ .

وقد مر ذكر أبيه[١] ، وبيتهم بها بيت علم[٢] وخطابة . تقدم للصلاة والخطبة بالجامع الأعظم من المرِيَّة ، فجرى في[٣] ذلك من مجده على سَنَن أبيه وجدّه وقُلد القضاء[٤] .

وأخذ عن والده ، وعن أبي عبدالله بن مشون ، وأبي جعفر بن عبدالنور .

توفى بالمرية فى جمادى الأولى سنة ٧٤٧ .

٩٣٧ — عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبرى الشافعى المكى .

خادم الحديث النبوى بالحرم الشريف .

كتب الإجازة بخطه عام ٦٨٢ . سمع من خالد النابلسى ، وأبي بكر الطبرى .

٩٣٨ — عبد الله بن إبراهيم بن الزبير الثقفى العاصمى .

---

(١) فى الجزء الثانى ص ٦١ ترجمة رقم ٥٠٤ .

(٢) س : « وبينهم علم » .

(٣) سقط من س .

(٤) س : « وقضى قضاء » .

أخو ابن الزبير[١] .

توفى فى يوم الجمعة : السابع والعشرين لشوال سنة ٦٨٣ .

ولد بغرناطة لسبع عشرة خلت من ذى القعدة سنة ٦٤٣ .

٩٣٩ — عبد الله بن محمد بن على بن عباس الأسعردى[٢] الحافظ المحدّث الراوية .

سمع على[٣] أبى القاسم بن المقيد ، وأبى محمد بن روّاج ، وأبى الحسن بن الجميزى ، وابن الجباب ، وابن خليل الدمشقى .

ومن[٤] سماعه على ابن المقيد : كتاب الكفاية ، فى معرفة أصول الرواية لأبى بكر الخطيب ، وسمع الرامهرمزى ، والسَّخاوى ، وأبى الحسن : على ابن محمد بن نصر المعافرى ، ورحل إلى الاسكندرية ، ودمشق .

كتب خطه بالإجازة سنة ٦٨٤ .

٩٤٠ — عبد الله بن خير بن أبى محمد بن خلف القرشى الاسكندرى وجيه الدين أبو محمد .

سمع الأجزاء المعروفة بالْخِلَعيّات على محمد بن عماد الحرانى .

وضع خطه بالإجازة سنة ٦٨٤ .

---

(١) أحمد الذى مضت ترجمته فى الجزء الأول ص ١١

(٢) ط : « الأشعرى » .

(٣) س : « عن » .

(٤) س : « وعن » .

٩٤١ — عبد الله بن علي بن إسماعيل بن الحسن بن عطية الصنهاجي الإسكندري .

عرف بالإبياني[١] قاضي القضاة ناصر الدين [٢]أبو عبد الله[٢] ، سمع من أبي القاسم الصفراوي ، وغيره ، وكتب خطه سنة ٦٨٤ .

٩٤٢ — عبد الله بن أحمد بن أبي الطاهر إسماعيل / بن إبراهيم بن ١٢٠—ا عبد العزيز بن فارس التميمي السعدي .

ذكره ابن حيان . سمع من أبي اليمن : زيد بن الحسن الكندي [٣]وأبي القاسم الحرستاني[٣] وأبي البركات : داود بن ملاعب ، وغيرهم [٤]بالاسكندرية سنة ٦٠١[٤] .

توفي سنة ٦٨٤ .

٩٤٣ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الزجالي .

الأديب ، الناظم ، الناثر .

ولد بقرطبة في عام ٦١٧ أو ٦١٨ وبيته بها شهير ، قرأ بها كتاب «التنبيه» على القرشي[٥] وحضر مجلس ابن الطيلسان ، وقرأ على أبي عبدالله : محمد بن لُبّ بن محمد بن عبدالله بن خيرة .

---

(١) م : « الإبياري » .
(٢) سقط من م .
(٣) ما بين الرقين سقط من م
(٤) ما بين الرقين سقط من م .
(٥) س : « القريشي » .

عرض عليه الأشعار الست فى يوم واحد، وتلا على جده للأم[1] أبى الحسن ابن قطرال[2] .

● من نظمه :

١٢٠ ـ ب
يارب إنّ ذنوبى قد أحطتَ بها ... علماً يقيناً وقد أحصيتَها عدداً /
وقد مددتُ يدَ المضْطَرِ أضْرع يا ... ربى إليك وبالدُّنيا فتحتُ يدَا
[3] فامنن بعفوٍ على عبدٍ له عملُ الْ ... عاصى ومعتقَدُ الراجى إذا اعتقدا[3]

● وله رحمه الله :

[4] يامن سجيته التمهيل والكَسَلُ ... حتى متى نيطَ بك الحِرْصُ والأملُ؟
حلّ المشيبُ محلّ الشكّ من كتب ... وأنت من خطابه مرحل لا تسل؟!
هلا جعلتَ التقى زاداً تبلغُهُ ... فأنت عما قليلٍ ويكَ مرتحلُ
أبعْدَ خمسين عاماً قد مضتْ أرَبٌ ... أو مطمع يرتجيه المرءُ أو شُغُلُ؟!
عادِ الدُّنا، وأعِدْ فيمن مضى نظراً ... لما أتى الموتُ هل أعْيَتْهُمُ الحِيَلُ؟![4]

● وله أيضاً ، رحمه الله :

وما الذل إلا فى الوقوف لباب مَنْ ... تُرْجَى له النُّعمى ويُعزى إلى الفضلِ[5]
وأما وقوف للذى ليس يرتجى ... فَخِزْىٌ على خِزْيٍ وذلٌّ على ذلّ

---

(١) س : « من الأم » .
(٢) م : « قرطال » . وفى س : « الراكى » .
(٣) سقط هذا البيت من المطبوعه .
(٤) ما بين الرقين ليس فى م .
(٥) س : « إلا الوقوف ... ويعزى به الفضل » .

وكان كثير الانقباض والقناعة صبوراً على الوحدة ، أجاز باستدعاء ابن قطرال المراكشي سنة ٦٨٢

٩٤٤ — عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد [(١] بن عبد الملك [١)] بن محمد ابن أبي عبيدة الأيادى أبو محمد .

ويعرف بابن الرميمى · ولد ذى الوزارتين [(٢)] أبي عبد الله بن الرئيس المتأمر بالمرية .

كان ممن اجتمعت فيه خلالٌ من الفضائل ، وتحلَّى بكرم الشِّيم والشمائل ، أديباً لبيباً ، ورئيساً أريباً ، وشاعراً بارعاً ، وفارساً رائعاً .

قد أخذ بطوف من مآثر الشرف . قرأ على الأستاذ : أبي الشرف وقرأ على الأستاذ : أبي القاسم بن الأصفر الحارثى ، وتأدّب به .

ولد سنة ٦٢١ . توفى بتونس .

● من نظمه :

هـــل للمعاهد بالمرية عَوْدَةٌ ... يا حُسْنَهَا من بلدةٍ ومعـاهِدِ [(٣)]

أجريتَ خَيْلَ الأُنْسِ فى مَيْدانها ... طلقا مزيداً والزمان مُسَاعِدِى [(٤)]

حتى إذا قَدَرٌ جَرَى بِفِراقها ... بدّلت من إخـوانها بأباعِدِ [(٥)]

يا ليت موتى كان قبل فراقها ... فالموتُ خـيرٌ من شمـاتةِ حاسِدِ

---

(١) ما بين الرقين ليس فى ت .

(٢) س : « والوارثى » .

(٣) م : « هل لى إلى بلد » .

(٤) س : « والزمان مسعدى » .

(٥) س : « قدر حى » .

٩٤٥ — عبد الله بن يوسف بن موسى الخلاسى البَلَنْسى[1] .

غلب عليه الزهد ، وله رواية عن جماعة : كأبى مروان : عبد الملك الشَّقورى[2] القاضى[3] ببلنسية وغيره .

وضع خطه مجيزاً سنة ٦٧٤ .

٩٤٦ — عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز الطائى القرطبى الأديب أبو محمد .

ذكره أبو حيان[4] .

ولد فى رمضان سنة ٦٠٣ أخذ عن جده لأمه أبى عبد الله :(٥محمد بن قادم المعافرى ، وأبى القاسم بن بقى ، وأبى عبد الله٥) الطراز .

● من نظمه :

لعمرك ما الإنسانُ يَرْزُقُ مثلَه ... ولكنَّما الربُّ الكريم يسخّره
وما بِيَدِ المخلوقِ فى الرزقِ حيلةٌ ... تقدّمه عن وقته أو تؤخِّرُهْ

● وله أيضا :

بيد الإله مفاتحُ الرزق الذى ... أبوابُهُ مفتوحةٌ لم تُغْلَقِ
عجباً لذى فَقْرٍ يكلِّفُ غيره ... فى الوقت شيئا عنده لم يُخْلَقِ

---

(١) س : « المللنبى الخلادى » .
(٢) م : « السنقورى » .
(٣) م : « القارىء » .
(٤) م : « ابن حيان » .
(٥) سقط ما بين القوسين من س .

كتب خطه بالإجازة سنة ٦٨٥ [1] أخذ عنه ابن جابر الوادى آشى [1] .

وتوفى فى سنة ٧٠٢ .

٩٤٧ — عبد الله بن منصور بن على مكين الدين الأسمر أبو عبد الله أحد الرجال الصُّلَحاء الفُضَلاء . كان متصدِّراً للإقراء بالإسكندرية أخذ عنه أبو عبد الله : بن رُشَيد الفِهْرِى المجالس الخمس السِّلماسية التى أملاها الحافظ أبو طاهر[2] السِّلَفى بسلماس[3] ، وأخذ هو عن جماعة ، منهم : أبو القاسم الصفراوى ، عن السِّلَفى ، ووضع له المكين خطه بالإجازة[4] سنة ٦٨٤ .

٩٤٨ — عبدالله بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكى الشافعى . إمام الروضة النبوية ، على ساكنها أفضلُ الصلاة والسلام / مجد الدين أبو محمد . ثم إمام صخرة[5] بيت المقدس . ١٢١ – ا

له معرفة بتخريج الأحاديث ، سمع عمه أبا محمد[6] : يعقوب بن أبى بكر الطبرى ، وأبا الحسن : على بن هبة الله بن سلامة اللخمى . عُرف بابن بنت الجميزى ، وأبا البقاء : خالد بن يوسف النابلسى ، وأجاز له عبد العظيم المنذرى .

---

(١) ما بين الرقمين ليس فى م . وفى س بعد هذا : « ولد سنة ٦٠٣ » .
(٢) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٣٠٣ .
(٣) س : « بسلمان » .
(٤) م : « باجازة » .
(٥) م : « حضرة » .
(٦) م : « أبا أحمد » .

أخذ عنه ابن رُشَيْد، وأجاز له بالبيت المقدس سنة ٦٨٤ .

٩٤٩ — عبد الله مولى الرئيس بن عثمان بن حكم القرشى .

الفقيه الراوية المحدث .

أخذ عن ابن عات ، وابن سعادة[١] ، وعن أبى بكر : محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن سعد القيسى الأشبيلى المعروف بابن صافى نسبة إلى خاله . أخذ عنه ابن الزبير وأجاز جماعة كابن فرتون[٢] ، وأبى المطرف وأبى عبيدة[٣] ، وأبى بكر بن سيد الناس ، وأبى بكر بن عياض ، وغير هؤلاء .

توفى فى عقب سنة ٦٩٧ أو صدر سنة ٦٩٨ .

٩٥٠ — عبد الله بن على بن سليمان الأنصارى .

من أهل غرناطة أبو محمد .

ويعرف باللُّقَيِّ بضم اللام وفتح القاف بعدها ياء مشدّدة باثنتين من سفل تليها ياء النسب .

كان من أهل الصلاح والدين[٤] زاهداً ورعاً ، على سَنَن العُلماء العاملين ، وطريقة الفُضَلاء المهتدين ، يستظهر مختصر ابن الحاجب الفرعى ،

---

(١) م : وأبى سعادة » .

(٢) س : « كأبى فرتون » .

(٣) : « وأبى المطرف بن عميرة » .

(٤) م : « كان صالحاً من أهل الدين » .

وحرز الأمانى[١] ، وغير ذلك .

وكان بصيراً بالعربية ، مشاركاً فى غيرها من الفنون .

رحل إلى المشرق فحجَّ ، ولقى هناك جمعاً وافراً من الشيوخ ، وأخذ عنهم ، ثم عاد إلى بلده غَرْناطة .

أخذ عن أبى بكر : [٢]محمد بن هرمز[٢] الأنصارى ، والشيخ الفقيه أبى إسحاق : إبراهيم بن داود بن طاهر العسقلانى الشافعى ، وأبى إسحاق : إبراهيم بن فلاح الجذامى الإسكندرى ، وعبد السلام بن عصرون التميمى ، وعن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر الدمشقى الشافعى .

أخذ عنه بالمرية القاضى أبو القاسم : عبد الرحمن بن محمد بن شعيب ، ورحل من المرية متوجِّهاً فى البحر قِبَلَ المشرق سنة ٧٠١ .

٩٥١ — عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبى[٣] البلخى .

رئيس طائفة الكعبية من المعتزلة .

توفى سنة ٧١٦ .

٩٥٢ — عبد الله بن محمد الغافقى .

صاحب «المنهاج ، فى ترتيب مسائل أبى عبد الله / بن الحاج» أبو محمد[٤] . ١٢١ ـ ب

---

(١) م : « وغرر الأمانى » .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) س : « العكبى » وهو تحريف .

(٤) م : « فى ترتيب مسائل ابن الحاج أبو محمد » س : « فى ترتيب أبى عبد الله بن الحاج أبو محمد » .

توفى سنة ٧٣١ .

٩٥٣ — عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد[1] المخزومى القرشى الشافعى الدلاصى .

المحدث الراوية الأديب .

مولده[2] بها وهى من بلاد القادسية من أعمال مصر[2] فى أول يوم من رجب سنة ٦٣٠ .

أخذ القراءات بدمشق عن كمال الدين[3] أبى إسحاق: إبراهيم بن إسماعيل ابن فارس التميمى ، وعن أبى اليمن بن عساكر ، والحافظ عبد العظيم المنذرى ، وحضر درس ابن عبد السلام ، وأجاز له جماعة : منهم أبو الفضل : محمود بن فتح بن عبد الله البغدادى ، وإسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر التَّنُوخى ، والجنيدى[4] بن عيسى بن خلّكان ، وعمر بن محمد بن أبى سعد النيسابورى[5] الكرمانى وغيرهم .

بقى نحوا من سبعين سنة ملازما للبيت المكرّم يقرئُ كتاب الله تعالى بغير أجر لا يبغى ، إلا الثواب[6] الأخروى ، نفعه[7] الله بقصده .

---

(١) م : « عبد الأحد » .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) س : « عن كمال الدين بن أبى إسحاق » . وفى الدرر: « على الكمال: إبراهيم بن أحمد ابن فارس » .

(٤) م : « والجنيد » .

(٥) م : « وعمر بن محمد بن عيسى النيسابورى » .

(٦) س : « لابتغاء الثواب ».

(٧) س : « نفعنا » .

أنشد ولم يعيّن قائلا :

احرص على كل علم تبلغ الأملا ولا تواصل لعلم واحد كسلا (١)

النحل لما رَعَتْ من كل فاكهة أبْدَتْ لنا الجوهرين: الشمعَ والعَسَلا

الشمعُ بالليل نورٌ يُستَضَاء به والشهدُ يُبْرى بإذن البارىء العِلَلا (٢)

توفى بمكة المشرفة فى (٣) فاتح (٤) ٧٢١ (٥) .

٩٥٤ — عبد الله التادلى أبو محمد .

الفقيه الحافظ المحصل. كتب (٦) المدوّنة ـ من حفظه ـ بعد أن أمر الموحدون بحرقها . كان يَبُثُّ العلم (٧) سنة ٧٢٣ فى غالب الظن .

٩٥٥ — عبد الله بن محمد بن أبى القاسم بن (٨ محمد بن ٨) فرحون اليعمرى (٩) التونسى الأصل ، المدنى المولد .

قرأ القرآن على أبى عبد الله القصرى (١٠) المقرىء ، وسمع الحديث بالمدينة

---

(١) س : « ولا تونن بعلم ..... » .
(٢) س : « بإذن الواحد » .
(٣) ليست فى م .
(٤) فى الدرر : « أقام ستين سنة يقرىء القرآن تجاه الكعبة أحياناً ، مات فى رابع عشر المحرم ٧٢١ » .
(٥) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٢٦٥ — ٢٦٦ .
(٦) م : « كتبت » .
(٧) س : « بحرقها بيت العلم » .
(٨) ما بين الرقين سقط من ت .
(٩) م : « اليعميرى » وهو تحريف .
(١٠) س : « القصد » وهو تحريف .

على والده ، وعلى أبى عبد الله : محمد بن حريث البلنسى ، ثم السبتى . خطيب سبتة وفقيهها ، وعن عز الدين الزَّنْدِى[1] ، والزبير الأسوانى ، والسراج الدمنهورى ، وأبى عبد الله : محمد بن جابر الوادى آشى ، وبمكة من زين الدين[2] الطبرى ، وغير هؤلاء .

وأخذ الفقه والعربية عن والده . وكان يقول : «لازمتُ تفسير ابن عطية حتى كدت أحفظه » ، وكان بارعاً[3] فى علم العربية ؛ وتواليفُه فيها شاهدة بذلك .

ولما لقيه أثير[4] الدين أبو حيان[5] ، ووقف على شرحه وإعرابه لـ « بانت سعاد » قال : « ما أظن أنه يوجَد فى الحجاز مثلُ هذا الرجل ! » واستعظم علمه ، وأثنى عليه .

١٢٠ – ا وكان يقول : « اشتغلتُ فى علم العربية وأنا ابن ثمان عشرة سنة » / وتخرج عليه فيها جماعةٌ فُضَلاء .

وكانت مشاركته فى أصول الدين مشاركةً عظيمة[6] ، وحدَّث ، ودرَّسَ ، وأفاد ، وإليه انتهت رياسة المدينة النبوية — على ساكنها الصلاة

---

(١) م : « الزرندى » وهو تحريف .

(٢) م : « زين الدين » وما أثبتناه موافق لما فى الديباج .

(٣) م : « عالماً » .

(٤) س : « أسير » وهو تحريف .

(٥) م : « بن » وهو تحريف .

(٦) س : « حسنة » .

والسلام — بالطائفة المالكية ، وانفرد فى آخر عمره بعلو الإسناد ، فلم يكن فى المدينة أعلى سندًا منه ، وناب فى القضاء نحو أربعة وعشرين عاماً ، وأمَّ فى المحراب النبوى بعض الصلوات .

وكان كثير التلاوة ليلا ونهاراً ، وكان مواظبا على الصلاة فى الصف الأول من الروضة النبوية نحو ستين سنة . وحج نحو خمسة وعشرين حِجَّة[1] ولم يخرج من المدينة إلا إلى مكة المشرفة للحج ـ إلى أن مات بالمدينة .

وكان ممن جمع الله له العلم والعمل، والدين والدنيا[2] . وبهمته وسياسته أزال الله أحكامَ الطائفة الإمامية من المدينة ؛ فَعُزِلت قُضَاتُهم ، وانكسرت شوكتهم ، وخَمدت نارُهم ؛ وذلك أنه لما باشر الأحكام سنة ٧٤٦ سعى فى عزل ؛ قضاتهم فنودى فى شوارع المدينة بتعطيل أحكامهم ، والإعراض عنهم ؛ فكان ذلك أول سبب اضمحلالهم[3] .

وله تواليف عديدة ، فى أنواع شتى ، منها : كتاب « الدّر[4] المخلَّص من التقصى[4] والملخَّص » جمع فيه أحاديث الكتابين المذكورين ، وشرحه بشرح فى أربع مجلدات ، « وكشف المغَطّا ، فى شرح مختصر الموطَّا[5] » ، وشرح مختصر التفريع لابن الجلاب[6] ، سماه : « كفاية الطلاب[7] » ،

(١) م : « سنة » .

(٢) س : « والديانة » .

(٣) س : « أول أسباب قوة أهل السنة » .

(٤) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٥) هو شرح الكتاب السابق : الدر المخلص » .

(٦) بعد هذا فى م : [النيلى] .

(٧) س : « الطالب » .

و « نهاية الغاية ، فى شرح الآية » ، و « العدّة ، فى إعراب العمدة » وهو آخر ما ألف ، و « التيسير ، فى علمَي البناء والتغيير[١] » فى النحو ، و « المسالك الجلية ، فى القواعد العربية » ، « وشفاء الفؤاد ، فى إعراب بانتْ سُعاد » « وقواعد الإعراب لابن هشام » له عليه شرح .

ولما حج آخر حجاته[٢] قال : هذه حجة الوداع . فلما أحسَّ بالمرض أمر بحفر قبره فى بقعة مخصوصة فظهر[٣] مقطع جِصّ لم يُدْفن فيه أحدٌ قبله ، وأوصى أن يُعتق عند قبره عبدٌ ، وأن يتصدّق على الفقراء بصدقة واسعة ولما كان فى السياق ذُكِّرَ ؛ فقال : « ما أنا بغافل !؟ » .

توفى يوم الجمعة عاشر ربيع الأخير سنة ٧٦٩ .

وولد يوم الثلاثاء السادس من جمادى الآخرة سنة ٦٩٣[٤] .

٩٥٦ — عبد الله أبو محمد[٥] قاضى مرّاكش المحروسة .

توفى سنة ٧٦٨ .

١٢٣ـ ب **٩٥٧** — عبد الله / الوانغيلى[٦] الأستاذ المفتى الضرير أبو محمد .

أحد تلامذة أبى الربيع سليمان اللجائى[٧] أخذ عنه ابن قنفذ القسنطينى .

---

(١) س : « والتعبير » وهو تحريف . (٢) س : حجة » .

(٣) م : « بظهر » .

(٤) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٠ ، وشجرة النور ١/ ٢٠٣ . وهدية العارفين ١/ ٤٦٧ ، والتحفة اللطيفة ٣/ ٣٥ ، والديباج المذهب ١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٩ بتحقيقنا .

(٥) م : « بن محمد » .

(٦) س : الونيعالى » م : « الوانغيالى » والتصويب من وفيات ابن قنفذ، ونيل الابتهاج .

(٧) س : « البجائى » وهو مخالف لما فى الوفيات والنيل .

توفى سنة ٧٧٩[١] .

٩٥٨ — عبد الله بن حَمد .

بفتح الحاء والميم بغير ألف · أبو محمد الولى الصالح ، المقطوع بولايته ، ذو الكرامات الظاهرة ، والمناقب الباهرة ، نزيل مكناسة المحروسة .

له مناقب حفيلة [٢]ومآثر جليلة[٢] .

توفى بمكناسة سنة ٨٣٣ وقبره مزار بها ، وهو من تلامذة الولى[٣] أبى الحسن بن وقاء .

٩٥٩ — عبدالله بن محمد بن موسى بن محمد بن معطى العبدوسى الفقيه الخطيب بالقرويين أبو محمد .

توفى فى جمادى الثانية سنة ٨٢٨ ، وقيل فى سنة ٨٤٣، وولى الخطابة بعده أبو فارس : عبد العزيز الورياغلى[٤] ، وقيل توفى فى التى تليها[٥] بعدها[٦] .

---

(١) ترجم له ابن قنفذ فى الوفيات ص ٣٧٢ — ٣٧٣ وقال : شيخنا ومفيدنا الفقيه الحافظ المفتى بمدينة فاس ... وقرأت عليه « مختصر ابن الحاجب » فى الأصول ، و « الجمل » فى المنطق ، وحضرت مدة درسه فى المدونة .

وترجم له التنبكتى فى نيل الابتهاج ص ١٤٨ ، وابن مخلوف فى شجرة النور ١/٢٣٥ .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) ليست فى م . وترجمة عبد الله بن حمد فى النيل ص ١٥٦ .

(٤) فى الشجرة : « الورياجلى » .

(٥) س : « قبلها » .

(٦) وجزم السخاوى وغيره أن وفاته سنة ٨٤٩ .

واجع ترجمته فى التبر المسبوك ص ١٢٩ ، ونيل الابتهاج ص ١٥٧ — ١٥٨ ، وشجرة النور ١/٢٥٥ .

٩٦٠ — عبد الله بن أبى البركات الغمارى[1] الفقيه الحاجب ، حاجب أبى العباس : أحمد بن أبى حمُّو ، وكان صاحبَ أشغاله .

توفى مخنوقاً بمحل ثقافة من مسجدالسوق[2] الداخلى من تلمسان المحروسة عن أمر مخدومه سنة ٨٥٣ .

٩٦١ — عبد الله بن محمد اليفرنى الشهير بالمكناسى أبو محمد الفقيه الفرضى الحيسوبى .

توفى بفاس المحروسة سنة ٨٥٦ .

٩٦٢ — عبد الله بن أبى عبد الله المدعو حمو التلمسانى الفقيه أبو محمد الشريف التلمسانى .

توفى بها سنة ٨٦٨[3] .

٩٦٣ — عبدالله بن عبد الواحد الورياجلى أبو محمد قاضى [4]قصر كتامة الفقيه الحافظ .

توفى سنة ٨٩٤[5] .

٩٦٤ — عبد الله العصنونى أبو محمد قاضى[4] توات .

---

(١) س : « العمرالى » .

(٢) س : « العشور » .

(٣) له ترجمة فى نيل الابتهاج ص ١٥٩ ذكر أنه ليس بالشريف التلمسانى الإمام المعروف فذاك من أهل الثامنة ، وهذا من أهل التاسعة ، وجزى الله صاحب النيل خيراً ؛ فكلاهما شريف تلمسانى ، وكل منهما يلتبس لأول وهلة بالآخر .

(٤) ما بين الرقين سقط من س .

(٥) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٥٩ — ١٦٠ ، وشجرة النور ١/٢٦٦ .

أخذ عن أبى العباس : أحمد بن زكرياء المغراوى ، وعن جماعة من العقبانيين بتلمسان ، وعن جماعة من أهل بجاية .

توفى سنة ٩٢٧ .

٩٦٥ — عبد الله بن عمر المطغرى[١] الفقيه الفرضى الحيسوبى .

أخذ عن أبى العباسى الونشريسى ، وعن الإمام أبى عبد الله : محمد بن قاسم القورى ، وغيرها . وأخذ عنه جماعة منهم : والد مولانا أبى العباس أحمد[٢] المنصور الشريف،الحسنى أبوعبد الله المهدى ، أفاض الله عليه شآبيب رحمته ، وأسكنه فسيحَ جنته . وأخذ عنه أيضا أبو الحسن : على بن موسى [٣ بن هارون٣] المطغوى الجزور[٤] ، وكان حافظاً ناظما ناثراً .

[٥ من نظمه نسق الشعراء الستة :

علقمة وامرؤُ القيس والنابغة عنـترة طرفة وزهير أوفا / —١٢٣

هؤلاء ستة شهدوا عندنا لفصاحة شـــعرهم المقتفى ٥]

توفى بتا كمادرت ، من درعة المحروسة سنة ٩٢٧ .

٩٦٦ — عبد الله بن محمد الوردى المرا كشى أبو محمد .

---

(١) س : « المصغرى » .

(٢) ليست فى م .

(٣) مابين الرقمين سقط من م .

(٤) س : « الجذور » .

(٥) مابين الرقمين سقط من م .

له رحلة للمشرق . سمع الحديث من جماعة ، وله سندٌ صحيح إلا أنه ليس من أهل العلم .

أخذ عن طاهر بن زيان ، وأبى فارس : عبد العزيز البسكرى القسنطينى وعن[١] غير هؤلاء . أجاز لنا جميع مروياته . ولد سنة ٩٤٠ .

٩٦٧ — عبد الله بن عمر[٢] بن حسين بن أحمد بن حسين السجلماسى .

له سماع ، ويستظهر مختصر خليل ، ولد بعد ٩٦٠ ، روى عن أبى عبد الله : محمد بن قاسم القصّار عن [٣]غير واحد[٣] .

٩٦٨ — أبو محمد : عبد الله أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين [٤]أبى عبد الله المهدى بن أمير المؤمنين[٤] : أبى عبد الله القائم بأمر الله تعالى الشريف الحسنى .

ونسبه قد تقدم رفعه فى ترجمة أخيه أبى العباس المنصور إلى على ابن أبى طالب[٥] .

بويع بعد قتل والده كما تقدم سنة ٩٦٤ .

وكان ضابطا لمُلْـكِه ، محافظا على انتظام سِلْـكِه، إلا أنه لم يكن يسعى

---

(١) ليست فى م .
(٢) م : « محمد » .
(٣) س : « غيره » .
(٤) مابين الرقمين سقط من م .
(٥) راجع ما تقدم فى الجزء الأول ص ١٠٦

فى اكتساب زيادة[1] كما هو شأن أخيه أبى العباس ، وإنما اقتصر على ماترك له والده منه ، من غير أن يسعى فى زيادة .

توفى فى ثامن وعشرين من رمضان سنة ٩٨٠ وولى الملك بعده ولى عهده أبو عبد الله : محمد[2] الذى تقدم ذكره المخلوع[3] .

وكان محمد[4] المذكور وقت وفاة والده بمدينة فاس ، ثم لما نعى له والده صار لمراكش المحروسة ، وقبض على أخيه أبى النصر ، وقتله وأقام ملكا إلى آخر[5] سنة ٩٨٣ فى الحجة منها أتاه عبد الملك من ناحية الجزائر مع طائفة من جندها فوقعت غَدْرَة من جنده ، وطارت عقولهم إلى عمه عبد الملك الأكبر ؛ فكان ذلك سبب خراب دولته ، والملك لله وحده ، يُورِثُه من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين !.

وقد أطلتُ هنا لِنُرِيَكَ أفعالَ الله تعالى فى خلقه .

٩٦٩ — عبد الله بن عبد الحق المنتافى الكنفيسى[6] السوسى .

كانت له معرفة بالنحو ، والأصلين ، والتصريف ، وغير ذلك .

توفى سنة ٩٨٣[7] بالسوس الأقصى .

---

(١) س : « زيادته » .
(٢) ليست فى م .
(٣) راجع ترجمته فى الجزء الثانى ص ٢٢٣
(٤) س : « محي » .
(٥) سقطت من م .
(٦) س : « المتناكى » م : « القنفيسى » .
(٧) س : « ٧٨٣ » .

٩٧٠ — عبد بن أحمد بن محمد بن عبود على بن أبى العافية المكناسى.

كان يستظهر مختصر خليل والرسالة .

١٢٣ ـ ب أخذ عن أبى زكرياء يحيى / السراج ، وعبد الواحد الحميدى ، وعن أبى العباس القدومى ، والأستاذ أبى عبد الله : محمد[1] بن مجبر .

توفى بمدينة فاس سنة ٩٨٧ .

٩٧١ — عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغنى ابن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى .

شرف الدين ، أبو محمد ، الشيخ المحدث القاضى بدمشق نيابة من أهل الصالحية .

مولده سنة ٦٤٦ .

أخذ عن مكى بن مسلم بن مكى بن خلف بن أحمد بن علان القيسى : أحد أصحاب ابن عساكر . وولى مشيخة الحديث بالصدرية ، وبالدار الأشرفية .

سمع منه ابن جابر ، وأجاز له سنة ٦٨٤[2] .

٩٧٢ — عبد الله بن إبراهيم بن يحيى بن مجاهد الأموى الأشبيلى .

الكاتب أبو الحكم أخذ عن أبى الحسن[3] بن السراج ، وأبى بكر

---

(١) ليست فى س

(٢) توفى سنة ٧٣٢ وترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢/٢٥٥

(٣) س : « الحسين » .

بن سيد الناس ، وأبي بكر بن محرز ، وأبي عبـــد الله : محمد بن عبد الله القضاعي ابن الأبّار . أجاز لابن جابر .

توفي بعد طلوع الفجر من يوم السبت الثاني عشر لذي قعدة عام ٦٩١ .

٩٧٣ — عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري السبتي .

مولده باليسانة [١] قرية من عمل قرطبة عام ٦١٧ .

وهو الأديب الماهر . يعرف بابن حَـكَم ، ثم اشتهر بابن أخت أبي صالح . سمع «الشفاء» عن القمارشي [٢] أبي زيد : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي ، وله إجازة من الحافظ أبي الربيع بن سالم ، وأبي الحسن [٣] بن زرقون ، وخاله بن صالح [٤] .

توفي سنة ٧٠٦ وأجاز لابن جابر .

٩٧٤ — عبد الله بن أبي عبد الله سيد الكل العذري الأشعري الشافعي بهاء الدين .

ولد عام [٥] ٦٠٠ وله تصانيف وروايات كثيرة . أجاز لابن جابر ولم يذكر وفاته .

---

(١) س : « باليسانة » .

(٢) م : « الغماشي » .

(٣) س : « أبي الحسين » .

(٤) م : « وخاله أبي صالح » .

(٥) س : « ولد بقبط عام » ولعلها : بقيط عام ...

٩٧٥ — عبد الله[١] بن محمد[١] بن على الهبطى الولى الصالح الصوفى .

كانت له معرفة بالأصلين ، والبيان ، والمنطق ، والجدل ، والرياضيات[٢] .

ولد سنة ٨٠٤ وتوفى سنة ٩٦٨[٣] .

٩٧٦ — عبد الله بن على بن طاهر الشريف الحسنى السجلماسى .

أخذ القراءات عن أبى العباس : [٤] أحمد بن على[٤] المنجور ، وشارك عليه فى علوم ، وهو اليوم مدرّس بالمسجد الذى بنته[٥] بنت أمير المؤمنين المرحومة العابدة القانتة المحسنة المتصوفة « عودة بنت أحمد » الجامعة لأفعال الخير[٦] وحَبَستْ عليه أحْباساً وأوقافاً كثيرة[٧] لاتُحصى . ومن أراد عدد ماحبست عليه فليقف على «المنتقى المقصور ، على مآثر الخليفة أبى العباس المنصور » .

ولد[٨] بعد ٩٦٠ فيما يغلب على الظن .

١-١ ٩٧٧ — عبد الله بن محمد / بن عثمان بن أبى بكر الغسانى .

---

(١) مابين الرقمين ليس فى م ،

(٢) س : « بالنحو والبيان من الرياضيات » .

(٣) له ترجمة فى شجرة النور ص ٢٨٤ .

(٤) مابين الرقمين سقط من م .

(٥) سقطت من س .

(٦) م : « الخيرات » .

(٧) ليست فى م .

(٨) س : « ولدت » . وكانت وفاته سنة ١٠٤٥ راجع صفوة من انتشر ، من أخبار صلحاء القرن الحادى عشر ص ٣ .

له رواية عن أبي عبدالله[1] : محمد بن علي الجزولي الدرعي التامكروتي[2] ، الآخذ عن العلقمي صاحب الجامع ، وأخذ لامية ابن مالك وألفيته ، ومقدمة ابن آجروم عن[3] أبي عمران : موسى بن محمد[4] بن علي[4] الجزولي الشتوكي ، عن شيخه شيخ جزولة أبي عبد الله بن يعزا كي لزان ، عن أبي علي : الحسن ابن عثمان ، عن ابن غازي .

وروى الحديث عن أبي عبد الله : محمد بن أبي بكر التواتي ، وتدبجتُ معه : رويت[5] عنه، وروى عني ، وقرأ عليّ خَتَمَاتٍ في تلخيص ابن البنّاء والتِّلِمْسَانية ، وكتب أبي القاسم الحوفي[6] ، وإيساغوجي في المنطق .

ولد قبل ٩٦٠ وأخذ أيضاً عن القصّار ، والسَّرَّاج ، والْحُمَيْدِي ، وابن عثمان ، وعبد الوهاب بن إبراهيم ، والترغي[7] ، والشامي[8] ، وإبراهيم[9] ابن محمود[10] ، وأبي راشد : يعقوب اليدري ، والمنجور .

٩٧٨ — عبد الله بن مروان بن عبد الله الشافعي الفارقي زين الدين :

---

(١) س : « له رواية وضعها أبو عبد الله ... » .

(٢) س : « التافكروتي » .

(٣) س : « وعن » .

(٤) مابين الرقمين ليس في م .

(٥) س : « ورويت » .

(٦) س « وبعض كتاب أبي القاسم الحوفي » م : « وكتب أبي الحوفي » .

(٧) م : « والتدغي » س : « والترغي » .

(٨) س : « والشاوي » .

(٩) ليست في س .

(١٠) ليست في س .

شيخ دار الحديث بالشام . سمع ابن الصَّلَاح ، والسخاوى وكريمة بنت عبد الوهاب .

أجاز لابن جابر ولم يذكر وفاته [1] .

٩٧٩ — عبد الله بن أحمد بن الحسن الخالدى السلامى ، ويعرف بابن حسّون .

الولى الصالح ، الزاهد ، المتقشف .

أخذ عن [2]أبى مالك[2] : عبد الواحد بن أبى العباس : أحمد [3] الونشريسى ، وعن أبى الحسن : على بن هارون ، وأبى محمد : عبد الوهاب بن محمد التُّجِيبِى الزقّاق ، وأبى العباس : أحمد بن محمد الحبَّاك ، وأبى زيد : عبد الرحمن بن إبراهيم الشنزائى [4] ، وغيرهم .

يقومُ على مختصر خليل بن إسحاق ، وذكر لى أنه لا رواية له فى الحديث ، وما استجاز أحداً قطّ .

● أنشدنى :

---

(١) ترجم له ابن حجر فى الدرر ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥ وذكر أنه ولد فى أول سنة ٦٣٣ وأنه كان ذا مهابة وفصاحة ، حسن الخط ، كثير التسرع فى الإفتاء ، وحصل له بسبب ذلك أمور مشكلة ، وولى دار الحديث الأشرفية بعد النووى ، ودرس بالشامية ، والناصرية ، وباشر الخطابة فى جمادى الأولى سنة ٧٠٢ .

ثم أورد عن الذهبى قوله : كان فصيحاً متقناً متحريا لديه فضيلة جيدة مع دين وصيانة وقوة فى الحق .. الخ .

(٢) ليست فى م .

(٣) ليست فى م .

(٤) م : المشترائى .

لولا الخلافة لم تُؤْمَنْ لنا سُبُلٌ وكان أَضعفُنا نَهْبًا لأقوانا[٥]

وله مُكاشفاتٌ ودين متين ؛ لا يخاف فى الله لومة لائمٍ .

ولد بعد ٩٢٠ . وهو حىّ متعبد بثغر سلا المحروسة .

٩٨٠ — عبد الله الركتى[٦] القاضى بجبال سُوس[٧] ودرن .

يستظهر مختصر خليل ، أَخذ عن جماعة من فقهاء السُّوس وغيرهم .

ولد بعد ٩٤٠ وهو حىّ حتى[٨] الآن .

٩٨١ — عبد الله الشَّنشُورى[٥] المصرى .

الفقيه الفرضى الحيسوبى ، وهو فرضى مصر المحروسة ، اجتمعت معه بها

سنة ٩٨٦ .

٩٨٢ — عبد الله بن أحمد بن على بن أحمد .

الفقيه النحوى جلال الدين الفصيح العراقى[٦] الكوفى الحنفى طلب

الحديث ، وسمع عن الجزرى ، والذهبى[٧] وشارك فى الفضل[٨] .

---

(١) م : « لم تأمن » .
(٢) س : « ابن الركيتين » .
(٣) س : سود .
(٤) ليست فى س .
(٥) س: السنشراى . وانظر ترجمته فى الأعلام ٤/٢٧٣ توفى سنة ٩٩٩ .
(٦) ليست فى م .
(٧) ليست فى م .
(٨) م : « الفاضل » .

١٢٤ ـ ب مولده فى شوال / سنة ٧٠٢ ومات سنة ٧٤٥ قاله الصفدى [١] .

٩٨٣ — عبد الله بن أبى بكر بن إبراهيم بن فارس بن أبى القاسم بن محمد بن إسماعيل بن على .

الشافعى النحوى الإسكندرى الأسوانى الأصل .

ولد بدمنهور سنة ٦٥٤ أخـــذ العربية عن حافى رأسه ؛ ودرسها فى الإسكندرية .

توفى فى شعبان سنة ٧٢١ [٢] .

٩٨٤ — عبد الله بن أبى القاسم بن محمد الثعلبى .

الفاسى المولد ، الجزائرى المنزل . أخـــذ عن منديل بن آجروم وعن الأستاذ ابن حياتى ، وغيرهما .

من تواليفه : « أنوار التجلّى على قصيدة الحلّى » البديعية [٣] أجاد فيها غاية الإجادة .

● من نظمه فى الكاتب ابن الكماد :

يا ماجدًا قد حوى فى النفس مَكْرُمَةً ومَنْ محاسنُه جلَّت عن العددِ
اسمعْ بفضلكَ ما قد قلتُ مرتجلا فى بَسْطِ مسألةٍ قَدْ أثقلت عَضُدِى [٤]

---

(١) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ / ٢٤٥ .
(٢) له ترجمة فى الدرر الكامنة ٢ / ٢٥١ .
(٣) س : « البديعة » .
(٤) س : « عقد » .

إنى سألتُ حكيماً عارفاً فطِناً عن علةٍ قد علَتْ رأسى بذا البلَدِ [١]

فقال لى ؛ ومقالُ الصدق مُتَّضِحٌ أدفئه باللف أو عمّم ولا تزدِ !! [٢]

فقلت : هذا قريبٌ ليس يُعوِزُنى فإن لى عُدَّةً من أعظم العُدَدِ

فقال : مَنْ ذا الذى ترجُو فضائلَه لِدَفْعِ مابك من ضُرٍّ ومِنْ كَمَدِ؟

فقلت: بالكاتب الكَمَّادِ قد عَلِقَتْ كَفِّى ونلتُ المنى رغماً لذى حَسَد

فقال لى : سَلْهُ إنَّ الفضْلَ شِيمَتُه مَنْ إن يماثلُه فى العصْرِ من أحَدِ

إن كان – يا أملى – ما قال لى حسَناً فعجِّل الآنَ بالاثنينِ أو فَرْدِ

توفى رحمة الله تعالى عليه سنة [٣] .

٩٨٥ — عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد [٤] بن محمد [٤] بن عقيل القرشى الهاشمى العقيلى .

الهمدانى الأصل ، ثم البالسى المصرى [٥] ، قاضى القضاة بهاء الدين بن عقيل الشافعى المصرى ، نحوى الديار المصرية .

ولد يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ٦٩٨ أخذ القراءات عن التقى الصائغ ، والفقه عن [٦] الزين الكتانى ولازم [٧] العلاء [٨] القُونوى فى الفقه ، والأصلين ،

---

(١) س : « قدر عرت رأسى ... » .
(٢) س : « بالهلب ... » م : « أو لحم .. » .
(٣) هكذا ذكر فى س بدون تاريخ وفى م لم يذكر شىء بعد الشعر .
(٤) ما بين الرقمين ليس فى س .
(٥) كما فى بغية الوعاة ، وفى الدرر أنه الحلبي البالسى الأصل .
(٦) م : « على » .
(٧) س : « ولزم » .
(٨) م : « الفناء » وهو تحريف .

والخلاف ، والعربية ، والمعانى ، والتفسير ، وبه تخرج ثم لازم الجلال القزوينى ، وأبا حيان ، وتفنّن فى العلوم ، وسمع الحجّار ، ووزيرة ، وحسن بن عمر الكردى ، والشريف[1] بن الصابونى ، والوانى ، وناب فى الحكم عن القزوينى بالحسينية ، وعن العز بن جماعة بالقاهرة ، فسار سيرة حسنة .

١٢٠ — أ وله تفسير وصل فيه إلى أواخر[2] سورة آل عمران / وشرح التسهيل[3] ، وله شرح على الألفية ، وكتب عليه السُّيوطى حاشيةً سماها بالسَّيف الصقيل .

أخذ عنه سراج الدين البُلْقِينى ، وتزوّج بابنته ؛ فأولدها قاضى القضاة : جلال الدين ، وأخاه : بدر الدين ، وروى عنه أيضاً الجمال بن ظهيرة ، وولى الدين العراقى .

توفى بالقاهرة ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ٧٦٩ ودفن بالقرب من الإمام الشافعى .

وله نظم جيد[4] .

---

(١) م : « والشرف » .

(٢) س : « آخر » وما أثبتناه موافق لما فى طبقات المفسرين .

(٣) س : « التفسير » وهو تحريف .

(٤) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٢٦٦ — ٢٦٩ ، وبغية الوعاة ٢٨٤ ، وغاية النهاية ١/٤٢٨ ، وحسن المحاضرة ، ١/٥٣٧ و ٢/١٧١ ، والنجوم الزاهرة ١١/١٠٠ ، والبدر الطالع ١/٣٨٦ ، وشذرات الذهب ٦/٢١٥ ، وطبقات الشافعية للاسنوى ل ١٩٨ وطبقات المفسرين للداودى ١/٢٣٣ — ٣٣٥ .

٩٨٦ — عبد الله بن عمر بن على أبو الخير قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوى .

كان إماما علامة عارفاً بالفقه ، والتفسير ، والأصلين ، والعربية ، والمنطق .

وكان نظّاراً صالحاً متعبداً ، شافعياً . صنف « مختصر الكشّاف » ، و « المنهاج » فى الأصول ، و « الغاية القصوى » فى الفقه[١] ، و « الطوالع » فى الكلام و « شرح الكافية » لابن الحاجب ، وغير ذلك .

توفى سنة ٧٨٥ بتبريز كذا ذكره الصفدى .

وقال السبكى[٢] سنة ٧٩١ هـ . صح من الطبقات الصغرى للسيوطى[٣] .

٩٨٧ — عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله النفزى القرطبي .

الشيخ الفقيه الكاتب أبو محمد .

أخذ عن القاسم بن محمد بن أحمد بن الطيلسان . قرأ عليه[٤] كتاب المنن ـ من تآليفه[٤] وأجاز له روايته[٥] وموضوعاته وفهرسته ورواياته[٦]

(١) فى البداية والنهاية : « الغاية القصوى فى دراية الفتوى » .

(٢) س : « بن السبكى » .

(٣) راجع ترجمته فى البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، وبغية الوعاة ص٢٨٦ وشذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥٩/٥ وطبقات المفسرين ٢٤٢/١ — ٢٤٣ ، وهدية العارفين ٤٦٢/١ — ٤٦٣ ، ومرآة الجنان ٢٢٠/٤ .

(٤) ما بين الرقمين ليس فى م .

(٥) م : « رواياته » .

(٦) ليست فى م .

ومعجم شيوخه سماه[١] : « زهرة البساتين ، ونفحة الرياحين[٢] ، فى غرائب أخبار[٣] العلماء المسندين ، ومناقب آثار الفُضَلاء المهتدين » وكتاب « التبيين ، عن مناقب من عرف قبره من الصحابة والتابعين ، والعلماء الزاهدين » .

أخذ عنه ابن الفخار وعده من[٤] مشيخته .

توفى بسَبْتة غرة ربيع الثانى عام ٦٨٦ .

٩٨٨ — أبو عبد الله المكنى الطرابلسي قاضى الجماعة بها .

توفى ببجاية سنة ٩٩٧ فى الحجة منها[٥] .

٩٨٩ — عبد الله بن أحمد بن تمام الصالحى تقى الدين أبو محمد .

من نظمه :

أسُكَّانَ المعاهد من فؤادى ... لكم فى كل جارحةٍ سُكُونُ

أُكَرِّرُ فيكمُ أبداً حديثى ... فيَحْلُو والحديثُ بكمْ شُجُونُ

وأنظمه عُقُوداً من دموعى ... فتَنْثُرُه المحاجِرُ والجفُونُ

وأجريتُ الدامعَ من هواكُمْ ... وفيكُمْ كلُّ قافيةٍ تهونُ[٦]

---

(١) ليست فى س .

(٢) م : « زهر ... » س : « ونفحات » .

(٣) م : « فى غرب العلماء » .

(٤) س: « وغير فى ».

(٥) سقطت هذه الترجمة من م .

(٦) سقط هذا البيت من م . وفى ذيل الطبقات : وابتكر المعانى فى هواكم » .

وأسأل عنكمُ فى البُعْدِ سِرًّا ... وسِرُّ هواكمُ عندى مَصُونُ/[(١)] ١٢٥-ب

وأعْتَنِقُ النسيم ؛ لأن فيه ... شمائلَ من مَعَاطِفِكم تبينُ[(٢)]

وكم لى فى محبتكم غرامٌ ... وكم لى فى الغرام بكم فنونُ ؟!

● وله أيضاً :

يامن عصيتُ عواذلى فى حُبِّه ... وأطعتُ قلبى فى هواهُ وناظرى[(٣)]

لى فى هواكَ صَبَابَةٌ عُذْرِيَّةٌ ... عَلِقَتْ بأذْيالِ النَّسيم الحائرِ[(٤)]

وحديثُ وَجْدى فى الهوى كرَّرْتُه ... فلِذَاكَ يحلُو ما يَمُرُّ بخاطِرى

خيمتَ فى قلبى عليكَ جفُونَهُ ... وسكنْتَ فوقَ جوانِحى وسَرَائِرى

قسمًا بما يَثْنى الصَّبا من ذابل ... يختال فى القَمَرِ المنيرِ الزاهرِ

ماحلَّ فى قلبى سواكَ ولا حلا ... إلا هواكَ مُنَادِمى ومُسَامِرى[(٥)]

كيف السَّبيلُ إلى وصولك فى الكرى ... والطيفُ يجنح عن جُفُونِ السَّاهِرِ[(٦)]

ياهاجرى ولكَ الصَّبابةُ فى الهوى ... ولها عليك وما لها من آخِرِ

---

(١) س : « ... عنكم النقباء » .

(٢) م : « واغتق ... من يعاطيكم » س : « معاطيكم » والتصويب من ذيل طبقات الحنابلة .

(٣) م : « ... فى هواك » .

(٤) م : « الحاجرى » .

(٥) م : « ... فى قلبى هواك » وهو تحريف .

(٦) سقط هذا البيت من م .

• وله أيضا :

بعينيكَ لا تبدى محاسنَك التى شغلْتَ بها فكرى وأوعَيْتُها قلبى
ولا تَثْنِ من أعطافِكَ القد مائساً وصُنْ سِحْرَ عينيك التى سلبت لُبّى
ولا تَرْمِ عن لَحْظِ بطرْفِكَ عامِداً فلحظُكَ أمضى فى القلوبِ من العَضْبِ
تبسمتَ عن ثغر كأن حَبَابَه يفوقُ نظام الدُّرِّ واللؤلؤ الرطْبِ
ففى كل معنًى منكَ زاد به الهوى وأحلى الهوى مازاد فى شغف الحبِّ[1]
ولى فيكَ أنفاسٌ تُفيضُ مدامعى وحسبى إذا فاضت جُفُونى بها حَسْبى
أراكَ فأسلو كلَّ شىءٍ أُرِيدُه وألْهو بمرْآكَ الذى حُسْنُهُ يَسْبى[2]
وأنتَ إلى نفسى ألَذُّ من المنى وأحلى إلى قلبى من البارِدِ العَذْبِ

توفى سنة ٧١٨[3] .

٩٩٠ — عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبى الربيع القرشى أبو الحسن .

أخذ عن محمد بن أحمد بن هارون التميمى الإشبيلى المعروف بالشَّلُوبين ، وعن أبى محمد : عبد الله القُرْطُبى الإشبيلى وصهره[4] الأستاذ أبى الحسن :

---

(١) س : « ... زاد به ... شعب الحب » .

(٢) س : « أراك فأنسى ... » .

(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٢٤١ — ٢٤٣ وقد ذكر ابن حجر : أنه كان حنبلى المذهب ، قرأ النحو على ابن مالك وعلى ولده بدر الدين ، وأنه كان حسن المحاضرة والصحبة منقللا من الدنيا ، سمع منه الكبار ، وخرج له البرزالى جزءا .
وقد ترجم له ابن رجب فى ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٧١ .

(٤) م : « وعن » .

على بن جابر بن على المعروف بالدَّبَّاج ، وعن إمام النحاة أبى على : عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدى ، وعن قاضى الجماعة : أحمد بن يزيد بن بَقِىّ القرطبى[1] ، والقاضى[2] أبى عبدالله : محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبدالرحمن ابن خلفون الأزدى ، وأبى العباس : أحمد العزفى ، وعن أبى[3] محمد عبد الله بن على المعروف بابن ستارى ، والفقيه الفرضى أبى عمر ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد الأزدى الإشبيلى المعروف بابن زغل ، وعن أبى محمد : عبد الله الجذامى الشلطيشى[4] .

أخذ عنه أبو القاسم بن الشّاط ، وأخذ عنه ابن الزبير .

«مولده بإشبيلية سنة ٥٩٩ وتوفى فى يوم الجمعة السادس عشر لصفر عام ٦٨٨ ودفن بالمنيا»[5] .

أخذ عنه ابن الفخار ، وكان[6] زعيم وقته فى النقل ، وجودة التأليف ، ودقة النظر ، وإليه كان المفْزَع فى المشكلات . بصيراً[7] بالفقه ، وأصوله ، والقراءات ، والحساب ، والفرائض ، إمام الناس فى النحو .

---

(١) م : « القوطى » .

(٢) ليست فى س .

(٣) س : « وعن عبد الله » .

(٤) س : « الشلطيسى » وهو تصحيف . والشلطيشى نسبة الى شلطيش إحدى جزر الفردوس المفقود ؛ راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ص ١١٠/١١١ .

(٥) مابين الرقمين ليس فى م .

(٦) ليست فى س .

(٧) ليست فى س .

أصله من قرطبة، من بنى أمية، ونسبه يتصل بعثمان بن عفان، خرج جدُّه من قرطبة[١] فى آخر دولة بنى أمية زمن الفتنة واستوطن «لَبْلَة» وأقام بها هو وأولاده، ثم انتقلوا إلى إشبيلية، وبها قرأ. وقعد للإقراء عام ٥٢٤ وأقام مقرئاً بها إلى أن خرج منها عند أخذ العدو لها، ولجأ إلى شريش[٢]؛ فأقام بها يسيراً، ثم رحل عنها إلى سَبْتة فأقام بها حتى توفى[٣].

و«لَبْلَة» مشهورة عن أن يعرَّف بها[٤].

٩٩١ — عبد الله الأرموى أبو محمد الأديب الناقد.

● من نظمه:

إذا كنتَ فى قلبى وسَمْعى وناظرى ... ومجراك مجرى الروح كيف تغيبُ!

فواعجباً شوقى إلى غير غائبٍ ... وكلُّ شئونِ العاشقينَ عجيبُ!

أتيهُ على الأكوان عُجْباً وعزَّةً ... لأنك لى دونَ الأنام حبيبُ!

وإنك من قلبى على كلِّ حالةٍ ... وإن بَعُدَتْ منك الديارُ قريبُ

ولو أن داعٍ منكَ يدعو وأعظمى ... رُفَاتٌ من الأجْدَاث كنتَ تجيبُ

ويطربنى ذكراكَ مهما سمعتُه ... وكل فتًى يهوى الجمالَ طروبُ / ١٢—أ

---

(١) س: «بآخر».

(٢) س: «شذونة» وشريش إحدى كور شذونة بالأندلس راجع صفة جزيرة الأندلس ص ١٠٠ — ١٠٢.

(٣) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ٣١٩، وغاية النهاية ١/٤٨٤

(٤) إحدى مدن غرب الأندلس، تعرف بالحمراء بينها وبين البحر ستة أميال. راجع صفة جزيرة الأندلس ص ١٦٨ — ١٦٩.

فترتاحُ أرواحٌ هنـاك صَبَابةً ... وتخشعُ من ذكراكَ ثمَّ قلوبُ

وما ساءنى من صَدَّ عنىَ أو جفَا ... إذا كانَ لى فى الحبِّ منك نصيبُ

أنوحُ كما ناحَ الحمامُ وليس لى ... أنيسٌ سواكَ فى الدُّجَا ونسيبُ

توفى فى سنة ٧١١ رحمة الله تعالى عليه بمنه وكرمه .

٩٩٢ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد القيسى .

من أهل المريّة ، ويعرف بابن شعيب ، الخطيب بجامع المرية .

كان له إسناد واعتناء بالرواية ، وحظٌ من الضَّبط ؛ أعانه عليه[١] حسن التقييد. غير أنه لم يبرح من بلده ولا لقى إلا من لقيه فى وطنه ، وكان ثَبْتاً خيراً ضابطاً لما رواه / متقناً لما ألقاه[٢] أو تلقاه[٢] ولى قضاء المرية[٣] ؛ ١٢٦-ب فسار بها بِسَيْر العدل ، وذهب على سبيل أولى النزاهة والفضل ، وتقلّد الصلاة والخُطبة بجامعها الأعظم — بعد أخيه الخطيب أبى الحسن .

[٤] أخذ عن والده[٤] وتلا عليه ، وعن الأستاذ أبى عبد الله بن مشّون ، وعن أبى جعفر بن عبد النور المالَقِى ، وعن أبى عبد الله : محمد بن على اللّتى[٥] .

أجاز له أبو جعفر ، وابن الزبير ، وابن مسمعون ، وأبو عبد الله :

---

(١) م : « أعانه الله على » .
(٢) سقط من م .
(٣) س : « وقضى بالمرية » .
(٤) مابين الرقين سقط من م .
(٥) سقط من م .

محمد بن أحمد بن الكماد ، ومحمد بن أحمد بن يوسف الطَّنْجالى ، والحافظ أبو عبد الله ، وأبو بكر : محمد بن على بن الفخار ، والغافقى ، وأبو عبد الله ابن رُشَيْد ، وأبو القاسم بن الشاط ، وغير هؤلاء .

● من نظمه :

إذا كنتَ للخير ذا بُغيةٍ فحَسْبُكَ مَنْ أُودِعَ الحسْنُ فيهْ[1]
لقول النبى عليه السلام اطْـــلُبوا الخير عند حسان الوجوهْ

توفى بالمرية ليلة السبت التاسع عشر لشهر ربيع سنة ٧٣٧ ودفن خارج باب بَجَّانة بقرطُبة ، أعادها الله دار إسلام بمحمد وآله .

مولده سنة ٦٧٣[2] .

٩٩٣ — عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن أحمد بن [3]عبد الرحمن[3] بن عبد الله بن على بن حمود بن ميمون بن إبراهيم بن على بن عبد الله [4]بن عمر[4] بن إدريس ابن عبد الله بن حسن بن الحسين[5] بن على بن أبى طالب رضى الله عنه .

ولد بمراكش سنة ٦١٠ قرأ على ابن عمه القاضى أبى القاسم بن عبد الرحمن : « الأحكام الصغرى » لعبد الحق ، و « الموطأ » وسمع على أبى الحسن بن

---

(١) م : « الحب فيه » .
(٢) له ترجمة فى نيل الابتهاج ص ١٦٥ .
(٣) ما بين الرقين ليس فى س .
(٤) ما بين الرقين ليس فى س .
(٥) م : « الحسن » .

قرطال « صحيح مسلم » بمراكش المحروسة حدثه به[١] عن أبى عبد الله بن سعادة سماعاً لجميعه[٢] من لفظه ، وسماعاً لأكثره على[٣] أبى الفخار ، وسمع صحيح البخارى بسَبْتة على أبى مروان الباجى بقراءة أبى الفتوح : ابن فاخر[٤] ولازمه[٥] مدة ، حضر[٦] مجلس أبى العباس العزفى .

● من نظمه قوله :

إنّ نَظْمَ القريضِ للشَّيْخِ عيبٌ ليسَ فيه شَكٌّ ولا فيه رَيْبُ
كيف أصبو لنظم شعرٍ وشعرِى كلّه من تعاقُبِ الدهر شَيْبُ ؟!

● وله أيضاً :

الحمدُ لله ماأبقى النُّحولُ سوى خيالِ جسمىَ يبْدُو بين أثوابِ
وقد نَحَلْتُ فلو أنى ولجت ذرى محجب ما رآنى عينُ بوّابِ ؟![٧]

● وله أيضاً :

فياسائلى عن مذهبى إنّ مذهبى تجنُّبُ خلق الله كلَّ التجنُّبِ
وصبرٌ وصدقٌ دائمٌ وقناعةٌ وإخلاصُ وُدٍّ للصديقِ المهذَّبِ / —١٢٧

(١) س : « بها » .
(٢) م : « سماعاً لا أجازه بجميعه من لفظه » .
(٣) م : « عين » .
(٤) م : « بقراءة ابن الفتوح عن ابن الفاخر » .
(٥) س : « ولزم » .
(٦) س : « حضور » .
(٧) م : « ... ما رآنى عنده » .

وسادِسةٌ تركُ الجدال بأسره   وسابعةٌ أن لاأبُوحَ بمذْهَبِي

● وله أيضاً :

لمـا نحلتُ وخفَّ جسمىَ بالضَّنا   أصبحتُ أخشَى من هُبُوب الريحِ
قد شفَّ جسمى رقَّةً عن أعظُمِى   وأذابَ لَحمى دائمُ التبريحِ[١]
فأنا الذى يُغنِى تأمُّـلُ ظاهرى   عن كُتْبِ جالينوسَ فى التشريحِ

● وله أيضاً :

[٢]قد أمكر القول فقل للعدا: قولوا فعِرضى كله حِلُّ
سوف غداً يحكم ما بيننا   فراقبوهُ ؛ حَكَمٌ عَدْلُ

● وله أيضا يعارض [قصيد[٣]]ة أبى الحسن الرعينى :

أقلَّ لومِىَ لمـا أن رأى وَلهِى   وكفَّ لمـا رآنى كاسِفَ البالِ
وقال لى : اجـدد ثوب عمرك يا   هذا فقلت له يا صاحِبى بالِ ؟!
سربَلْتُ ثوبَ الصِّبا مِنهى عبدلى   وكم تسربَلْتُ منه أىَّ سربالِ ؟!
دعنى أرو ماء أمانى عن رمقى   على أبل نداك الماء بلبالِى ؟!
يحق لى أن أحلى بالضنا جسدى   وأن أديم لواسى الجمع سيالِ ؟!

● وله أيضا :

أصبحتُ مما بىَ من وحْشَةٍ   أنظرُ فى الحقِّ ولا أنطقُ

(١) م : « ... ذائب التبريح » .
(٢) سقط مابين الرقين من م .
(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل .

كأنى فى قفصٍ طائرٌ يقولُ يا ربِّ متى أُطلَقُ

● (١)وله أيضا(١) :

وما لذَّةُ الدنيا وطيبُ نعيمها سوى صحةِ الجسمِ المكمَّلِ بالأمْنِ(٢)

وبومىَ يأتى لا محالة رزقُهُ يُكَفِّيهُ لطفٌ من الله ذى المَنِّ

(٣)وله غير ذلك(٣) .

كتب خطه بالإجازة سنة ٦٨٢ .

٩٩٤ — عبد الرحمن بن أبى(٤) زكريا (٥)بن إبراهيم(٥) .

سمع من ابن(٦) رواج ، وكتب خطه مُجيزاً سنة ٦٨٥ .

٩٩٥ — عبد الرحمن بن سليم بن منصور الهمدانى ابن العمادية الشافعى علم الدين أبو القاسم .

أحد وجوه الإسكندرية ، وأخو القاضى المسنِد الرحَّال المصنِّف أبى المظفَّر : منصور(٧) بن سليم بن منصور بن فتوح الهمدانى المعر[و](٨)ف بابن العمادية .

سمع ابن رواج ، والصفراوى ، والهمدانى(٨) ، وسبط السلفى .

---

(١) ما بين القوسين بياض بالإصل .

(٢) س : « والأمن » .

(٣) ما بين الرقين سقط من ت .

(٤) ليست فى س .

(٥) ليست فى م .

(٦) م : « أبى » .

(٧) ليست فى س .

(٨) ما بين الرقين لبس فى م .

أخذ عنه ابن رُشَيد ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

وتوفى سنة ٦٩١ .

٩٩٦ — عبد الرحمن بن عمر بن صومع الدير[١] قانونى الدمشقى .

من أهل قاسيون ، سمع من [٢]ابن المنجى ، و[٢] ابن اللّتى ، والضّياء الحافظ ، وجعفر الهمدانى ، وحضر على ابن الزبيدى [٣]مواعد من البخارى ، وجزء أبى الجهم منذ أيام التتر[٣] بالجبل سنة ٦٩٩ .

٩٩٧ — عبد الرحمن بن[٤] الهزميرى الولى الصالح أبو زيد .

توفى بمدينة فاس بعد انصرافه من تلمسان بسنة[٥] ، ودفن عند مسجد الصابرين سنة ٧٠٦ . وقيل فى التى تليها بعدها فى أولها[٦] .

٩٩٨ — عبد الرحمن / الرجراجى الحافظ الفقيه أبو زيد . ١ـب

توفى سنة ٧١٨ وكان يتكلم على المدونة [٧] بفاس بمسجد الطاعة[٧] ، وأملى عليها[٨] إملاءً حسنا ، رحمة الله تعالى عليه .

---

(١) س : « الدين » .

(٢) مابين الرقمين ليس فى م .

(٣) ما بين الرقمين ليس فى م .

(٤) سقط من م .

(٥) ليست فى م .

(٦) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ١٦٤ ـ ١٦٥ وفيه أن وفاته سنة ست ، وفى شجرة النور ٢٠١/١ وفيها أن وفاته سنة سبع ، ووفيات ابن قنفذ ص ٣٤١ وقد أورده فى وفيات سنة سبع وسبعمائة .

والدرر الكامنة ٢٣٣/٢ وهو فيها عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحليم الأغماتى .

(٧) ما بين الرقمين سقط من م .

(٨) س : « على المدونة » .

أخذ عنه عبد الرحمن الجزولى صاحب الرسالة[١]

٩٩٩ — عبد الرحمن بن عسكر البغدادى المالكى ،

صاحب « العمدة »[٢] ، و « إرشاد السالك » وغير ذلك[٣] .

توفى سنة ٧٣٢[٤] .

١٠٠٠ — عبد الرحمن بن عفان الجزولى أبو زيد .

الشيخ الصالح ، شيخ المدوَّنة ، كان أعلم الناس بمذهب مالك وأصلحهم وأورعهم ، وكان يحضر مجلسه أكثر من ألف فقيه معظمهم يستظهر المدونه أو معظمها[٥] إلا أبا محمد الفشتالى ؛ فإنه كان يدرس[٦] التفريع ، وبعض متفقهى المصامدة ، يعوّلون على كتاب أبى عمر ، وابن الحاجب ، وسائرهم[٧] ، كان يعتمد على المدونة .

أخذ عن أبى الفضل : راشد الوليدى ، وعن أبى عمران[٨] الجوائى[٩] ، وعن [١٠]أبى زيد الرجراجى[١٠] ، وعن أبى محمد : عبد الصادق الصبان .

---

(١) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٦٠ .
(٢) فى الدرر: أنه صاحب «عمدة السالك والناسك».
(٣) فى الحديث وفى الفقه أيضاً .
(٤) راجع ترجمته فى الديباج المذهب ١/٤٨٣ — ٤٨٤ بتحقيقنا ، والدرر الكامنة ٢/٣٤٤ ، وشجرة النور ١/٢٠٤ .
(٥) س : « ومعظمها » .
(٦) فى الشجرة : « يحفظ » .
(٧) ليست فى س .
(٨) فى س : « عمر » وهو مخالف لما فى النيل .
(٩) م : « الحررى » .
(١٠) ما بين الرقين سقط من م . وهو فى النيل أيضاً.

توفى سنة ٧٤١ [١] .

أخذ عنه أبو الحسن الصغير وجماعة [٢] .

١٠٠١ — عبد الرحمن بن محمـــد بن عبد الله بن الإمام البرشكى ثم التلمسانى .

كان أبوه إماماً ببعض مساجد برشك ، فاتهمه حينئذ المتغلب عليها [٣] وهو يومئذ زيرى [٤] بن حماد بأن عنده وديعة من المال لبعض أعدائه؛ [٥] فطلبه بها ، فلاذ بالامتناع ؛ فقتله وارتحل [٦] ابناه : عبد الرحمن هذا وأخوه عيسى إلى تونس ، وأخذا بها كثيراً من العلم ، وأقاما بالجزائر يبثان العلم [٧] بها ؛ لامتناع برشك عليهما . وكان السلطان أبو يعقوب قد غلب على تلمسان وعلى كثير من أعمالها ، وبعث للميانة عماله ، ومعهم الكاتب « منديل بن محمد الكنانى » [٨] فارتحلا من الجزائر واحتلا بمليانة فحليا بعين منديل الكنانى [٨]

---

(١) وقيل سنة ٧٤٤ وفى النيل ذكر الشيخ أحمد زروق : أنه مات عن مائة وعشرين سنة ، وذكر غيره : أنه مات عن نحو تسعين سنة ، قال التنبكتى : وكأنه أشبه .

(٢) فى النيل : « أخذ عنه الشيخ الصالح : يوسف بن عمر الأنفاسى ، والإمام الحافظ أبو عمران العبدوسى وجماعة .

راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٦٥ ـ ١٦٦ ، وشجرة النور ١/٢١٨ ـ ٢١٩ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٣٥٠ ـ ٣٥١ .

(٣) س : « على برشك » .

(٤) س : « زير » النيل : « زيوم » والتصويب عن « تعريف الخلف » .

(٥) س : « أعرابه » .

(٦) س : « بالامتناع فدافعه وقتل فارتحل » .

(٧) س : « بيت أن ذلك » والتصويب من تعريف الخلف .

(٨) ما بين الرقمين ليس فى س .

فقربهما واصطفاهما ، واتخذهما لتعليم ولده محمد ، ثم هلك أبو يعقوب ، وقام بالملك حفيده أبو ثابت ، ووقع بينه وبين أبي زيان [١] بن يغمراسن [٢] صلح على الإفراج عن [٣] تلمسان ، فارتحل وعاد إلى المغرب ، ومر الكناني المذكور بتلمسان عند قفوله ومعه هذان الأخوان ، فأوصلهما [٤] إلى أبي حمو ، وأثنى عليهما ، وعرفه بمقامهما فاغتبط بهما أبو حمو ، واختط [٥] لهما المدرسة المعروفة بهما بتلمسان ، وأقاما عنده [٦] على هدى أهل العلم وسَنَنِهِمْ . وهلك أبو حمو / ١٢٨ـ ا فكانا كذلك عند ابنه أبي تاشفين ، إلى أن زحف السلطان أبو الحسن إلى تِلْمِسَان ، وملكها عنوة سنة ٧٣٧ وكانت لهما شهرة فى أقطار المغرب أثبتت لهما فى نفس أبي الحسن [٧] محبة ؛ فاستدعاهما لحين دخوله ، وأدنى مجلسهما ، ورفع محلهما على أهل طبقتهما ، وأجل [٨] مجلسه بهما . ثم استنفرهما للغزو ، وحضرا معه واقعة طريف ، وعادا إلى بلدهما .

وتوفى أبو زيد إثر ذلك سنة ٧٤٣ [٩] .

---

(١) س : « ابن زيان » .

(٢) س : « يغمراس » وفى التعريف : « عثمان بن عبد الرحمن بن يحيي بن يغمراسن ابن زيان .

(٣) س : « من » .

(٤) س : « وارتحل ومر بتلمسان ومـعـه الكنانى المذكور هذان الأخوان فوصلهما إلى أبي حمو » .

(٥) م : « واتخذ » .

(٦) م : « معه » .

(٧) فى التعريف والنيل : « ما أثبت لهما فى أنفس الناس عقيدة صالحة .

(٨) م : « وجمل » .

(٩) فى التعريف ــ بعد هذا : وتبوأ أبو موسى الكرامة ، ثم صحبه إلى إفريقية سنة ثمان

١٠٠٢ — عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد نجم الدين البكرى[١] أبو زيد .

ولد فى ذى الحجة سنة ٧٨٣ أخذ عن الجمال الأقفهسى ، وعن تاج الدين بهرام المالكى وغيرهما .

توفى فى نصف ذى القعدة الحرام يوم الجمعة سنة ٨٦٨ .

١٠٠٣ — عبد الرحمن بن سليمان اللجائى .

من أهل فارس . أخـــذ عن أبى العباس بن البنَّاء علومه ، وأخذ عنه ابن قنفذ القسنطينى ، ووالده سليمان: هو الذى أدخل مختصر ابن الحاجب الأصلى مدينـة فاس .

توفى سنة ٧٧١ وقيل فى التى تليها بعدها[٢] .

١٠٠٤ — عبد الرحمن الوغليسى أبو زيد .

= وأربعين مكرما موقراً عالى المحل قريب المجلس فلما استولى على إفريقية سرحه إلى بلده ، فأقام يسيراً ومات فى الطاعون الجارف سنة تسع وأربعين وبقى أعقابهما بتلمسان فى تلك الكرامة طبقاً عن طبق .

راجع ترجمتهما فى تعريف الخلف ٢/٢٠١ — ٢١٣ ، وشجرة النور ١/٢١٩ - ٢٢٠ ، ونيل الابتهاج ص ١٦٦ ـ ١٦٨ ، والديباج المذهب ١/٤٨٦ بتحقيقنا .

(١) ينتهى نسبه إلى أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ؛ فهو عبد الرحمن بن عبد الوارث ابن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم بن يحي بن يعقوب بن يحي بن عيسى بن شعبان ابن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه . كان يحفظ الأحكام لابن دقيق العيد ، وفرعى ابن الحاجب ، وألفية النحو . راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٢٥٧ ، ونيل الابتهاج ص ١٧٢ ـ ١٨٣ والضوء اللامع ٤/٩٠ـ٩١ .

(٢) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٦٨ .

صاحب الوغليسية البجائى [١] .

توفى بها سنة ٧٨٦ [٢] وفى هذه السنة دخل النصارى طرابلس [٣] .

١٠٠٥ — عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشهير بابن خير الإسكندرى .

أخذ الفقه عن أبيه ، وولى القضاء بعد عَلَم الدين البِسَاطى ، وعُزل ثم أعيد بعد عزل ابن خلدون .

توفى فى شهر رمضان سنة ٧٩١ [٤] .

١٠٠٦ — عبد الرحمن بن قنفذ [٥] القسنطينى [٦] .

الخطيب الطبيب ، غير صاحب العشرات [٧] فى التاريخ [٨] .

---

(١) هو الفقيه الأصولى المحدث المفسر عمدة أهل زمانه والوغليسية هى الجامعة فى الأحكام الفقهية على مذهب الإمام مالك وهى نسبة إلى بنى وغليس بطن من قبائل البربر جنوب بجاية وله عدا الوغليسية: المقدمة والفتاوى .

(٢) فى «س» ٦٨٦ وهو يخالف ما فى مصادر الترجمة .

(٣) راجع ترجمته فى نيـل الابتهاج ص ١٦٨ وتعريف الخلف ٦٨/١ وشجرة النـور ٢٣٧/١ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٣٧٦ .

(٤) ترجم له ابن حجر فى الدرر الـكامنة ٣٤٥/٢ بعنوان : عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان بن خير الأنصارى الإسكندرانى المالـكى القاضى جمال الدين .

وذكر أنه ولد بالاسكندرية فى سابع عشر جمادى الأولى سنة ٧٢١ ، وسمع الموطأ ومهر فى الفقه ، وناب فى الحكم ، ثم ولى القضاء استقلالا بالقاهرة ، فحمدت سيرته ودرس وحدث .

راجع ترجمته أيضاً فى حسن المحاضرة ١٨٨/١ — ١٨٩ ، وشذرات الذهب ٣١٧/٦ .

(٥) س : « بن أبى القنفد » .

(٦) ليست فى س .

(٧) م : « العثرات » وهو تحريف .

(٨) بعد هذا فى س : « القسنطينى » .

توفى سنة نيف وتسعين وسبعمائة[١] .

١٠٠٧ — عبد الرحمن بن مخلوف الثعلبي الجزائرى .

أخذ عن أبى القاسم العبدوسى ، وعن الحفيد : ابن مرزوق[٢] ، وعن أبى مهدى : عيسى الغبرينى .

اختصر تفسير ابن عطية .

توفى سنة ٨٧٦[٣] .

١٠٠٨ — عبد الرحمن بن صالح بن على المَكّودِى .

له شرحٌ على ألفيّة ابن مالك . أجاد فيه ، وانتفع به جمٌّ غفير ، وله مقصورة وشرحها[٤] ، وله نظم فى التصريف ، وله شرحٌ على مقدمة ابن آجُرُّوم ، وأخذ عنه أبو عبد الله الكوانى[٥] : شيخ ابن غازى .

١٢٨-ب توفى فى حادى / عشر شعبان سنة ٨٠٧ بفاس المحروسة[٦] .

١٠٠٩ — عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون[٧] .

---

(١) س : « سنة ٩٠٧ » .

(٢) فى الضوء : « حفيد ابن مرزوق . راجع ترجمته فى الضوء اللامع ٤/١٥٢ .

(٣) ليست فى س .

(٤) كانت مقصورته فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم ، نحو ثلاثمائة بيت ، وقد عاب على ابن دريد وحازم جعل مقصورتيهما مدحاً فى معنى الدنيا .

(٥) س : « الكاوانى » .

(٦) راجع ترجمته فى الضوء اللامع ٤/٩٧ ، ونيل الابتهاج ص ١٦٨ — ١٦٩ ، وشجرة النور ١/٢٤٩ .

(٧) قال ابن خلدون فى تاريخه الكبير — فى صدر ترجمته الذاتية : =

نسبه في حضرموت ، من عرب اليمن إلى وائل بن حُجْر ، من قبائل العرب ، وأصلُ بيتهم من إشبيلية ، ثم انتقلوا منها عند الجلاء ، وغلب ملك الجلالقة ابن أذفونش عليها إلى تونس في أواسط المائة السابعة .

ولد ابن خلدون المذكور بتونس في غرة رمضان سنة ٧٣٢[١] قرأ القرآن العظيم على الأستاذ أبي عبد الله : محمد بن برّال[٢] الأنصاري ، وتعلم العربية على والده ، وعلى الأستاذ أبي عبد الله : محمد بن العربي الحصائري ، صاحب شرح[٣] التسهيل ، وعلى أبي[٤] عبد الله بن الشواس الزرزالي ، وعلى[٥] أحمد بن القصار[٦] صاحب شرح البردة ، وسمع من قاضي الجماعة أبي عبدالله : محمد بن عبد السلام كتاب « الموطأ » وأخذ عن السّطي ، وعن عبد المهيمن الحضرمي ، وأحمد الزواوي الأستاذ[٧] ثم انتقل إلى مصر بعد أن كانت له رياسة عظيمة في المغرب ، وتصدّر[٨] الإقراء بجامع الأزهر، من القاهرة المعزية وولي خطة القضاء بها [٩]فنوب مرات[٩] وألّف تاريخا عظيما ، في سبع مجلّدات

= أصل هذا البيت من إشبيلية ، انتقل عند الجلاء وغلب ملك الجلالقه ابن أذفونش عليها إلى تونس في أواسط المائة السابعة .

(١) س : ٧٨٢ » وهو خطأ » .

(٢) س : « ابن بدال » وتاريخ ابن خلدون « نزال » .

(٣) ليست في س .

(٤) سقطت من م .

(٥) س : « وعن » .

(٦) س : « الفضل » وهو مخالف لما في تاريخ ابن خلدون.

(٧) بعد هذا في س : « الحضرمي الإشبيلي » .

(٨) س : « وتصدى » .

(٩) مابين الرقين سقط من م .

عِظَام ، سمّاه بكتاب العِبَر ، فى أخبار العرب والعجم والبربر .

وكانت وفاته سنة ٨٠٨[1] .

---

(١) ت : « وكانت ولادته بتونس سنة ٨٠٨ وهو خطا بين » .

راجع ترجمته فى التاريخ الكبير لابن خلدون ٣٧٩/٧ — ٤٦٢ وهى ترجمة ذاتية ضافية ، ونيل الابتهاج ص ١٦٩ ــ ١٧٠ ، وتعريف الخلف ٢١٣/٢ — ٢١٥ ، وشجرة النور ٢٢٧/١ — ٢٢٨ ، والضوء اللامع ١٤٥/٤ ، ونفح الطيب ، والعبر ٣٧٩/٧ ، وحسن المحاضرة ٤٦٢/١ ، ١٨٩/٢ .

وقد ترجم لنفسه فى تاريخه فقال :

(أما نشأتى) فإنى ولدت بتونس فى غرة رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وربيت فى حجر والدى ، رحمه الله ، إلى أن أيفعت ، وقرأت القرآن العظيم على الأستاذ أبى عبد الله : محمد بن نزال الأنصارى أصله من جلة الأندلس من أعمال بلنسية ، أخذ عن مشيخة بلنسية وأعمالها ، وكان إماماً فى القراءات ، وكان من أشهر شيوخه فى القراءات السبع أبو العباس : أحمد بن البطوى ، ومشيخته فيها وأسانيده معروفة ، وبعد أن استظهرت القرآن العظيم عن حفظى قرأته عليه بالقراءات السبع المشهورة أفراداً وجمعاً فى إحدى وعشرين ختمة ، ثم جمعتها فى ختمة واحدة أخرى ، ثم قرأت برواية يعقوب ختمة واحدة واحدة جمعاً بين الروايتين عنه ، وعرضت عليه رحمه الله قصيدة الشاطبى اللامية فى القراءات ، والرائية فى الرسم ، وأخبرنى بهما عن الأستاذ أبى عبد الله البطوى ، وغيره من شيوخه ، وعرضت عليه كتاب التفسير لأحاديث الموطأ لابن عبد البر ــ حذا به حذو كتابه : « التمهيد على الموطأ » مقتصراً على الأحاديث فقط ، ودرست عليه كتباً جمة مثل كتاب « التسهيل » لابن مالك ، ومختصر ابن الحطيب ، فى الفقه ، ولم أكملهما بالحفظ .

وفى خلال ذلك تعلمت صناعة العربية على والدى وعلى أستاذى تونس منهم الشيخ أبو عبدالله محمد العربى الحصايرى ، وكان إماماً فى النحو وله شرح مستوف على كتاب « التسهيل » .

ومنهم أبو عبد الله : محمد الشواش المزازى .

ومنهم أبو العباس : أحمد بن القصار ، كان ممتعاً فى صناعة النحو ، وله شرح على قصيدة البردة المشهورة فى مدح الجناب النبوى ، وهــو حى لهذا العهد بتونس .

ومنهم إمام العربية والأدب بتونس أبو عبد الله : محمد بن بحر لازمت مجلسه وأفدت عليه ، وكان بحراً زاخراً فى علوم اللسان وأشار على بحفظ الشعر فحفظت كتب الأشعار الستة والحماسة للأعلم وشعر ..... وطائفة من شعر المتنبى ، ومن أشعار كتاب الأغانى .

ولازمت أيضاً مجلس إمام المحدثين بتونس شمس الدين أبى عبد الله : محمــد بن جابر صاحب الرحلتين ، وسمعت عليه كتاب مسلم بن الحجاج ، وسمعت عليه كتاب الموطا من أوله إلى آخره ،

١٠١٠ — عبد الرحمن بن محمد بن عطية المديونى الشهير بالجادرى[(١)] .

الفقيه المحدث الميقاتى ، ناظم : « روضة الأزهار ، فى علم[(٢)] وقت الليل والنهار » . وله « فهرسة » عدّ فيها مشيختَه ، وشرح البردة[(٣)] .

= وبعضاً من الأمهات الخمس وناولنى كتباً كثيرة فى العربية والفقه ، وأجازنى إجازة عامة وأخبرنى عن مشايخه المذكورين أشهرهم بتونس قاضى الجماعة أبو العباس : أحمد بن الغماز الخزرجى .

وأخذت الفقه بتونس عن جماعة منهم أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الجيانى ، وأبو القاسم محمد القصير قرأت عليه كتاب التهذيب لأبى سعيد البرادعى مختصر المدونة ، وكتاب المالكية ، وتفقهت عليه ، وكنت فى خلال ذلك أنتاب مجلس شيخنا قاضى الجماعة أبى عبد الله : محمد بن عبد السلام مع أخى عمر رحمة الله عليهما ، وأفدت منه ، وسمعت عليه أثناء ذلك كتاب الموطأ للامام مالك ، وكانت له طرق عالية عن أبى محمد بن هارون الطائى قبل اختلاطه .

إلى غير هؤلاء من مشيخة تونس ، وكلهم سمعت عليه ، وكتب لى وأجازنى ، ثم درجوا كلهم فى الطاعون الجارف .

وكان قدم علينا فى جملة السلطان أبى الحسن عندما ملك إفريقية سنة ثمان وأربعين جماعة من أهل العلم كان يلزمهم شهود مجلسه ، ويتجمل بمكانهم فيه ، فنهم شيخ الفتيا بالمغرب ، وإمام مذهب مالك أبو عبد الله : محمد بن سليمان السطى ، فكنت أنتاب مجلسه وأفدت عليه .

ومنهم كاتب السلطان أبى الحسن ، وصاحب علامته التى توضع أسفل مكتوباته : إمام المحدثين أبو محمد : عبد المهيمن الحضرمى ، لازمته ، وأخذت عنه سماعا وإجازة : الأمهات ، وكتاب الموطأ ، والسير لابن إسحاق ، وكتاب ابن الصلاح فى الحديث ، وكتباً كثيرة سرت عن حفظى ، وكانت بضاعته فى الحديث والفقه والعربية والأدب والمعقول وسائر الفنون مضبوطة كلها مقابلة ، ولا يخلو ديوان منها عن ضبط بخط بعض شيوخه المعروفين فى سنده إلى مؤلفه حتى الفقه والعربية الغريبة الإسناد إلى مؤلفها فى هذه العصور .

ومنهم الشيخ أبو العباس : أحمد الزواوى : إمام المغرب ، قرأت عليه القرآن العظيم بالجمع الكبير بين القرءات السبع من طريقى أبى عمرو الدانى ، وابن شريح لم أكملها ، وسمعت عليه عدة كتب وأجازنى بالإجازة العامة ... الخ .

(١) فى النيل : « الجاديرى » .

(٢) س : « معرفة » .

(٣) وله كذلك : « اقتطاف الأنوار » ذكر فيه مسائل الروضة نثراً كالشرح لها ، و « مختصر الاقتطاف » وكتاب جمع فيه بين العمل بآلة الاسطرلاب ، وبالصفيحة الشكارية ،

أخذ عن الرئيس ابن الأحمر ، وغيره كأبى عمرو الموقت ، ومن كان في عصره .

أخذ عنه أبو الحسن : على بن منون : أحد شيوخ ابن غازى .

توفى سنة ٨١٨ بمدينة فاس[١] .

١٠١١ — عبد الرحمن بن محمد المكودى .

الكاتب[٢] أبو زيد ، كان يشهد فى زيتون مدينة فاس فى أيام السلطان أبى سعيد بن يعقوب بن عبد الحق المرينى ، وهو من بيت بنى المكودى المشهور بفاس ، بيت علم وكتابة .

غير صاحب الشرح على الألفية[٣] .

١٠١٢ — عبد الرحمن بن أبى عبد الله العلوى الشريف التلمسانى أبو يحيى الأصولى الفقيه .

وبربع الدائرة ، والعمل بالحساب والجدول فى اثنين وأربعين بابا ، و « تنبية الأنام على ما يحدث فى أيام العام » ، ورجز سماه : « النافع فى أصل حرف نافع » و « المذكر والمؤنث » وغير ذلك .

(١) فى النيل : أن وفاته فى نيف وأربعين وثمانمائة ، وعن الونشريسى : أن وفاته فى تسع وثلاثين .

راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٧١ .

(٢) ليست فى س .

(٣) تقدم ص ٨٤ .

توفي سنة ٨٢٥[١] .

١٠١٣ — عبد الرحمن بن عوف بن عاصم الفقيه .

أبو زيد القاضي . صاحب نظم التحفة في الأحكام .

ولد في يوم الخميس الثاني عشر لجمادى الأولى من عام ٧٦٠/أخذ عن ١٢٩ - ا
أبي سعيد بن لُبّ ، وأبي عبد الله : محمد القيجاطي ، وأبي إسحاق : إبراهيم بن موسى الشاطبي ، وأبي عبد الله : محمد بن علاق التونسي ، وغير هؤلاء .

توفي سنة ٨٢٩ .

١٠١٤ — عبد الرحمن بن محمد الثعالبي .

أبو زيد . له فهرسة سماها : « غُنْية[١] الوافد ، وبغية الطالب الماجد » . و « الجواهر الحسان ، في تفسير القرآن » . و « روضة الأنوار ، ونزهة الأخيار ، في معجزات النبي المختار » و « الأنوار المضيئة ، الجامعة بين الشريعة ، والحقيقة[٢] » و « رياض الصالحين » و « التقاط الدرر » و « الدر الفائق

---

(١) راجع ترجمته في تعريف الخلف ٢/٢٠٠ ، ونيل الابتهاج ص ١٧٠ ، وشجرة النور ٢٥١/١ .

وقد كان من الآيات في القيام بتحقيق العلوم والإتقان لها ومعرفتها ، محققاً نظاراً ، حجة . وقال الإمام أبو العباس : الإمام العلامة الأوحد شريف العلماء ، وعالم الشرفاء ، آخر المفسرين من علماء الظاهر والباطن ابن العلماء الأئمة اهـ .

(٢) س : « بغنيمة » .

(٣) م : « بين الحقيقة والشريعة » .

المشتمل على أنواع الخيرات فى الأذكار والدعوات » و « العلوم الفاخرة ، فى النظر[١] فى علوم الآخرة » . و « شرح ابن الحاجب الفرعى » و « الحاجب الملحق به » و « إرشاد السالك » و « والأربعون حديثاً »[٢] مختارة ، و « المختار من الجوامع فى محاذاة الدرر اللوامع[٢] » ، و « جامع الفوائد » ، و « جامع الأمهات[٣] » فى أحكام العبادات » . و « كتاب النصائح[٤] » .

● من نظمه :

وإن امرءا أدنى بسبعين حجّة	جديرٌ بأنْ يَسْعَى مُعِدًّا جهازَهُ
وألا تَهُزَّ القلبَ منه حوادثٌ	ولكن يُرَى للباقيات اهتزازَهُ
وأن يسمع المصغى إليه لصَدْرِه	أزيزاً كصَوْتِ القِدْرِ يبدى ابتزازَهُ
فما بعدَ هذا العمرِ ينتظرُ الذى	يعمِّره فى الدَّهر إلا اغترازَهُ
وليس بدارِ الذُّلِّ يرضَى أخو حجًى	ولكن يَرَى أن بالعزيز اعتزازَهُ

روى عن[٥] أبى زرعة : أحمد[٦] بن عبد الكريم[٧] العراقى سنة ٨١٧ وعن غيره .

---

(١) س : « إلى » .

(٢) مابين الرقمين سقط من م .

(٣) س : « المهمات » .

(٤) ومن مؤلفاته كذلك : « تحفة الإخوان ، فى إعراب بعض آى القرآن » و « الذهب الإبريز ، فى غرائب القرآن العزيز » فى ترجمته السابقة أنه اختصر تفسير ابن عطيه ، وهو المسمى هنا بالجواهر الحسان .

(٥) س: « عنه » وهو تحريف

(٦) ليست فى س .

(٧) م : « عبد الرحيم » .

توفى سنة ٨٧٦[١] .

١٠١٥ — عبد الرحمن الحميدى الفاسى أبو زيد .

توفى بفاس المحروسة سنة ٨٩٤ وليس هو من نسب القاضى عبد الواحد الحميدى ، وإنما اتفقا فى النسبة[٢] فقط[٣] .

١٠١٦ — عبد الرحمن بن محمد الزواوى أبو زيد الفقيه الحافظ .

توفى سنة ٨٩٥ كان خطيب المدرسة المتوكلية بفاس ، وفقيهها . ووليها بعده أبو عبد الله : محمد بن القاضى المكناسى ، وفى هذه السنة جرى[٤] الوطاسى إلى دبدو[٥] .

١٠١٧ — عبد الرحمن بن محمد بن على بن مرشيس .

الفقيه القاضى الخطيب بجامع الأندلس ، أبو زيد اليوسفى .

توفى فى ذى القعدة سنة ٩١٠ .

---

(١) لم تذكر سنة الوفاة فى س ، وذكرت فى م خطأ سنة ٨٩٤ ، والتصويب من الضوء اللامع ، وتعريف الخلف .

راجع ترجمته فى تعريف الخلف ٦٣/١ ، والضوء اللامع ١٥٢/٤ ، ونيل الابتهاج ص ١٧٣ ، وشجرة النور ٢٦٤/١ ، وهدية العارفين ٥٣٢/١ ، والحلل السندسية فى الأخبار التونسية ٦٢٨/٣ ، وكشف الظنون ١١٦٣ ، ومعجم أعلام الجزائر ٨٨ — ٩٠ وقد تقدمت ترجمته مختصرة ص ٨٤ .

(٢) م : « النسب » .

(٣) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٧٥ .

(٤) م : « وهذه السنه فيها حركة » .

(٥) س : « دبد » .

١٠١٨ ـ عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الخضيرى السيوطى جلال الدين .

الإمام ، الحافظ ، المؤلف .

مولده سنة ٨٤٩ وله تصانيف لا تحصى كثرة ، تناهز الألف .

١٢٩ ـ ب توفى سنة ٩١١ [١] / .

---

(١) ترجم السيوطى لنفسه فى كتابه : « حسن المحاضرة ١/٣٣٥ — ٣٤٤ فقال : أما جدى الأعلى همام الدين ؛ فكان من أهل الحقيقة ، ومن مشايخ الطريقة ، وسيأتى ذكره فى قسم الصوفية ، ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة ؛ منهم من ولى الحكم ببلده ، ومنهم من ولى الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجراً فى صحبة الأمير شيخون. وبنى مدرسة بأسيوط ، ووقف عليها أوقافاً ، ومنهم من كان متمولا ، ولا أعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدى ..

وأما نسبتنا بالخضيرى ، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية ، محلة ببغداد ؛ وقد حدثنى من أثق به أنه سمع والدى رحمه الله تعالى يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق ؛ فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة ، وكان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة .

وحملت فى حياة أبى إلى الشيخ محمد المجذوب ، رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسى ، فبرك على ونشأت يتيما ، فحفظت القرآن ولى دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ، ومنهاج الفقه والأصول ، وألفية ابن مالك ؛ وشرعت فى الاشتغال بالعلم ، من مستهل سنة أربع وستين فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضى زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحى الذى كان يقال إنه بلغ السن العالية ، وجاوز المائة بكثير ، والله أعلم بذلك ؛ قرأت عليه فى شرحه على المجموع ، وأجزت بتدريس العربية فى مستهل سنة ست وستين .

وقد ألفت فى هذه السنة ، فكان أول شىء ألفته شرح الاستعاذة والبسملة ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقينى ، فكتب عليه تقريظاً ، ولازمته فى الفقه إلى أن مات ؛ فلازمت ولده ، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة ، وسمعت عليه من أول الحاوى الصغير إلى العدد ، ومن أول المنهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبيه إلى قريب من باب الزكاة ، وقطعة من الروضة من باب القضاء ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشى ؛ ومن =

١٠١٩ — عبد الرحمن بن الملجوم الأزدى أبو زيد .

= إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها وأجازنى بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديرى .

فلما توفى سنة ثمان وسبعين لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناوى ، فقرأت عليه قطعة من المنهاج ، وسمعت عليه فى التقسيم إلا مجالس فاتتني وسمعت دروساً من شرح البهجة ومن حاشية عليها ، ومن تفسير البيضاوى .

ولزمت فى الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقى الدين الشبلى الحنفى ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لى تقريظاً على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع فى العربية تأليفي ، وشهد لى غير مرة بالتقدم فى العلوم بلسانه وبنانه ، ورجع إلى قولى مجرداً فى حديث ؛ فإنه أورد فى حاشيته على الشفاء حديث أبى الجرا فى الإسرا ، وعزاه إلى تخريج ابن ماجه ، فاحتجت إلى إيراده بسنده ، فكشفت ابن ماجه فى مظنته ، فلم أجده ، فمررت على الكتاب كله ، فلم أجده ، فاتهمت نظرى ، فمررت مرة ثانية فلم أجده ، فعدت ثالثة فلم أجده ؛ ورأيته فى معجم الصحابة لابن قانع ، فجئت إلى الشيخ وأخبرته ، فبجرد ماسمع منى ذلك أخذ نسخته ، وأخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجه ، وألحق ابن قانع فى الحاشية ، فأعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ فى قلبي ، واحتقارى فى نفسى ، فقلت : ألا تصبرون لعلكم تراجعون ! فقال : لا : إنما قلدت فى قولى ابن ماجه البرهان الحلبي ، ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات .

.. ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيى الدين الكافيجى أربع عشرة سنة ، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول العربية والمعانى وغير ذلك ، وكتب لى إجازة عظيمة .

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروساً عديدة فى الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح والعضد .

وشرعت فى التصنيف فى سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتى إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى مارجعت عنه .

وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور ، ولما حججت شربت من ماء زمزم ، لأمور ؛ منها أن أصل فى الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقينى ، وفى الحديث إلى رتبة الحافظ بن حجر .

وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعين .

وعقدت إملاء الحديث فى مستهل سنة اثنتين وسبعين ، ورزقت التبحر فى سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعانى ، والبيان ، والبديع ، على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة ، والذى أعتقده أن الذى وصلت إليه من هذه العلوم =

من أولاد[1] عمير الذى تنسب إليه عَين عُمَير بخارج باب الفتوح أحد أبواب فاس المحروسة .

أخذ عن أبى القاسم الماجزى[2] الزمورى ، وأبى عبد الله : محمد ابن أبى جمعة.

توفى يوم الخميس سادس ربيع الثانى ، ودفن بعد صلاة الجمعة ، خارج باب الجيسة سنة ٩١٧ .

= السبعة سوى الفقه والنقول التى اطلعت عليها فيها ، لم يصل إليه ، ولا وقف عليه أحد من أشياخى ؛ فضلا عمن هو دونهم ، وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ؛ بل شيخى فيه أوسع نظراً ، وأطول باعاً ؛ ودون هذه السبعة فى المعرفة : أصول الفقه والجدل والتصريف ، ودونها الإنشاء والتوسل والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطب ، وأما علم الحساب فهو أعسر شيء على ، وأبعده عن ذهنى ؛ وإذا نظرت فى مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلا أحمله . وقد كملت عندى الآن آلات الجهاد بحمد الله تعالى ؛ أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً ؛ وأى شيء فى الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزف الرحيل ، وبدأ الشيب ، وذهب أطيب العمر ولو شئت أن أكتب فى كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله ، لا بحولى ولا بقوتى ، فلا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله .

.. وقد كنت فى مبادىء الطلب قرأت شيئاً فى علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته فى قلبى وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك ، فعوضنى الله تعالى عنه علم الحديث الذى هو أشرف العلوم !! .

وأما مشايخى فى الرواية سماعاً وإجازة فكثير ، أوردتهم فى المعجم الذى جمعتهم فيه ، وعدتهم نحو مائة وخمسين ؛ ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالى بما هو أهم وهو قراءة الدراية .. الخ .

راجع ترجمته أيضاً فى الكواكب السائرة ٢٢٦/١ ، وشذرات الذهب ٥١/٧ ، والضوء اللامع ٦٥/٤ .

(١) س : « من أولاده » .

(٢) ليست فى م .

١٠٢٠ — عبد الرحمن بن على البردعى الجذامى الأندلسى .

أخذ عن ابن غازى وغيره .

حدثنى أبو راشد : أنه جلس مع ابن غازى تحت شجرة لوز ، فقال له ابن غازى : قل فى هذه اللوزة ، وكان ذلك فى أول نَوْرها[١] ، فقال :

عروسٌ تَجْتَلِي فى كلّ حَوْلٍ تنزَّه من تَفرَّدَ بالكَمَالِ ![٢]
وتُؤْذِنُ بالحياةِ بإثرِ مَوْتٍ وأنّ الحادثاتِ إلى زَوَالِ ! ؟

توفى سنة ٩٢٠ .

وفى السنة التى بعدها كانت الغزوة الشهيرة بالمعمورة[٣] بأحواز سلا المحروسة .

١٠٢١ — عبد الرحمن بن أحمد النالى .

معلم الصبيان الأستاذ أبو زيد .

توفى سنة ٩٥١ .

أخذ عن أبى عبد الرحمن بن إبراهيم ، وغيره ، وهو أول مَنْ اجتاز على جسر الرصيف الذى أرخ تمامَ بنيانه أبو مالك : عبد الواحد بن أحمد الونشريسى بقوله :

---

(١) س : « أوان نوارها » .
(٢) س : « عروس تجلى ... » .
(٣) س : « المعمورة » .

جِسْرُ الوصيفِ أبو العباس جدَّدَهُ   فَخْرُ السَّلاطينِ من أبناء أوطاسِ
وجاء فى غايةِ الإتقان مُرْتَفِعاً   لمن يَمُرُّ به من عِـدْوَتَىْ فاسِ
وكان تجـديدُهُ فى نِصْفِ عامٍ غِنًى   مِنْ هجرةِ المصطفى المبعوثِ للنَّـاسِ

وهذه الأبيات[١] مكتوبة فى مربعة هنالك من الحجر .

وفى السنة التى بعـــدها كانت واقعـة درنة بين[٢] الوطاسى ، ووالد مخدومنا[٣] مولانا أبى العباس المنصور أبقى الله وجوده ، وأدام سعوده .

وبقى الوطاسى فى أسر الشريف المذكور ، وبايع أهـلُ فاس ولده وأسلموا فى أسره .

وولده : اسمه : محمد القصرى .

ثم أُتى بعد ذلك بالوطاسى إلى خميس مطغرة ، من قرب فاس ، وقصد الشريف الدخول ؛ فامتنع أهلُ فاس ؛ لمبايعتهم القصرى المذكور[٤] ، ثم أعيد لمراكش ، وفُدِى بمدينة مكناسة من يد[٥] الشرفاء ، وبقية ذلك هو يذكر[٦] فى محله ـ إن شاء الله تعالى .

١٠٢٢ — عبد الرحمن بن على بن سفيان أبو زيد السفيانى العاصمى .

---

(١) س : الاسماء » .
(٢) س : « على » .
(٣) س : « مع والد مخدومنا » .
(٤) ليست فى م .
(٥) س : « جد » .
(٦) م : « مذكور » .

الفقيه المحدث الراوية الرحالة . أخذ عن القلقشندى ، وزكرياء ، وابن مهدى[١] ، والسخاوى ، كلهم عن ابن حجر ، وأخذ عنه جماعة / كأبى النعيم : رضوان بن عبد الله ، وأبى راشد : يعقوب بن يحيى البدرى ، وأبى العباس : أحمد بن على المنجور ، وغير هؤلاء . ١٣٠ - ا

توفى سنة ٩٥٦[٢] .

١٠٢٣ — عبد الرحمن بن على الأجهورى .

نسبة إلى أجهور قرية من قرى مصر ، شيخ الجماعة بالقاهرة ، أخذ عن شهاب الدين الفيشى ، وشمس الدين ، وناصر الدين : اللقانيين ، وله حاشية على مختصر خليل ، وأخذ عنه جماعة منهم : الإمام أبو عبد الله البنوفرى المالكى وبدر الدين القرافى ، اللذان تقدم ذكرهما .

توفى سنة ٩٥٧[٣] .

١٠٢٤ — عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الدكالى المشترائى .

وإبراهيم المذكور هو الذى قدم على مدينة فاس[٤] كما تقدم .

---

(١) م : فهد ، وفى الشجرة : « أبو مهدى »

(٢) له ترجمة فى شجرة النور ١/٢٧٩

(٣) برع فى الفقه المالكى ، وتخرج به جماعة من الطلبة حتى وصل ملازموه المجدون عليه نحو مائة ، ولازم إقراء خليل ، وأعان على كشف غوامضه ، وصار مدرسو مصر ، وطلبتها كلهم من طلبته . له حاشية على خليل ، وطرر على هوامش الشرح الكبير .
راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٧٨ — ١٧٦ ، وشجرة النور ١/٢٨٠ .

(٤) سقطت من س .

توفى سنة ٩٦٢ . وكان عارفا برسالة ابن أبى زيد ؛ يقوم عليها أحسن قيام .

١٠٢٥ — عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم[١] المشترائى الدكالى .

يستظهر بعض[٢] مختصر خليل ، وهو الذى تولى خطابة[٣] مسجد باب الجيسة ـ بعد أبيه، وله نظم .

ولد بمدينة فاس المحروسة سنة ٩٦٩ .

١٠٢٦ — عبد الرحمن بن محمد بن عمران السلاسى الفقيه النحوى الخطيب نيابة[٤] أخذ عن ابن هارون ، وأبى مالك : عبد الواحد بن أحمد الونشريسى .

توفى سنة ٩٨٢ .

١٠٢٧ — عبد الرحمن بن أبى القاسم بن على الشفشاونى [٥]أبو زيد[٥] .

ويعرف بالخطيب كان شاعراً هجّاء ؛ لم يمدح أحداً من خلق الله قط .

● من نظمه يهجو قصر كتامة ، من بلاد الهبط :

---

(١) سقطت من م .
(٢) سقطت من م
(٣) م : «خطبة» .
(٤) سقطت من س .
(٥) ما بين الرقمين سقط من م .

ارحل من القصرّ واسمع قول ذى ثقة إن المُقَـام به ضَربٌ من الحمقِ[(١)]
إن لم تَمُتْ فى أوان الحـــرِّ محترقًا لم تنجُ فيه أوانَ البَرْدِ من غَرَقِ

● وله يهجو بعضهم ـ اسمه ابن عسكر :

لج ابن عسكر يهجو فى الأنام وقد أضحى لهم علماً فى كل مذمومِ[(٢)]
إن قلت ديوثاً فاسم ليس ينكره أو قلتُ يُوتى فإخبارٌ بمعلومِ ؟!

توفى بعد سنة ٩٩٠ .

١٠٢٨ — عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن النجم عمر ابن الحافظ تقى الدين بن محمد بن فهد[(٣)] الهاشمى العلوى الشافعى المكى .

أخذ عن عمه جار الله بن فهد ، وعن ابن حجر المكى ، غير العسقلانى ، وعن جماعة .

أخذت عنه بالحرم الشريف ـ تجاه الكعبة ـ صحيح البخارى ، وتفسير البيضاوى ، ومشكاة المصابيح[(٤)] / للتبريزى ، وألفية العراق ، وغير ذلك ، ١٣٠ ـ ب ووضع لى[(٥)] خطهُ بالإجازة سنة ٩٨٧ .

توفى بمكة سنة ٩٩٥ .

---

(١) س : « ارحل من الشرق . . قول ذى . . . » .
(٢) س : « لم ابن عسكر » .
(٣) س : « فهر » .
(٤) س : « المصباح » .
(٥) ليست فى س .

١٠٢٩ — عبد الرحمن بن على السجلماسى[١].

الفقيه العابد، كان يحفظ كتاب الله العزيز، ويجود للطلبة هناك.

توفى بمكناسة سنة ٩٩٩.

١٠٣٠ — عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله داعوب[٢] المكناسى.

يقوم بالألفية، وأخذ الفرائض، والحساب عن أبى راشد، ويستظهر مختصر خليل بن إسحاق، وهو حىٌّ الآن من أهل العصر.

ولد سنة ٩٦٢ فى أوائل المحرم منها.

١٠٣١ — عبد الرحمن بن أحمد بن [٣]محمد بن[٣] عثمان المكناسى.

نزيل فاس المحروسة، يستظهر مختصر خليل، وألفية ابن مالك.

أخذ عن الحُمَيْدى، وأبى زكرياء: يحيى[٤] بن محمد السراج.

حىٌّ من أهل العصر أيضا.

١٠٣٢ — عبد الرحمن بن عبد العزيز الدشكوى الأندلسى.

له سماع ورواية فى الحديث، أخذه عن أبى عبد الله: محمد بن القاسم القصار، وأجاز له جميع مايجوز له وعنه: روايته، وناوله عدة من الكتب.

---

(١) س: «بن على بن الانحلاف السجلماسى»

(٢) م: «أعراب».

(٣) مابين الرقمين سقط من م.

(٤) سقط من م.

يحضرى ، ويقوم بألفية ابن مالك ، ويستظهر مختصر خليل ، وأظن وألفية العراق .

ولد سنة ٩٦٦ .

ومما ناولنى وإياه : « فهرسة المنثورى » ؛ لأنه أخذها عن [١]أبى العباس التسولى ، عن[١] أبى العباس الدقون ، عن أبى عبد الله المواق ، عن مؤلفها أبى عبد الله المنثورى .

١٠٣٣ — عبد الرحمن بن عبد الواحد السجلماسى

له رواية أيضاً عن أبى عبد الله المذكور ، أخذ القرآن بالسبع[٢] عن أبى العباس المنجور ، وله مشاركة فى النحو ، وأنا حاضر لسماعه البخارى عن أبى عبد الله المذكور ، وكان السماع بقراءة أبى الحسن[٣] : على بن عمران من نسخة من خط ابن سعادة ، وعليها خَطُّ الصَّدَفى، وأنا أصحح أَصْلِى[٤] منها وأمسك الذى عليه خط أبى عبد الله المذكور[٤] مجيزاً لى مؤرخاً بسنة ٩٩٩ .

[٥]ولد بعد ٩٦٠[٥] فيما أظن والله أعلم .

١٠٣٤ — عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر[٦] المطغرى .

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م .
(٢) سقط من س .
(٣) س : « العباس » .
(٤) ما بين الرقمين سقط من س .
(٥) ما بين الرقمين سقط من س .
(٦) م : « محمد » .

خذ عن أبى عبد الله : محمد[١] بن مهدى الجرارى[٢] .

● من نظمه :

صحوتُ وعدتُ قبل يَفضَحنِي السُّكرُ ... ونلتُ الهوى جَهْلًا فأدبني الدهرُ[٣]

وبيتى لزمتُ ، وانفرادِى ألِفتُـه ... وسيّانِ عندى وصْلُ مَيَّةَ والهجْرُ[٤]

١٣١ - ا فدينى التَّعامِى ، والتجاهُـلُ سِيرَتى ... ولستُ أُبالى جاءَ زيدٌ ولا عَمْرُو /

● [٥]وله فى المواضع التى تكره فيها الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم :

عجبتُ لمن صـلَّى بعثرة بائعٍ ... وحاجةِ عطّاسٍ وذَبح مُجامعٍ ؟ !

لذا سبعها دع الصلاة على النبى ... وصـل عليه فى سواها وتابع ؟ ![٥]

وهو حىّ من أهل العصر .

١٠٣٥ — عبد الرحمن القرمونى مُوقِّت المتوكلية .

توفى سنة ٨٦٤ .

١٠٣٦ — عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار القاضى عضد الدين الشافعى الشهير بالعضد .

---

(١) سقطت من س .

(٢) س : « الجزائرى » .

(٣) م : « صحوت وكدت ... آذانى الدهر » .

(٤) م « وصـل حبى ... » .

(٥) ما بين الرقمين سقط من م .

كان إماماً فى المعقول ، قائماً بالأصول ، والمعانى ، مشاركاً فى الفنون ، كريمَ النفس ، كثيرَ المال ، كثيرَ الإنعام على الطلبة .

ولد بعد ٧٠٠ وأنجب تلامذته : شمس الدين الكِرْمانى ، والتفتازانى .

له شرح على مختصر ابن الحاجب الأصلى ، والمواقف ، والفوائد الغياثية فى البيان ، ورسالة فى المنطق .

وقعت له[١] محنة مع صاحب « كِرْمان » فمات مسجوناً سنة ٧٥٠[٢] .

١٠٣٧ — عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن هاشم بن قاضى القضاة زين الدين[٣] الحنفى[٤] .

ولى مشيخة الشيخونية ، ثم قضاء الحنفية ، ثم صرف بالعينى ، ثم أعيد ، ثم صُرف[٥] ومات مسموماً فى ليلة الأحد من شوال

---

(١) س : « وجرت به » .

(٢) قيل : إن الإيجى كان يدمن الخمر ويتفلسف ولايقول بالشريعة المحمدية ، ولذلك فارق أباه قاضى إيج ، واتصل بالوزير رشيد الدين بن فضل الله بن أبى الخير بن عالى الهمذانى — فى تبريز — وأقام فى مخيمه ، ينزل بنزوله ، ويرحل برحيله ، واشتهر بالفجور ، واتهم رشيد الدين بذلك ، ونسب إلى اعتقاده؛ فنفاه إلى كرمان ، ليسلم من كلام الناس .

راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ٢٩٦ ، والدرر الكامنة ٢/٣٢٢ — ٣٢٣ ، وشذرات الذهب ٦/١٧٤ — ١٧٥ ، والأعلام للزركلى ٤/٦٦ .

وقد اختلف فى وفاته فقيل : سنة ٧٥٣ ، وقيل : سنة ٧٥٦ وقيل : قبل ذلك .

(٣) فى إنباء الغمر : ... بن على بن هاشم التفهنى القاضى زين الدين الحنفى .

(٤) ليست فى م .

(٥) ولد بدمياط سنة بضع وستين وسبعمائة أو سنة ٧٦٤ على وجه التحديد قال ابن حجر : ومات أبوه وهو صغير فانتقل إلى القاهرة وهو شاب ، وتنزل فى مكتب اليتامى بمدرسة صرغتمش ، ثم ترقى إلى أن صار عريفاً به ، وتنزل فى الطلبة هناك ، ولازم الاشتغال ودار على =

سنة ٨٣٥ [١] .

أخذ عنه سيف الدين الحنفى وغيره .

وكان مشهوراً بإتقان المغنى والأصول .

١٠٣٨ — عبد الرحمن بن محمد [٢] بن محمد [٢] بن يحيى زين الدين السنديسى [٣] النحوى .

ولد سنة ٧٨٨ .

أخذ العربية عن الزين الفارسكورى ، والحديث عن ولى الدين العراقى ، وسمع من ابن الحلاوى ، وابن الشيخة [٤] ، والسويداوى ، وأجاز له ابن العلاء [٥] ، وابن الذهبى ، ودرس الحديث بجامع الحاكم .

سمع منه النجم بن فهد [٦] وغيره .

= الشيوخ ، فمهر فى الفقه والعربية والمعانى ، وجاد خطه ، وشهر اسمه ، وخالط الأتراك ... وناب فى الحكم عن الطرابلسى ، ثم عن ابن العديم كمال الدين ، ونوه به كمال الدين عند الأكابر ... وكان حسن العشرة ، كثير العصبية لأصحابه ، عارفاً بأمور الدنيا ومخالطة أهلها » .

(١) كان قد انتهت إليه رياسة أهل مذهبه ، ويقال إن أم ولده دست عليه سماً لأن زوجته لما ماتت ، وظنت أم ولده أنها تنفرد به ، فتزوج امرأة ، وأخرج الأمة فحصلت لها غيرة . راجع ترجمته فى إنباء الغمر ٣/٤٨٦ — ٤٨٧ ، والضوء اللامع ٤/٢٨٥ ، وبغية الوعاة ص ٣٠٠ ، وشذرات الذهب ٧/٢١٤ ، وحسن المحاضرة ١/٤٧٣ و٢/١٨٦ .

(٢) ما بين الرقمين سقط من س .

(٣) س : « السنديسى » وهو تحريف؛ فقد ضبطها السيوطى فى البغية بفتح المهملة والدال وسكون النون قبلها ، وكسر الموحدة بعدها ، ثم ياء تحتانية ساكنة ، ثم مهملة .

(٤) م « ابن الشحنة » والتصويب عن البغية والتبر المسبوك .

(٥) فى البغية : « ابن العلائى » وفى التبر : « ابن العلاى » .

(٦) س : « فهر » والبغية : « فهد » .

توفى ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة ٨٥٢[١] .

١٠٣٩ — عبد الرحمن بن أبي بكر مجد الدين بن الجزرى الفقيه النحوى الصوفى .

قال الذهبى : « كان من كبار[٢] النحاة . ابتلى بحب شاب ، وقويت عليه السوداء فألقى بنفسه من السطح فمات فى يوم الجمعة ثانى عشر رمضان سنة ٦٩٨ » .

١٠٤٠ — عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله الأنصارى الأُسَيْدِى[٣] القيروانى المعروف بابن الدباغ[٤] أبو زيد .

---

(١) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ٣٠٢ — ٣٠٣ والتبر المسبوك ص ٢٤٢ — ٢٤٣ وفيه : أنه أولى تدريس التفسير بالحسينية ... والفقه بالقراسنقرية ... وحدث باليسير، سمع منه الفضلاء ، وأفاد الطلبة ، وكان إنساناً عالماً صالحاً خيراً ثقة متقناً بارعاً فى فنون ، غير سريع الفهم ، متقدماً فى العربية ، مشاركاً فى كثير من الفضائل ، خبيراً بالكتب ، كثير التردد لسوقها وربما كان يتجر فيها ، مع التواضع والانجماع عن الناس ، والمشى على طريقة السلف والمبالغة فى التحرى بحيث أفضى إلى نوع من الوسواس خصوصاً فى التحية . حضرت دروسه فى جامع الحاكم وسمعت عليه أشياء ... » .

(٢) م : « أكابر » .

(٣) س : « الأسيرى » وهو تحريف ؛ فهو منسوب إلى أسيد بن حضير الصحابى الجليل رضى الله عنه .

(٤) م : « المعروف بالرباع » وهو خطأ والدباغ : جده وسبب تسميته بذلك أنه طلب للقضاء فلما عرف بذلك بكر إلى دار الدباغ ، وعرى حوائجه، وتحزم ، ثم أخذ يملأ بالدلو من بئر الدار، ويفرغ على الجلود ، فلما وصل الرسول طالبه فى داره وفى المسجد ، فلم يجده وما زال يبحث عنه حتى وجده ، فقال له : ياسيدى تحب البشارة ؟ فقال له : ارجع بما معك وقل لمن بعثك به : وجدته دباغا فلا يليق بكم أن تقدموا من كانت هذه حالته قاضياً على رقاب الناس ، فلما تحرى طالبوه عن أمره قالوا : نعرف أنه ما صناعته دبغ الجلود بحال وإنما ذلك بقصد الهروب من القضاء لنجاة نفسه ، وقدموا غيره .

الشيخ الفقيه العدل[١] المؤرخ المحدث[٢] المسند .

مولده بالقيروان فى الثانى من ذى الحجة[٣] عام ٦٠٥ .

أخـذ عن جماعة ذكرهم فى فهرسته منهم أبو زكرياء : يحيى بن محمد
١٣١ـب البرقى[٤] ، وأبو عبـد الله : / محمـد بن إبراهيم الحنفى ، وأمين الدين
ابن أبى طلحة ، وعن أبى محمـد بن عبد السلام بن عبد الغالب[٥]
الصوفى وغيرهم .

وأجاز له جماعة عن أعلام المشرق ، كأبى محمد بن عبد الوهاب بن
رواج ، وأبى التقى : صالح بن شجاع ، وأبى الحسن : على بن هبة الله
ابن الجيزى ، وأبى الفضل : السعد ، وأبى القاسم بن الحاسب ، وسواهم .

وله تآليف منهـا « سراج[٦] المتقـــين[٧] المنتخب من كلام سيد[٨]
المرسلين » حذا به حذو الشهاب ، و « مناقب أهـل الدين ، وطوائف
أئمـة[٩] المتقـين ، فى ذكر من كان بالقيروان من الصحابة والتابعين ،

---

(١) سقط من م .

(٢) سقط من س .

(٣) م : « لذى الحجة » .

(٤) م : « البوفى » .

(٥) م : « بن غالب » .

(٦) س : « شرح » .

(٧) ليست فى م .

(٨) س : « الأئمة » .

ومشاهير العلماء الراسخين ، (١) وأفاضل الأولياء والصالحين (١) وفهرسة بشيوخه ، (٢) والأربعون التاسعية ، من تخريجه (٢) .

أجاز لابن جابر بتونس .

توفى فى ربيع الآخر سنة ٦٩٩ رحمة الله تعالى عليه (٣) .

١٠٤١ — عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعى (٤) الاسكندرى الفقيه المحدث العدل الراوية محيى الدين أبو القاسم أخذ عن أبى الفضل : جعفر بن على الهمذانى ، وأبى (٥) الرضى : على بن زيد بن على بن أبى الرضى ، وأبى القاسم السبط ، و (٦) جماعة سواهم (٦) وأجاز لابن جابر .

توفى ببلده فى أواخر عام ٧٢٢ (٧) .

١٠٤٢ — عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن رجاء

---

(١) سقط ما بين الرقمين من م .
واسم الكتاب مختلف فى حكايته فنهم من يقول : « معالم الإيمان فى معرفة أهل القيروان » ومنهم من يقول : « معالم الإيمان وروضة الرضوان فى مناقب المشهورين من صلحاء القيروان » ومنهم من يقول : « معالم الإيمان فى طبقات من دخل القيروان » .
(٢) ما بين الرقمين سقط من م .
(٣) راجع ترجمته فى الحلل السندسية ١/٢٦٢ — ٢٧٠ ، وذيل الابتهاج ص ١٦٣ — ١٦٤ ، وشجرة النور ١/١٩٣ ، ومقدمة تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الإيمان للدباغ .
(٤) س : « الرفيع » وهو مخالف لما فى الدرر .
(٥) س : « وابن » .
(٦) ما بين الرقمين سقط من س .
(٧) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٢٤٧ .

اللخمى الشوخ الإسكندرى .

أجاز لابن جابر ولم يذكر وفاته[١] .

١٠٤٣ — عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن على بن الحسن بن المنير[٢] .

مولده يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى عام ٦٢٩ ببغداد .

سمع أبا إبراهيم[٣] بن الخير وأبا زكرياء : يحيى بن المغيرة ، وأبا جعفر ابن السيدى[٤] ، وأجازه جده أبو الحسن وابن اللّتى ، واستشهد فى غزوة وادى[٥] الخازندار سنة ٦٩٩ فى ربيع الأول ، وكان خرج مجاهداً فوقع أجره على الله .

أجاز لابن جابر وذكره فى مشيخته .

١٠٤٤ — عبد الرحمن بن محمد بن على بن الحسين المكى عماد الدين سبط سليمان بن خليل .

من مسموعاته : « مسلم » على أبى الفضل[٦] المرسى .

مولده بمكة عام ٦٣٢ وقيل ٦٣٣ وتوفى سنة ٧٠١ أجاز لابن جابر

---

(١) سقطت هذه الترجمة من م .

(٢) فى س . « عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن الحسين بن المنير » .

(٣) م : « بهاء إبراهيم » .

(٤) م : « السيرى » .

(٥) ليست فى س .

(٦) م : «ابن أبى الفضل» .

الوادى آشى وذكره فى مشيخته .

١٠٤٥ — عبد الرحمن / بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى ١٣٢ - ا
الدمشقى عز الدين أبو الفرج .

سمع « مسلماً » و « الترغيب والترهيب » على ابن عبد الدائم ، وأجاز لابن جابر فى تاريخ سماعه .

* * *

١٠٤٦ — عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن سليم الدمشقى شهاب الدين أبو الفضل ويعرف بابن خطيب المِزّة .

سمع من أبى حفص عمر بن طبرزد بدمشق (سمع عليه) «سنن أبى داود» : رواية اللؤلؤى ، وسمع من أبى على : حنبل الرصافى : سمع عليه مسند ابن حنبل .

أجاز لابن الزبير[٢] الأصغر سنة ٦٨٤ وخطيب المزة : هو جده ، و « المِزَّة » من قرى غُوطَة دمشق .

ولد بدمشق سنة ٥٩٨ .

١٠٤٧ — عبد الرحيم بن أبى حامد : محمد بن قاضى القضاة صدر الدين أبى القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الهزبانى الحرانى أبو على .

---

(١) ما بين الرقين سقط من م .

(٢) م : « لأحمد بن الزبير » .

سمع من جده ، ومن ابن بافا ، ومن ابن المحلى ، وغيرهم ، وأجازه جماعة[١] منهم : ابن الغزال ، وعبد العزيز بن الأخضر[٢] ، وأبو أحمد[٣] ابن سكينة ، وقريش بن السبيع بن مهنا الحسنى المدنى وغيرهم .

قال أبو على المذكور . حدثنا قريش بن السبيع ، حدثتنا شهدة — بسندها المتصل إلى يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعى ثم المصطلقى[٤] قال : حدثنى أبى عن أبيه مسلم الخزاعى قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنشد منشد قول سويد بن عامر المصطلقى :

لا تأمَنَنَّ وإن أمسَيْتَ فى كرم	إن المنايا بجَـنْبَىْ كلِّ إنسانِ[٥]
واسلك طريقك وأمن غير مختشع	حتى تلاقى ما يَمْنِى لك المانى؟![٦]
لكل ذى صاحب ـ يوما ـ مُفَارَقَةٌ	وكلُّ زادٍ وإن أَبْقَيْتَهُ فانِى[٧]
والخـيرُ والشَّرُّ مجموعان فى قَرَنٍ	فى كل ذلك يأتيكَ الجديدانِ[٨]

---

(١) م : « وأجاز جماعة » .
(٢) م : « وعبد العزيز بن أخضر » س : « عبد العزيز الأخضر » .
(٣) م : « وأبو محمد » .
(٤) س : « وقريش بن السبيع آخر الشهداء بعرية : أنا عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلى ، أنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد عبد الله بن بعمران الواعظ ، أنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، نا محمد بن يونس بن موسى ، نا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى ، حدثنى يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعى ثم المصطلقى ... الخ » .
(٥) فى الاستيعاب : « ... فى حرم » .
(٦) سقط هذا البيت من المطبوعة .
وهو فى س : « ... مختسع ... عن لك المان » .
والتصويب من الاستيعاب .
(٧) فى الاستيعاب : وكل ذى صاحب يوماً مفارقة .
(٨) فى الاستيعاب : « ... مقرونان فى قرن » .

قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لو أدركني هذا لأسلم[١] » قال : فبكى أبي ؛ فقلت له : يا أبت ما يبكيك من مشرك مات في الجاهلية ؟ قال : يابني لاتقل ذلك ؛ فوالله ما رأيت مشركا خيراً من سويد[٢] .

وبالإسناد المذكور إلى أبي سهل[٣] قال : حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا يوسف بن كامل ، حدثنا عبد السلام[٤] بن سليمان الأزدي عن أبان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« سرعة المشي تذهب بهاء الوجه[٥] » .

= والأبيات في أشعار الهذليين ٣/٣٩ من قصيدة لأبي قلابة والبيت الثاني فيها :

ولا تقولن لشيء : سوف أفعله .·. حتى تبين ...

والرابع :

إن الرشاد وإن ألغى في قرن .·. ....

(١) في الاستيعاب : « لو أدرك هذا الإسلام لأسلم » .

(٢) م : « ما رأيت مشركا تلقف من مشرك خيراً من سويد » س : « ما رأيت مشركا تلقف من مشرك خيرا من سويد » .

والتصويب : عن الاستيعاب .

وفيه بعد هذا : وقال الزبير بن بكار : هذا الشعر لأبي قلابة الشاعر الهذلي ، وهو أول من قال الشعر في هذيل ، قال واسم أبي قلابة : الحارث بن صعصعة بن كعب بن طلحة بن لحيان بن هذيل .

قال أبو عمر [بن عبد البر] : ما رواه يعقوب الزهري أثبت من قول الزبير .

يعني بهذا أن نسبة هذه الأبيات لسويد بن عامر أصح من نسبتها لأبي قلابة .

راجع الاستيعاب ٣/١٣٩٦ — ١٣٩٧ .

(٣) م : « ابن سهل » وهو تحريف .

(٤) س : « عبدالعلى » .

م : « عبد الله » والتصويب عن الجامع لأخلاق الراوي والسامع .

(٥) حديث منكر جداً كما قال الذهبي ، ذلك أن رواته يدور أمرهم بين الاتهام بالوضع كمحمد بن يونس وأبان وهو ابن أبي عياش وبين جهالة الحال كعبد السلام الأزدي ويوسف ابن كامل .

أجاز لأبي أحمد بن الزبير الأصغر سنة ٦٨٤ .

١٣٢ـ ب

١٠٤٨ — عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الزجاج / البغدادى سمع أبا الحسن بن روزبة البغدادى و(١أبا المنجى١) ابن اللتى وأجاز له الخرستانى .

قدم من بغداد عام ٦٨٤ حاجاً فسمع عليه بمكة والمدينة شرفهما الله تعالى بمنه وأجاز لابن الزبير المذكور .

١٠٤٩ — عبد الرحيم بن عبد المنعم بن يخاف(٢) الدميرى المصرى محيي الدين ، وشمس الدين ولد سنة ٦٠٣ سمع من(٣) أبي الحسن المقدسى جزء الأصوات ، ولم تكن له منه إجازة ، وسمع من الفخر الفارسى ، وهو قارئ المصحف بجامع عمرو بن العاص .

توفى ليلة الجمعة تاسع المحرم سنة ٦٩٥(٤) .

هذا فضلا عن معارضة الحديث لما أثر عنه صلى الله عليه وسلم فى مشيه ، فقد كان سريع المشى ، وكان عمر يقتدى به فى ذلك فكان إذا مشى أسرع .

قال الحافظ بن كثير عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً ﴾ . « هوناً أى بسكينة ووقار ، من غير جبرية ولا استكبار ، كقوله تعالى : ﴿ ولا تمش فى الأرض مرحاً ﴾ فأما هؤلاء فإنهم يمشون بغير استكبار ولا مرح ولا أشر ولا بطر ، وليس المراد أنهم يمشون كالمرضى تصنعاً ورياء ، فقد كان سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام إذا مشى كأنما ينحط من صبب ، وكأنما الأرض تطوى له . وقد كره بعض السلف المشى بتضعف ، حتى روى عن عمر أنه رأى شاباً يمشى رويداً ، فقال : ما بالك ؟ أأنت مريض ؟ قال : لا ياأمير المؤمنين ، فعلاه بالدرة ، وأمره أن يمشى بقوة ، وإنما المراد بالهون هنا : السكينة والوقار » .

راجع تفسير ابن كثير ٣/٣٢٤ وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/٧٠ — ٧٤ ، وكشف الخفاء ١/٥٤٧ ، وميزان الاعتدال ١/١٠ و ٤ ٧٤ .

(١) مابين الرقين ليس فى م .

(٢) م : « خلف » .

(٣) م : « على » .

(٤) راجع ترجمته فى حسن المحاضرة ١/٣٨٥ ، وشذرات الذهب ٥/٤٣٣ .

١٠٥٠ — عبد الرحيم بن الحسين بن عبد[١] الرحمن بن أبى[١] بن إبراهيم بن العراقى زين الدين أبو محمد .

المؤلف نظما ونثراً فمن ذلك : « الأحكام الكبرى » و « الصغرى » و « تخريج أحاديث إحياء علوم الدين » الكبير والمختصر ، وكذلك : « النكت على[٢] ابن الصلاح » وشرح الألفية ، ومختصر ابن الصلاح .

ومن النظم : ألفية اختصار الحديث لابن الصلاح ، وألفية فى السيرة النبوية ، وألفية فى غريب القرآن ، ونظم كتاب الاقتراح لابن دقيق العيد ، ونظم منهاج البيضاوى فى الأصول .

وله من الشروح : شرح الترمذى[٣] فى عشرة مجلدات .

ولد فى جمادى الأولى سنة ٧٢٥ . وتوفى سنة ٨٠٦ .

أخذ عنه أبو عبد الله بن مرزوق ، وولده أبو زرعة ، وأظن وابن حجر[٤] .

---

(١) م : « بن الحسين بن عبد الرحيم بن إبراهيم » وما أثبتناه عن من هو الموافق لما فى الشذرات وحسن المحاضرة .

(٢) م : « عن » .

(٣) م : « الوحيد » .

(٤) صرح ابن حجر بتلمذته للعراقى حين ترجم له فى إنباء الغمر ثم قال : وصنف تخريج أحاديث الإحياء ، واختصره فى مجلد ، وبيضه ، وكتبت منه النسخ الكثيرة ، وشرع فى إكمال شرح الترمذى لابن سيد الناس ... وعليه تخرج غالب أهل عصره ، ومن أخصهم به نورالدين الهيثمى ، وهو الذى دربه ، وعلمه كيفية التخريج والتصنيف ، وهو الذى يعمل له خطب كتبه ، ويسميها له ، وصار الهيثمى لشدة ممارسته أكثرا استحضار للمتون من شيخه حتى يظن من لا

١٠٥١ — عبد الرحيم بن الحسن بن على بن عمر [(١)] بن على [(١)] بن إبراهيم الأموى الشيخ جمال الدين أبو محمد الإسنوى .

الفقيه الشافعى الأصولى النحوى العَرُوضى .

ولد فى العشر الأواخر من ذى الحجة سنة ٧٠٤ بإسنا ، وقدم القاهرة سنة ٧٢١ .

أخذ العربية عن أبى الحسن النحوى : والد : ابن الملَقِّن ، وأبى حيّان ، وغيرهما ، وأخذ عن الجلال القزوينى والقونوى والتقى السبكى وكان يسمع الحديث من الدبوسى وعن المحسن الصابونى .

أخذ عنه [(٢)] الجمال ابن ظهيرة ، والحافظ أبو الفضل العراقى .

وتصانيفه فى فقه الشافعى كثيرة [(٣)] .

خبرة له أنه أحفظ منه وليس كذلك ؛ لأن الحفظ : المعرفة .

وولى شيخنا العراقى قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين ، فأقام بها نحو ثلاث سنين ، ثم سكن القاهرة ، وأنجب ولده قاضى القضاة ولى الدين

لازمت شيخنا عشر سنين تخلل فى أثنائها رحلاتى إلى الشام وغيرها ، وقرأت عليه كثيراً من المسانيد والأجزاء وبحثت عليه شرحه على منظومته ، وغير ذلك .

وشهد لى بالحفظ فى كثير من المواطن ، وكتب لى خطه بذلك مراراً . وسئل عند موته : من بقى بعده من الحفاظ ، فبدأ بى ، وثنى بولده ، وثلث بالشيخ نور الدين .. ! الخ

راجع ترجمته فى النجوم الزاهرة ١٣/٣٤ وشذرات الذهب ٧/٥٥ — ٥٧ ، والضوء اللامع ٤/١٧١ ، وغاية النهاية ١/٣٨٢ ، وحسن المحاضرة ١/٣٦٠ — ٣٦٢ .

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) م : « عن » .

(٣) قال ابن العماد : وانتصب للإقراء والإفادة من سنة سبع وعشرين ، ودرس التفسير بجامع طولون ، وولى وكالة بيت المال ، ثم الحسبة ، ثم تركها ، وعزل من الوكالة ، وتصدى للأشغال والتصنيف .

توفى ليلة الأحد ثانى عشر جمادى الأولى سنة ٧٧٢ .

١٠٥٢ — عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السمهودى[١] الخطيب بها[٢] .

كتب عنه من شعره أبو حيان والقطب الحلبى قوله[٣] :

كأنما البحر إذْ مرّ النسيمُ به ... والموجُ يصْعَدُ فيه وهو منحدِرُ[٤]

بيضاء فى أزرقٍ تمشى على عجَلٍ ... وطىُّ أعْكانِها تبدُو وتسْتَتِرُ

توفى بسمهود يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من جمادى الأخيرة[٥] سنة ٧٢٠[٦] .

١٣٤ —

١٠٥٣ — عبد الرحيم بن إبراهيم اليزناسنى أبو محمد .

وقال السيوطى : وتقدم فى الفقه ، فصار إمام زمانه ، وانتهت إليه رياسة الشافعية ، ومن تصانيفه : « المهمات والجواهر » و « شرح المنهاج ، والألغاز ، والفروع ، ومختصر الشرح الصغير ، والهداية إلى أوهام الكفاية ، وشرح منهاج البيضاوى .. الخ » .

راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٦/٢٢٣ — ٢٢٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٠٤ ، والبدر الطالع ١/٣٥٢ ، والدرر الكامنة ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٦ ، وحسن المحاضرة ١/٤٢٩ ـ ٤٣٤ ، وطبقات الشافعية لأبى بكر الحسينى ص ٢٣٦ — ٢٣٧ .

(١) فى إحدى نسخ الدرر : « السمنودى » وفى س : « السمعود » .

(٢) م : « بما » وما أثبتناه عن س هو الموافق للبغية .

(٣) س : « من نظمه » .

(٤) س : « فإنما البحر إذا عن » م : إذا مر » والتصويب عن الدرر والبغية .

(٥) س : « الآخرة » .

(٦) تفقه ببلده ، ودخل دمشق فأخذ بها عن النووى وغيره ، وأقام بالقاهرة مدة ، وكان ضيق الرزق ، وربما لجأ إلى كتابة الطلاسم ونحوها يتكسب بها ، وكان ضيق الخلق ، لكنه كان على مذهب أهل الأدب فى حب الشراب والشباب .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٣٦٢ — ٣٦٣ ، وبغية الوعاة ص ٣٠٥ ، والطالع السعيد ص ٣١٣ .

توفى ذبيحاً بالمدينة البيضاء .

قتله صالح بن صالح البيانى[١] الوزير سنة ٨٣٤ .

١٠٥٤ — عبد الرحيم بن عبد الله التواتى أبو محمد .

كان يستظهر مختصر ابن الحاجب ، وألفية ابن مالك ، وسمع الحديث عن جماعة . منهم : أبو الحسن : نور الدين القرافى الأنصارى عن الأسيوطى[٢] ، وعبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد[٣] ، وأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطى ولقى بدمشق أبا عبد الله محمد النابلسى وغيرهم .

توفى بقرب سنة ٩٩٠ .

١٠٥٥ — عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن كامل الدمشقى .

أخذ عن ابن عبد الدائم ، وأجاز لابن جابر — سنة سماعه وهى سنة ٦٨٤ .

١٠٥٦ — عبد العزيز بن عبد المنعم بن على بن نصر بن منصور بن هبة الله الحرانى .

الشيخ المعمر المعروف بأبى الفضل[٤] .

---

(١) س : « اليابانى » .

(٢) م : « الأنصارى السيوطى » .

(٣) س : « فهر » .

(٤) س : « بابن الصقيل » .

مولده سنة ٥٧٥[١] وأجاز لأحمد بن الزبير الأصغر سنة ٦٨٤ .

تفرد فى عصره بإجازة أبى الفرج بن كليب . وابن كليب — هذا — يشارك الحافظ أبا الطاهر السِّلَفِي فى كثير من أشياخه . سمع من ابن طبرزد[٢] ، وأحمد بن يحيى بن اليسع ، وستّ الكَتَبة بنت الطرّاح ، وغيرهم وأجازله جمع كبير من أهل العراق ، كمنصور الهراوى ، والمؤيد الطوسى ، وأبى الفرج بن الجوزى : صاحب التصانيف ، وابن أبى العز الواسطى ، وثابت بن مشرف .

١٠٥٧ — عبد العزيز بن على بن عمر بن مخلوف القيسى[٣] .

شهر بابن كحيلا[٤] . كان حافظاً للفقه ، ذاكراً لمتون الحديث .

أخذ عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محرز الزهرى[٥] ، عن ابن[٦] الحرستانى مولده سنة ٦٠٩ أخذ عنه[٧] ابن رشيد .

توفى سنة ٦٨٥[٨] .

١٠٥٨ — عبد العزيز بن أبى القاسم بن حسن الربعى التونسى المعروف بالدِّرْوال . بكسر الدال وسكون الراء .

---

(١) س : « ٥٩٥ » وهو خطأ .

(٢) س : « طبوزد » .

(٣) سقط من م .

(٤) م : « أبى كحيلا » وفى هامش عنوان الدراية « ٢٧٨ » : ابن كحيلة .

(٥) فى عنوان الدراية « ٢٨٣ » : « أبو بكر : محمد بن أحمد ... » .
وفى التكملة لابن الأبار ٢/٦٦٤ : « محمد بن محمد بن أحمد ... » .

(٦) س : « عن أبى » .

(٧) م : « عن » .

(٨) راجع عنوان الدراية ص ٦٣ — ٦٤ ، ٢٨٧ .

الفقيه الأصولى الصوفى[١] أخذ عن ابن زيتون وعن[٢] ناصر الدين المشدالى توفى فى حدود ٧٣٣[٣].

١٠٥٩ — عبد العزيز بن شرف الدين الصدر [٤]عز الدين[٤].

● من نظمه — وقد قصد بعض بنى الدنيا فى حاجة ، وعلق أمله به ؛ فلم ينجح ؛ فتحقق : أن سبب الحرمان تعلُّقُ آمالِه بغير الله ولما فرغ من القصيدة[٥] قضيت حاجته من غير سؤال ، وهى :

من طلبَ الحاجة من عنـدِ مَنْ ... يُطْعِمُـــه الله ويسْقِيهِ

يكونُ قـد ضلّ سبيلَ الْهدَى ... وحادَ عن نيـل أمانيـهِ

لأن مَنْ يعجِزُ عن نفسهِ ... يعجِزُ عن أرزاقِ راجيهِ / ١٢٣- ب

فاطلب من الله وكن واثقاً ... بالله فى أمرك يَـكْفيهِ

واقطع عن الأطماع فى غَيْرِهِ ... وسَلْهُ — مهما شئت — يقضيهِ[٦]

شتّـانَ مابين فتى حائرٍ ... فى رزقِهِ : من أين يأتيهِ ؟ !

وبين ربٍّ قادرٍ قاهرٍ ... يقولُ: «كن» فى الأمر يُمْضيهِ ؟!

وهْوَ إذا أعطى فلا مانِـعٌ ... مَنْ ذا الذى يَمْـنَع مُعْطيهِ ؟ !

---

(١) س : « الصدق » وهو تصحيف ، وفى الشجرة : « الأصولى المتفنن فى علم السنن » وما أثبتناه هو الموافق لما فى الديباج .

(٢) س : « ومن » .

(٣) راجع ترجمته فى شجرة النور ٢٠٧/١ ، والديباج المذهب ٢٤/٢ بتحقيقنا .

(٤) ما بين الرقمين سقط من م

(٥) س : « ولما أتم القصيدة » .

(٦) س : « وقطع الأطماع من ... » .

توفى سنة ٧١٥ فيما غلب على الظن .

١٠٦٠ — عبد العزيز بن سرايا[١] الحلّى صفى الدين .

صاحب البديعية[٢] وغيرها ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٧٧ .

● من نظمه :

قلوبُنا مَوْدُوعَةٌ عندكمْ   أمانةً تعجزوا عن حملِها[٣]
إن لم تصُونوها بإحْسانِكمُ   رُدُّوا الأمانة إلى أهْلِها

● وله أيضاً :

تناسيتَ وعْدى وأهملْتَهُ   وغَرَّكَ فى ذاك منى السكوت[٤]
إلى أن علاه الربى والمطال   وخيّم من فوقه العنكبوت[٥]

● وله أيضاً :

دبت عقارب صدغه فى خده   وسعى على الأرداف أرقم جعده
صَنَمٌ أضَلَّ العاشقين فلنْ يرى   مُذْ لاحَ بُدًّا من عبادة قدِّهِ[٦]

---

(١) س : « سريا » وهو تحريف .

(٢) قال ابن حجر : « وكذا شرحها ، وذكر فيه : أنه استمد من مائة وأربعين كتابا » .

وهى قصيدة يمدح فيها النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) م : « .. عن وضعها » .

(٤) س : « تناهيت » .

(٥) س : « عراه الربا » .

(٦) س : « ... فلم ير » .

(١ بين إقبالِ الحياة ووَصْلِه فرقٌ ولا بين المَمات وضِدِّهِ ! !
ظَبيٌ من الأتراك ليس بتاركٍ حُسْناً لمخلوق أتَى مِنْ بعدِهِ
(١ عضَّ الحياء حالَ الرداء كما نَحَلَتْ بشاشةُ وجهه بزُرُودِهِ
حَمَل السلاحَ على قوام مترِّبٍ كاد الحديدُ يُمِدُّهُ بِمُرَادِهِ
فترى حَمائل سَيفه فى نحْرِه أبهى وأزهرَ من جوَاهر عِقْدِهِ(١
من آل خاقانَ الذين رضيعُهم فى سَرْجِهِ فكأنما فى مَهْدِهِ
جَعَلُوا ركُوبَ الخيل حدَّ بلوغهم شأنُ الفتى منهم بلوغُ أشُدِّهِ
وإذا صغيرُهُمُ أتى متخضِّباً بدَمِ الفوارِس قيلَ بالغ رُشْدِهِ
من كل مَسْنُونِ الحُسامِ كلحظِهِ أو كلِّ مُعْتَدِلِ القَناةِ كقدِّهِ
ومخلّق بدَم الكُماة كأنما صُبِغَتْ أناملُ كفِّه من خَدِّهِ
(٢ ومقابل يد العجاج بوجهه فكأنما غشَّى الظلام بضدِّهِ(٢
ومواجهٍ صَدْرَ الحُسام ووجْهُهُ يُبْدى صِقالاً مثلَ ماء فِرِنْدِهِ
مازلت أجهدُ فى رياضة خُلْقِه وأجُولُ فى هَزْلِ العِتاب وجِدِّهِ
حتى تيسَّرَ بعد عُسْرٍ صعبه وافترَّ مَبْسَمُ لفظِهِ عن وَعْدِهِ(٣)
(٤ وأتى يبشر سالِفَيه بسرعة خدر . . . . بسطها فى بعدِهِ ! ؟
وغدا يزُفُّ من المدَامة مثلَها فى فيه [من] خَمْرِ الرضَابِ وشَهْدِهِ
لا عَيْبَتُه بالبُرْدَتين وبيننا رَهْنٌ قد ارتضت النفوس بفقدِهِ(٤

(١) ما بين الرقين سقط من م .
(٢) ما بين الرقين سقط من م .
(٣) م : « ... بعد عسر وصلة » .
(٤) ما بين الرقمين سقط من م .

«(١) حتى رأيتُ نعوش سُعْدى قد بدت ... ويداى قد خلت لششر زندِهِ

فأجلُّ شَطْرنجٍ هناك لَعبْتُهُ ... بأقلَّ ما أبْدَتْه لِعْبةُ نَرْدِهِ(١)

توفى فى آخر سنة ٧٤٩(٢) .

١٠٦١ — عبد العزيز الصنهاجى الأصل السلاوى الدار .

أبو محمد . الصالح (٣)بن الصالح(٣) .

كان حيا سنة ٧٦٣(٤) وكانت له كراماتٌ لا تُحْصَى ، وله النهاية من دماثة الأخلاق ، وسهولة الجانب ، ولين الانقياد للخير ، وإطعام الطعام ، وبذل الجهد فى قضاء حاجات المسلمين ، وكان معاصِراً(٥) لابن عاشر ، وله خصائص وحالات أخذت بمجامع القلوب ، وكان كثيراً ما يُنْشِد إذا استشعر من أحد عليه إنكاراً :

واحيرتى من قلبى القاسى ... وما جرى منه على راسى(٦)

العز موجودٌ لمن يَشْترى ... وإنما المحنةُ إفْلاسى(٧)

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٣٦٩ — ٣٧١ ، والنجوم الزاهرة ١٠/٢٣٨ ، وانظر الأعلام ٤/١٤١ .

وفى وفاته اختلاف قيل سنة ٧٤٩ ، وقيل سنة ٧٥٠ ، وقيل سنة ٧٥٢ .

(٣) ما بين الرقين سقط من م .

(٤) س : « ٩٧٣ » وهو خطأ .

(٥) م : « معاشراً » .

(٦) س : « وواخجلتا » .

(٧) س : « ... إخلاسى » وهو تحريف .

إن أنكروا دُقِّى وشَبَّابتى — وهُزَّ عطفى بين جُلَّاسِى[١]
لاغرو أن أفتَوْا على عِلْمِهِمْ — فإنَّهُمْ ما شَرِبوا كاسِى[٢]

١٠٦٢ — عبد العزيز بن شرف الدين القيسرانى الصدر الرئيس شرف الدين[٣] من نظمه ما كتبه للشيخ إبراهيم الرقاعى عند توجهه من مصر إلى العراق .

إن فرَّقَ الدهرُ ما بينى وبينكمُ — بالرغم منى فقلبى مَعْكمُ سارِى
وإن ترحلتُمُ عنى فذكركمُ — أُنْسِى وجُلُّ أحاديثى وأسمارِى[٤]
وما تذكرتُ أوقاتى بقربكمُ — إلا وحدَّر طَرْفى مدمعى الجارى[٥]

● وكتب القاضى بدر الدين بن جماعة يهنئه بخطابة جامع دمشق :

تضوَّع نَشْرُ المِسْكَ من لفظكَ العذبِ — وأظهرتَ من نَهْجِ البلاغة ما يُصْبِى
وشنَّفتَ أسماعَ الأنام بخطبةٍ — فتحتَ بها الأرواحَ مِنْ ميِّتِ القلْبِ[٦]
وقد عجبَ الراءون من عُودِ عَنْبرٍ — بكامسه إذ لم يكن ميِّتَ العُشْبِ
ولكنَّه من حين لست عوده — تفرَّق حتى صار من مِنْوَلٍ رَطْبِ[٧]

---

(١) س : « ... أنكروا دنى ... وهو عطفى » وهو تحريف .
(٢) س : « بأنهم ما شربوا » .
(٣) ما بين الرقمين سقط من م .
(٤) س : « ... فيذكركم ... وكل » .
(٥) س : « ... إلا وخرق ... دمعه » .
(٦) س : « ... فسمها الأرواح فى فية » وهو تحريف .
(٧) م : « ... من نول رطب » .

● ومن نظمه أيضاً :

انظر إلىَّ فانى لكَ عاشقٌ وارفُقْ : فإنكَ من جفونىَ راشقٌ[(١)]
واحكمْ تجدْنى طوعَ كفِّكَ فى الذى تختاره وهواكَ إنِّىَ صادقُ
واعلمْ بأنك إنْ هجرتَ فإنَّهُ يصل الذى هو للمنية سابقٌ[(٢)]
وإذا جرى العُشَّاق فى ميدانهم لهواكَ كنتُ أنا المحب السابقُ

● وله أيضا فى صدر كتاب :

فلو أن لى وقْتاً أبثُّ صَبَابتى وشوقى إلى رؤياكَ كنتُ أبثُّهُ[(٣)]
ولـكنْ يضيقُ الطِّرْسُ دون أن أبُثُّ غراماً فى هواكَ ورَثّتُهُ

● وله أيضاً فى جواب كتاب :

جاءالـكتابُ ومن سَوَادِ مدادِهِ مسْكٌ ومن قِرْطاسِهِ الأنوارُ[(٤)]
فتشرفَ الوادى به وتعطّرتْ أرجـاؤه وأنارت الأقطـارُ[(٥)]

توفى سنة ٧٠٧ .

١٠٦٣ — عبد العزيز بن محمـــد القورى[(٦)] الشيخ الفقيه الصالح أبو فارس .

---

(١) س : « ... جفونك راشق » ،
(٢) م : « ... (ا) الذى هو ... » .
(٣) س : « ... حتى أبثه » .
(٤) س : « وقرطاسه الأنهار » .
(٥) م « فتشرف الرأى ... » .
(٦) س : « الغزولى » .

المقيد عن أبى الحسن الصغير الزرويلى على المدونة ، وهو أحد المقيدين عليها ، وهو أكبر أصحابه .

حكى أن أبا الحسن المرينى قال له : « تخرج مع عامل الزكاة ؟ » فقال له عبد العزيز المذكور : « أما تستحى من الله تعالى ؟ تأخذُ لقباً من ألقاب الشريعة ، وتضعه على مَغْرَمٍ من المغارم ؟ » فضربه أبو الحسن بالسكّين التى يحبسها على عادته فى يده ، وهى فى غِمْدِها ، وضربه بها جملة ، وقال له : « هكذا تقول لى ؟ » فبادر إليه الوزير ، وأخذ بيده ، وأخرجه إطفاءا لغيظ السلطان ، وقام السلطان إلى داره وقد اشتد وجع يده التى ضربه بها ، ثم خرج فقال : « ردُّوه إلىّ » فردُّوه ؛ فاعتذر إليه وقال له : « طيّب نفسَك علىّ ؛ علمتُ أنك ما قلتَ لى[1] إلا الحق فقال له : « [2]سمح الله لى ولك[2] » وانصرف[3] وكان عبد العزيز المذكور لا يدخل شيئاً من الباب حتى يغرَمَ عليه ويقول : أكره أن أمتاز عن عامه الناس بشىء .

أخذ عنه جماعة منهم أبو عمران : موسى بن محمد بن معطى الشهير بالعبدوسى .

توفى بفاس المحروسة سنة ٧٥٠ ودفن خارج باب الجيسة فى أعلى جبل الزعفران بقرب مَطْرح الجنة[4] .

---

(١) سقطت من س وهى فى النيل أيضاً .

(٢) ما بين الرقمين ليس فى س . وفى النيل : يغفر الله لى ولك » .

(٣) سقطت من م .

(٤) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٧٩ ، وشجرة النور ١/٢٢١ وهو فى النيل : « عبد العزيز بن محمد القروى » .

١٠٦٤ — عبد العزيز بن أبى الحسن بن أبى عثمان : سعيد [١] بن يعقوب المرينى أمير المؤمنين أبو عنان .

وهو الذى قام على أبيه : أبى الحسن لما راح للقيروان وكان يقرض الشعر.

• [٢] من نظمه :

يا ظبيةً نَفَرتْ عنى ففارقنى ... قومى فرِقّى على من ليس ينساكِ

ملكتنى ففؤادى هائمٌ دنِفٌ ... وجزت رميا بمَا تحويه عيناكِ

مُنِّى علَىَّ بما أهوى فها كبدِى ... يحِنُّ شوقاً وأشجاناً لِذكراكِ [٢]

توفى سنة ٧٥٩ وخلفه أخوه أبو سالم بعد وفاته [٣] .

١٠٦٥ — عبد العزيز بن جماعة الكنانى الشافعى المحدث الراوية أبو محمد .

توفى بالقاهرة سنة ٧٦٨ [٤] .

---

(١) سقطت من م .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) راجع ترجمته فى الاستقصاء ٣/١٨١ — ٢٠٨ .

(٤) هو قاضى القضاة عز الدين أبو محمد وقيل أبو عمر : عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى الأصل الدمشقى المولد ، ثم المصرى الشافعى .

ولد بدمشق فى المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ، ونشأ فى طلب العلم ، وسمع الكثير ، وشيوخه — سماعا وإجازة — يزيدون على ألف وثلاثمائة ، وصنف تخريج أحاديث الرافعى ، و « هداية السالك ، إلى المذاهب الأربعة فى المناسك » والمناسك الصغرى ، وتكلم على مواضع من المنهاج ، وولى القضاء بمصر ، وتدريس الخشابية ، وكانت معرفته بالحديث أمثل من معرفته بالفقه .

واختلف فى وفاته فقيل : سنة ٧٦٧ وقيل سنة ٨٦٨ .

١٠٦٦ — عبدالعزيز بن أحمد بن أبى‌سالم بن أبى‌الحسن (١) بن أبى‌سعيد ابن أبى يوسف يعقوب بن عبد الحق (١) المرينى أمير المؤمنين .

كان يقرض الشعر .

● من نظمه يشكر الله على نزول المطر :

الله يلطُف بالعباد فَواجبٌ   أن يَشكُروا فى كلِّ حالٍ نعمتَهْ
فهو الذى فيهم (يُنَزِّل غَيْثَه   من بَعدمَا قَنَطُوا ويَنْشُرُ رَحْمتَهْ)(٢)

توفى سنة ٧٩٨ أو ٧٩٩ وخلفه أخوه أبو عامر .

وفى هذه السنة دخل الرومُ الأندلس من البحر .

١٠٦٧ — عبد العزيز بن محمد بن موسى العبدوسى أبو فارس(٣) .

أذن لعمر بن يوسف التلقونى فى الفتوى والتدريس سنة ٨٢١(٤) .

١٠٦٨ — عبد العزيز بن أحمد الحفصى أبو فارس أمير المؤمنين .

توفى فى يوم الأضحى فجأة تجاه جبَل وَنشَريس ، وولِّى الأمرَ بعده حفيدُه

راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٦/٢٠٨ - ٢٠٩ ، والدرر الكامنة ٢/٣٧٨ ـ ٣٨٢ ، وحسن المحاضرة ١/٣٥٩ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٣٦٦ .

(١) ما بين الرقمين سقط من م .
(٢) س : « ... ينزل فيهم » .
(٣) فى النيل والشجرة ، أبو القاسم .
(٤) كان حافظ أهل المغرب فى زمانه ، مشهوداً له من علمائها وفقهائها كانت وفاته ٨٣٧ . راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٧٩ ـ ١٨٢ ، وشجرة النور ١/٢٥٢ ، والحلل السندسية ٣/٦٧٤ .

أبو عبد الله المنتصر[١] واتصلت ولايته إلى أن توفى[٢] سنة ٨٣٩ وتوفى[٢] عبد العزيز المذكور سنة ٨٣٧[٣] .

١٠٦٩ — عبد العزيز بن محمد بن أحمد اليفرني المكناسي أبو فارس .

الفقيه العرضى الحيسبوبى .

توفى بمدينة فاس المحروسة سنة ٨٥٣ .

١٠٧٠ — عبد العزيز بن موسى الورياغلى .

الفقيه ، الخطيب بالقرويين ، من فاس المحروسة ، صاعقة الزمان ! وهو الذى كان على يده القيام على عبد الحق المرينى الآتى ذكره ، وكان أبو العباس : أحمد زروق ترك الصلاة خلفه لفعله ، وكان يقول : عبد العزيز

---

(١) م : « المستنصر » وكلاهما وارد فى ترجمته فى إنباء الغمر .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) أورده ابن حجر مرة فى وفيات سنة ٨٣٧ وأخرى فى وفيات سنة ٨٣٨ .

كان يؤذن بنفسه ، ويؤم بالناس فى الجماعات ، ويقرب أهل الخير ، وقد أبطل كثيراً من المفاسد ، وشكى إليه قلة القمح بالسوق ، فدعا تجاره فعرض عليهم قمحاً من عنده ، وقال : أريد أن أبيع هذا بسعر دينار ونصف ، فاسترخصوه فأمر ببيعه بذلك السعر ، وألا يشترى أحد من غيره بفوق ذلك ، فاحتاجوا أن يبيعوه بذلك القدر ؛ فترك هو البيع ، فبلغه أنهم زادوا قليلا ، فأمر بأن يباع ماعنده بسعر دينار واحد ، وتقدم إلى خازنه أنه إن وجد القمح بالسوق لا يبيع من عنده شيئاً وإلا باع بسعر دينار ، فاضطروا إلى أنه إن مشى الحال فكانت تلك من أحسن الحيل فى تمشية حال الناس .

ولم يكن ببلاده شىء من المكوس ، ولكنه كان يبالغ فى أخذ الزكاة والعشر ، وكان محافظاً على عمارة الطرق حتى أمنت القوافل فى أيامه فى جميع بلاده ، وذكر أنه حضر محاكمة مع منازع له فى بستان إلى القاضى ، فحكم عليه ، فقبل الحكم ، وأنصف الغريم !

راجع ترجمته فى إنباء الغمر ٥١٦/٣ — ٥٢٧ ، ٥٥٩ ، والضوء اللامع ٢١٤/٤ — ٢١٥ ، والحلل السندسية ١٠٧١/٤ — ١٠٨٠ وشذرات الذهب ٢٢٢/٧ .

الفندور أى الشجاع ، لا آمنه على صلاتى .

توفى بفاس سنة ٨٨٠[١] وتقدم للخطابة بعده خطيب بنى يزناش[٢] من لمطة : عبد العزيز البوفرجى ويأتى ذكره فى القيام[٣] المذكور إن شاء الله .

١٠٧١ — عبد العزيز بن محمد البوفرجى .

الفقيه ، الصالح ، الورع ، الخطيب ، بالقرويين من فاس المحروسة .

توفى بفاس سنة ٨٩٩ .

وولى الخطابة بعده أبو الحجاج يوسف الفندلاوى / الشهير بالمكناسى ، ودُفن خارج باب الجيسة[٤] .

١٠٧٢ — عبدالعزيز بن أمير المؤمنين مولانا أبى العباس أحمد المنصور الشريف الحسنى الواثق بالله تعالى .

تقدم رفع نسبه فى ترجمة والده مولانا : أبى العباس ، وهو متولى ، دَمِثُ الأخلاق ، ذو سياسة[٥] منصورية ، وشهامة علوية ، أتقن[٦] رياسته ، وأحكم ومن يشابه أبه فما ظلم حاز السياسة والرياسة أَكْرِمْ به من هاشمى

---

(١) له ترجمة فى النيل ص ١٨٢ وفيه وفاته سنة ٨٨١ .

(٢) س : «بزناتى »

(٣) م : « ذكره فى القيام » .

(٤) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٨٢ .

(٥) م : « شهامة ... وشجاعة » .

(٦) س : « حقق » .

(١)وهو متولى طعام الديوان فى الأوقات(١) الذى(٢) يكون والده أيده الله تعالى بمنه فى شغل ، فيحضر للجيش ، إلى أن يَطْعَمُوا وينصرفوا أبقاه الله بمنّه .

حىٌّ من أهل العصر .

١٠٧٣ — عبد العزيز بن سعيد بن منصور (٣)بن محمد بن منصور(٣) المزوار الوزكيتى .

حاجب مولانا أمير المؤمنين أبى العباس : أحمد المنصور ، يعرف بالقائد عزوز ، صاحب جَبَل دَرَن ، من ولد(٤) مسعود (٥)بن أركاس(٥) .

كان جده قائداً عند الناصر الموحدى بغزوة العقاب(٦) من بلاد الأندلس .

عرف بجده صاحب روضة القرطاس .

ولعبد العزيز المذكور همة فى المعالى ، وجمع الكتب العلمية ، ولد بتارودانت سنة ٩٥٦ وبيتهم بدرن بيت عظيم معتبر .

وهو حىٌّ من أهل العصر .

١٠٧٤ — عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الفشتالى وزير القلم الأعلى أبو فارس .

---

(١) ما بين الرقمين سقط من س .

(٢) م : « التى » .

(٣) ما بين الرقمين سقط من س .

(٤) م : « أولاد » .

(٥) ما بين الرقمين سقط من م .

(٦) س : « الزلاقة » .

الصنهاجي فقيه ، أديب ، ناظم ، ناثر ، وهو متولى تاريخ الدولة المنصورية أبقاها الله على مَرِّ[(١)] الأيام تاريخه المذكور فى مجلدات اشتمل على تاريخ ساداتنا الشرفاء من أولنا إلى وقتنا هذا أبقى الله هذا الأمر فيهم وفى عقبهم إلى يوم الدين[(٢)] اشتمل على وقائعهما ومغازيهما، وحوادثهما، وغير ذلك، وعلى محاسن أبى العباس المنصور، وألف عدد الجيش أبى جيش التوشيح لابن الخطيب السلمانى[٢)] وألف مقدمة لترتيب ديوان المتنبى على حروف المعجم الذى أمر بترتيبه على ذلك النهج : المخدوم مولانا أبو العباس المنصور[(٣)] وقد ذكرت صدور التأليف المذكور ، فى المنتقى المقصور ، على مآثر الخليفة أبى العباس المنصور[٣)] وذكرت فيه من شعره[(٤)] وما ألفيته بخطه ما نصه ، وخاطب إلى آخره[٤)] .

[(٥)] وهو ـ أبقاه الله ـ واسع الإيثار، عالى الهمة، متين الحرمة، فصيح القلم، زكىُّ الشِّيَم ، ركنُ البلاغة والبراعة ، وفارس الدواوين واليراعة .

أخذ عن جماعة كأبى العباس المنجور الحُمَيْدى ، وأبى العباسِ الزَّمُّورى وغيرهم من علماء الوقت[٥)] .

---

(١) سقطت من م .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م . وفى الشجرة : ألف تاريخ الدولة المنصورية ذيلا لجيش التوشيح لابن الخطيب .

(٣) مابين الرقمين سقط من م .

(٤) ما بين الرقمين سقط من م .

(٥) ما بين الرقمين سقط من س .

ولد سنة ٩٥٢[١] .

١٠٧٥ — عبد العزيز بن عبد الله الدمناتى .

معلم أولاد الملوك . أمين بيت المال ، فقيه ، نحوىٌّ ، فَرَضِىٌّ ، حَيْسُوبِىٌّ .

أخذ عنه مولانا أبو العباس المنصور وغيره من أولاد الملوك .

[٢]ولد بعد ٩٣٠[٢] .

١٠٧٦ — عبد العزيز بن عبد الله السكتانى .

الكاتب الناسخ له خطوط متعددة ، وله المشيخة على النساخين[٣] ، وهو المقدَّم -لتعليم الخط- بجامع الشرفاء من مَرَّاكُش المحروسة؛ كما هى العادة بالقاهرة وغيرها من بلاد/ المشرق .

١٣٦ —

وله نظمٌ وعدَّةُ تصانيفَ إلا أنها لم تكمل أطلعنى عليها .

وله سنة ٩٥٦ .

١٠٧٧ — عبد العزيز بن محمد الحامدى .

ابن عم سعيد بن على الحامدى الأديب .

---

(١) س : « ٩٥٦ » وفى الشجرة ٩٥٠ .
راجع ترجمته فى خلاصة الأثر ٢/٢٥/٢ ، وشجرة النور ١/٢٩٨ .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) س : « مشيخة النساخين » .

توفى بعد الطاعون الذى كان بالمغرب سنة ٩٦٥ .

١٠٧٨ — عبد العزيز بن محمد بن محمد بن قاسم بن على بن عبد الرحمن ابن أبى العافية المكناسى .

من أولاد عمى، يستظهر مختصر ابن الحاجب - لا غير - وهو فقيه صِرْف.

روى البخارى عن أبى القاسم الفجيجى، وأخذ الفقه عن الحميدى، وغيره.

ولد بعد سنة ٩٥٠ .

١٠٧٩ — عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم المشترائى .

خطيب مسجد باب الجيسة من مدينة فاس المحروسة ، وكان موثقا بسماط العدول .

توفى بعد[١] سنة ٩٩٣ .

١٠٨٠ — عبد العزيز بن عبد الواحد اللمطى المكناسى الميمونى .

الفقيه المؤلف . ألف ألفية فى النحو ، ضاهى[٢] بها ألفية ابن مالك ، وله تقييدٌ على مختصر خليل ، وغير ذلك[٣] .

---

(١) ليست فى م .

(٢) س « : وضمن » .

(٣) له « منهج الوصول ، ومهيع السالك للأصول » و « نظم جواهر السيوطى » فى علم التفسير ، و « درر الأصول » و « نتائج الأنظار ، ونخبة الأفكار » فى الجدل ، و « نزهة الالباب » فى الحساب وغيرها .

نزيل المدينة المشرفة . على مُشَرِّفِها أفضلُ الصلاة والسلام .

توفى بها بقرب ٩٨٠[1] .

١٠٨١ — عبد العزيز أبوفارس، ويعرف بابن خطيب الأشمونى .

ألّف - على حديث الأعرابى الذى جامع فى رمضان[2] - كتاباً نفيساً ، فيه ألف زائدة ، وألف فائدة .

توفى سنة ٧٢٧[3] .

١٠٨٢ — عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن نديه[4] الهوارى الجزيرى السبتى .

---

(١) راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٣٤٢/٨ — ٣٤٣ ووفاته فيها سنة ٩٤٦ ، ونيل الابتهاج ص ١٨٢ — ١٨٣ .

(٢) أخرج مسلم فى كتاب الصيام : باب تغليظ تحريم الجماع فى نهار رمضان على الصائم ٧٨١/٢ من حديث أبى هريرة قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت يا رسول الله ؟ ! قال : « وما أهلكك ؟ » قال وقعت على امرأتى فى رمضان . قال : « هل تجد ما تعتق رقبة ؟ » قال : لا . ، قال : « فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ » قال : لا . قال : « فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً ؟ » قال : لا . قال : ثم جلس فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر . فقال : « تصدق بهذا » قال : أفقر منا ؟ فما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا » فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ، ثم قال : « اذهب فأطعمه أهلك » .

(٣) ترجم له ابن العماد فى الشذرات ٧٧/٦ بعنوان : « عز الدين عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر بن الخضر الكردى الشافعى ويعرف بابن خطيب الأشمونين .
ثم ذكر أنه ولى قضاء قوص ، وقضاء المحلة ، ثم قدم القاهرة فمات بها فى رمضان من السنة المذكورة .
وانظر ترجمته أيضاً فى حسن المحاضرة ٤٢٤/١ ، والدرر الكامنة ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ .

(٤) م : « زينة » .

مولده فى رمضان سنة ٦١٧ .

سمع على والده الموطأ ، وسمع البخارى على أبى الوليد الباجى ، عن ابن[١] الجد الحافظ بسنده ، والترمذى على أبى عمرو العبدرى ، وأجازه من المشرق أعلام : كابن الحاجب ، وابن المنير[٢] ، وابن الصلاح ، وغيرهم ، أجاز لابن جابر .

توفى ليلة الثامن لذى الحجة سنة ٧٠١ .

١٠٨٣ — عبد العزيز بن محمد [٣]عبد الحق[٣] بن خلف بن عبد الحق الدمشقى عز الدين .

مولده سنة ٦٢٥[٤] مدرس الشافعية[٥] ، سمع من ابن الزُّبَير ، وابن اللَّتِّى ، سمع منه مسند الدارمى .

وله مشيخة . سمع منه ابن جابر ، وأجاز له ، ولم يذكر وفاته فى مشيخته .

١٠٨٤ — عبد العزيز بن تليلا الشهير بالجزولى .

الشيخ الفقيه المفتى الصالح المدرس ، أبو فارس نزيل أزمور .

توفى بها فى عشر الثمانين وستمائة .

---

(١) م : « أبى » .
(٢) س : « المتنبى » .
(٣) ما بين الرقمين ليس فى م .
(٤) م : « ٧٢٥ » .
(٥) م : « من الشافعية » .

١٠٨٥ — عبد العزيز بن محمد بن عمر المعروف بالجيار .

ناظم ناثر أديب .

● من نظمه :

خليليَّ إنى قد بُليتُ بشادِنٍ عليهِ عيونٌ عُلِّقَتْ بحياتى

وكنتُ أصلّى عند ما قَدْ رَأَيتُهُ ألا يافتاىَ هَلْ تِصحُّ صلاتى ؟!/ ١٣٦- ب

ولد بقرب ٩٦٠ .

١٠٨٦ — عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الحاجى .

من كُتّاب ولى عهد مولانا أبى العباس المنصور : مولانا أبى عبد الله المأمون ، أمنه الله تعالى بمنّه .

له نظم .

ولد بعد ٩٦٠ .

١٠٨٧ — عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الأنصارى .

من أهل المرِيّة ، وأصله من منتيشة ، ولد بالارية ، وبها نشأ أبو سلطان وأبو الأصبغ ، ويعرف بابن خلف ، وبابن الصباغ .

أخذ عن أبى الحسن بن أبىالعيش . كان يستظهر كتاب التسهيل لابن مالك ، وكان سريعَ الحفظ .

• وله نظم منه قوله :

ومختبل اللِّحاظِ يزيدُ قلبى ـ إذا مازدتَه نظراً ـ خبالا
كأنى قد نظرتُ بمُقلَتَيْهِ حُساماً أو بوجْنَتِهِ هلالا[1]

توفى بالمرية سنة ٧٤٩ .

١٠٨٨ — عبد العزيز بن على بن محمد الجذامى .

من أهـل لُورَقة ، وانتقل منها عنـد تغلُّب الروم عليها بعد ٦٧٠ إلى المرِية .

• من شعره ماأُنشد عنه ابن ليون :

فلا والله مافى العيش خيرٌ إذا استوت الخيانةُ والأمانهْ
فإن الحرَّ لا يرضى بشىء يُشَانُ به ولا يَرْضَى امتهانَهْ

• وله أيضاً :

قد استوى الخائنُ فى وقتنا هذا مع العَدْل النزيه الأمينْ
فنسألُ الرحمنَ سبحانَهُ أن يرزُقَ التوفيقَ للمسْلِمينْ

• وله أيضا :

أبناء دنيا لاخلاق لهـا ما أشـبه الأبناء بالأمِّ
جرَّبْتُهُمْ وخَبَرْتُهُمْ زَمَناً فتركتهم بُغضًا على علْمِ

(١) م : « سماحا أو بوجنته » .

لـكن دهرى اضطرنى لهمُ   فصحِبْتُهم كُرْهًا على رَغْمِ

توفى سنة ٧٢٥ .

١٠٨٩ — عبد العزيز بن أحمد بن خولان البعلبكى بن كثير البناء الصالحى أبو محمد بن الحجار .

مولده سنة ثمان أو سبع عشرة وثمانمائة .

مسند ، ثقة ، راوية ، رحلة أهل زمانه . سمع ابن مطران وابن الزبيرى .

ومن سماعاته عليه : البخارى ، وسمع حسن بن صباح ، والجمال بن حمزة ، وابن اللتى ، ومحمد بن إبراهيم الإربلى ، وأجازه محمد بن الحسن القزوينى ، ومحمد بن أبى لفقة ، وجماعة .

توفى سابع عشرين المحرم سنة ٧٦٠ .

١٠٩٠ — عبد الواحد بن محمد بن على بن أبى السَّدَّاد الأموى .

الأستاذ المقرئ الخطيب بجامع مالَقـة ، أعادها الله تعالى . المعروف بالباهلى أخذ عن أبى عمر : عبد الرحمن بن عبدالله بن حوط الله ، وأبى على / ١٢٧ - آ الحسـين[١] بن عبد العزيز بن أبى الأحوص ، ويوسف بن إبراهيم بن أبى ريحانة ، وأبى محمـد : عبد العظيم بن عبد الله بن الشيخ ، وابن الزبير ، وغيرهم .

---

(١) م : « وأبى عبد الله بن عبد العزيز » .

وتوفى فى شهر الله القعدة الحرام من شهور سنة ٧٠٥[(١)] .

ومن شيوخه أيضا : [(٢)] أبو بكر بن العاصى سمع عليه كتاب الكافى لابن شريح[(٢)] ، وأبو بكر بن مشليون، وأبو الوليد العطار، وكتب له القاضى أبو القاسم بن ربيع .

١٠٩١ — [(٣)]عبد الواحد[(٣)] بن المنير المالكى أبو مالك .

توفى سنة ٧٣٣[(٤)] .

١٠٩٢ — عبد الواحد بن الناصر الجادى أبو عبد الله[(٥)] الأمير ابن أبى حَمُّو .

دخل عليه ابن أخيه : محمد بن تاشفين ؛ فقتله داخل باب كشوط من تلمسان سنة ٨٣٣ .

---

(١) له ترجمة فى غاية النهاية ١/٤٧٧ ، وبغيـــة الوعاة ص ٣١٧ ، وطبقات المفسرين للداودى ١/٣٥٩ — ٣٦٠ ، والديباج المذهب ٢/٦٣ بتحقيقنا .

(٢) ما بين الرقمين سقط من س .

(٣) ما بين الرقمين سقط من س .

(٤) كان هذا الرجل شيخ ثغر الإسكندرية ، يلقب بعز القضاة ، وكان فقيهاً أديباً ، وعمر وانتفع الناس به .

ووفاته فى مصادر الترجمة عام ٧٣٦ .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٤٢٢ ـ ٤٢٣ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٩ ، والبداية والنهاية ١٤/١٦٣ ، وشجرة النور ١/٢٠٥ ، وطبقات المفسرين للداودى ١/٣٥٩ ؛ والديباج المذهب بتحقيقنا ٢/٦٣ .

(٥) م : « أبو محمد » .

١٠٩٣ — عبد الواحد الغريانى .

أخذ عنه أبو إسحاق : إبراهيم ابن فائد شارح خليل[١] وغيره كان حيا بعد ٨٠٠ .

١٠٩٤ — عبد الواحد بن أحمد بن يحيى الونشريسى أبو مالك .

أخذ عن أبى زكرياء : يحيى السُّوسِى ، وعن ابن غازى أبى عبد الله : محمد ، وعن والده أبى العباس ، وأخذ عنه جماعة كأبى راشد يعقوب بن يحيى اليدرى وأبى زيد السلوانى[٢] ، وأبى زكريا السراج ، وغيرهم .

وله تآليف حسنة منها شرحه على ابن الحاجب ، وله على البخارى تعليق حسن إلا أنه لم يكمل ، وله على الرسالة شرح مطوَّلٌ عجيب ، وله نظم تلخيص ابن البناء فى الحساب ، ونظم قواعد الفقه ، وغير ذلك وله نظم رائق .

توفى قتيلا ليلة الاثنين سابع وعشرى ذى الحجة سنة ٩٥٥ قتله بعض اللصوص . وسبب ذلك أن أمير المؤمنين مولانا المهدى بن أمير المؤمنين أبى عبد الله القائم بأمر الله لما كان محاصِراً لفاس المحروسة ، وأبى الفقيه المذكور — أن يطلع مع عامة أهل فاس للدخول فى طاعته — أمر اللصوص أن يأتوا به حيًّا ؛ فكان من قضاء الله وقدره[٣] قتله ووفاته ؛ فغضِب لذلك

---

(١) س : « عقيل » .
(٢) س : « الكولانى » .
(٣) ليست فى م .

رحمةُ الله عليهم أجمعين . وكان أمر الله قدراً[١] مقدوراً وكان على كرسى يتكلم على صحيح البخارى .

١٠٩٥ — عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد اللمطى الميمونى المكناسى أبو مالك .

كان يستظهر مختصر ابن الحاجب ، وله معرفةٌ بالنحو والفرائض .

انتقل من فاس إلى الجزائر ـ جزائر مزغنة .

وتوفى هنالك سنة ٩٨٨ .

١٠٩٦ — عبد الواحد بن أحمد بن أبى الحسن[٢] الشريف الحسنى : أبو مالك ، الفقيه ، المفتى الأديب المحدث الرحالة[٣] مفتى مراكش المحروسة السِّجِلْماسى النَّجار ، المراكشى الدار ـ له /نظم رائق، ونثر فائق. روى البخارى وغيره عن أبى النعيم رضوان بن عبد الله الجنوى عن سفيان ، عن زكرياء ، والقلقشندى[٤] ، وابن فهد[٥] ، والسخاوى ، كلُّهم عن ابن حجر ، وأجاز له سفيان مع والده ، وأجاز له من أهل المشرق : ابن فهد ، وأبو عمران : موسى النشابى ، وأبو عبد الله: محمد بن[٦] إبراهيم المقدسى، وأبو عبد الله: محمد

١٣٧ - ب

---

(١) م : « قضاء » .

(٢) س : « ابن الحسن » .

(٣) س : « الرحلة » .

(٤) م : « زكريا القلقشندى » .

(٥) س : « فهر » .

(٦) ما بين الرقمين ليس فى س .

ابن عبد الرحمن العلقمي وأبو عبد الله محمد بن[1] أحمد الفيشي المالكي، وغير هؤلاء[2] .

وأخذ بالمغرب سماعا على[3] أبي العباس : أحمد بن علي المنجور وأبي عبد الله : محمد بن أحمد بن مجبر المساوى ، وأبي عثمان : سعيد بن علي، [4]قاضي تار ودانت[4] ، وأبي عبد الله : محمد بن مهدي الجراري .

وله فهرسة عد[5] فيها مشيخته ، أجازها لي وجميع ما اشتملت عليه ، وسمعتُها عليه بلفظي ، وأنشدني للسيوطي :

قل للسخاوي إن تعروه مشكلة ... علي كبحر من الأمواج ملتطم[6]

والحافظ الديمي غيثٌ للسَّحاب فَخُذْ ... غَرْفاً من البحْرِ أو رَشْفا من الدِّيمِ[7]

● وأنشدنا بعد المصافحة[8] :

صافحتهم متبركا بأكفهم ... إذ صافحوا كفاً علىَّ كريمهْ

ولرُبَّمـا يكْفي المحبَّ تعللا ... آثارُهم ، ويعدُّ ذاكَ غنيمهْ

(١) ما بين الرقين ليس في س .

(٢) س : « وغيرهم » .

(٣) م : « عن » .

(٤) مابين الرقين سقط من م .

(٥) س : « أجازه » .

(٦) س « ... أن تعدوك مشكلة » .

(٧) م : « الديمي » .

(٨) م : « عند المصافحة » .

● وأنشدنا :

إذا اشتبهتْ دُموعٌ فى خُدودٍ تبيَّن مَن بكَى مِمَّن تباكَى[١]

وإنشاداته وإفاداته أكثر من هذا .

أجاز لى جميع مروياته ، وكلَّ مايجوز له وعنه روايته ، وكتب خطه بذلك ـ متلفظا بالإجازة فى شوال سنه ٩٩٨ [٢]مولده سنة ٩٣٣[٢] .

١٠٩٧ — عبد الواحد بن أحمد الحميدى .

قاضى الجماعة بمدينة فاس المحروسة، ولما جرى ذكر قاضى الجماعة[٣]فاعلم أنه قد جرى[٣] العرف بتونس ، والأندلس ، وغيرهما بذكر قاضى[٤] الجماعة [٥]وذكر قاضى الأنكحة فإنه جرى الأمر من قبل الأمر بأن نظر قاضى الجماعة[٥] عامٌّ حتى على قاضى الأنكحة ، وأنه كالنائب عن قاضى الجماعة .

ولد سنة ٩٣٠[٦] [٧]توفى سنة ١٠٠٣[٧] .

١٠٩٨ — عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله الرجراجى .

---

(١) م : « اشتبكت دموع » .

(٢) مابين الرقمين ليس فى س .

(٣) م : « وجاء العرف » .

(٤) م : « قضاء » .

(٥) ما بين الرقمين ليس فى م .

(٦) س : « ثلاث وتسعمائة » وما أثبتناه هو الموافق لما فى الشجرة .

(٧) مابين الرقمين سقط من م .

وانظر ترجمته فى شجرة النور ١/٢٩٤ .

ولد أخى الفقيه أبى عبد الله : محمد بن عبد الله الرجراجى ، يستظهر مختصر خليل / ويشارك فى غيره من العلوم . ١٣٨ - ا

● أنشدنى للرافعى :

إذا جنَّ ليلى هامَ قلبى بذكركمُ أنوحُ كما ناحَ الحمامُ المطوَّقُ

وفوقى سحابٌ يُمطِرُ الهمَّ والأسى وتحتى بحارٌ بالدِّما تتدفق[١]

سلُوا أمَّ عمرٍو كيف بات أسيرُها تُفَكُّ الأسارَى دونه وهو مُوثَقُ؟[٢]

فلا هو مقتولٌ ففى القتل راحةٌ ولا هو ممنونٌ عليه فيعتقُ[٣]

● وله نظم ، وهو حىٌّ من أهل العصر .

١٠٩٩ — عبد الواحد بن مسعود بن محمد عنون الأصيلى .

الكاتب الأرفع ، الحسيب ، الأصيل ، الأوجه ، المثيل[٤] ، أمين[٥] بيت المال من جملة كتبة المخدوم أبى العباس المنصور .

ولد بعد ٩٩٠[٦] .

له خط رائق ، ومعرفة بالزمام ، وله حِذْقٌ ونباهة ، وبيتُهم بيتُ كتابة بفاس المحروسة .

---

(١) س : « ... بحور ... تترقرق » .

(٢) س : « ... كيف يأتى أسيرها ... » .

(٣) ليس هذا البيت فى س .

(٤) س : « للتين » .

(٥) سقط من س .

(٦) م : « ٩٦٠ » .

وهو حيّ من أهل العصر .

١١٠٠ — عبد الواحد بن الحسن[١] الرجراجي : شيخ وادى نون بو مالك .

تصدّى للإقراء ، وألّف فى ظاءات[٢] القرآن ، وطاءاته ، وذالاته ، ودالاته .

توفى بقرب ٩٠٠ فى آخر التاسعة رحمة الله تعالى عليه .

١١٠١ — عبد الواحد بن محمد بن سعد بن محمد بن بُرّال[٣] الأنصارى .

الأستاذ الفقيه التونسى . أخذ عن جماعة منهم أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم التُّجيبى . سمع عليه فهرسة شيخه[٤] أبى محمد بن حوط الله ، وأخذ أيضاً عن محمد بن جابر بن محمد القيسى الوادى آشى ، وعن جماعة يطول ذكرهم .

وضع[٥] خطه بالإجازة سنة ٧٩٢[٦] .

---

(١) م : « الحسين » .
(٢) س : « ضادات » .
(٣) فى س : « ... بن أحمد بن سعد بن جمال ... » .
(٤) م : « أخيه » .
(٥) س : « وقم » .
(٦) م : « ٩٧٢ » .

١١٠٢ — عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الفُوِّى [١] ثم المكى .

العلامة جلال الدين المرشدى .

ولد فى جمادى الأخيرة سنة ٧٨٠ سمع عن الأميوطى ، والنشارى [٢] وغيرهما .

توفى يوم الجمعة فى [الرابع و] [٣] العشرين من شعبان سنة ٨٣٨ [٤] .

١١٠٣ — عبد الواحد بن منصور بن محمد بن المنير الإسكندرى .

مولده سنة ٦٥١ الشيخ الفقيه المحدث عز القضاة : فخر الدين : أبو محمد .

أخذ عن عمه : ناصر الدين أبى العباس : أحمد [٥] بن محمد [٥] بن المنير ،

---

(١) س : « البصرى » .

(٢) س : « الأسيوطى والنشارى » ، م : « السيوطى ، والنسائى » والتصويب : عن البغية والضوء .

(٣) زيادة لازمة ففى س : « ... فى العشرين ... » ، م : « العاشر » ، والتصويب عن مصادر الترجمة .

(٤) س، م : « ٨٦٢ » والتصويب : عن المصادر .
راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/١١٨ (ط . الحلبى) والضوء اللامع ٥/٩٣ — ٩٤ ، وإنباء الغمر ٣/٥٥٩ ، وشذرات الذهب ٧/٢٢٨ وهو فيها بعنوان : « عبد الرحمن ابن إبراهيم ... » .

(٥) ما بين الرقمين سقط من م .

وعن رشيد الدين : أبى على : حسين[١] بن عبد الرحمن الورّاق .

عُرف بالموثِّق ، أخذ[٢] عنه ابن جابر ، وعدّ[٣] فى مشيخته ، وجمع تفسيراً حسنا فى عشرة مجلدات .

● من نظمه :

ألا فاسألوا [فى] الفضل من كان بارعا — وفى العلم أفنى عُمرَه باشتغاله[٤]

عن المرء يُوصِى قاصداً وجهَ ربّهِ — لزيدٍ بما سمَّاهُ من ثُلْثِ مالهِ[٥]

فإن يكن الموصىَ له متموِّلاً — دفعْنا له الموصَى به بكمالهِ ؟ !

وإن يك ذا قُلٍّ وفقرٍ وفاقةٍ — حرمناهُ ذاكَ المالَ فارْثِ لحالهِ ! !

أيُحْرَمُ ذُو فقر ويُعطاهُ ذو غنًى — لعمركَ مارزقُ الفتى باحتيالهِ ؟ !

فلا تعتمدْ إلا على الله وحده — ولا تستندْ إلا لعزِّ جلالهِ

توفى سنة ٧٣٣ وقيل فى غيرها[٦] .

---

(١) م : « حسن » .

(٢) م : « وأخذ » .

(٣) ليست فى س .

(٤) مابين القوسين من الديباج ، وفى م : « ... للفضل ... فى اشتغاله » .

(٥) م : « لزيد فما سماه ... » .

(٦) س : « وقيل ست » .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٤٢٢ — ٤٢٣ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٩ ، والبداية والنهاية ١٤/١٦٣ ، وشجرة النور ١/٢٠٥ ، وطبقات المفسرين للداودى ١/٣٠٩ ، والديباج المذهب ٢/٦٢ (بتحقيقنا) .

١١٠٤ — عبد الأحد[١] بن أبى القاسم[٢] بن عبد الغنى بن محمد بن تيمية الحرانى أبو البركات .

ولد بعد ٦٣٠ نزل بدمشق وحدَّث بها عن علوان بن جميع ، والمرَجَّى ابن شقيرة [٣]وصدقة بن الطواجيلى[٣] وجماعة بحران ، وحضر ابن اللَّتِّى ، وابن رواحة ـ بحلب ـ وأجاز لابن جابر .

توفى فى ثالث شعبان سنة ٧١٢ ودفن فى مقابر الصوفية .

ومما رَوى[٤] عن ابن اللَّتِّى ـ حضوراً ـ مسندُ الدارمى: أبى محمد ، رحمة / ١٣٨ ـ ب الله عليهم أجمعين[٥] .

١١٠٥ — عبد الملك[٦] بن عبد الرحمن بن عبد الأحد بن عبد العزيز الحرانى أبو محمد[٧] العطار .

محدث مكثر ، مولده عام ٦١٧ سمع بحلب من أبى الحجاج : يوسف بن خليل ، وأبى القاسم بن رواحة ، ويعيش بن على بن يعيش .

---

(١) س : « عبد الواحد » وهو مخالف لما فى الدرر الكامنة .

(٢) م : « عبد القاسم » وما أثبتناه عن س هو الموافق لما فى الدرر .

(٣) مابين الرقمين سقط من م .

(٤) س : « يروى » .

(٥) راجع ترجمته فى ذيول العبر (١٧/٧٠ — ٧١) ، وشذرات الذهب ٦/٦٠ ؛ والدرر الكامنة ٢/٣١٤ — ٣١٥ .
وقد ترجم له ابن رجب فى ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٨٦ — ٤٨٧ بعنوان : « عبد الواحد ... » .

(٦) م : « عبد الأحد » وما أثبتناه عن س هو الموافق لما فى العبر .

(٧) م : « أبو بكر بن العطار » وما أثبتناه عن س هو الموافق لما فى العبر .

توفى سنة ٧٠٠ ـ بطريق مصر ـ مُنْجَفِلاً ، ودُفِنَ بالعباسية روى عنه ابن جابر[١] .

١١٠٦ — عبد الملك بن أحمد[٢] بن رستم .

كان فاضلا فى مذهب مالك ، وهو من أهل الإسكندرية .

أخذ الفقه عن أبى محمد : عبد الواحد بن المنير ، والعربية عن الشيخ أبى حيان .

ولد سنة ٦٩٨ وتوفى سنة ٧٥٣[٣] .

١١٠٧ — عبد الملك بن شعيب بن أبى محمد بن عبد الله الفشتالى .

كان قاضياً بمدينة فاس سنة ٧٠٦ .

١١٠٨ — عبدالملك[٤] بن على بن أبى المنى بن عبد الملك بن عبد الله البابى[٥] الشافعى الحلبى الضرير العلامة جمال الدين .

ولد فى حدود سنة ٧٦٦ وسمع على ابن صديق : « الصحيح » وجمع كتابا فى الفقه الشافعى[٦] مما ليس فى الروضة والمنهاج .

---

(١) ما بين الرقين بياض فى س .
راجع ترجمته فى العبر ٥/٤١١ ، وشذرات الذهب ٥/٤٥٧ .
(٢) م : « عبد الملك بن عبد الرحمن » .
(٣) راجع ترجمته فى الديباج المذهب ٢/٢١ (بتحقيقنا) .
(٤) س : « عبد المالك » .
(٥) س : « المبايبى » . وهو تحريف؛على ما فى الضوء .
(٦) م : « فى فقه الإمام الشافعى » .

توفى فى جمادى الأخيرة ٨٣٩[١] .

١١٠٩ — عبد الملك[٢] بن أمير المؤمنين بن أبى عبد الله: محمد[٣] المهدى ابن أمير المؤمنين أبى عبد الله[٣] : القائم بأمر الله تعالى الشريف الحسنى .

أخو مولانا أبى العباس المنصور . وهو الذى خلع ابن أخيه : محمد بن عبد الله الذى تقدم ذكره ، وتقدم شىء من أخباره فى ترجمة أخيه أبى العباس وابن أخيه: محمد المخلوع .

توفى مسموماً بِسُمٍّ قديم كان به — فيما ذكره — فى يوم الغزوة قبل أن يباشر القتال فى يوم الاثنين منسلخ جمادى الأولى سنة ٩٨٦[٤] .

١١١٠ — عبد الوهاب بن حسن بن إسماعيل بن المظفر[٥] بن الفرات ابن محسن اللخمى الإسكندرى .

القاضى المسْنِد رُحَلة[٦] أهلِ زمانه .

مولده ليلة الخميس : السادس والعشرين لصفر سنة ٥٩١ .

---

(١) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/١١١ — ١١٢ ، والضوء اللامع ٥/٨٧ ، وشذرات الذهب ٧/٢٣١ .

(٢) س : « عبد المالك » .

(٣) ما بين الرقمين ليس فى م .

(٤) راجع الأعلام ٤/٣١٠ .

(٥) س : « مظفر » .

(٦) م : « رحالة » .

انفرد بالرواية فى الأرض كلّها عن جماعة منهم : أبو المظفر[١] : إسماعيل ابن صالح بن ياسين بن عنان المقرئ .

١٣٩ - ا ومنهم : أبو عبد الله : محمد بن أحمد بن حامد بن غياث الأرتاحى[٢] / المصرى . ومنهم زاهر بن رستم ، ويونس بن أبى البركات ، وأبو الفرج : يحيى بن ياقوت .

توفى سنة ٦٩٦[٣] .

١١١١ — عبد الوهاب الأخنائى القاضى بمصر أبو محمد .

ولد سنة ٧٢١ وتوفى سنة ٧٨٨ .

١١١٢ — عبد الوهاب بن محمد الزقاق التُّجيبى

كان يقوم على مختصر خليل، والنحو .

● من نظمه :

من أَخملَ النَّفْس أحياها وصَوّنَها ولم يبتْ طاويًا كشحًا على حذَرِ[٤]

إن الرياحَ إذا اشتدتْ عواصِفُها فليس ترمى سوى العالى من الشجر[٥]

توفى قتيلا بالسياط بمدينة فاس سنة ٩٦٠ .

---

(١) س : « أبو الطاهر » .
(٢) سقطت من س .
(٣) م : « ٦٧٦ » .
(٤) س : « . . . وهـــونها .·. . . . أشجا على مدر » .
(٥) س : « . . . هبت .·. فـــلم تدر »

١١١٣ — عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن إبراهيم المشتَرائى .

كان يتكلم على « خليل » و « الرسالة » بالقرويين[١] و « ألفية ابن مالك » .

توفى بمراكش المحروسة سنة ٩٩٦ .

أخذ عن أبى زكريا السراج وغيره[٢] رحمه الله تعالى بمنه .

١١١٤ — عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقى الحنفى .

ولد قبل ٧٣٠ ومهر فى الفقه ، والعربية ، والقراءات ، والأدب ، وولِّى قضاء حماة[٣] .

وكان مشكور السيرة ، ونظم ألفية فى الفقه ، ضمنها غريب المسائل وشرحها .

توفى فى ذى الحجة سنة ٧٦٨[٤] .

١١١٥ — عبد الوهاب المرشدى[٥] الراشد .

فقيه معقولى : نزيل مكة والمدينة المشرفة ، على ساكنها محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة ، وأزكى السلام .

---

(١) م : « فى القرويين » .

(٢) ليست فى س .

(٣) س : « قضاؤها » وهو تحريف .

(٤) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٤٢٣ — ٤٢٤ ، وبغية الوعاة ٢/١٢٣ .

(٥) ليست فى م .

حىٌّ من أهل العصر .

١١١٦ — عبد الكريم بن عبد النور بن منير[١] بن عبد الكريم الحلبى .

قطب الدين الحافظ ، المحدث ، المعروف بابن أخت الشيخ نصر بن سليمان ابن عمر المَنْبِجِى قطب الدين الحافظ المحدِّث الحفيد أبو محمد .

مولده بحلب فى العشر الوسَط من رجب عام ٦٦٤[٢] .

أخذ عن أبى الطاهر : إسماعيل المليجى[٣] : القراءات ، وصفىّ الدين : خليل بن أبى بكر بن صديق المراغى الحنبلى ، عن السخاوى ، بسنده ، وأخذ أيضاً عن الشيخ حسن بن هبة الله الواسطى ، عن الكمال الضرير ، عن الشاطبى بسنده ، وشيوخه فى الحديث ، جماعة كبيرة يزيدون على الألف بالسماع بالديار المصرية ، وبالشام ، والحجاز ، ودمشق ، وغيرها[٤] ، من أجَلِّهم : قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية : شمس الدين : أبو بكر : محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى ، وأبو الحسن : على بن أحمد المقدسى ابن البخارى ، وأبو العباس : أحمد بن عبد الخالق بن طرخان ، وزينب بنت مكى الحرانى ، وأبو محمد : عبد العزيز بن الصغير الحرانى ، وجماعة / وهؤلاء كلهم[٥] من ١٣ ـ ب

---

(١) م : « المنير » وهو مخالف لما فى مصادر الترجمة .

(٢) فى غاية النهاية : « ٦٦٣ » . وفى الدرر : كما هنا .

(٣) م : « المنجى » وهو تحريف .

(٤) س : « وغيرهم » .

(٥) ليست فى م .

أصحاب : « طبرزد » والحكيم[١] : أبوعبد الله : محمد بن إبراهيم بن رسلان الكلبى ، عن الخرستانى

ومن جملة من أجاره : عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة ، وأبو حامد : محمد بن على بن محمود بن الصابونى ، والقاسم بن أبى بكر بن قاسم بن تيمية الإربلى ، وحدّث بحديث مسلم بدمشق عن المؤيد الطوسى .

وأكثر هذه بالسماع عن القاضى تقى الدين بن دقيق العيد .

● ومن نظمه :

أرى النفسَ تحذر سَهْمَ الرَّدَى   وسهم الخطيئة أوصى لها[٢]

تُجَادِلُ فى طَوْع شَيْطانِها   إذا هو بالبغْيِ أوصَى لَها

ولو عُلِّمتْ أصلَحتْ شأنَهَا   ليوم القيامة أوصى لها[٣]

شرح صحيح[٤] البخارى بشرح عظيم ، وله تاريخ مصر – فى نحو خمسة وثلاثين مجلداً – نحا فيه منحى ابن عساكر[٥] روى عنه ابن جابر[٦] سنة ٦٨٤[٧] .

---

(١) م : « والحاكم » .

(٢) س : « ... تحـذ رسم الردى .·. وسم ... أو على ... » .

(٣) س : « ... أوحى لها » .

(٤) ليست فى س . وفى « النجوم الزاهرة » عن مصنفاته : « منهـا شرحه لشطر صحيح البخارى » .

(٥) قال ابن تغرى بردى : « بيض أوائله ولم أقف عليه إلى الآن » وقال ابن حجر : « وجمع لمصر تاريخاً حافلا ، لو كمل لبلغ عشرين مجلدة ، بيض منه المحمدين فى أربعة » .

(٦) س : « فائدة » .

(٧) وكانت وفاته سنة ٧٣٥ .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٣٩٨/٢ — ٣٩٩ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٦/٩ ، =

١١١٧ — عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى علم الدين العراقى.

ولد سنة ٦٢٣ ، واعتنى بالعلوم الشرعية ، فمَهر فى الفقه ، والأصول ، والعربية .

وله نَظْمٌ ونثر ، ومهر فى الحساب ، وكان له اقْتِدارٌ على التعليم ، لا يسأم من المذاكرة ، ودرّس التفسير بالمنصورية ـ بعد ابن النحاس ـ وصنّف التفسير والانتصار للزمخشرى من ابن المنير[١] .

أخذ عنه ابن[٢] السبكى ، وأبو حيّان .

وتوفى فى صفر سنه ٧٠٤[٣] .

١١١٨ — عبدالكريم بن سعيد[٤] التونسى الفقيه المالكى بها .

توفى سنة ٩٨٨ .

١١١٩ — عبد الكريم بن الفكُّون القسنطينى .

= وحسن المحاضرة ١/٣٥٨، والبداية والنهاية ١٤/١٧١ـ١٧٢ وغاية النهاية ١/٤٠٢، وشذرات الذهب ٦/١١٠ — ١١١ .

(١) فى الطبقات للداودى : « وصنف كتباً منها : فى التفسير : « الإنصاف فى مسائل الخلاف بين الزمخشرى وابن المنير » .

وذكر فى الدرر أن له كتابا آخر كذلك فى التفسير عدا هذا .

(٢) ليست فى س .

(٣) راجع ترجمته فى طبقات المفسرين للداودى ١/٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، وحسن المحاضرة ١/٤٢١ ، والدرر الكامنة ٢/٣٩٩ — ٤٠٠ ، وطبقات الشافية ٦/١٢٩ — ١٣٠ (ط. الحسينية).

(٤) س : « سعد » .

أخذ عن أبى حفص : عمر بن الوزان القسنطينى : المعقول .

كان عارفا بالأصلين ، والمنطق ، والبيان ، والفقه المالكى ، وغير ذلك .

توفى بها بقرب ٩٩٠ .

١١٢٠ — عبد الحق بن البارع الحموى الصدر أمين الدين[١] .

● من نظمه :

إلى كم على جَهْلِ الصِّبا أنت عاكِفُ … وفى علمِ ما يأتى عليكَ رقيبُ ؟ !

وكم توبةٍ فى كلِّ يوم وعودةٍ … أما تستحى من كلِّ ذا وتتوبُ ؟!

أما لكِ يا نفسى من الله رادعٌ … ولا لكِ فى فعلِ الجميلِ نصيبُ ؟

أما تعلمى أن لا خلودَ وأنه … لسترجع منك الحسابَ حسيبُ ؟![٢]

● وله أيضاً :

وما لىَ لا أُعطِى الشبابَ نصيبَهُ … وغصناه يهتزَّانِ فى عوده الرطْبِ ؟![٣]

رأيتُ الليالى ينتهِبْن شبيبتى … فسارعتُ فى اللذات فى ذلك النَّهْبِ ؟!/ ١٤٠-ا

توفى سنة ٧١١[٤] .

١١٢١ — عبد الحق بن الحاج الفنتروسى أبو محمد الفاسى المحتد ،

---

(١) س : « أمير الدين » .

(٢) س : « إلا الخلود » ، م . « لمسترفع عنك » .

(٣) س : « وغصنه يهتزان » ، م : « وأغصانه تهتز فى الأملد ... » .

(٤) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٣١٨ وفيها البيتان الأخيران .

السبتى [١] المولد .

أخذ عن خليل المراغى ، وعن عبد العزيز الحرّانى ، وجماعة يطول ذكرهم ، وضعوا [٢] له خطوطهم بالإجازة سنة ٦٨٤ .

١١٣٢ — عبد الحق بن أبى [٣] سعيد بن أحمد بن أبى سالم بن أبى الحسن ابن أبى سعيد بن يعقوب بن عبد الحق المرينى أبو محمد أمير المؤمنين .

وهو الذى ثارت عليه عامة فاس ؛ بمشورة الفقيه الخطيب أبى فارس : عبد العزيز الورياغلى ، الذى تقدم ذكره .

وسبب ابتداء [٤] هذه الفتنة : أن عبد الحق المذكور لما مات على بن يوسف الوطاسى — على ما يأتى فى وفاته ان شاء الله تعالى — قدّم للوزارة يحيى بن الوزير أبى زكريا بن زيان الوطاسى ، وكانت أيام وزارة علىّ المذكور مواسم بحسب تدبير أمر الرعية .

ولما استقلّ يحيى بالوزارة صار يبدّل ويغيّر فى الجند ، وأمور المُلْك .

ومن جملة ما فعله : عزْله لقاضى فاس الفقيه ابن علّال المصمودى ، وقدِمَ الفقيه : يعقوب التسولى ؛ فلما تبين عبد الحق فعله للسلطان ، وأنه غـيّر عليه ملكه ، ذبحه هو وأخويه : بوشامة ، وبو بكر ، وعمه فارس بن زيان ، ومحمد

---

(١) س : « السبكى » .
(٢) م : « وقيد » .
(٣) سقطت من س .
(٤) س : « ابتداره » .

ابن الوزير : على بن يوسف ، وبقى [١] البحث على أخويه : الشيخ ومحمد الحلو ، فلم يجدهما ؛ لاختفاء الحلو ، وخروج [٢] الشيخ للصيد فى ذلك اليوم ، فكان ذلك من لطف الله تعالى بهما ؛ فصار الشيخ فارّاً فى البلاد — إلى أن احتال الحلو فى الخروج خفية ، ولحق به ؛ وبقيا تارة بنواحى الصحراء ، وتارة بحوز البلاد [٣] ، وتارةً بالبلاد الهبطية — إلى أن احتال الشيخ فى أخذ مدينة أصيلا — بعد مدة مضت ، واستقرَّ بها ، وصار أعيانُ بنى مَرِين من جُنْدِ عبد الحق المذكور — يبعثون خيفة [٤] للشيخ الوطاسى : المرة بعد المرة ، أن يصل إليهم فلم يمكِنْهُ ذلك .

وكان عبد الحق لايقدِّمُ أحداً للوزارة بعد يحيى .

وجملة أيام وزارته سبعون يوما ؛ فلما صح عند عبد الحق أنهم [٥] نقموا عليه ذبح بنى وطاس ، وميلهم للشيخ ابن بوذكرى ، وشافهوه بذلك ولَّى عليهم اليهود ، وتمكَّن بالظَّفَر منهم ، وقدَّم للوزارة : اليهوديين: هارون وشاويل ، وشرعا فى أخذ أهل فاس بالضرب الوجيع ، والفىء [٦] رجالا ونساءا .

---

(١) س : « وقع » .

(٢) س : « أو مرور » .

(٣) س : « البلد » .

(٤) ليست فى م . ولعلها : « خفية » .

(٥) س : « فلما صح عنده أنهم ... » .

(٦) ليست فى م . وفى س : « الضرب الوجم » .

وكانت اليهود تتحكم فى الشرفاء ، والفقهاء ، وأكابر الناس .

وكان له حاكم يقال له لُحَيْسِنْ[١] جدّ واجتهد[٢] فى الأخذ، ولم يزل الحال مستمراً كذلك إلى أن أخذ لُحَيْسِنْ امرأة شريفة بالبليدة[٣] قيل بدار القومي[٤] اليوم ، بتوب ، درب جنيارة ، وصار يضربها / الضرب الموجع[٥] ويقول لها هاتى المال ؛ فتقول له : « توسلتُ لك بجدّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! » فيقول اليهودى : « أَكْثِرُوا عليها بالضرب ؛ لتوسلها إلىّ بالرسول ! ! » فلما أن بلغ خبرها للعامة ، وشاع ؛ اجتمع الناس عند خطيب القرويين أبى فارس : عبد العزيز الوَرْياغلى ، وقالوا له : « أما ترى[٦] ما نحن فيه من الذُّلّ وتحكُّم اليهود فينا ! ؟ » فاجتمع رأيهم على بيعة محمد بن على الشريف ابن عمران الجوطى مزوار الشرفاء بفاس ، ووزارة ولده محمد : المدعو بالحفيد ؛ فبايعوه، وقامت العامة ، وطلع الشريف بالقلقليين[٧] إلى البلد الجديد : دار الملك ، وذلك فى أواخر شهر رمضان سنة ٨٦٩ ووقع القتال على مُلّاح اليهود ، فأُخذوا بأجمعهم ، وفِيئَتْ أموالهم ، وكان عبد الحق بالحركة

١٤٠ - ب

---

(١) م : « الحسين » .
(٢) س : « بالجد والاجتهاد » .
(٣) س : « بالبلدية » .
(٤) س : « السكومى » .
(٥) م : « الوجيع » .
(٦) م : « هل ترى » .
(٧) س: « وطلع بالشريعة من القلقليين » .

بحوز ايزاجن[٢] ، فلما بلغه الخبر ؛ رحل وأسرع فى مجيئه ، وثبت ذلك عند جنده فتنكرت الوجوه ، وصار فى كل منزلة تقل عليه المحلة ، وأيقن عبد الحق النكبة؛ فلما أن بلغ إلى حوز فاس استشار وزيره: هارون اليهودى ماذا يفعل ؟ فقال له اليهودى : « لا تُقْدِمْ على فاس ، وإنما يكون قدومُنا على مدينة مِكْناسة ؛ لأنها بلدنا[٣] ، وبها قائدُنا ، ويظهر لنا الحال ، فما استتمَّ كلامه حتى ضربه رجل[٤] برمح من بنى مرين ، يدعى فتيان بين يدى عبد الحق، وقال [إلى] متى يبقى علينا ذل اليهودية ؟ وصار يضربه باقى الجند ، ومات ، وقالوا لعبد الحق : لا اختيار لك فى نفسك!؟ تقدم أمامنا الى فاس ، وانتُهبت محلته ، ووقع فيها الفيء ، وعاين المنية ، وجاء الى أن بلغ عين القواديس بخارج البلد الجديد فخرج له الوزير[٥] الحفيد وأركبه[٦] على بغلة بالبردعة[٧] ، ونزع خاتم الملك من يده ، وعبثت به أيدى الإهانة فى يوم مشهور برز فيه كافة أهل المغرب ، وأجمع الناس على ذمّه ، وشكَرُوا الله على أخذه ، وأدخل البلد الجديد ، وذُبح بالفور سنة ٨٦٩ ودفن بجامع البلد[٧] الجديد ، وذلك فى غُدْوة يوم الجمعة سابع وعشرين رمضان ، وبقى نحواً من

---

(١) س : « فى الحركة بجواز ابن جن » .

(٢) م : « من بلدنا » .

(٣) سقط من س .

(٤) سقطت من م .

(٥) س : « وركب » .

(٦) م : « بالبرزعة » .

(٧) س : « ودفن ببعض جامع البلد ... » .

سنة وأخرج[1] من قبره ، ودُفن بالقلة ، وخلص[2] الملك للشريف ، والملك لله تعالى وحده ، وكان فى أيامه الوباء سنة ٨٩٢[3] .

١١٢٣ — عبد الحق السنباطى أبو محمد الفقيه الشافعى المحدِّث الراوية .

أخذ عن شهاب الدين بن حجر العسقلانى قاضى القضاة بمصر .

١٤١ — ا توفى بين ٩٢٤ و ٩٢٨ / أخذ عنه[4] شيخنا العلقمى ، وجماعة بمصر ، رحمة الله تعالى عليه بمنّه[5] .

١١٢٤ — عبد الحق المصمودى أبو محمد الفقيه الفرضى الحيسوبى .

أخذ عن أبى عبدالله المكناسى اليفرنى ، عن والده [6]عبد الله عن والده[6] محمد ، عن والده أحمد ، عن أبى عثمان : سعيد العقبانى[7] .

وقد أجاز العقبانى لبيت بنى المكناسى ، ومَنْ سيُولد لهم ، رحمة الله تعالى عليهم .

---

(١) س : « وقلع » .
(٢) س : « وخص » .
(٣) س : « ٨٧٢ » .
واجع ترجمة عبد الحق فى شذرات الذهب ٣٠٩/٧ ، والضوء اللامع ٣٧/٤ .
(٤) م : « عن » .
(٥) راجع ترجمته فى شذرات الذهب ١٧٩/٨ .
(٦) ما بين الرقمين سقط من م .
(٧) س : « بن العقبانى » .

وأخـذ عنه جماعـة كأبى عبـد الله : محمد الساعى : نزيل مراكش ، ووالدى ، سقى الله ضريحة شآبيبَ رحمته ، وغيرهما .

توفى سنة ٩٥٥[٢] .

١١٢٥ — عبد المحسن بن فارس بن خالد بن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل بن أحمد الأبهرى أبو طالب[٣] .

أجاز لابن رشيد سنة ٦٨٤ .

١١٢٦ — عبـد المحسن[٤] بن موسى بن سليمان المـالـكى المفتى نبيه الدين .

أجاز لابن الزبير سنة ٦٨٧ .

١١٢٧ — عبد الحميد بن أبى البركات بن أبي الدنيا الصَّدَفى ، مفتى الديار[٥] الإفريقية .

ولد سنة ٦٠٦ وله تآليف . منها : عقيدته[١] فى أصول الدين ، وكتابه فيمن لقى من الصالحين ، وكتاب : « الإيضاح والبيان ، فى العمل بالظن المعتبر شرعاً بالسنة الصحيحة والقرآن » .

---

(١) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٨٥ .
(٢) س : « أبو الطالب » .
(٣) م : « عبد المهيمن » .
(٤) س : « البلاد » .
(٥) م : « عقيدة » .

أخـذ عن الفقيه المُسْنِد أبى على : الحَسَيْن بن يوسف بن الحسين

١٤١ - ب الشاطبى: قرأ عليه المَلَخَّص لأبى الحسن/ القابسى ، وكتاب التقصِّى لأبى عمر ابن عبد البرّ ، وأخذ عن الفقيه الراوية أبى محمد : عبد الله بن محرز التميمى ، عرف بابن السفر[١] .

توفى فى الثانى والعشرين لربيع الأول عام ٦٨٣[٢] .

١١٢٨ — عبد الحكم بن عبد الملك بن يحيي المراكشى .

كان عارفاً بالفقه وأصوله ، على طريقة المتأخرين . قرأ على ناصر الدين المشذّالى ، وألّف المعانى المبتكرة .

توفى سنه ٦٢٣ .

١١٢٩ — عبد الحكم الجورارى[٣] .

أخذ عن الفقيه[٤] : سعيد المغربى[٥] بتلمسان ، وعن غيره . وهو قاضى تيجورارَيْن[٦] اليوم . حىٌّ من أهل العصر .

وله نظم ؛ اجتمعت به بمراكش سنة ٩٩٨ .

---

(١) س : « الشفق » .

(٢) راجع ترجمته فى شجرة النور ١/١٩٢ ، والديباج المذهب ٢/٢٥ — ٢٦ (بتحقيقنا) .

(٣) م : « الجورائى » .

(٤) سقطت من م .

(٥) م : « المقرىء » .

(٦) م : « تيفرالين » .

١١٣٠ — عبد المؤمن بن أمير المؤمنين أبى عبدالله المهدى[١] بن[٢] أمير المؤمنين أبى عبد الله : القائم بأمر الله تعالى .

تقدم رَفْع نَسَبه فى ترجمة أخيه أبى العباس : أحمد المنصور[٣] خلد الله ذكره ، وأعز نصره .

توفى قتيلا بتلمسان بعد ٩٧٠ .

١١٣١ — عبد المعطى بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن يحيى بن إبراهيم الهمدانى الإسكندرى الإبيارى أبو محمد بن أبى القاسم .

كان عدلا عالما . سمع أبا الفتوح : ناصر الدين الأغماتى[٤] .

مولده بالثغر سنة ٦١٨ .

توفى قريباً من سنة ٦٩٣ .

١١٣٢ — عبد الرزاق[٥] بن عبد الكريم بن على الشافعى معيد[٦] الدين المصرى .

مولده عام ٦١٥ .

سمع على ابن أبى الفضل : « صحيح مسلم » .

---

(١) م : « بن المهدى » .
(٢) سقطت من م .
(٣) م : « أبى العباس المذكور خلد الله ذكره » .
(٤) س : « الدغماتى » .
(٥) م : « عبد الرازق » .
(٦) م : « معين » .

١١٣٣ — عبد المحسن بن هبة الله بن أبى المنصور الفوى زكى الدين ـ

أبو المنصور ، وأبو محمد .

مولده فى حدود ٦١١ وسمع من سبط السِّلَفى جزء « سفيان بن عيينة » .

وتوفى فى عشر التسعين .

١١٣٤ — عبدالمؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن العفيف شرف الدين[1]

ابن الخضر بن موسى الدمياطى ـ بالدال المهملة .

التونى المولد . وتونة بُلَيدة ببحيرة تنيس[2] ولد فى المحرم سنة ٦١٤

وفيها ولد مُوَفَّق الدين أبو عبد الله الخراسانى ، وعبد المؤمن المذكور : إمامُ

عصره فى الحديث ، ومؤرخُ مصر[3] وحافظُها .

ذو الرحلة الشهيرة ، والمشيخة الكثيرة ، وكان ذاكراً للجرح

والتعديل ، والأسانيد ، والوفَيات ، والمواليد .

أجاز لابن الزبير : أحمد الأصغر .

وله تآليف جمَّة منها : معجم شيوخه — الذين لقيهم ، وأخذ عنهم

بالحجاز ، والشام ، والجزيرة ، والعراق ، وديار مصر ، وغيرها ، وهى فى

سفرين يزيد عددهم على ألف شيخ وثلاثمائة شيخ . وكتاب : « الأربعين

المتباينة الإسناد» المخرجة على الصحيح من حديث بغداد» . وكتاب : « الأعيان

---

(١) سقطت من س .

(٢) م « تونس » وهو تحريف ؛ قال ابن حجر : ولد بتونة من تبريز ، من عمل تنيس ـ

(٣) س : « ومؤرخها » .

الجياد ، من شيوخ بغداد » ، وكتاب : « الأربعين الموافقات العوالى » ، وكتاب : « الأربعين السباعية الأبدال » ، وكتاب: « المائة التُّساعية[١] الأبدال » ، وكتاب : « التُّساعية المطلقة » ، وكتاب : « فضل الخيل » ، و« فضل قبائل الخزرج بن حارثة » ، وكتاب: « أخبار بنى المطلب بن عبد مناف» ، وكتاب: «أخبار بنى نوفل بن عبد مناف» ، وكتاب:«أخبار بنى جمح بن عمرو بن هصيص » ، وكتاب: « أخبار بنى سهم بن عمرو بن هصيص » ، وكتاب « كشف المغطَّى ، فى تبيين الصلاة الوُسْطى » . ذكر فيه ستة[٢] عشر قولا ، وكتاب: « ستة الأيام[٣] من شوال » ، وكتاب : « الذكر والتسبيح أعقاب الصلوات» ، وكتاب:« العقد المثمن ، فيمن تسمى بعبد المؤمن » ، و « المجالس البغدادية » التى أملاها ببغداد ، و « المجالس / ١٤٢ — ا الشمسية » ، و « المجالس القطبية » ، وكتاب: « التسلِّى والاغتباط ، لمن تقدم من الإفراط » ، وكتاب : « المصافحات » وله نظم .

توفى غدوة يوم الأحد الخامس عشر لذى قعدة سنة ٧٠٥ ودفن من الغد بظاهر باب القصر ، وصلى عليه القاضى بدر الدين بن جماعة[٤] .

---

(١) س : « التاسعية » .

(٢) م « تسعة عشر » .

(٣) م : « أيام » .

(٤) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٤١٧ — ٤١٨ ، وذيول العبر للذهبى والحسينى ص ٣٣ ، وطبقات الشافعية ٦ / ١٣٢ (الحسينية) والنجوم الزاهرة ٨/٢١٨ والبداية والنهاية ١٤/٤٠ .

١١٣٥ — عبد الرازق[١] بن أحمد بن ربح المحجّى الحنبلى القبانى ، من أهل قاسيون أبو أحمد[٢] .

وربح بالباء الموحدة — نسبة لمحجة — قرية من عمل دمشق .

مولده سنة ٦٢١ .

سمع من ابن الزبيدى ، والإربلى ، وجعفر الهمدانى ، وابن اللَّتِّى مسند الدارمي .

توفى عام ٦٩٩[٣] .

١١٣٦ — عبد الحميد بن أحمد بن خولان البعلبكى بن كثير البنّاء الصالحى أبو محمد بن الحجار .

مولده سنة ٦١٨ أو ٦١٧ .

مسنِدٌ ثِقَةٌ راوية ، رحَّالة أهل زمانه سمع ابن صَصْرى[٤] ، وابن الزبيدى ، ومن سماعاته عليه : البخارى ، وسمع الحسن بن صباح ، والجمال بن حمزة ، وابن اللَّتِّى ، ومحمد بن إبراهيم الإربلى ، وأجازه محمد بن الحسن القزوينى ، ومحمد بن أبى لقمة ، وجماعة .

---

(١) م : « عبد الدائم » .

(٢) سقطت من م .

(٣) س : « بسند الدارمى من عام ٦٩٩ شهيداً بسبب إذا ... التتر بالجبل . راجع الترجمة المعنونة « على بن مطر المحجى » فى العبر ٤٠١/٥ ، والشذرات ٤٥١/٨ .

(٤) م : « حصران » وهو تحريف .

توفى فى سابع وعشرى محرم سنة ٧٠٢[١] .

١١٣٧ — عبد العالى بن عبد الملك[٢] بن عبد الكافى بن على بن موسى بن حجاج الربعى الدمشقى .

أخو خطيب دمشق .

مولده سنة ٦٢٤[٣] .

سمع الموطأ من مكرم ، وسمع من ابن اللَّتِّى كتاب « عبد بن حميد » .

وتوفى يوم الاثنين تاسع المحرم عام ٧٠٢[٤] .

[٥]عبد العالى أبو محمد الأغراوى .

انقطع لله تعالى ـ على سَنَن الورعين ، والعلماء العاملين . كان بأرض غرارة / من أرض غمارة . ١٤٢ - ب

توفى رحمه الله سنة ٧٦٩[٥] .

١١٣٨ — عبد الخالق أبو عبد الله الومغارى الصنهاجى .

---

(١) راجع ترجمته فى ذيول العبر للذهبي والحسينى ص ٢١ ، والشذرات ٦/٦ — ٧ . وهى ليست فى س .

(٢) س : « بن عبد الملك بن عبد الملك » .

(٣) فى الدرر أن مولده سنة ٦٢٣ .

(٤) قال ابن حجر : مات هو وزوجته فى يوم واحد . راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٣٦٨ .

(٥) سقطت هذه الترجمة من م .

من بنى أمغار[١] . أصحاب تيط ، وهو يزعم الشَّرَف ؟ ! مع أن التادلى عرَّفَ ببعض سلفه وهو أبو عبد الله الومغارى ، ولم يذكر لهم نسباً فى الشرف ! ! وذكرهم غيره .

وهو رأس الطائفة الأندلسية الملعونة ، ولقد شاهدتُ بمدينة مِكْناسةَ ثُلْمَةً عظيمةً فى الدين : أجلسوه على كرسىٍّ بجامعها الأعظم ، وهو يتكلم فى التصوف بزعمه ! ويُضِلُّ العامةَ بمذهبه الشنيع ! أهلكها الله — من طائفة مُضرة بالسنة السمحة — بمحمد وآله .

وهو حىٌّ من أهل العصر . وله نظم ولم أذكره ؛ بغضاً فى جانبه وطريقته وغيرةً على أهل السنة : أهل الله[٢] .

وإنما ذكرته لأحذر منه ؛ أبعده الله تعالى بمنّه .

١١٣٩ — عبد الحافظ بن المنعم أبو محمد .

كان يكتب الشُّروط ، وسمع كثيراً ؛ أخذ عن أحمد بن مسلمة ، وإبراهيم ابن خليل ، وابن عبد الدائم .

توفى سنة ٧٠٢ .

١١٤٠ — عبد القادر بن أبى القاسم بن أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى السعدى العبادى .

---

(١) س : « عبد الخالق بن أبو عبد الله ... الصنهاجى بن أمغار . . » .
(٢) س : « أهلك الله جميعهم . حى من أهل العصر » .

نسبة إلى سعد بن عبادة[١] المالكى العلامة المتفنّن القاضى ، أخذ عنه السيوطى : جلال الدين .

ولد سنة ٨١٤ بمكة . أجاز له الدمامينى ، وعائشة بنت عبد الهادى ، والبساطى . ليس بعد الكافيجى والشُّمُنِّى أنحى منه .

وولى القضاء بمكة ، وله : « هداية السبيل ، فى شرح التسهيل » وحاشية على توضيح ابن هشام ، وحاشية على المكودى .

توفى سنة ٨٨٠[٢] .

١١٤١ — عبد اللطيف بن أبى بكر بن[٣] أحمد بن عمر الشرجى[٣] سراج الدين الحنفى .

قال ابن حجر : « كان بارعاً فى العربية ، مشاركاً فى الفقه ، شيخ نحاة مصر ، وإمامهم فى عصره .

أخذ عن محمد بن أبى بكر الزوكى ، ورحل إليه الناس ، وانتشر[٤] ذكره فى البلاد ، ودرّس الفقه بالرحمانية بزَبِيد ، من بلاد اليمن ، وصنّف نظم[٥]

---

(١) س : « السعدى نسبة إلى سعد بن عبادة العبادى » .

(٢) س : « ٨٦٨ » وهو خطأ .

راجع ترجمته فى بغية الوعاة ١٠٤/٢ — ١٠٥ ، والضوء اللامع ٢٨٣/٤ — ٢٨٥ ، وشذرات الذهب ٣٢٩/٧ ـ ٣٣٠ .

(٣) م : « بن أبى بكر بن محمد » وما أثبتناه عن س هو الموافق لما فى الضوء .

(٤) م : « واشتهر » .

(٥) سقطت من م .

مقدمة ابن بابشاد[١] ، ونظم مختصر الحسن بن أبى عباد فى النحو ، وشرح « ملحة الأعلام ، لمواضع اللام فى الـكلام[٢] » .

ولد ليلة الخميس مستهل شوال سنة ٧٤٧ . وتوفى فى المحرم سنة ٨٠٢[٣] .

١١٤٢ — عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن عزيز بن نعمة أبو الفرج[٤] بن المرحِّل .

قيل له « ابن المرحِّل » ؛ لأن والده كان يبيع الرِّحالَ للجمال .

قال الإسنوى : كان فاضلا فى النحو ، واللغة ، والمعانى / والقراءات . ١٤٣ - ا

اعتنى بالعربية وخصوصاً الألفيةَ : أخذ عنه ابن هشام ، وكان يفضِّله على أبى حيان (٥وخرج له ابن رافع : جزءاً ٥) وتصدَّى بالجامع الحاكمى بمصر ، وانتفع به الناس .

وتوفى فى المحرم سنة ٧٤٤ ورثاه تلميذه ابن الصائغ بقصيدة تائية .

وكان عنده خمود يسير ؛ لا من البلادة ، بل من التثبث فى النقل[٦] .

---

(١) قال السخاوى : « نظمها أرجوزة فى ألف بيت » .

(٢) فى الضوء : « درس الفقه بالرحمانية بزبيد ، ثم استدعاه الأشرف فى جملة فقهاء زبيد إلى مجلسه فى رمضان والتمس منه شرح ملحة الإعـراب ... وصنف الإعلام بمواضـع اللام فى الـكلام » .

(٣) راجع ترجمته فى الضـوء اللامع ٤/٣٢٥ ، وشـذرات الذهب ٧/١٢ ، وبغية الوعاة ٢/١٠٧ .

(٤) م : « بن الفرج » وهو خطأ ؛ قال ابن حجر ، يكنى با الفرج .

(٥) ما بين الرقمين سقط من م .

(٦) راجع ترجمته فى الدرر الـكامنة ٢/٤٠٧ وشذرات الذهب ٦/١٤٠ - ١٤١ .

١١٤٣ — عبد المطلب بن مرتضى[١] الشريف الحسنى[٢] الجزرى النحوى.

ولد سنة بضع وخمسين وستماية، ودرس بالنورية، بالموصل، وشرح ألفية ابن معطى، وتوفى فى المحرم سنة ٧٣٥[٣].

١١٤٤ — عبد المسيح[٤] بن محمد القنفيسى[٥] الفقيه الحافظ الجزولى فقيه بلاد جزولة.

أخذ عن أبى العباس: أحمد الونشريسي، وعن الإمام ابن غازى بفاس، ورجع إلى بلده قنفيسة، واستدعاه المهدى لحضرة تازودانت فامتنع.

وتوفى بعد ٩٤٠.

أخذ عنه عبد الله الزكينى[٦]. وغيره عن القملالى[٧] متولى التدريس بتارودانت، وحمزة بنو عمه، وبيت بنو حمزة بالسوس بيت علم وصلاح.

---

(١) س: « مرضى » والتصويب عن الدرر.
(٢) فى الدرر: « الحسينى ».
(٣) م: « ولد سنة ٧٣٥ » وهو خطأ.
راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٤١٤.
(٤) م: « عبد السميح ».
(٥) س: « الكافيجى ».
(٦) س: « الزجينى »
(٧) م: « وغيره عن القملالى ».

١١٤٥ — عبد المولى بن يحيى[١] بن حماد[٢] البعلبكي .

ولد ببعلبك سنة ٦١١ ووضع خطّه بالإجازة سنة ٦٨٤ .

١١٤٦ — عبد الكافى السبكى والد تاج الدين السبكى .

توفى سنة ٧٥٥[٣] .

١١٤٧ — عبد المؤمن بن محمد بن موسى الجناتى[٤] .

مولده فى حدود ٧٠٠ .

كان رحمه الله من أعرف الناس بالمدوّنة ، والتهذيب ، وكان حَسَنَ الإلقاء للمسائل ، إلا أنه كان لا يُحْسِنُ العربية .

جلس بمَجْلِسَ أبى الحسن الصغير — بعد موته — فقُرِئَ بين يديه قوله فى الكتاب ، والدجاج ، والأوز والمخللات ، وغيرها ، فقسَّم تقسيما حسناً ، تكلم على مسائل المياه[٥] كلاماً حسناً ، ثم لما فرغ من أقوال الفقهاء وكأنه أُعْجِبَ بنفسه قال : انظر هل يقال: الدجاج أو الجُدَد ؟ لكنّ[٦]

---

(١) س : « بحت » .

(٢) م : « حماة » .

(٣) الدرر ٢/٣٩٦ أن عد الكافى بن على بن تمام بن يوسف: زين الدين السبكى الشافعى، والد تقى الدين وحفيد تاج الدين وأنه توفى سنة ٧٣٥ .

وانظر أيضاً طبقات الشافعية للسبكي ٦/١٢٧ ، والشذرات ٦/١١٠ .

(٤) م : « الجاناتى » .

(٥) م « ونقل من مسائل المياه » .

(٦) م : « لأن » .

الجَدَد أفصح ؛ إذ هى لغة القرآن ؛ قال الله تعالى ﴿جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾[١] فضحك أهل المجلس ! وكانو أزيد من أربعمائة فقيه .

وفيهم مائة متعمّم ، وطارت سَقْطته فى البلاد ، رحمةُ الله تعالى عليه .

توفى سنةَ ٧٤٦[٢] .

١١٤٨ — عبد المهيمن بن محمد الحضرمى السبتى الفقيه الأديب الكاتب .

أخذ عن أبى الربيع ، وابن الغمّاز ، وابن صالح ، وله تقدُّمٌ فى علم الحديث ، وضبطِه ، ومعرفة رجاله ، يحمل عن ألف شيخ قد حكاهم ، وذكرهم فى مشيخته ، ضاعت من يده ، وضاع بضياعها علمٌ كثير .

ومن شيوخه : أبو جعفر[٣] بن الزبير ، والإمام أبو عبد الله : محمد بن خميس التِّلِمْسَانى .

وكان كاتباً عند أبى سعيد ؛ وأبى الحسن. وكان من عادته ـ إذا تخلَّف لمرضٍ ، أو راح لبلد ـ تُوجَّهُ الأوامر إليه التى لا بدّ من علامته فيها : إذ كان

---

(١) سورة فاطر ٢٧ .

(٢) راجع ترجمته فى شجرة النور ١/ ٢٢٠

(٣) س : « أبو حفص » .

صاحبَ العلامة ، فلما مرضَ مرضَه ـ الذى توفى منه ـ قُدِّم فى مكانه : الفقيه أبو الفضل [(١)] بن عبد الله [(١)] بن أبى مرين .

[(٢)] وتوفى بتونس فى صحبة الحسن المرينى سنة ٧٤٩ ودفن بالزلاج [(٢)] .

١١٤٩ — عبد المؤمن بن محمد الزجنى .

القاضى بالبلد الجديد من مدينة « فاس » .

توفى يوم الأربعاء ثالث ربيع الثانى سنة ٩١٦ .

١١٥٠ — عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافى السعدى المصرى الشيخ الفقيه المدرس القاضى نائباً [(٣)] عن غيره [(٣)] بمصر تاج الدين أبو القاسم وأبو محمد .

مولده عام ٦٥٠ أخذ عن أبى عيسى : عبد الله بن عبد الواحد بن علاق ، وأبى العباس : أحمد بن على بن يوسف الدمشقى ، ونجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى التاجر ، وأخيه أبى العز : عبد العزيز ، وناصر الدين بن المنير .

أخذ عنه ابن جابر ، قال : وذكر لى أن مشيخته يقربون من الألف

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

وراجع ترجمة الحضرمى فى الحلل السندسية ٤/١٠٥٧ ، وبغية الوعاة ٢/١١٦ — ١١٧ .

(٣) مابين الرقمين ليس فى م .

(١) وقرأت عليه : أنشدكم الإمام ناصر الدين ـ لنفسه ـ ابن المنير ، فأقرّ به :

وتضعف الطرف حباتى بمضعفة كأنها قُطِّعت من خدِّ مُهْديها
رقت فراقت فأحيت قلبَ عاشقِها كأنَّ عفّته فيها أُفْرِغَتْ فيها (١)

ولم يذكر وفاته (٢) .

١١٥١ — عبد المهيمن بن عبدالله بن محمد الأنصارى السَّبْتى الجزايرى أبو محمد الحاج .

مولده سنة ٦٣٨ أخذ عن أبى عبد الله : محمد (٣) بن عبدالله (٤) بن أحمد (٤) الأزدى ، وأبى العباس بن فرحون (٥) وأبى عبد الله : محمد بن حسن بن محمد الفهرى (٦) بن المحلى وأبى يعقوب الحسانى .

أخذ عنه ابن جابر بتونس وتوفى ببلده فى محرم عام ٦٩٥ .

---

(١) ما بين الرقمين ليس فى م .

(٢) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢/٣٨٦ ـ ٣٨٧ وذكر أنه جمع لنفسه معجما فى ثلاثة مجلدات ، واعتنى بالحديث ، وكان ذاكراً لشيوخه ، وسماعه ، حسن الخط . ناب فى الحكم عن تقى الدين الحنبلى ، وولى مشيخة الحديث بالصاحبية ، وقرأ العربية على أمين الدين المحلى . وكان يقول فى أواخر عمره : إنه كتب بخطه ما يزيد على خمسمائة مجلد ، ما بين فقه وحديث وغيرها ، وخرج لنفسه تساعيات ومسلسلات ، وسمع التساعيات لابن دقيق العيد : تخريجه لنفسه فى سنة ٦٩٧ ومات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٣٢ .

راجع ترجمته أيضاً فى شذرات الذهب ٦/١٠٠ ، وذيول العبر ص ١٧١ ، وطبقات الشافعية ٦/١٢٥ ـ ١٢٦ ، والبداية والنهاية ١٤/١٨٥ ، وحسن المحاضرة ١/٣٩٤ .

(٣) ليست فى م .

(٤) ليست فى م .

(٥) س : « بركون » .

(٦) م : « محمد بن عمر الفهرى » .

١١٥٢ — عبد المنعم بن عبد الله بن سماك العاملى الوزير .

أخذ عن أبى الحسن : سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدى ، وقرأ عليه بعض كتاب الجواهر لابن شاس[١] ، بلفظ الكاتب أبى الحسن الرعينى المذكور - بمرسية - مانصه[٢] / : ١٤٣ - ب

فكففت خوفاً أن أقول ؛ فربما ذهبت بعقلى سورة الآلام
فقطعت من عمصا ورب حقيقة وافى بها للفهم لحن كلام ؟!
ورضاك بالأقدار فى جريانها هو أول دلائل الإسلام ؟!

وهى من الرسالة المذكورة ، لم يبق إلا صبابة تستبقيها ديانه قد جف إناؤها ، ورصدت فيها أم البنين أبناءها :

والعين تدمع أحياناً فأمنعها كيما يقال عزيز النفس محتمل
وفى الفؤاد وفى الأحشاء - لو علموا - نار على جنبات القلب تشتعل[٢]

قال عبد المنعم المذكور : أنشدنا أبو الحسن بن سهل لنفسه ، وقال[٣] هى من المرسلات ، يعنى : لم يجف له فيها قلم :

لما حططت بسبتة قتب النوى والقلب يرجو أن تحول حاله
والجو مصقول الأديم كأنما يبدى الخفاء من الأمور صقاله
عاينت من بلد الجزيرة مكنسا والبحر يمنع أن يصاد غزاله

---

(١) س : « لابن حسان » وهو تحريف .
(٢) ما بين الرقمين سقط من م .
(٣) س : « وقال » .

كالشكل فى المرآة تبصِرُه وقد   قرُبَتْ مسافته وعزَّ منالُهُ

● ومن قوله يعاتب نفسه :

نهارك فى بحر السفاهة يسبح   وليلك فى نوم الرفاهة يُصْبِحُ
وفى لفظك الدعوى وليس وراءها   من العمل الزاكى دليلٌ مصحِّحُ
إذا لم توافق فعلةٌ منك قولةً   ففى كلِّ جزء من حديثك تُفْضَحُ
تنحَّ عن الغايات لستَ مِنَ آهلها   طريقُ الهوَيْنا فى سلوكك أوضحُ
إذا كنتَ فى سِنِّ النُّهى غير صالحٍ   ففى أىِّ وقتٍ بعد ذلك تَصْلُحُ ؟
إلى كم أُمَاشِيها على الرغم حالةً   يُصيبُ المزكَّى عندها والمجرَّحُ«(١)»
لها وعليها لاتنوء ولا تنى   فتحسن فى عين السيار وتقبحُ
عسى وطنٌ يدنو وألتمِسُ الرضى   وأقرعُ أبوابَ الرشاد فتُفْتَحُ
فقد ساء ظنى بالذى أنا أهلُهُ   وفضلك يامولاى يعفو ويصْفَحُ

ومن أشياخ عبد المنعم المذكور : أبو عامر : يحيي بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعرى ، وله فهرسة ، وأخذ أيضا عن القاضى أبى عبد الله محمد بن إبراهيم التميمى .

ومن شعر القاضى المذكور :

إلهىَ عفواً من ذنوبٍ تثاقَلَتْ   على ظهر عبد لا يُطِيقُ لها حَمْلَا
عصاكَ ، فيامولاىَ من دون رُقْبةٍ   ويخشَى إذا تُبْلَى السرائر أن يَبْلَى

---

(١) م : « يطيب » .

١٤٤ — ا فإمّا إلى نار وإمّا لجنَّـةٍ وكل امْرِئٍ يُجْزَى بفعلَته قَبْلَا /

ويركنُ للراحات قبل بُلوغِها وكم ضاحكٍ كان البـكاء به أوْلَى

[1]فما نحن فى الدنيا لنعصر وجهنا ولا لنرى غيرا اعتبارٍ بإهاشغلا؟![1]

فيارب وفّق للرشادِ مَطالبى ويسّر لما ترضاه لى من هُدًى فِعْلَا

وضع خطه بالإجازة سنة ٦٩٦ .

١١٥٣ — علم الله بن أبى القاسم الهندى الرملى[2] الفقيه الحنفى .

له رسالة فى علم التصريف ، وله معرفة تامة بالنحو ، والمنطق ، والبيان ، وله رواية فى الحديث .

سمع عن أبى زيد : عبدالرحمن بن فهد[3] بمكة المشرفة[4] بمحضرى[5] لقيته بها سنة ٩٨٦ .

١١٥٤ — أبو العز بن أحمد بن أبى العافية المكناسى .

قاضى مِكْناسة المحصل ، وكان له أخوان : أحدهما يقال له : يحيى ، كان صديقاً لرجل من أهل مكناسة ، يقال له محمد الأديب[6] بن عزوز ، ثم إن يحيى المذكور مرض ، فكواه طبيبٌ كان هنالك ، يقال له ابن سالم ، فمات ؛

---

(١) سقط هذا البيت من م .

(٢) س : « الديلى » .

(٣) س: « فهر» وهو تصحيف .

(٤) سقط من م .

(٥) ليست فى س .

(٦) ليست فى م .

فرثاه ابن عزوز بقصيدة رأيتُ منها :

ولقد كوى قلبي فراقُك كَيَّةً　　كادت تكون كما كواه المحور[١]

وأما ثانى أخويه فاسمه: أبوعبدالله: محمد بن[٢] أحمدالمعروف بالأحول . كان من أشياخ الإمام القورى [٣] كأن عينه من فضة[٣] . ذكره ابن غازى فى «الروض الهتون» وله موضوع فى المسائل الواقعة فى المدونة فى غيرموضعها، وكان أبوهم أحمد قاضياً بمكناسة ، فلما مات أبوهم أحمد عرضت الخطبة على ولده أبى عبد الله الأحول ، فزهد فيها ، ووليها أخوه أبو العز المذكور ، ولاه محمد بن أبى سعيد بن أحمد بن أبى سالم بن أبى الحسن بن أبى سعيد بن يعقوب بن عبد الحق وورخ ظهير الولاية بسنة ٨٢٤ .

١١٥٥ — عطية بن مجد الدين بن أبى المعالى[٤] بن ساجد بن عطية بن منصور بن عبد الواحد بن أبى الحسن أبو الماضى .

ولد سنة ٦٠٨ وسمع من ابن عماد الحرانى السيرة النبوية ، والأجزاء الخلعيات ، وهى مشتملة على عشرين جزءاً ، وهى من عوالى المصريين ، وعطية من عوالى الاسكندرية .

أخذ عنه ابن رشيد سنة ٦٨٤ .

---

(١) م : « .... كما كواك المحور الخ » .

(٢) ليست فى م .

(٣) سقط ما بين الرقمين من م .

(٤) م : « عطية بن محي الدين أبوالمعالى » ، س: «بن أبى المعالى بن عطية » .

١١٥٦ — عتيق بن عبد الرحمن بن أبى الفتح بن أبى الحسن العمرى، المصرى الشيخ الفقيه المحدث الصوفى تقىّ الدين أبو بكر .

مولده - تقريباً - فى حدود ٦٥٠ أخـذ عن أبى عيسى : عبد الله بن ١٤٤- ا عبدالواحد بن علَّاق المصرى عرف بابن حجاج الوزان / وأبى العباس : أحمد ابن قاضى القضاة أبى الحسن : على بن يوسف الدمشقى بن النـبرار ، وأبى البركات : أحمد بن محمـد بن أبى عبد الله النحاس ، وأبى الفرج : عبد اللطيف الحرانى ، وأخيه أبى العز : عبد العزيز ، وأبى بكر : محمد ابن إسماعيل الأنماطى ، وقاضى القضاة أبى بكر : محمـد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى .

أخذ عنه ابن جابر ، وأخذ أيضاً هو عنه : تَدَبَّجا معا .

توفى يوم الجمعة الخامس عشر لذى قعدة عام ٧٢٢[١] .

١١٥٧ — عتيق بن الحسن بن على بن محمد بن قاسم [٢]بن محمـد[٢] بن عبد الله بن سعيد[٣] الهلالى ، من أهل غَرْناطة ، ويعرف بالدوركلى ، قرأ على أبى الحسن : سهل بن مالك ، واستُقْضِىَ بالمرِيَّة ، ثم بوادى آش ، فلما ظهرت الفتنة بوادى آش سنة ٦٦٥[٤] فرّ إلى بلده ، ولم يزل على خير

---

(١) راجع ترجمته فى الدرر الـكامنه ٢/ ٤٣٤ ، وحسن المحاضرة ١/ ٣٩٢ ، وذيول العبر ص ١٢٣ .

(٢) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٣) س : « سعد » .

(٤) م : « ٦٥٥ » .

عمل إلى أن توفى ليلة السبت الموفى ثلاثين لجمادى الأخيرة[١] سنة ٦٨٤ .

١١٥٨ — عتيق بن أحمد بن محمد بن يحيى الفراء[٢] الغسانى .

من أهل وادى آش المعروف بالوادى آشى .

كان له مجلس بالجامع الأعظم ، من حضرة غرناطة يفسِّر فيه القرآن العظيم ، ويتكلم على الموطأ .

وكان من أحفظ أهل زمانه ، وله معرفة بالطبِّ والعلاج ، وشرح أرجوزة ابن سينا ، ولعله لم يُكْمِلْه . ولقد أجاد فيما قيد منه ، وله جزء فى فضائل[٣] سور القرآن ، وكتاب سماه : «ناظر العين فى مختصر البرهان لإمام الحرمين».

ولى القضاء بالمنكب ، وبشلوبانية وببرجة ، وقضاء المرية .

توفى يوم الجمعة الثالث والعشرين لرجب سنة ٦٩٦[٤] .

١١٥٩ — عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن أحمد بن قدامة بن مقدام ابن أبى نصر المقدسية أم أحمد ، بنت أبى المجد بن الإمام بن أبى صالحة[٥] مولدها سنة ٦١١ سمعت أباها — حُضُوراً[٦] — وجدَّها الموفق وأبا عبد الله

---

(١) س : « الأولى » .

(٢) س : « العز » وهو تحريف .

(٣) م : « خبر بفضائل » .

(٤) م : « ٧٩٧ » .

راجع ترجمته فى الذيل والتكملة ٥/١/١١٦ — ١١٧ .

(٥) م : « بن أبى محمد : صالحة »

(٦) ليست فى س .

محمد بن خلف بن راجح[١]، والعز: محمد بن الحافظ: عبد الغنى، وسمعت البهاء[٢] عبد الرحمن ، وابن الزبيدى ، وغيرهم .

أجازت لابن جابر ولم يذكر وفاتها فى مشيخته[٣] .

١١٦٠ — عودة بنت أحمد المزركيتى .

أم أمير المؤمنين أبى العباس : أحمد المنصور الشريف الحسنى .

الشيخة الصالحة العابدة والقانتة . كان لها ـ رحمة الله عليها ـ اعتناء ببناء القناطر ، وإصلاح السُّبُل ، والمساجد ، وديار مبيت القوافل فى الطريق ، وغير ذلك ، من الحسنات التى أجرى الله على يدها ، وبَنَتْ مسجد جمعة بمراكش المحروسة / بباب دكالة منها ، وحبست عليه أحباساً طائلة فمن أراد ١٤٥ — ا إحصاءها فليقف عليها فى المنتقى المقصور ؛ فلقد ذكرت ثمة شيئاً من ذلك، وأصلحت جسراً عظيما على وادى أم الربيع ، بطريق مراكش ، وآخر على وادى بنى بسيل ، وآخر على وادى فاس بطريق صواغة ، وغير ذلك .

وأما ديار القوافل التى فى الطريق[٤] فلا عدد لها .

وكنتُ كاتبتُها ـ رحمة الله عليها ـ من مدينة « سلا » أستنجدها

---

(١) س : « راجم » .

(٢) س : « ابنها » .

(٣) انظر الأعلام ٤/٦ وفيه وفاتها سنه ٦٩٧ .

(٤) س : « الطرق » .

لإصلاح دار الشُّرَط [١] إذ هو محلٌّ مَخُوفٌ ؛ فوالله الذى لا إله إلا هو ما مضى للكتاب مقـــدار وصوله إلا وأمرت — عاملها الله بلطفه وإحسانه — بإنشائها هُنَالك فجاءت بغاية الرفق بالمسلمين، رحمة الله تعالى عليها .

وكانت شفيقة رفيقة بالرعية : تحضُّ ولدها — أيده الله — كلَّ ساعةٍ وحين — على الرفق بهم ، والنظر إليهم [٢] نظر الوالد؛ فهى أم المؤمنين رحمة الله تعالى عليها .

توفيت فى المحرم سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية .

ولما توفيت عَظُمَ أمرها على المسلمين كافَّةً لإحْسَانِها ورفقها بهم وكان ولدها بها باراً كاد أن يخرج عن [٣] الحصر بِرُورُه بها — أيده الله تعالى بمنه .

ولما نُعِيَتْ إليه ـ أيده الله وأبقاه ـ التزم عليها من الحزْنِ ما لم يلتزمه ولد لوالدته [٤] أصلا ، رفقاً بها وشفقة عليها [٤] وحُقَّ لها ذلك .

١١٦١ — [٥] أبو سعد [٥] : عبادة بن على بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضـــــل بن فهد بن عمر الأنصارى الخزرجى

---

(١) م : « بالشمر المين » .

(٢) س : « لهم » .

(٣) س : « على » .

(٤) مابين الرقين سقط من م .

(٥) ما بين الرقين ليس فى س .

الزرزائى [١] المالكى النحوى الشيخ زين الدين .

ولد فى جمادى الأولى سنة ٧٧٧ ومهر فى الفقه والأصلين والعربية وسمع الحديث من التَّنُوخى ، والسُّوَيداوى [٢] ، والحلّاوى [٣] وغيرهم ، وصار رأسَ المالكية ، وعُيِّن للقضاء — بعد موت البساطى [٤] — فامتنع فألح عليه ، فتغيَّب إلى أن ولى غيره ، ووُلّى تدريسَ الأشرفية ، والشيخونية والظاهرية ، وانقطع فى آخر عمره إلى الله تعالى ، وأعرض عن الاجتماع بالناس [٥] وامتنع عن الإفتاء [٥] .

سمع منه النجم بن فهد .

توفى فى رمضان ، وقيل : فى شوال سنة ٨٤٦ [٦] .

١١٦٢ — عياش أبو خالد بن الطفيل بن عطية العبدى .

مقرىء القرآن بالجزيرة ، الأستاذ / ١٤٥ - ب

توفى سنة ٧٠٣ [٧] .

---

(١) س : « الزواوى » وهو تحريف .

(٢) س : « والسيداوى » وهو تحريف .

(٣) س : « والحلال » وهو تحريف .

(٤) فى س بعد هذا : « فعرض عليه القضاء فامتنع » .

(٥) ما بين الرقمين سقط من م .

(٦) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢٦ وحسن المحاضرة ١/٤٦٢ ، والضوء اللامع ٤/١٦ — ١٨ شذرات الذهب ٧/٢٥٨ .

(٧) ترجم له ابن حجر فى الدرر ٣/٢٠٠ بعنوان عياش بن الطفيل بن عياش بن محمد بن عياش بن محمد بن الطفيل العبدى أبو عمرو بن أبى الفضل .

١١٦٣ — عمران العجيسى الفقيه أبو موسى .

توفى سنة ٧٠٧ .

١١٦٤ — عمران بن علوان[١] الفقيه أبو على .

توفى سنة ٧١٠ رحمة الله تعالى عليه .

١١٦٥ — عمران الجاناتى .

الفقيه المقيد على المدونة أبو موسى .

[٢] أخذ عن أبى عمران : موسى العبدوسى وغيره [٢].

توفى سنة ٨٠٣[٣] .

١١٦٦ — أبو محمد عبد العالى الأغزاوى .

انقطع إلى الله تعالى على سُنَن الوارعين ، والعلماء العاملين .

كان بأرض غزاوة من أرض غماره .

توفى رحمه الله سنة ٧٦٦ .

١١٦٧ — عيسى بن أبى محمد بن عبد الرزاق .

من شيوخ الصالحية : سمع من ابنَ الزبيدى « صحيح البخارى .

---

(٢) م : « علوان بن عمران » .

(٣) ما بين الرقمين سقط من س .

(٤) س : « ٣٠٣ » .

توفى سنة ٧٠٤ بدمشق [١] .

١١٦٨ — عيسى بن بركة بن والى السلمى الحنبلى الصالحى .

كان يؤدّب . سمع من ابن اللَّتّى .

توفى عام ٦٩٩ [٢] .

١١٦٩ — عيسى بن يحيى بن أحمد السَّبَتى [٣] : ضياء الدين .

مولده سنة ٦١٣ سمع من ابن المغير [٤] ومن أصحاب السِّلفى [٥] ، ولقى السُّهْرَوَرْدِى بمكة .

وتوفى بالقاهرة فى رجب سنة ٦٩٦ [٦] .

١١٧٠ — عيسى بن محمد بن عبدالله بن الإمام البرشكى ثم التلمسانى .

شقيق الشيخ أبى زيد المتقـدم ، وقـد تقـدم التعريف بهما معا فى ترجمتـه .

---

(١) له ترجمة بالدرر الكامنة ٣/٢١٠ .

(٢) له ترجمة فى الشذرات ٥/٤٥١ ، وإشارة إلى سنة وفاته فى النجوم الزاهرة ٨/١٩٢ .

(٣) قال ابن العماد : السبتى بفتحتين ونون : نسبة إلى السبن : موضع .

(٤) م : « المعين » والتصويب عن الشذرات .

(٥) س : « السلمى » .

(٦) له ترجمة فى الشذرات ٥/٤٣٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣٨٥ — ٣٨٦ وإشارة إليه فى وفيات سنة ٦٩٦ بعنوان ضياء الدين : عيسى بن يحيي السبتى.

توفى سنة ٧٥٠[١] .

١١٧١ — عيسى بن « أبركان[٢] » القاضى أبو مهدى .

توفى شهيداً ببجاية غلطاً سنة ٧٥٣ .

١١٧٢ — عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس بن عبد الله ابن أبى حاج المنكلاتى الحميرى الزواوى المالكى .

كان فقيهاً عالماً متفننا تفقه ببجاية على أبى يوسف : يعقوب الزواوى ، وقدم الإسكندرية ، وتفقَّه بها ، ثم رَحَل إلى قابس ، فأقام بها مُدَّةً ووُلِّى القضاء بها ثم رحل إلى القاهرة ، فأقام بجامع الأزهر منها يُعَلِّم العلوم ، وحدَّثَ عن شرف الدين الدِّمياطى ، ووُلِّى نيابة القضاء [٣]بدمشق ، ثم عاد إلى مصر فولى نيابة قضائها ، عن قاضى القضاة[٣] : زين الدين : بن[٤] مخلوف المالكى ، وأقبل على التصنيف ؛ فشرح « صحيح مسلم » فى اثنى عشر مجلداً وسماه «[٥]إكمال الإكمال[٥]» جمع فيه أقوال المازرى[٦] وعياض ، والنووى ، وشرح مختصر أبى عمرو بن الحاجب ، فوصل فيه إلى

(١) له ترجمة فى الديباج المذهب ٢/٤٨٦ بتحقيقنا ، ونيل الابتهاج ص ١٦٦ ــ ١٦٨ و١٩٠ ــ ١٩٣ وتعريف الخلف ٢/٢٠١ — ٢١٣ ، ومعجم أعلام الجزائر ص ١٢٧ .

(٢) م : « أفركان » س : « أجر قال » والتصويب عن وفيات ابن قنفذ ص ٣٥٧ وقد ذكره فى وفيات ٧٥٣ وقال غلطاً من الضارب .

(٣) ما بين الرقين سقط من م .

(٤) سقط من س .

(٥) م : « أكمل الإكمال » وهو تحريف .

(٦) م : « المازنى » وهو تحريف .

كتاب الصيد فى سبع مجلدات ، واختصر جامع ابن يونس ، وشَرْحَ المدونة / ١٤٦ — ١
وصنَّفَ فى الوثائق والمناسك، وفى علم المساحات، ورَدَّ على تقيِّ الدين بن تيمية
فى مسألة الطلاق، وألف فى مناقب مالك رضى الله عنه ، وألف تاريخا فى نحو
عشر مجلدات .

وكان له اليَدُ الطُّولَى فى علم الفقه ، والأصول ، والعربية ، والفرائض .

حكى أنه حفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى فى ثلاثة أشهر ونصف .

ولد سنة ٦٦٤ ، وتوفى سنة ٧٤٣ . بالقاهرة .

والمَنْكَلَّاتى بميم مفتوحة ونون ساكنة، وكاف مفتوحة، ولام مشددة ،
وتاء مُثَنَّاة من فوق ، وياء ساكنة : قبيلة من العرب[١] .

١١٧٣ — عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلى .

كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بالديار المصرية ، ووُلِّى قضاء المالكية
بها ؛ فحمدت سيرته .

توفى سنة ٧٤٦[٢] .

١١٨٤ — عيسى بن عيسى بن لب بن محمد بن الحسين بن خلف بن أيوب

---

(١) راجع ترجمته فى الديباج المذهب ٢/ ٧٢ (بتحقيقنا) والدرر الكامنة ٣/ ٢١٠-٢١١، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٩ — ٤٦٠ ، وشجرة النور ١/ ٢١٩ ، ومعجم أعلام الجزائر ص ١٢٨ — ١٢٩ .

(٢) له ترجمة فى الديباج المذهب ٢/ ٧٤ (بتحقيقنا) وحسن المحاضرة ١/ ٤٦٠ ، والدرر الكامنة ٣/ ٢١٢ ، ونيل الابتهاج ص ١٨٩ .

ابن ديسم (١ بن يوسف بن ديسم ١) بن إسماعيل بن العافية (٢ بن إبراهيم ٢)
ابن مقدم بن طريف (٣) بن مقدم بن طريف بن عمر بن أبى سلمة الفقيه بن
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما : عبد الرحمن بن عوف الزهرى
العَوْفى البَلَنْسى .

الفقيه الجليل ، الكاتب الأديب . كتب خَطَّهُ بالإجازة من تونس
عام ٦٨٤ .

• من نظمه :

عـــرانى هَمٌّ لادِّكار أَحِبَّتى ... يُرَاوِحُنى طوراً وطوراً يُبَاكِرُ
وكل قَصِىٍّ الدارِ يَذكرُ أهلَه ... ولكنَّ ذكرى ليس يَذكرُ ذاكِر

• (٤ وله أيضاً :

عفا اللهمن إخوانَ صِدْقٍ تجاوزوا ... لوصف نَخار حدَّ كل مجارِ
جَزَى اللهُ عنى قَصْدهم خيرماجزى ... به مستجيراً فهو خيرُ مُجَارِ
وربَّ مجيـدٍ لا يجير حقيقةً ... وقد يستفيد العلم عند مجارِ ٤)

• وله أيضاً :

وقفنا فأحْرَمْنا فصلّى جميعُنَا ... على جَسَدٍ فيه القتيلُ وقاتِلُهْ

---

(١) ما بين الرقمين ليس فى س .
(٢) ما بين الرقمين ليس فى س .
(٣) س : « طريد » .
(٤) مابين الرقمين ليس فى م .

شهيد وما أجر الشهيد بمرتجى　　له يوم تقضى للشَّهِيد وَسَائِلُه (١)

١١٧٥ — عيسى بن يحيى بن أحمد (٢) السَّبتى المحدث الحافظ ضياء الدين أبو الهدى .

سمع من أبى المنصور : ظافر بن طاهر المطرَّز ، ومن أبى الحسن : على ابن هبة الله بن الجميزى ، وبشير الجعبرى ، ونخر القضاة : أحمد بن محمد الجباب ، وأبى الفضل يوسف بن عبد المعطى ، وعلى بن محمود الصابونى ذكره ابن الزبير الأصغر فى مشيخته فقال فيه : الصوفى السبتى ، محدِّثٌ حافظٌ ، كان يستظهر أكثر كتاب الترمذى .

قال (٣) : كتب لى ولبنى الأربعة فى منظوم كلّ ما تجوز له ، ونسخةُ المنظوم :

١٤٦ — ١

أجزت لمن سمى به ما تجوز لى　　روايته بالشرط فى كل مسنَدِ/ (٤)
تلفظت لفظًا بالإجازة معلنًا　　وكاتبه عيسى بن يحيى بن أحمدِ (٥)
ولدتُ لعامٍ من ثلاثٍ وعشرةٍ　　وستّمئين هجـرةٍ لمحمّدِ
تطوفت قِدْمًا بالحجازِ وإنَّنى　　بمصْرَ مُواليها وسَبْتَة مولدِىَ (٦)

---

(١) سقط هذا البيت من م .
(٢) س : « محمد » .
(٣) م : « كان » .
(٤) س : « أجزت لموسى ... » .
(٥) س : « ... بالإجازة نعتنا » .
(٦) س : « بمصر الما » .
راجع ترجمته السابقة .

١١٧٦ — عيسى بن أحمد الغبريني أبو مهدي قاضي الجماعة[١].

توفي سنة ٨١٥ .

١١٧٧ — عيسى بن يحيي بن مهدي الغبريني أبو مهدي .

قاضي الجماعة بتونس المحروسة .

أخذ عنه أبو القاسم بن ناجي ، والقاضي الأعدل أبو العباس بن قنفذ القسنطيني ، وغيرهما .

توفي سنة ٨١٠[٢] .

١١٧٨ — عيسى بن علال الكتامي المصمودي .

من مصمودة الهبط بقرب قصر كتامة . لهذه نسبته ، لا لجبل المصامدة ، أبو مهدي .

أخذ عن أبي حفص : عمر الرجراجي ، له تعليق على مختصر ابن عرفة .

حكى لنا شيخنا أبو راشد — رحمة الله تعالى عليه : أن عيسى المذكور

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) راجع عن هاتين الترجمتين : عيسى بن أحمد وعيسى بن يحي ما أورده السخاوي في الضوء اللامع / والتنبكتي في نيل الابتهاج ص ١٩٣ ، وابن مخلوف في شجرة النور ٢٤٣/١ ، والسراج في الحلل السندسية ٦١١/٣ — ٦١٢ .

فسيرى أنهم عدوهما واحداً ، هو عيسى بن يحي بن أحمد الغبريني .

بنى داراً بعُدْوة الأندلس من فاس المحروسة [١] قرب مدرسة الصهريج ، ثم استدعى شيخه المذكور ؛ ليبارك له فيها ، ويتبرك بحضوره بها ، وكان ذلك قبل أن يُكمِلَ بناءها ، فلما دخلها الشيخ عمر المذكور ، وكان زاهداً قوّالا بالحق ، فقال له : يا عيسى ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ؟ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [٢] والله لا كلمتك أبدًا فمسك عن كلامه إلى أن مات ، ووقف البناء حيث انتهى ولم يزد عليه عيسى ابن علال إلى اليوم .

وابن عَلَّال هذا من أجداد بنى الغَرْديس لأُمّهم .

توفى سنة ٨٢٣ [٣] .

١١٧٩ — عيسى بن أحمد بن محمد الماواسى البطوسى أبو مهدى .

الفقيه المفتى بفاس المحروسة الخطيب بالقرويين .

توفى سنة ٨٩٦ وولى القضاء بعده الفقيه القاضى المكناسى اليفرنى الفقيه أبو حفص [٤] .

١١٨٠ - عمر بن على بن سعد الحصينى اللجائى [٥] العقبى .

---

(١) بعد هذا فى س : « بنى شنبخن وقرب » .
(٢) سورة الشعراء .
(٣) راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٢٥١ ، ونيل الابتهاج ص ١٩٣ .
(٤) يعنى بذلك عمر بن عبد النصر صاحب الترجمة الآتية .
راجع ترجمة عيسى الماساوى فى نيل الابتهاج ص ١٩٤ .
(٥) س : « البخارى » .

أخذ عن أبى العباس : أحمد بن على الزمورى[١] ، وأبى مالك : عبد الواحد ابن أحمد الحميدى ، وعن أبى إسحاق : إبراهيم بن الأكحل السويدى[٢] ، وجماعة ، يستظهر مختصر خليل ، وله مشاركة فى سائر العلوم ، وفى الحساب والفرائض ، والفلك ، وغير ذلك .

ولد سنة[٣] ٩٥٦ [٤]وهو حىّ من أهل العصر[٤] .

١١٨١ — عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب القرشى السهمى ، الفرضى الأديب .

ذكره ابن حيّان ، وقال : أنشدنا لنفسه الوفية[٥] :

اسمع حديثَ غرامى فهو مطبوعُ ... ومفرد فى صبابتى ومجموعُ

مُسَلسَل الشوق من بعد الأحبة عن ... عينى فعنها لذيذ النوم مرفوعُ

ومرسل الدمع يروى عن هوًى وأسًى ... ومسنَدُ الصبر عند الصبِّ مقطوعُ / ١٤٧ — ا

وسُقْم جسمى صحيحُ المتن متّفَقٌ ... عليه متّصِلُ الإسناد مسموعُ

ومعضَل الوجد من قلبى يُخرّجه ... أنين إيراد أن القلب موجُوعُ ؟ !

واترك حديث سُلُوّ المستهام ولو ... رَوَتْه عنه ثقاتٌ فهوَ مَوضُوعُ[٦]

---

(١) س : « الزمون » .
(٢) س : « الشديرى » .
(٣) س : « ٦٥٦ » .
(٤) مابين الرقمين ليس فى س .
(٥) ليس فى م .
(٦) س : « واترك حديث المستهام ... » .

واعمـــل بفتيا أصيل الحب قاطبةً ذُلُّ المحبِّ لمن يهواه مشروعُ[(١)]

* * *

سمع أبا عمرو بن الصلاح ، وأخذ عنه عمر بن يحيى بن عمر الكرجى .

يكنى أبا حفص ، وهو من أهل العلم ، و يعرف بفخر الدين .

روى الكثير وسمع عن ابن اللَّتِّى مسند الدارمى ، وسمع على الإمام ابن الصلاح : علوم الحديث ـ له ـ [(٢)]وضع خطه بالإجازة سنة ٦٨٤[(٢)] وروى عنه أحمد بن الزبير الأصغر[(٣)] .

١١٨٢ — عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا[(٤)] بهاء الدين أبو حفص .

سمع على جده أبى بكر : عبد العزيز بن باقا البغدادى كتب خطه مجيزاً له سنة ٦٨٤ .

١١٨٣ — عمر بن عبد الله بن عمر المقدسى .

قاضى الحنابلة ، سمع حضوراً من ابن اللَّتِّى وغيره . عدّه ابن الزبير أحمد في مشيخته .

---

(١) م : « واعمل بعتبى أهيل الحى » س : « .. لمن بحوته » .
(٢) مابين الرقين سقط من م .
(٣) راجع ترجمته فى الطالع السعيد ٤٤٣ — ٤٤٧ : وحسن المحاضرة ١/٣٨٨ ، وشذرات الذهب ٦/٢٨ ، والدرر الكامنة ٣/١٧٤ ، وذيول العبر ٥٩ .
وكانت وفاته عام ٧١١ .
(٤) س : « ناقا » .

١١٨٤ — عمر بن محمد بن يحيي العتبي الإسكندرى .

مولده سنة ٦٢٩ سمع من السبط السلفى مشيخته[١] .

١١٨٥ — عمر بن محمد بن عمر بن خواجا شرف الدين الفارسي الأصل الدمشقى أبو حفص .

أحد العدول . كان صالحا ، محسناً للفقراء ، كتب كثيراً بخطه الرائق من الكتب .

مولده فى صفر سنة ٦١٣ سمع البخارى على ابن الزبيدى ، وسمع أبا بكر ابن محمد السريجى[٢] ، وابن اللتى ، وأبا عمرو بن الصلاح ، وكريمة بنت عبد الوهاب، وولى مشيخة دار الحديث الظاهرية إلى أن توفى فى ربيع الأول سنة ٧٠٢[٣] .

١١٨٦ – عمر بن أحمد بن عبد الدايم المقدسى الدمشقى الفارسى[٤] أبو حفص

مولده سنة ٦٢٥ سمع ابن الزبيدى ، والإربلى وأباه[٥] والإمام زين الدين أبا موسى بن الحافظ عبد الغنى .

توفى فى جمادى الأولى سنة ٦٩٩ .

---

(١) س : « من الشافى مشيخته » .
(٢) س : « السيرفى » .
(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/١٨٩ .
(٤) س : « الفاسى » .
(٥) س : « وأجازه » .

١١٨٧ — عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله الطائى (١) القواس الدمشقى (١) .

ولد سنة ٦٠٥ كان خيراً صالحًا محبا فى الحديث ، وأهله . سمع أبا القاسم ابن الحرستانى ، وأبا يعلى : حمزة بن [أبى] لقمة (٢) حضوراً وهو آخر من حدث عنهما ، وأبا نصر (٣) بن الشيرازى ، وكريمة بنت عبدالوهاب ، وأجازله جماعة من أجلهم زيد بن حسين الكندى (٤) وداود بن أحمد بن محمد بن ملاحب ، وعبد الجليل بن / مندويه .

١٤٧ - ب

توفى فى ثانى ذى القعدة سنة ٦٩٨ وكان يأكل من بستان له يقوم به ولم يتزوج (٥) .

١١٨٨ — عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرَّسْعَنِى الغنيمى (٦) أبو حفص الكاتب .

كان منشئًا أديبا بارعا .

مولده سنة ٦٠٠ سمع من ابن رَوْزَبَة ، والمجد القزوينى ، وابن رواحة ، والحافظ الضياء ، وابن الزبيدى ، وعبد السلام بن المظفر بن أبى عصرون (٧) ،

---

(١) ما بين الرقمين ليس فى م .

(٢) ليست فى س .

(٣) س : « مصر » .

(٤) س : « بن الحسن المندى » .

(٥) راجع ترجمته فى العبر ٥/٣٨٨ ، والشذرات ٥/٤٤٢ .

(٦) وقد ترجم له فى العبر بعنوان : « ابن العقيمى شيخ الأدباء جمال الدين عمر بن إبراهيم ابن حسين بن سلامة الرسعنى الكاتب .

(٧) س : « عمور » .

ومحمود بن قرقيز[١] أجازه تاج الدين الكندى ، وهو آخر من روى عنه .

والغنيمة : قرية كبيرة من أعمال رأس عين[٢] . وله مقامات .

روى عنه شرف الدين الدمياطى .

توفى سنة ٦٩٩[٣] .

١١٨٩ — عمر بن أبى طالب [٤]بن أبى بكر بن أبى طالب[٤] بن الحسن ابن رحمة الأنصارى .

يروى عن كريمة القرشية ، وعن جماعة .

١١٩٠ — عمر بن علون أبو على .

توفى سنة ٧١٠ .

١١٩١ — عمر [٥]بن عيسى[٥] بن إبراهيم الكنانى التيجاطى . الفقيه الأستاذ الراوية الرحالة[٦] .

توفى سنة ٧٣٠ .

١١٩٢ — عمر بن أبى اليمن : على بن صدقة اللخمى المالكى .

---

(١) بعد هذا فى س: « ومزحلة بن»

(٢) س : « العين » .

(٣) راجع ترجمته فى الشذرات ٥/٤٥١ ، والعبر ٥/٤٠١ — ٤٠٢ .

(٤) ما بين الرقمين ليس فى م .

(٥) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٦) س : « الرحلة » .

تاج الدين أبو حفص الفاكهانى الاسكندرى .

أخذ القراءات عن أبى عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبد العزيز المازنى حافى رأسه ، سمع منه ومن ابن طرخان وأبى الحسن : على بن أحمد القرافى .

كان فقيهاً فاضلا متفنّناً فى الحدث ، والفقه ، والعربية ، والأدب ، وكان على حظٍّ وافر من الدين المتين ، والصلاح العظيم ، واتّباع السّلف الصالح .

صحب جماعة من الأولياء ، وتخلّق بأخلاقهم ، وتأدّب بآدابهم ، وحجّ غير مرة ، وحدّث ببعض مصنّفاته .

وله شرح العمدة ، فى الحديث لم يسبق لمثله ، وشرح الأربعين للنووى ، وسماه : « المنهج المبين ، فى شرح الأربعين » وله : « التحفة المختارة ، فى الردّ على من أنكر الزيارة » وكتاب « الفجر المنير ، فى الصلاة على البشير النذير » وله : « الإشارة » فى العربية وشرحها ، وله شرح على رسالة ابن أبى زيد : شرح حسن ، (١)له نظم حسن(١) . ومن نظمه ذكر أنه انتقذه(٢) ونقله من الهجاء إلى المدح :

ضُمّتْ مكارمُ تأتى منك ظاهرةً ... إلى مكارمَ أبقاها أبوك لكَا
فإن تقدم آباءُ الكرامِ بهمْ ... فقد تقدّمَ أبناءُ الكرامِ بِكَا

---

(١) ما بين الرقمين ليس فى م .

(٢) فى الديباج : « اهتدمه » .

قال جمال الدين أبو عبد الله : محمد بن على بن أحمد الأنصارى : « دخلت / ١٤٨ — ا مع شيخنا تاج الدين (١ أبى عبد الله : محمد ١) الفاكهانى إلى دمشق بقصد زيارة نعل سيد المرسلين سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ، الذى بدار الحديث الأشرفية بدمشق ، وكنتُ معه ، فلما رأى النعلَ المكرّمة حسر على رأسه ، وجعل يقبله ، ويمرِّغ وجْهَه ، ودموعُه تسيل وأنشد :

ولو قيل للمجنونِ : ليلى ووَصْلها   تُرِيدُ أم الدنيا وما فى طواياها ؟

لقال غبار من تراب نعالهـــا   أحبُّ إلى نفسى وأشفى لبلواها

ولما حضرته الوفاة جعل بعض أقاربه يلقِّنُه ؛ ففتح عينيه وأنشد :

وغدا يذكِّرنى عهوداً بالحمى   ومتى نسيت العهد حتى أذكُرَا ؟!

ثم تشهد وقضى نحبه سنة ٧٣٤ بالإسكندرية ، ودُفِنَ خارج باب البحر .

ومولده بها سنة ٦٥٤

و « دِمَشْق » بكسر الدال ، وفتح الميم وقد تكسر الميم أيضا .

كذا ضبطه خالد الأزهرى ، رحمة الله تعالى عليه ، بمنّه[٢] .

١١٩٣ — عمر بن على بن قداح التونسى الهوارى[٣] أبو على .

كان إماما عالما بمذهب مالك ، عليه مَدَارُ الفتيا مع القاضى أبى إسحق

---

(١) ما بين الرقين ليس فى م .

(٢) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/١٨٧ — والشذرات ٦/٩٦ — ٩٧ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٨ ، شجرة النور ١/٢٠٤ — ٢٠٥ ، والديباج المذهب ٢/٨٠ (بتحقيقنا) ، وبغية الوعاة ٢/٢٢١ .

وفى وفاته خلاف فقد ذكر البعض أنها كانت سنة ٧٣١ .

(٣) س : « الهرارى » .

ابن عبد الرفيع ، وكان جليلَ القدر ، مشهورَ الذكر ، له مسائل قُيِّدَت عنه مشهورة وَوُلِّى قضاء الجماعة بتونس بعد أبى إسحق بن عبد الرفيع .

توفى سنة نيف وثلاثين وسبعمائة[1] .

١١٩٤ — عمر بن نور الدين أبو الحسن : على الشهير بالملقن سراج الدين أبو حفص .

الشافعى ، أجاز لأبى عبد الله بن مرزوق سنة ٧٩٢ أخذ عن الكتانى الحنبلى وغيره[2] .

١١٩٥ — عمر بن رسلان ين نصير بن صالح البلقينى سراج الدين أبو حفص .

أخذ عن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدة[3] المعروف بابن القماح

---

(١) راجع ترجمته فى شجرة النور ٢٠٧/١ وفيها وفاته سنة ٧٣٤ .

(٢) هو سراج الدين أبو حفص : عمر بن أبى الحسن : على بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى الأندلسى الوادى آشى ثم المصرى المعروف بابن الملقن .

رحل أبوه نور الدين من الأندلس إلى بلاد الترك وأقرأ أهلها هناك القرآن الكريم ؛ فنال منهم مالاجزيلا ، فقدم به القاهرة واستوطنها فولدله بها سراج الدين هذا فى يوم السبت رابع عشرى ربيع الأولى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، وتوفى والده وله من العمر سنة واحدة ، وأوصى إلى الشيخ شرف الدين عيسى المغربى الملقن لكتاب الله بالجامع الطولونى ، وكان صالحاً فتزوج أم الشيخ سراج الدين ورباه ، فعرف بابن الملقن نسبة إليه .

راجع ترجمته فى الضوء اللامع ١٠٠/٦ ـ ١٠٥ ، وذيول تذكرة الحفاظ ص١٩٧ ـ ٢٠٦ وص ٣٦٩ ، وشذرات الذهب ٤٤/٧ ـ ٤٥ ، وحسن المحاضرة ٤٣٨/١ ، والبدر الطالع ٥٠٨/١ .

(٣) س : « حفيدة » .

وغيره أجاز لابن مرزوق سنة ٧٩٢ من نظمه مجيبا لابن عرفة عن السؤال الذى بعث [١] به لمصر [١] فى مسألة الرجراحى ، وقد تقدم سؤاله نظما فى ترجمته ، فأجابه البلقينى بقوله :

ما كان من شيم الأبرار أن يَسِمُوا ... بالفسق شيخا على الخيرات قد جُبِلَا [٢]

لا لا ولكن إذا ما أبصروا خللا ... كسوه من حسن تأويلاتهم حُلَلَا [٣]

أليس قد قال فى المنهاج صاحِبُه ... يَسُوغ ذاك لمن قد يختشى زَلَلَا [٤]

وقد رويتُ عن ابن القاسم العتقى ... فيما اقتصرت كلاما أوضح السُّبُلَا [٥]

ما إن تُرَدُّ شهاد[ا]تٌ لتاركها ... إن كان بالعلم والتقوى قد احتفلا / ١٤٨-ب

كذا الفقيه أبو عمران سوغه ... لمن تحمَّلَ خَوْفًا واقتنى عَمَلَا

نعم وقد كان فى الأعْلَيْنَ منزلة ... من جانب الجمع والجمعات واعتزلا [٦]

كمالكٍ غير مُبْدٍ فيه معذرةً ... إلى الوفاة ولم يُشْلِمْ وما عَدَلَا [٧]

هذا أوان الذى أبداه متضح ... أخذ الأئمة أجراً منعه نقلا

وهبك رأيًا يرى جوازه نظراً ... فما اجتهادك أولى بالصَّواب ولا [٨] ؟!

---

(١) س : « بعث بمصر » .

(٢) س : « . . . عن الخيرات » .

(٣) س : « . . . من حسن تأولاتهم » .

(٤) س : « يخشى » .

(٥) س : « رويت عن القاسم » .

(٦) م : « والجماعات اعتدلا » .

(٧) س : « عولا » .

(٨) س : « وهمك رءايرا » . ولو أبدل تجويزه بقوله : « جوازه » لكان أولى .

توفى سنة ٧٨٥[١] .

١١٩٦ — عمر بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرِينى .

أخو السلطان أبى الحسن أبو حفص .

توفى سنة ٧٣٤[٢] .

١١٩٧ — عمر الرجراجى[٣] الفقيه الخطيب بجامع الأندلس أبو حفص .

كان عارفا بالحساب ، والفرائض وكان زاهداً ورعًا قوّالًا بالحق ، لا تأخذه فى الله لومة لائم .

أخذ عنه عيسى بن علّال المصمودى ، الذى تقدم ذكره ، وغيره ، وكان مشهوراً بالصلاح والزهد .

توفى فى مدينة فاس فى سادس ذى القعدة الحرام سنة ٨١٠ ودفن بمطرح الجنة خارج باب الفتوح .

---

(١) الصواب أن وفاته سنة خمس وثمانمائة؛ ولد ببلقينة من أعمال مركز المحلة بمصر سنة ٧٢٤ وحفظ القرآن وهو ابن سبع وأذن له فى الفتيا وهو ابن خمس عشرة ، وأثنى عليه العلماء وهو شاب ، وانفرد بأخرة برياسة العلم ، وولى إفتاء دار العدل وقضاء دمشق سنة ٧٦٩ ثم عاد إلى القاهرة إلى أن توفى بها . له « تصحيح المنهاج » ست مجلدات فى الفقه ، والتدريب فى فقه الشافعية لم يتمه وغير ذلك .

راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٥١/٧ ـ ٥٢ والضوء اللامع ٨٥/٦ ، وتاج العروس ١٤٣/٩ ، وحسن المحاضرة ٣٢٩/١ — ٣٣٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٩/١٣ — ٣٠ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٣٨٠ ـ ـ ٣٨١ ، والبدر الطالع ٥٠٦/١ .

(٢) انظر الأعلام ٢١٤/٥ .

(٣) نسبة لقبيلة بالمغرب .

وإليه تنسب الشجرة التى تعمل فى قول الحوفى فى آخر مسألة من باب قسمة التركات ، ودين الأجنبى ، وهى المسألة التى تقف على باب المدبَّر فى قوله مثاله: زوج وثلاث أخوات مفترقات، والتركة الحاضرة عشرة، ولها على الزوج كالئ عشرة ، وعليه لأجنبى خمسة وهو عديم المسألة[١] .

١١٩٨ — عمر الرجراجى الشهير بالدكّالى .

الرجل الصالح ، هو الذى اتفق له مع ابن عرفة ما تقدَّم فى ترجمة ابن عرفة، وعنه وقع جواب عمر البلقينى لابن عرفة ، فى الصفحة التى قبل هذه .

كان حيا بعد ٩٦٠[٢] ، رحمـــة الله تعالى عليه ، ونفعنا به وبأمثاله بمحمد وآله .

١١٩٩ — عمر التتائى الفقيه .

كان حيا فى أواخر ٨٠٠ .

١٢٠٠ — عمر بن عثمان الونشريسى الأستاذ النحوى أبو حفص .

توفى سنة ٨١٠ .

١٢٠١ — عمر بن محمد القلشانى الفقيه الحافظ أبو حفص .

وهو أخو شارح الرسالة .

توفى سنة ٨٤٢[٣] .

---

(١) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ١٩٥ — ١٩٦ ، وشجرة النور ١/٢٥٠ .

(٢) م : « ٧٦٠ » .

(٣) راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٢٤٥ وفيها وفاته سنة ٨٤٧ .

١٢٠٢ — عمر بن عبد الرحمن بن يوسف الجزنائى أبو حفص .

الفقيه ، الحيسوبى ، الناظم ، الناثر ، الفَرَضى . له رَجَزٌ فى علم الأوفاق ، وشرحه .

● ومن نظمه :

أتانا سؤال فيه كُلٌّ تَحَيَّرَا ... عبارَتُه أبدت كلامًا مُقَعَّرَا

فهذا يرى رأيًا وهذا بعكسه ... لكل مجيبٍ فيه حالٌ تكرَّرَا / ١٤٩ — ا

على أنه فى النحو سَهْلٌ مرامه ... وإن كان مجهولَ المسالِكِ أوعَرَ[١]

فالاِعراب نورٌ للبصيرة والفتى ... إذا رَابَهُ أمرٌ به قد تَبَصَّرَا

فأقبل عمر و « سيبويه » بجمعه ... فأوضَحَ معناهُ الذى قد تستَّرَا

فحَلَّ هناكَ المشكلاتِ بعلمِهِ ... فأكرِمْ بهحَبْرًا فما كان أبصرَ ا؟!

ومن بعده قد جاء بالفقه مالكٌ ... فأبْرَزَ نُورَ الحق فيه وأظهَرَا !![٢]

فلله عينا مَنْ رأى مثلَ مالِكٍ ... إمام الأنام فى العلوم تبحُّرَا[٣]

فأكْرِم بهذين الإمامين ولتَقُلْ ... جزاهم إله العَرْشِ خَيْرًا عنا الورَى

فأين الألى قد خالفو وتآلفوا ... على غير ما قلنا فكلٌّ تأخرا ؟![٤]

كان حيا سنة ٩٠٠ ولم أقف على وفاته[٥] .

---

(١) م : « على أنه بالنحو ... » .

(٢) س : « فأظهر » .

(٣) س : « إمام أقام ... » .

(٤) سقط هذا البيت من م .

(٥) فى النيل : « كان حياً عام أحد عشر وتسعمائة » .

فهذه الأبيات المذكورة أتى بها في أثناء كلام له على مسألة من تزوّج امرأة ، فاشترطت عليه شروطا منها : الداخلة عليه خارجةٌ إلا برضاها ، وتحريم مفارقته فلانة وفلانة ، فانظر تمام كلامه في تأليفه ذلك .

أخذ عنه أبو الحسن بن هارون المطغرى وغيره[1] .

١٢٠٣ — عمر القسنطيني الأنصاري أبو حفص .

ويعرف بالوزّان. كان فقيهامعقوليًّا . له كتاب ردّ فيه على الشبوبية[2] ، وآخر سماه بالبضاعة المزْجاة . « والمواقف على طريق الطوالع » وله أجوبة كثيرة في الفقه ، وكان من أهل الله تعالى .

أخذ عنه جماعة في الفقه كعبد الكريم الفكون القسنطيني ، وأبي الطيب البِسكْري ، وأبي زكريا : يحيى بن سليمان ، وجماعة .

توفي سنة ٩٥٠ [3]

١٢٠٤ — عمر الفرضي الحلبي الأديب المحدث الراوية[4] سراج الدين أبو حفص .

توفي سنة ٩٧٠ فيما أخبرني بعضهم . وله نظم .

---

(١) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ١٩٧ وهو فيه : « الكزنائي » .
(٢) في النيل : الرد على الشبوبية : المرابط عرفة القيرواني وصحبه . كتاب حفيل مد فيه النفس ، فما يعلم أنه من أهل التصوف .
(٣) في النيل والشجرة : « ٩٦٠ »
راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ١٩٧ ، وشجرة النور ١/٢٨٣ .
(٤) ليست في س .

١٢٠٥ عمر بن عبد العزيز بن عمر بن[1] الخطاب الزرهونى .

من أهل مدينة فاس يستظهر « مختصر خليل » وله مشاركة فى النحو .

● وله نظم منه قوله فى أحول :

وأحول مُغْرًى بالعناد وقلّما ... ينال كئيبٌ منه بعض تحية[2]

رغبتُ إليه فى الوصال لعانى ... أقبل ثغراً فيه منه منيتى

فقال : بطبعى الانحراف ومقلتى ... علىَّ بذا تقضى وحل مودّتى[3]

ولد سنة ٩٧٢ توفى قتيلا فى آخر ذى القعدة عام ١٠٠٢ .

١٢٠٦ — عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد[4] بن أحمد[4] بن تولُوَا[5] المقرئ تقى الدين أبو عمرو التِّينَمِلِّى المولد / القرشى ، المالكى ، المصرى . ١٤٩ - ب

سمع بالمغرب ، ومصر ، ودمشق ، وحدَّث عن أبى نصر بن الشيرازى وكتب عنه أبو حيان ، والقطب الحلبى .

ولد فى إحدى الجمادين سنة ٦٠٥[6] . وكان أديبا نحويًّا لغويا ذكره أبو حيان قال : أنشدنا من شعره :

أما السماح فقد أقوتْ معالمه ... فما على الأرض مَنْ تُرْجَى مكارمُهُ

---

(١) سقطت من س .

(٢) س : « مغوى بالبعاد » .

(٣) س : « يد .. وحد صربة » .

(٤) ما بين الرقمين سقط من م .

(٥) ضبطه الصفدى بضم التاء ثالثة الحروف ، وسكون الواو الأولى ، وضم اللام ، وفتح الواو الثانية وبعدها ألف .

(٦) س : « ٦٥٠ » وهو خطأ .

ولا يَغُرَّنْكَ مَنْ تَلْقاه مبتسما فكلُّ ما غرَّ برْقٌ أنت شائمُهُ

لاتُتْعب النفس فى استخلاص راحتها من باخِلٍ لُؤْمُه فى الجودِ لائمُهُ

أخا المـــذلة إعزازاً لدرهمه ويصحبُ الذُّلَّ من عزَّتْ دراهمُهُ[1]

ماذا أقولُ لدهْرٍ عاشَ جاهِلُهُ غِنًى وماتَ بسيْفِ الفقْرِ عالِمُهُ

قَدْ سَالَمَ النقصَ حتى ما يحارِبُهُ وحاربَ الفضلَ حتى ما يُسالِمُهُ

قلت :

● ومن نظمه :

يا أهل مصرٍ رأيتُ أيديَـكُمْ عن بَسْطِهَا بالنَّوال منْقَبِضَهْ

فمذ عَدِمْتُ الفـداءَ عنـدكُمُ أكلتُ كُتْبِىَ كأننى أرَضَـهْ

ذكره ابن الزبير الأصغر[2] فى مشيخته ، ولم يذكر وفاته .

توفى سنة ٦٨٥ فى منسلَخ شهر ربيع الأول بمصر[3] .

١٢٠٧ — عثمان يوسف بن باكير بن أبى بكر الأشترى الزهـرى الشيخ الصالح فخر الدين أبو عمرو .

ذكره أبو حيّان ، وقال : قرأتُ عليه الأربعين للسِّلَفى ؛ لسماعه لها[4]

---

(١) م : « إعجاز الدرهمة » .

(٢) ليست فى س .

(٣) راجع ترجمته فى النجوم الزاهرة ٣٢٧/٧ ، ٣٦٩ ، وحسن المحاضرة ٥٦٨/١ وهو فيها خطأ « ابن لؤلؤ » وشذرات الذهب ٣٩٢/٥ وبغية الوعاة ١٣٣/٢ .

(٤) س : « عن » .

من أبى الفضل : أحمد بن محمــــد بن عبد العزيز الجياب[١] الأصغر ؛ لسماعه من السِّلَفى .

ذكره ابن الزبير [٢] الأصغر أيضا [٢] ولم يذكر وفاته أيضا .

١٢٠٨ — عثمان بن أبى محمد بن إسماعيل بن حيدرة المقرىء القرشى .

وضع خطه بالإجازه فى ثالث شوال سنة ٦٨٤ .

١٢٠٩ — عثمان بن على بن دعمون الغَرْناطى أبو عمرو .

كان فقيها جليلا ذاكرًا للفقه ، مستحضرًا لمسائل الأحكام ، معتمدًا عليه فى الشُّورَى . ألّف برنامجًا على كتاب « البيــــان والتحصيل » لابنُ رُشْد .

عُرِض عليه القضاء فلم يقبله .

توفى سنه ٧٠٩[٣] .

١٢١٠ — عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور[٤] القيسى [٥] .

من أهل مالَقة الأستاذ القاضى أبو عمرو ، من بيت بنى منظور الإشبيليين[٥] : أحد بيوت الأندلس المعمورة بالعلم والنباهة .

---

(١) م : « الجباب » .
(٢) ما بين الرقمين سقط من م .
(٣) له ترجمة فى الديباج المذهب ٢/٩٠ (بتحقيقنا) .
(٤) س : « منصور » .
(٥) مابين الرقمين سقط من س .

كان مشاركا فى فنون من فقه ، وعربية ، وقراءات ، وطب ، ومنطق .

قرأ على الأستاذ أبى عبد الله بن الفخار ، واجتهد، وصنَّف ، وأقرأ ببلده ، فعظم الانتفاع به ، ووُلِّى القضاء بمواضع عديدة .

توفى قاضيا . وله شعر قليل ، وله تواليف منها : تقييد حَسَنٌ فى[1] الفرائض سماه : « بغية الباحث ، فى معرفة مقامات الموارث[2] » ، و « اللمع الجدلية / فى كيفية التحدث فى علم العربية » .

—١٥٠—

توفى سنة ٧٣٥[3] .

١٢١١ — عثمان [4]بن محمد بن عثمان[4] بن أبى بكر بن محمد بن داود التوْزَرى المكى .

مجد الدين المجاور مولده عام ٦٣٠ ومشيخته يزيدون على الألف . قرأ البخارى على أزيد من ثلاثين رجلا من أصحاب البوصيرى ، وقرأه على الهمدانى بإجازته من أبى الوقت ، وسمع من ابن الجميزى والسِّبط السلفى .

توفى بمكة فى الحادى عشر لربيع الآخر[5] عام ٧١٣[6] .

---

(١) م : « على » .
(٢) م : « بغية المباحث فى معرفة بقية الموارث » وفى الديباج : « مقدمات الموارث » .
(٣) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/١٣٦–١٣٧ والديباج المذهب ٢/٩٠–٩١ (بتحقيقنا).
(٤) ما بين الرقمين سقط من س .
(٥) م : « الأول » وهو تحريف .
(٦) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٤٤٩ — ٤٥٠ وغاية النهاية ١/ ٥٠١

١٢١٢ — عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى أبو سعيد .

أمير المؤمنين بالمغرب . توفى سنة ٧٣١[١] وولّى بعده ولده أبو الحسن : صاحب المـآثر الحسنة مخدوم ابن[٢] مرزوق[٣] .

١٢١٣ — عثمان بن العلاء[٤] الأندلسى أبو عمرو .

توفى سنة ٧٣٠ .

١٢١٤ — عثمان بن أبى عبد الله بن عبد العزيز الحفصى ، صاحب تونس أبو عمرو .

توفى سنة ٨٩٣[٥] .

١٢١٥ — عثمان بن أبى عبد الرحمن بن يحيي بن يغمراسِنْ بن زيان المتوكل على الله تعالى .

حرك إليه أبو عنان المرينى ، والتقى الجمعان ، وحَمِيَ الوَطِيس ، فانجلت الهزيمة على عثمان فى وسط ربيع الأول سنة ٧٥٣ .

وشذرات الذهب ٣٢/٦ . وضبط التوزرى بفتح المثناة الفوقية بينهما واو ساكنة وآخره راء وذكـر أنه « نسبة إلى توزر » مدينة بإفريقية .

(١) م : « ٧٢٩ » وهو مخـالف لما فى مصادر الترجمة .

(٢) س : « أبى » .

(٣) راجع ترجمته فى ذيول العبر للذهبي والحسينى ص ١٦٨ ، والدرر الـكامنة ٤٥٢/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٩/٩ .

(٤) س : « على » .

(٥) له ترجمة مستفيضة فى الحلل السندسية ١٩٨٢/٤ — ١٠٩٠ ، والضوء الـلامع ١٣٨/٥ — ١٣٩ والبدر الطالع ٤١٤/١ — ٤١٥ .

١٢١٦ — عثمان بن عبد الواحد بن عبد العزيز اللمطى أبو سعيد الفقيه النحوى الأستاذ المكناسى ، الميمونى ، والد أبى العباس : أحمد بن عثمان اللمطى . ولد سنة ٨٨٨ أخذ عنه ابن غازى وغيره .

توفى سنة ٩٥٤ .

١٢١٧ — عثمان بن أمير المؤمنين أبى عبد الله : محمد المهدى بن أمير المؤمنين : أبى عبد الله القائم بأمر الله تعالى الشريف الحَسَنى ، وتقدم رفع نسبه فى ترجمة أخيه أبى العباس المنصور . أبقاه الله بمنه .

أمر بقتله أخوه أبو محمد : عبد الله لما رجع من ملاقاة حسن بن خير الدين ، بقرب وادى اللبن من عمالة فاس ، وظهر عبد الله على حسن المذكور ، وولّى حسن ظهره منهزما ، فطاب[١] صياصِىَّ الجبال إلى أن بلغ لبادس ؛ لأنها كانت له[٢] ـ حينئذ ـ ثم رجع الإمام عبد الله إلى فاس ؛ فلم يدخلها ؛ لوباء كان بها وقتئذ[٣] .

وكان اللقاء المذكور فى جمادى الأولى ، ورجع الوباء عنها فى رمضان سنة ٩٦٥ والملك لله وحده .

توفى عثمان فى السنة المذكورة بقرب تازى[٤] .

---

(١) م : « وولى حسن منهزما فطاب » س : « وولى حسن ظهره فطاب » .

(٢) م : « اللهم » .

(٣) س : « ساعتئذ » .

(٤) س : « تارنة » .

١٢١٨ — عثمان المالكى المصرى .

الشيخ المدرس بمصر كتاب «مختصر خليل» اجتمعت معه بالقاهرة سنة ٩٨٦ .

١٢١٩ — على بن البياضى الأندلسى .

الفقيه الخطيب بمكناسة .

١٥٠ - ب توفى سنة ٩١٢ / ودفن خارج باب البردعيين أحد أبواب مكناسة بروضة الولى الوفى الصالح أبى محمد : عبد الله بن أحمد الذى تقدم ذكره .

١٢٢٠ — على بن عمر بن أبى بكر الوانى الشيخ المحدث الصوفى نور الدين أبو الحسن ؛ من أهل خانقة ، سعيد السعداء بالقاهرة .

مولده سنة ٦٣٦ أخذ عن أبى محمد : عبدالوهاب بن ظافر بن رواج[١] ، وأبى يوسف : يعقوب بن يوسف بن محمد الصاوى[٢] ، وأبى القاسم بن الحافظ سبط السِّلَفى ، والحافظ: ابن عبدالعظيم ، والرشيد العطار ، وأبى الحسن محمد بن الأنجب بن أبى عبدالله[٣] النعال البغدادى ، وابن أبى الفضل المرسى ، والأخوين أبى الحسن : على ، وأبى الفضل محمد[٤] ابنى[٥] محمد بن محمد

---

(١) م : « وابن رواج » .

(٢) م : « بن محمود الساوى » .

(٣) ليست فى س .

(٤) ليست فى م .

(٥) ليست فى س .

(١ ابن محمد ١) البكرى والأمين محمد بن خاصبك أبو بشر[٢] الشرباشى وغيرهم[٣] .

١٢٢١ — على بن أبى البركات : عيسى بن موسى بن العابد وهو عبدالله بن عوض بن منصور بن المتن اليزنى[٤] الحميرى كمال الدين أبو الحسن أحد ولد سيف بن ذى يزن أجاز لابن رشيد بالإسكندرية فى التاسع لجمادى الأولى من عام ٦٨٤ .

١٢٢٢ — على بن عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبى المكارم الثعلبى القاضى بمصر بهاء الدين .

سمع سبط الحافظ السِّلفى وغيره . أجاز لابن رشيد سنة ٦٨٤ بمصر[٥] .

١٢٢٣ — على بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجى الساعدى[٦] .

من أهـــل غرناطة ويعرف بالخزرجى ، الأديب الفاضل ، المعمر ، ضياء الدين أبو الحسن .

---

(١) ليست فى س .

(٢) س : « بن بو بشر الشوبالتى » .

(٣) راجع ترجمته الدرر الكامنة ٣/٩٠ ، وذيول العبر للذهبى والحسينى ص ١٥٢ حسن المحاضرة ١/٣٩٣ ـ وكانت وفاته سنة ٧٢٧ .

(٤) س : « التلنو الزينى » .

(٥) وكانت وفاته عشر وسبعمائة .
راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/٩١ ، وحسن المحاضرة ١/٣٨٨ ، وشذرات الذهب ٦/٢٣ .

(٦) س : « الساعى » .

رحل عن الأندلس قديما ، واستقرّ بالإسكندرية . كتب عنه بالإجازة ابن رشيد ؛ لتعذر بصره فى ثامن [1] جمادى الأخيرة سنة ٦٨٤ .

ولد فى حدود ٥٩٠ وجمع بعض شعره فى ديوان سماه المواجد الخزرجية. سمع جعفر الهمدانى ، وقرأ عليه « الملخص » للقابسى ، وكتاب « كفاية المتحفظ » فى اللغة: تصنيف إبراهيم بن إسماعيل ، وسمع أيضا على أبى الحافظ : الخطاب بن دحية وعلى أبى عمرو بن دحية موطأ مالك ، رواية يحيى ابن يحيى .

● من نظمه :

بأمرِ دنياكَ لا تغتفل وكن حَذِرًا ... فقد أبانَتْ لأربابِ النُّهَى عبَرَا [2]

فأى عيشٍ بها ما شَابَهُ غيرٌ ... وأى صَفْوٍ تناهى لم يصر كدرا؟ [3]

كم سالمٍ أسْلَمَتْهُ للرّدَى فقضي ... حَتْفًا ولم يَقْضِ من لَذَّاتها وطَرَا !!

ومترَفٍ قَلَبَتْ ظَهْرَ المِجَنِّ له ... فعاد ـ بعد عُلُوِّ القَدْرِ ـ مُحْتَقرًا / ١٥١ ـ ١

فأبعِدَنْهَا ولا تَلْهَجْ بِزُخْرُفِهَا ... وغُضَّ طَرْفَكَ عنه قَلَّ أو كَثُرَا

فكلُّ شيءٍ تراهُ العينُ من حَسَنٍ ... كَرُّ الأهلة لا يُبْقِى له أثرَا

واصْحَبْ وَصَلِّ وواصِلْ كلَّ آونةٍ ... عَلَى النبيِّ سلَامًا طَيِّبًا عَطِرًا

وصحبه ومَن اسْتَهْدَى بهديهمُ ... فهُمْ أئمةُ مَنْ صلَّى ومَنْ ذَكَرَا

---

(١) م : « عاشر » .

(٢) م : « بأمر دنياك لا تعجل ... » .

(٣) م : « ... شابه كدر ... لم يصر غيراً » .

١٢٢٤ — على بن الإمام المحدث أبى العباس : أحمد بن عبد المحسن ابن أحمد بن محمد المعروف بالغَرَّافى[١] ، تاج الدين ، شرف المحدثين ، أبو الحسن .

قال ابن رُشَيْد : ولما لقيته وسألته الإجازة قال : أنشدنى الحافظ أبو عبد الله : محمد[٢] ابن البريشى[٣] و[٤] لم يسم[٤] قائله :

عِلْمُ الحديثِ فضيلة : تحصيلُها بالسَّعْيِ والتَّطْوافِ فى الأمْصَارِ
فإذا أردتَ حصولَهَا بإجازة فقد استمضْتَ الصِّفْرَ بالدّينَارِ

أجاز لابن رشيد[٥] واجتمع به فى البيت المقدس[٥] سنة ٦٨٤[٦] :

١٢٢٥ — على بن الافتخار بن إبراهيم المقدسى أبو الحسن .

أخذ عن إسماعيل ابن أحمد بن الحسين العراقى . أجاز لابن رُشَيْد ، واجتمع به بالبيت المقدس سنة ٦٨٤ .

١٢٢٦ — على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور الأنصارى المقدسى ، ثم الصالحى ، المعروف

---

(١) قال ابن العماد : الغرافى بالغين المعجمة المفتوحة ، وتشديد الراء وفاء نسبة إلى الغراف : نهر تحت واسط على قرى كثيرة .

(٢) ليست فى س .

(٣) س : « الريشى » .

(٤) ليست فى س .

(٥) ما بين الرقمين سقط من م .

(٦) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/١٧ — ١٨ والشذرات ٦/١٠ وحسن المحاضرة ١/٣٨٧ .

بابن البخارى (١فخر الدين أبو الحسن الشيخ الإمام المحدث ويعرف بالبخارى١) لتفقهه ببخارى . أخذ عن ابن رشيد فى رمضان سنة ٦٨٤ وعدّه فى مشيخته .

١٢٢٧ — على بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن على السيد الشريف أبو الحسن الحافظ الضابط تاج الدين الواسطى الغرّافى نسبة إلى الغرّاف من أعمال واسط .

سمع ببغداد من جماعة من متأخرى أصحاب أبى الوقت منهم : أبو بكر ابن فهرون الطيب سمع عليه مسند عبد بن حميد ، وأبو الحسن بن رَوْزبة ، ومن أبى الحسن القَطِيعى ، ونصر بن عبد الرزاق الحابى بن عبد القادر الجيلى الحسنى[٢] ، وأبى عبد الله بن عماد[٣] الحرانى ، وأبى محمد بن أبى[٤] رواج وغيرهم .

ذكره فى مشيخته أحمد بن الزبير الأصغر أجاز له فى تاريخ رحلته[٥] .

١٢٢٨ — على بن عبدالله بن محمد بن قاسم بن محمد التيّانى المرسى الأصل المالقى الأموى المعروف بالتيانى .

أخذ عن أبى بكر : حُمَيد بن عبد الله بن الحسن القرطبى وأبى بكر :

---

(١) ما بين الرقمين سقط من س .

(٢) م : « عبد الرازق بن عبد القادر الجيلى الحسنى وأبى عبد الله » ، س : « عبد الرازق الحلبى وأبى عبد الله » .

(٣) م : « حماد » .

(٤) ليست فى س .

(٥) تقدمت ترجمته . فى الصفحة السابقة .

محمد بن أحمد بن عبيدالله بن العاصى اللخمى ، وأبى على : الحسن[١] بن عبدالعزيز ابن أبى الأحوص القرشى الشهير بابن الناظر : أخذ عنهما القراءات ، وأبى عبدالله : محمد بن يوسف بن أحمد الهاشمى الطنجالى ، وأبى محمد : عبد الله بن أحمد بن عطية القيسى ، وجماعة سواهم ، وأجازه / أناس من أجلهم أبو الحسن : على ابن محمد بن على بن يوسف الكُتَامى بن الصائغ ، وأبو القاسم : أحمد بن قبيل[٢] ، أجاز لابن جابر ، وعدّه فى مشيخته .

١٥١ - ب

١٢٢٩ — على بن أحمد بن أبى العافية المكناسى الفقيه القاضى بمكناسة .

تولى القضاء ليعقوب بن عبد الحق الربنى كان حياً سنة ٦٨٤ .

١٢٣٠ — على بن أحمد بن إبراهيم المطاطى السلاوى الفقيه الأستاذ أبو الحسن .

أخذ عن ابن برال التواتى[٣] ، عن ابن جابر الوادى آشى وغيره ، وقّع له خطه بالإجازة فى شهر جمادى الأخيرة سنة ٧٩٢ .

١٢٣١ — أبو الحسن : على بن محمد بن محمد الشيخ الوطاسى .

خلعه ابن أخيه أحمد بن محمد الوطاسى ، فى آخر ذى الحجة سنة ٧٣٢[٤] .

١٢٣٢ — على بن أحمد بن على بن أبى العباس الاسكندرى .

---

(١) س : « الحسين » .
(٢) س : « نبيل » .
(٣) س : « التونى » .
(٤) س : « ٩٣٢ » .

القاضى نيابةً ، المـالـكى .

ولد ليلة عاشوراء سنة ٦٠٧ عاش أكثر من تسعين عاما رحمة الله عليه .

١٢٣٣ — على بن عبدالـكافى بن على بن تمام [١] بن يوسف بن موسى ابن تمـام [١] بن حامد [٢] بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن مسوار بن سوار [٣] بن سليم السبكى تقى لدين وأبو الحسن .

الفقيه الشافعى ، المفسر ، الحافظ ، الأصولى .

ولد مستهلّ صفر سنة ٦٨٣ قرأ القرآن على التقى [٤] [بن] الصايغ والتفسير على العلَم العراقى ، والفقه على ابن الرفعة [٥] ، والنحو على أبى حيان ، والحديث على الشرف الدمياطى [٦] ، ورحل ، وسمع من أبى الحسن بن الصواف ، وأبى جعفر الموازينى ، وأجاز له الرشيد بن أبى القاسم ، وإسماعيل بن الطبال ، وبرع فى الفنون .

توفى سنة ٧٥٦ [٧] .

---

(١) ما بين الرقين سقط من م .
(٢) ليس فى س .
(٣) ليس فى س .
(٤) م : على الفقيه .. » س : « التقى الطائع » والزيادة من الشذرات .
(٥) فى س — بعد هذا : « وإسحاق بن أبى حيان » .
(٦) س : « على شرف الدين الدمياطى » .
(٧) هو والد تاج الدين السبكى صاحب طبقات الشافعية .
وقد رحل أبو الحسن المذكور إلى الشام وولى القضاء بها ، كما رحل إلى الحجاز والإسكندرية، ثم عاد إلى القاهرة وفيها توفى ؛ وله مؤلفات عديدة فى الفقه والتاريخ والتفسير. والنحو والحديث

١٢٣٤ — على بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد[١] ابن مهدى الفوّى المدلجى[٢] [٣]ثم المدنى[٣] المحدث النّحوى .

قال ابن حجر[٤] : « مهَرَ فى العربية والحديث ، وسمع بالشام ، ومصر ، والعراق من ابن[٥] شاهد الجيش ، وأبى حيَّان ، والميدومى ، وأجازله الحجَّار ، والرضى ، وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة ، ودرّس بمدرسة إسماعيل بن زكرياء ببغداد .

أقام بالمدينة النبوية — على مُشرِّفها محمد صلى الله عليه وسلم أزكى الصلاة والسلام ، ودرّس بها .

توفى بالقاهرة سنة ٧٨٢[٦] » .

١٢٣٥ — على بن إسمعيل بن يوسف القُونَوِى .

وغيرها ، ذكر السيوطى : أنها تبلغ نحومائة وخمسين كتابا مطولا وأنها من المصنفات الجليلة الفائقة التى حقها أن تكتب بماء الذهب .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/٦٣ — ٧١ ، وبغية الوعاة ٢/١٧٦ — ١٧٨ ، والبدر الطالع ١/٤٦٧-٤٦٩ ، وغاية النهاية ١/٥٥١ ، وحسن المحاضرة ١/٣٢١-٣٢٨ ، وطبقات الشافعية للسبكى ٦/١٤٦ - ٢٢٧ ؛ وشذرات الذهب ٦/١٨٠ - ١٨١ وطبقات الشافعية للحسينى ٢٣٠ - ٢٣١ .

(١) س : « أحمد بن أبى نعيم بن مهدى » .

(٢) سقطت من س .

(٣) سقطت من س .

(٤) فى إنباء الغمر ١/٢٢٦ - بدون الترتيب الذى ذكره ابن القاضى .

(٥) س : « أبى » .

(٦) راجع ترجمه فى إنباء الغمر ١/٢٢٦ ، والدرر الكامنة ٢/١٠ ، وشذرات الذهب ٦/٢٧٥ .

العلامة ولد بقُونية من بلاد الروم سنة ٦٦٨ وقدم دمشق سنة ٦٩٣[(١)] فدرّس بالإقبالية. سمع من أبى الفضل بن عساكر، والأَبَرْقُوهى، والدمياطى

١٥٢ – ١ وكان له يدٌ/ طُولَى فى الأدب، وتقدم فى معرفة التفسير، والفقه، والأصول، والعربية، والتصوف.

وكان أجمع من رىء للعلوم خصوصاً العقلية[(٢)] وُلِّى قضاء الشام فباشره بعفّة.

صنف «شرح الحاوى» و «مختصر منهاج الحليمى» و «التصرف فى التصوف» وفيه يقول ابن الوردى :

إن رُمْتَ تذكُرُ فى زَمانِكَ عالِمًا ... متواضعاً فابدأ بذكْرِ القُونَوِى

وَلِىَ القضاءَ وصارَ شيخَ شيوخِهِم ... والقلبُ منه على التصوف منطَوِى

زادُوه تعظيما ؛ فزادَ تواضعاً ... الله أكبر هكذا البشَرُ السّوِى!![(٣)]

توفى فى منتصف القعدة سنة ٧٢٩[(٤)] .

١٢٣٦ — على بن عبد الله الأردبيلى التبريزى .

سمع من[(٥)] الوانى، والدبُّوسى، وأدرك البيضاوى ولم يأخذ عنه .

---

(١) س : «٦٧٣» وهو خطأ .

(٢) قال الإسنوى : وكان أجمع من رأيناه للعلوم خصوصاً ... » .

(٣) س : « ... إن ذا بشر سوى» وما أثبتناه هو الموافق لما فى البغية، والدرر .

(٤) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/ ٢٤ ـ ٢٨، وبغية الوعاة ٢/ ١٤٩ — ١٥٠، وذيول العبر للذهبي والحسينى ١٦٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٧٩، والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٧ .

(٥) س : «ابن» .

وكان عارفاً بالمعقول، والحساب. أخذ عنه ناظر الجيش، وكان فى لسانه عُجْمة، وصنَّف فى أنواع، واختصر ابن الصلاح، وله حواش[١] على الحاوى[٢].

توفى فى رمضان سنة ٧٤٦[٣] ورثاه الصفدى بقوله:

[٤]يقول تاج الدين ـ لما قضى   من ذا ـ رأى مثلى بتبريز ؟
وأهل مصر بات إجماعهم   يقضى على الكل بتبريزى[٤]

١٢٣٧ — على بن يوسف بن على العبدرى.

من أهل « رُنْدَه » وضع خطه بالإجازة سنة ٦٨٤.

١٢٣٨ — على بن أبى[٥] سواد الحلبى.

● له نظم، قاله فى مملوك له اسمه طيبرس:

جد لى بأسير وصل منك يا أملى   فالصبر عنك عذابٌ غيرُ محتمِلِ ؟!

---

(١) م: « حاشية » وما أثبتناه عن س هو الموافق لما فى الدرر.

(٢) وجرد الأحاديث التى فى الميزان للذهبى، ورتبها على الأبواب، وجمع فى الحديث مجاميع قال ابن حجر: ولم يكن بهذا الشأن خبيراً، ولا بأنواعه بصيراً ».

(٣) س: «٧٤٠» وهو مخالف لما فى مصادر الترجمة.

(٤) سقط البيتان من م، والبيت الثانى فى س:

« وأهل مصر باب أجمعهم   يقضى على كل شرير »

والتصويب: عن حسن المحاضرة.

راجع ترجمته فى الدرر الكامنه ٧٢/٣ ـ ٧٤، وحسن المحاضرة ٥٤٥/١، وشذرات الذهب ١٤٨/٦ — ١٤٩.

(٥) ليست فى س.

مالى رميت بأمر لا أُطيق له حَمْلا و بُدِّلتُ بعد الأمْنِ بالوجَلِ(١)

فكانت هذه الأبيات عليه فألا ، فأمْسكَ ثانى يوم نظم هذه الأبيات !

ولما مات حزنت عليه زوجته حزناً شديداً ، ولزمت البكاء مدة من سنة، فلما كان بعد السنة طلبوا منها دارها؛ ليعملوا فيها فرحاً ، فأعطتهم، فلما حضرت المغنية غنّت هذه الأبيات :

تفارقُ مَنْ تَهْوَى وقلبك صابرٌ وتلهُو ومنك الطَّرْف ناهٍ وآمرُ(٢)

فواعجبـاً ! لمْ لا يلازمك البكا وتُمْسِى ومنْكَ الطَّرْفُ ساهٍ وساهرُ؟

رعى الله من طاروا وفى القلب بعدَهُم من الشوق نارٌ وهو شاكٍ وشاكرُ(٣)

تُرَى تسمحُ الأيامُ منك بنظرة ويصبح غصن الوصل زاه وزاهر؟!(٤)

فلما سمعت ذلك قامت وصاحت ، ووقعت مغشيَّةً عليها ؛ فحركوها فوجدوها ميتة .

توفى سنة ٧١٤ .

١٥٢ ـ ب ١٢٣٩ — على بن / المظفَّر الكِنْدى الوادعى .

المعروف بكاتب ابن وداعة(٥) : علاء الدين الشيخ الأديب الفاضل

---

(١) س : « ... لا أطيق به ... الأمر بالوجل »

(٢) س : « ... ناه وناهر » .

(٣) س : « عن الشوق ... » .

(٤) س : « الأيام منكم ... » .

(٥) ابن وداعة الذى ينسب إليه على بن المظفر المذكور هو : عز الدين : عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبى . كان الناصر بن العزيز ولاه شد الدواوين بدمشق ، ثم ولاه الظاهر بيبرس وزارة الشام ، فكان علاء الدين الوادعى كاتبه ؛ فاشتهر بالنسبة إليه لطول ملازمته له .

مولده سنة ٦٤٠ كان فاضلا أديباً عالى الهمة فى تحصيل العلوم . قرأ بالسبع ، وكتب المنسوب ، ونظم ونثر ، وجمع التذكرة الكندية الموقوفة بالخانقة الشمشاطية[١] جمع فيها أشعاراً ووقائع من كل فنّ ، وتزيدُ على الخمسين مجلداً ، وله ديوان شعر فى ثلاث مجلدات ، وكانت له ذؤابة بيضاء وله فيها :

يا عائبا منى بقاءَ ذُؤابتِى مهلا فقد أفرطتَ فى تعييبِها
قد وَاصَلَتْنى فى زمان شَبيبَتى فعلامَ أُهجُرُها أوانَ مَشيبِها ؟ ![٢]

● وله أيضا :

رقدتُ لكى أَلْقَى خيالَكَ ليلةً فأرَّقنى فيها حَمَامٌ سَوَاجِعُ[٣]
فبت وإياها شريكَىْ صبَابةٍ فمِنْ عندِها نَوْحٌ ومنِّى مَدامِعُ[٤]
فما رَبِحَتْ تلك التجارةُ بيننَا متى ربِحَتْ للفاقدين بضائعُ ؟!

توفى فى سابع عشر رجب سنة ٧١٦[٤] .

١٢٤٠ — على بن سليمان بن حمائل المعروف بابن غانم مولده سنة ٦٥١

● من نظمه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

---

(١) فى الدرر : « وجمع تذكرة فى عدة مجلدات تقرب من الخمسين ، وقفها بالسميساطية وهى كثيرة الفوائد » وفى م « بالخانقات » .

(٢) : س قد أوصلتها ... مشيتى ... وزان مشبها » .
وما أثبتناه هو الموافق لما فى الدرر .

(٣) س : « فأرقنى منها ... » .

(٤) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/١٣٠ — ١٣٣ ، وذيول العبر للذهبى والحسينى ص٨٧ — ٨٨، وشذرات الذهب ٦/٢٣٩ ، وفوات الوفيات ٢/٨٧ .

أبكى لذكر حمى العقيق وحاجرٍ حتى لقد أدمى البكاء محاجرى!! (١)

وبذكر «سلع» تستهلُّ مدامعى شوقاً إليه كالسَّحاب الماطرِ

أتُرى أرى ذاكَ الحمى الزاهى الذى بالشوق أسمانى وأسهرَ ناظرى ؟! (٢)

وتَقَرُّ عينى بالزمان وقُرْبهُ وتُسَرُّ فى ذاك المَقامِ سرائرى

لِمَ لا وفيه أحمدُ الهادى الذى بالحقِّ أُرْسِلَ والْبَهاء الباهِرِ

المصطفى البرُّ البشيرُ محمــدٌ ذُو الفضْلِ والذكْرِ الرفيع العاطِرِ (٣)

من أشرف الآباء كان، وأطهرِ الْ أصْلابِ نَبْعَتُهُ وطيبِ عناصِرِ (٤)

قد خصَّهُ الرحمنُ منه بأَنْعُمٍ لا تنْتَهِى وفضائلٍ ومآثرِ

وهو الشفيعُ غداً إذا ما نوقش الْ جانى وأوقِفَ ثَمَّ وَقْفَةَ خائرِ

وله الفضيلةُ والوسيلةُ واللِّوا والحوضُ فى يومِ المعاد الآخرِ

ياخاتَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ ومَنْ له أعلى مزايا فيهمُ ومفاخرِ

من لاتـكون شفيعه فى عرضه فأتَتْ مَسَاعِيهِ كَصَفْقَةِ خاسِرِ

أنت المؤمَّلُ عندعَرْضِ جرائمى ومُعَوَّلى يومَ الحساب وجابِرِى

فإذا افتقدْتُ ذخائرى فى محشرى فمحبَّتى لك من أجلّ ذخائرى؟! (٥)

---

(١) س : « ... لذكرى العيقور ... البكاء محاجر » .

(٢) س « بالشوق أسمانى » .

(٣) س : « ... القاهر » .

(٤) س : « وطى عناصر » .

(٥) س : فإذا افتقرت إلى الذخائر لا غد » وفيها تحريف فى قـوله : « لا غد » ولعل صوابها : « فى غد » .

صلى عليكَ اللهُ ما نَسَخَ الدُّجى ضوء الصباح المستنيرِ الظاهرِ/ [1] ١٥٣ - أ

وله مجيباً لابن الثناء : محمود من دمشق لما كتب إليه من مصر بالقصيدة الميمية التى تقدمت فى ترجمته [2] فأجابه بهذه القصيدة :

بكيتُ بدمعٍ فاق دمعَ الغمائمِ وناحت لنَوْحِى ساجعاتُ الحمائمِ

على جيرة جار الزمان ببُعْدِهِمْ ومن بعدهم جاورْتُ غيْرَ ملائمِ

صحبتهمُ فى عُنْفُوان شبيبتى ولم أكُ نيطَتْ - بعدُ - عنِّى تمائمى [3]

ومن بعدهم قد عالج الشَّيْبُ لِمَّتِى ودلَّتْ على مَوْتى أصحُّ العلائمِ

بهمْ فى أمان كنتُ من ظُلم ظالمٍ ومن جَوْرِ جبَّارٍ ومنْ ضَيْم ضائمِ

مضتْ بِهِمُ أيامُ أنْسٍ حميدةً نعمتُ بها دَهراً كأحْلام نائمِ

أَحِنُّ إلى عَيْشٍ مضَى لى بقربهمْ وظلِّهمُ الضَّافى حنينَ الرَّوائمِ

وإنِّى بأرض الشام أَشْتَاقُ أرضَهُمْ إذا بارق قد لاح منها لشائمِ [4]

أهيمُ بذكراهمْ ومَنْ ذا الذى إذا جرى ذكرُ أحبابٍ له غيرُ هائمِ ؟!

ولله أيامُ الصِّبَا حيثُ لا يُرى الْـ ـوقارُ لنا إلا بخلع العمائمِ [5]

ونحن خلال الرَّوح نجنى ونَجْتَلِى نفائسَ يهديها لنا من كمائمِ [6]

---

(١) س : « المستنير القاهر » .

(٢) فى الجزء الثانى — من هذا الكتاب ص ٣٢١ .

(٣) س : « محبتهم ... ولم يك ... » .

(٤) س : « ... إذا لم برق لاح منها للشائم » .

(٥) س : « ... إلا بخلع الكمايم » .

(٦) م : « الروح نجلى » س : « ... نفائس بيدها الناس من حمايم » .

وريح الصَّبَا تأتى إلينا مق الرُّبَى ... بِطِيبِ شذاً يُزْرِى بطيب النسائمِ (١)

تمرُّ علينا ثمَّ عنَّا كأنَّهَا ... خرائد تمشى بيننا بالشتائمِ (٢)

أأحبابنَا إن لم أُقبِّلْ ثَرَاكُمُ ... بقطعِ نُجُودٍ نحْوَكُمْ وتَهَائمِ

وأقْضِى بقَايا العمر فى عَرَصاتكم ... وأعصِى ـ بهذا ـ عُذَّلى ولوائمى

• ومنها :

وإن بلّغَتْنِى العِيسُ رَبْعَكُمُ الذى ... صرفتُ إليه همَّتى وعزائمى

وبُلغْتُ من رؤياكُم غايةَ المُنَى ... غفرتُ لدهْرِى مالَهُ من جرائمِ

(٣)وإنى متى قلتُ العُلا بلقائكم ... سعَيْتُ إلى أبوابِكُمْ بقوائمِ

عطست بأنف شامخٍ وثناؤُهَا ... يدانى الثُّريَّا قاعداً ، غيرَ قائمِ (٣)

رعانىَ مَنْ قد أوحشَ الطرفَ نورُه ... ومَنْ يُرْتَجى للمعضِلات العظائمِ (٤)

شهابٌ ولكن أُفقُ قلبى مَحلُّهُ ... عَن العين لا أُفقُ السُّها والنعائم (٥)

يعمِّر بالجدْوَى مغانى ابن غانم ... ومنه له كل الغنَى والغنَائمِ

(٦)له اللهُ من خِلٍّ وفِىٍّ مُسارِعٍ ... إلى الخيرِ برًّا قائمِ الدّهرِ ، صائمِ (٦)

يرى اللؤْمَ لوْماً فى مُوالاة جُودِهِ ... وفى الجود لا يُصْغِى إلى لَوْمِ لائمِ (٧)

---

(١) س : « بطيب الأمايم » .

(٢) سقط هذا البيت من م .

(٣) سقط البيتان من م .

(٤) س : « ... الطوق نوره ... المعضلات العوائم » .

(٥) م : « عن الغير » س : « لا أخذ السها والنصائم » .

(٦) سقط هذا البيت من م .

(٧) س : « لا يصلى » .

فوائده تتلوا مؤائده التى ... بها الناس أضحَوْا دائماً فى ولائم

ومن قال عنه إنّ فى العصر مثلَهُ ... فذاك لِفَرط الجهل مِثلُ البهائم

(١)أتانى كتابٌ منكَ قبل كتائبٍ ... من العجم جرت منه ذَيلِ الهوائم / ١٥٣-ب

فشيدها متى ما تواهى من القوى ... وما قد وَهى من رَاسخاتِ دعائمِ

وكنت إلى رؤياهُ برًّا وصادياً ... أفوق غليلَ الصاديات الحوائمِ(١)

● ومنها :

فلا زلتَ فى عزٍّ وسَعْدٍ مُجَدَّدٍ ... وفى طيبِ عَيْشٍ بالسَّعادة دائمِ

● وله أيضا :

يا من حكى البـدرَ المنيرَ إذا بدَا ... لى فيكَ طرفٌ لايزال مُسَهَّدَا(٢)

اشمتَّ أعدائِي بهجْرِكَ والقِلى ... فرثوا وحسبك من تولّه [بـ] العِدَا(٣)

أتظننى أسلُو هواكَ وكُلّمَا ... أمّلْتُ أن يُقْضى يعودُ كما بدَا ؟!

لى فيك شوقٌ لايزال مبرحا ... أبداً ووجدٌ لا يزال مجـدَّدَا(٤)

حاشاك أن يسلوك قلبى أو يُرَى ... عن مِثْلِ حُسْنِكَ فى الأَنام مفنَّدَا

يا ناظـر الظبى الغرير وقامة الـغُصْنِ النَّضِيرِ إذا انثنَى وتأوَّدَا(٥)

ومن التايفة إلى لام على هوى ... نفس الغرام به بهى غى الهدى ؟!(٦)

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) س : « لى فيه » .

(٣) س : « فرتوا ... » م : « من ترى له العدا » .

(٤) س : « لى فيك قلباً ... ووجه ... » .

(٥) س : « انثنى متأوداً » .

(٦) سقط هذا البيت من م . وهو هكذا فى س !!

ريان من ماء الشباب وكلّما أوردتُ عيني عينَه تشكو الصَّدا

جمع الجمالُ مع الجميل فوجْهُه الـ ـبدْرُ المنيرُ وكفُّهُ بحْرُ النّدا

* * *

● ومن نظمه :

من الناس والدنيا بكمْ كنتُ أقنعُ وفى غير قرب الدار ما كنت أطمعُ

رحلتمْ فلا والله ما العيْش بعدكمْ هنيئاً ولا لى بالحياة تمتعُ(١)

وأوحشتم عينى فأنس جفنها فوحشتها منكم سهادٌ وأدْمُعُ

وغَضّت عن الدنيا الجفونُ فمالها إلى أحدٍ إلا إليكمْ تطلّعُ

توفى رحمة الله عليه سنة ٧٣٧ .

١٢٤١ — على بن على بن عماد الدين بن المحسن الحموى .

الشيخ الصالح نور الدين . مولده سنة ٦٥٤ من نظمه :

جَفْنى بحبك قد جفاهُ هُجُوعُه والقلبُ واصَلَهُ عليكَ هلوعُهُ(٢)

ومقام جَفْنى فيكَ عزَّ ذهابُه والنومُ عزَّ عن الجفونِ رجُوعُهُ

يا مُخْجِلَ البدر المنير إذا بدا فى أفقِهِ عند التَّمام طلوعُهُ

يا من قسا قلبا ولان معاطِفاً رفقًا بمَنْ حنّتْ عَلَيْكَ ضُلُوعُهُ

صبٌّ يذوب أُسًى يعذَّبُ فى الهوَى تعذيبُهُ والعَذْلُ فيكَ يُطيعُهُ(٣)

---

(٤) م : « ولالى فى الحياة ... » .

(٥) س : « عليك ولوعه » .

(٦) س : والعذل ليس يطيعه » .

وإذا تألق بارق من نحوكم سحّت له مثلَ السَّحابِ دموعُهُ
يا جيرة الحى تلافَوْا مدنفًا فى حُبّكم فلقَدْ دنَا تَوْدِيعُهُ
وتصدقوا برضا كُمُ عمَّا جَنَى فإليكُمُ يعْزَى الجميلُ جميعُهُ

* * *

● وله أيضا :

إليكَ اشتياقى لا إلى الرَّبعِ والمغْنَى وأنتَ لقَلْبِى عند ما نَطَقَ المعْنَى
فيا غائبًا عَنِّى وفى القلب حاضِرٌ فلله ما أقصاكَ عنِّى وما أدنى ! ؟
أذَبتَ فؤادِى بالقطيعةِ والجفَا وأنعمتَ عَيْشِى بالتَّواصُلِ والحسْنَى/ ١٥٤ — أ
أأحبابنَا مُنُّوا عَلَىَّ بعودَةٍ فقَدْ سُلِبَتْ أرواحُنا بالجفَا منَّا
وحقِّكُمُ لَمْ أبغِ عنكُمْ تَسَلِّيًا وَإنْ كانَ ماقَدْ قِيلَ حقًّا فَلَا كُنَّا

توفى سنة ٧١١[١].

١٢٤٢ — على بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى الدمشقى الصالحى .

مولده سنة ٦١٧ سمع البهاء : عبد الرحمن ، وابن الزبيدى وابن اللّتى وجعفر الهمدانى ، وابن الصباح[٢] ، ومكرمًا ، وابن الجيزى ، وسمع ببغداد [من] الكاشغرى وغيره[٣] وبقى مدة قيّمَ جامع قَيْسُون[٤] قيل : إن التتر

---

(١) س : « ٩١١ » .
(٢) فى العبر : « وابن صباح » .
(٣) فى العبر : « من الكاشغرى وطائفة » س : « الكاشغرى وابن الغمير » .
(٤) فى العبر : « قيم جامع الجبل » .

عذبوه بالجامع : أخذوا سَفُّوداً فحموه فى النار[١] ، ووضعوه على فرجه فى سنة ٦٩٩[٢] .

١٢٤٣ — على بن محمد بن على بن أحمد بن حسن الطائى الغرناطى أبو الحسن ويعرف بابن مسمغور .

أخذ عن سعد بن محمد بن محمد الأنصارى الحفار الغرناطى ، وعن أبى العجاج[٣] ، وعن الأستاذ أبى جعفر بن خديجة .

أجاز لابن الزبير عام ٧٠٨[٤] .

١٢٤٤ — على بن محمد بن على بن بقاء البغدادى الدمشقى أبو الحسن المؤذن .

أصله من بغداد ، وسكن قاسيون . مولده سنة ٦١٢ سمع البخارى من ابن الزبيدى[٥] وابن اللَّتِّى ، والحسن بن صباح[٦] والناصرى[٧] عبد الرحمن والجمال أبا حمزة .

توفى فى شوال سنة ٦٩٨[٨] .

---

(١) س : « أخذوا سيخاً وهو السفود حموه » .
(٢) راجع ترجمته فى العبر ٥/٤٠١ ، وشذرات الذهب ٥/٤٥١ .
(٣) س « الفحام » .
(٤) راجع ترجمته فى الذيل والتكملة ٥/١/٣١٤ .
(٥) س : « ابن أبى الربيع » .
(٦) س : « وابن الحسن » .
(٧) س : « والناصح » .
(٨) راجع ترجمته فى العبر ٥/٣٨٨ ، وشذرات الذهب ٥/٤٤٢ .

١٢٤٥ — على بن محمد بن هارون بن محمد بن على التغلبى[(١)] الدمشقى الحميدى .

المحدث بالقاهرة ولد سنة ٢٧ - سمع البخارى حضوراً من ابن الزبيدى[(٢)] ، وبدمشق وسمع ابن اللتى ، ومكرما ، وابن غصان ، ومحمد بن نصر القرشى وكان[(٣)] مقتصداً فى لبسه توفى فى ربيع الآخر[(٣)] عام ٧١٢[(٤)] .

١٢٤٦ — على بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلى الحنبلى أبو الحسن الحلبى .

نزيل دمشق وكان ديّنا محدِّثا صدُوقا . حصَّل مالم يُحصّله غيره .

مولده سنة ٦٣٤ سمع من ابن رواحة ، وإبراهيم بن خليل ، وبدمشق من ابن عبد الدائم ، وأصحاب الخشُوعى ، وبمصر من أصحاب البوصيرى ووقف كتُبه ، وأجزاءه ، وما نُقِم[(٥)] عليه إلا زعارةٌ فى أخلاقه .

توفى فى صفر سنة ٧٠٤ بالمارستان الصغير ودُفِن بقاسيون[(٦)] .

١٢٤٧ — على بن مطر بن ربح بن حميد المَحجّى البقال أبو الحسن .

---

(١) س : « الثعلبى » وهكذا هو فى الدرر بالوجهين فى نسختين .

(٢) س : « الزبير » وهو مخالف لما فى الدرر .

(٣) فى م : « وكان حياً سنة ٧١٢ » .

(٤) راجع ترجمته فى ذيول العبر للذهبى والحسينى ص ٦٩ — ٢٧٠ والدرر الكامنة ١٢١/٢ — ١٢٣ ، وشذرات الذهب ٣٠/٦ — ٣١ .

(٥) س : « تصح » وهو تحريف .

(٦) راجع ترجمته فى ذيول العبر ٢٦ — ٢٧ ، والدرر الكامنة ١٢٩/٣ ، وشذرات الذهب ١٠/٦ وذيل طبقات الحنابله ٣٥١/٢ — ٣٥٢ .

من أهل قاسيون سمع من ابن الزبيدى ، وابن اللَّتِّى ، وقُتل فى جمادى الأولى سنة ٦٩٩ بالجبل[١] .

١٢٤٨ — على بن عيسى بن موسى بن عبد الله العابد بن منصور بن المثنى أحمد ولد سيف بن ذى يَزَن الحميرى[٢] الاسكندرى المقرئ / . ١٥٤-ب

وقف ابن الزبير على خطه بالإجازة سنة ٦٨٤ .

١٢٤٩ — على بن عبد الكريم بن عبد الله الدمشقى .

سمع من كريمة ، ومن الحافظين أبى محمد : عبد الله المنذرى ، وأبى محمد عبد الرحمن بن أبى الفهم ـ ذكره أبو حيان ، ووقف ابن الزبير على إجازته سنة ٦٨٤ .

١٢٥٠ — على بن محمد بن أحمد الحسنى السيد الشريف شمس الدين .

سمع من ابن عبداللطيف القبيطى ، وكانت[٣] له اليد الطُّولَى فى العربية ، وضع خطة بالإجازة سنة ٦٨٨ .

١٢٥١ — على بن أحمد بن على القيسى .

من أهل المرِيّة ، يعرف بابن زرقالة ، قرأ على أبيه الفقيه أبى جعفر : أحمد ، وتأدَّب به ، وكتب بين يديه الوثائق ، وعليه تمرّن فى عقد الشروط ،

---

(١) راجع ترجمته فى العبر ٥/٤٠١ ، وشذرات الذهب ٥/٤٥١ .

(٢) س : « أحمد ولد يوسف بن حزيدن » م : « أحمد ولد سيف الدين ... الحميدى » .

(٣) س : « سمع من عبد اللطيف وكانت » .

وعلى الشيخ الفقيه أبى القاسم بن خضر بن محمد بن خضر ، وأخذ القراءات عن الخطيب أبى جعفر الترياسى ، وعن أبى الحسن الغافقى الشارى كتاب الشهاب للقضاعى ، وفصيح ثعلب ، وطائفة من رسالة أبى محمد بن أبى زيد ، وتفقّه عليه فى بعضها ، وقرأ عليه أكثر موطأ مالك وكان من أهل المعرفة والبصر بالتوثيق .

ولد سنة ٦٢٥ وتوفى فى خامس شعبان سنة ٦٩٩[١] .

١٢٥٢ — على بن عبد الله بن فرحون .

بالحاء المهملة وسكون الراء قبلها ، الهمدانى من أهل حصن بلفيق ، خطيب المرية ، لقى أبا العباس بن مكنون .

وكان رَجُلَ حقٍّ وصِدْقٍ ، ومن أهل الصَّلاح والتَّقْوى ، والزُّهْدِ فى الدنيا إذا رأيته ذكَّرك الله تعالى .

وكان صَلِيباً فى الحق لا تُغْمَزُ فيه قناته ، وكان مع ذلك[٢] حلو الإشارة رقيق النادِرَة ، إذا أمكَنَتْهُ لم يردّها . ذكره أبو العباس : أحمد بن خاتمة ، «[٣]فى مزية المرية[٣]» .

١٢٥٣ — على بن محمد بن أبى العيش الأنصارى .

---

(١) م « ٦٩٦ » .

(٢) فى س بعد هذا « شديد الطرف » .

(٣) ما بين الرقمين ليس فى م .

نزيل المرية وأصله من مرسية ، خرج منها عند جلاء أهلها ؛ لاستيلاء الروم — دمَّرَهُمُ الله تعالى — عليها فى الخرجة الأولى ، وذلك آخر يوم من سنة ٦٧٣ وكان له استشرافٌ على العلوم العقلية . وبَصَرٌ بصناعة العربية ، والفنون النظرية ، وكانت له مُشاركةٌ فى علم الأصلين ، وتولَّى قضاء المرِيَّة بعد صرف ابن فركون[١] أبى جعفر القرشى توفى سنة ٧٠٤ .

١٢٥٤ — على بن محمـــد بن سليمان بن[٢] على بن سليمان بن حسن الأنصارى .

من أهل غرناطة ، المعروف بابن الجيّاب .

١٥٥ - ا مولده سنة ٦٧٣ كان إمامًا فى الفرائض والحساب / والعربية ، والحديث. أخـذ عنه ابن الخطيب السَّلْمانى[٣] وتأدبَ بين يديه ، وورث خطتـه فى الـكتابة[٤] عند الملوك .

● من نظمه :

هى النفسُ إن شئتَ سامحتَها رمَتْ بك أقصى مهاوى الخديعهْ

وإن أنت حَمَّلتَهـــا خُطَّةً تُنافى رضاها تجِدْهَا مطيعَهْ

فإن شِئْتَ فوزاً فناقِضْ هواها وإن أوصَلَتْكَ اجزها بالقطيعَهْ[٥]

---

(١) س : « مكنون » .
(٢) س : « أبو » .
(٣) س : « العلمانى » .
(٤) س : « بالـكتابة » .
(٥) سقط هذا البيت من م .

فـــلا تعبأنَّ بميعَادِهَا فميعـادُهَا كسَرَابٍ بقيعهْ (١)

أحد رؤساء الـكتّاب فى الدولة النصرية . كان أديبا نحويا لغويا شاعراً ناظمًا ناثراً ، ذاكراً للتاريخ والأدب ، حافظا للـكثير من شعر المولّدين ، له قلم فصيح ، وباعٌ فى الـكتابة والخطابة مديد فسيح !

● من نظمه :

ما الشهب تُجْلى دَاجِيَ الأحْلَاكِ وقد استوت بمظاهر الأفلاكِ (٢)
والغادةُ الحسْناء راقَ جَمالُهَا قد حُلّيتْ بنفائسِ الأسْلَاكِ
والروضة الغنّاء أينع زهرُهَا فتبسَّمَتْ عن ثغرها المِضْحَاكِ (٣)
والوُرْقُ قَدْ أصغَتْ لرنّةِ مزهر فغدَتْ تغانى صوته وتحاكِى (٤)
يومًا بأعجبَ من حُلّي عربية تَسْبِي بمنطقها نُهَى النُّسَّاكِ
حاورتها فأتت بفصل خطابها فالعجز عنه منتهى الإدْرَاكِ
(٥) عَلِقَ الفؤاد بها فها هو مُوثَقٌ بفنائهـا الفتّـاك فى أشْرَاكِ
بحياة مهـديك الذى بفتاته يزهو بها الرّاوِى لها والحاكِى
هذا فؤادى فى يديك على شفا أن تُنْعِمى بخَـلاصه فيراكِ
إن ابن خاتمةٍ ختامُ بلاغةٍ بطريقةٍ أعْيَتْ عن السُّلَّاكِ
هو سابقُ الآدابِ حاملُ رايةٍ لم يَبْقَ فيها موضعُ استدْرَاكِ (٥)

---

(١) س : « ولا تقعدن بميعادها » .
(٢) س : « داجى الأفلاك » .
(٣) س : « عن عزة الضحاك » .
(٤) س : « أصغت لرقة » :
(٥) سقطت هذه الأبيات الخمسة من م .

[و] محا رسومَ محابرٍ ودفاترٍ (١) — فرعٌ زكى طيب الأصل زاكٍ ؟!
نادت بلاغته بكلّ مُحاضِرٍ : — خَلِّ الطريق لذى السِّلاحِ الشاكى
يُبْنَى المنارُ له بأعلى مَعْلَمٍ — ويصدّ عنه غارةَ الفتّاكِ
فلَكمْ له من مُحكَماتِ قصائدٍ — أبياتُها التِّيجانُ للأمْلاكِ
وإليكما منى عجالة حشمة — جاءت بعُذْرٍ ليس بالأفّاكِ
قنصتْ من الكافات أصليّاتِها — مدّت عليها محكماتِ شِباكِ
أرْسَلْتُها لتنوبَ فى شُكْرِ الذى — قررت من وُدٍّ به استمساكى
أبقاك ربى عالى الأقدارُ ما — ضَحِكَ الأزاهر للغمامِ الباكى
ثم السلام عليك منى ماشَدَتْ — وُرْقُ الحَمَامِ على غصون أراكِ / (١)

١٥٥ ـ ب

● ومن مقطوعاته :

أرى الدهرَ فى ألوانه متقلباً — فإياكَ أنْ تأمنْهُ يوماً فتُخْدَعا ؟!
فما هو إلا مثلُ ماقالَ قائلٌ — مكرٌّ مفرٌّ مقبلٌ مدبرٌ معا

● وله أيضاً :

ألا لا تأمن الدنْيَا بحالٍ — فإنَّ لها لدى السَّرَّاء صَوْلهْ
ولا تغترَّ بالآمالِ حيناً — فأمْرُ الله يَطْرُقُ كل ليلهْ

● وله أيضاً :

وقائلةٍ : لِمْ عراكَ المشيبُ وما إن بعهد الصِّبا من قِدَمْ

---

(١) سقطت الأبيات التسعة من م .

فقلت لها : لَم أشِب كَبْرَةً ولـكنه الهَمُّ نصْفُ الهَرَمْ

(١)قال أبو القاسم بن أحمد بن جُزَىّ : خرج علينا بيت الـكتابة من حضرة غرناطة شيخنا الرئيس أبو الحسن بن الجياب ونحن معشر الـكتاب مجتمعين فأنشدنا — بديهةً ـ مخاطِبا للجميع :

أأصحـــابنا يا صاحب الأدباء ويا نخبة الـكُتّاب والشُّعَراء
لأعْطَيتهم فصْل الخطاب وَوَصْله فيعجز عنـكمُ واصلُ بن عطاء

ومن ألغازه ـ فى الفنارَة : ما اسم إذا حُـذفت منـه فاؤه المنوعةفإنه بنت الزنى مضافة لأربعة ؟ .

ولد سنة ثلاثة وسبعين وستمائة(١) .

(٢)وله أشعارٌ كثيرة(٢) .

أخـذ القراءاتِ عن أبى جعفر بن الزبير ، وعن أبى الحسن : على بن أحمد البَلّوطى الُخشَنى ، وروى عن أبى الحسن بن مسمغور ، وعبد الله بن على الغسانى ، وأبى عبد الله : محمد بن عيَّاش القرطُبى ، والخطيب أبى جعفر : أحمـد بن على الأنصارى الـكُحَيْلى ، وعبد الواحد بن السدَّاد الباهـلى ، والخطيب أبى عبد الله : محمد بن عمر بن رشيد الفهرى ، وأبى عبد الله : محمد ابن مالك بن الرحـل يحمـل(٣) دن الشيخ أبى بكر بن عطية القيسى ،

(١) ما بين الرقمين سقط من م .
(٢) ما بين الرقمين سقط من س .
(٣) س : « لخصل » .

وأبى بكر الخفاف ، وأبى عبد الله : محمد بن يوسف الطنجالى[1] .

توفى بحضرة غرناطة أعادها الله تعالى سنة ٧٤٩ منتصف ليلة الأربعاء الثالث والعشرين لشوال[2] .

١٢٥٥ — على بن فضيلة الرجل الصالح الورع الزاهد الخطيب أبو الحسن .

مولده عام ٦٠٧ توفى فى أوائل عام ٦٩٦ .

قال أبو عبد الله : محمد بن عثمان بن يحيى بن المرابط : حدثنى أبو جعفر اللحيانى قال : « سألت ذات يوم أبا الحسن بن فضيلة عن مسألة من مسائل المسح على الخفين فأفتانى بما ظهر له ؛ فكأنى لم أقبل منه ذلك ، ولم أُظْهِرْ له شيئاً ، فلما نمتُ رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى عالم النوم فأنكر عليّ أن لم أقبل منه ما أتانى به فلما استيقظت / قصدت الجامع[3] الأعظم بغرناطة[3] لأُصَلِّى خلفه صلاة الصبح ، وأعرضَ عليه الرؤيا ، فلما رآنى فاتحنى ابتداءً منه بأن قال لى : ما أردتَ إلا أن تستقىَ من رأس العين[4] .

١٥٦ – ا

وحاله حال كبير . أعاد الله علينا من بركاته .

١٢٥٦ — على بن أحمد بن الحسن المَذْحِجِى أبو الحسن الفقيه الحافظ القاضى .

---

(١) سقطت من س .

(٢) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/١٨٩ .

(٣) ما بين الرقمين سقط من س .

(٤) س « قال : ما أردت أن تستقى إلا من رأس العين » .

من أهل حصن « مُلْتماس » كان رحمه الله من أولى الأصالة[1] ، والتعفف .

أخذ عن أبي جعفر بن الزيات ، وأبي عبد الله بن الكمّاد ، وولى القضاء ببلده نحو العشرين سنة ، فحمدت سيرته[2] ثم ولى قضاء مالقة فظهرتْ درايته ، ومعرفتُه بالأحكام[2] .

وله تآليف منها : أجوبة حسنة في الفقه ، وصنَّف على كتاب البرادِعى تصنيفا حسنا بلغ فيه إلى آخر رُزْمة البيوع في ثلاثة عشر سفراً .

توفى عام ٧٤٦[3] .

١٢٥٧ — على بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكنانى القيجاطى أبو الحسن .

كان واحد أهل زمانه : علمًا وتخلُّقًا وتواضعًا . ولى الخطابة ، وناب عن بعض القضاة بغَرْناطة مشكورَ المأْخَذ، حسنَ السيرة، عظيمَ النَّفْعِ وقصَدَه الناس ، وأخذ عنه القريب والبعيد .

كان أديباً لوذعيًّا ، وله تواليف فى فنون .

توفى عام ٧٣٠[4] .

---

(١) م : « أهل الصيانة » .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) راجع ترجمته فى غاية النهاية ١/٥١٨ ـ ٥١٩ ، وشجرة النور ١/١٣١ ، والديباج المذهب ٢/٩ ١ (بتحقيقنا) .

(٤) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/١٨٠ ، وغاية النهاية ١/٥٥٧ ، والكتيبة الكامنة =

١٢٥٨ — على بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد أبو الحسن الغرناطى القلعى .

سكن تونس ويعرف بابن سعيد . له تواليف اشتملت على كثير من الفوائد العلمية . أخذ عن أعلام إشبيلية كأبى على الشَّلَوْبِينى ، وأبى الحسن الدجَّاج ، وأبى الحسن بن عصفور .

وتواليفه كثيرة منها : « المرقصات والمطربات » عزيزة الوجود ، و « الطالع السعيد[١] » فى تاريخ بلده ، و « المرْزمة » يشتمل على وِقْر بعير ، من رُزَم الكراريس ، لا يَعْلَمَ ما فيها من الفوائد الأدبية والإخبارية إلا اللهُ تعالى .

ولما دخل مصر دعاه سيف الدين بن سابق إلى مجلس بقصبة النيل مبسوط بالورد ، وقامت حوله شمامات نرجس فقال فى ذلك :

مَنْ فضَّلَ النّرجسَ فهْوَ الذى ... يَرْضى بحكْمْ الوَرْد إذ يرأسُ
أما ترى الوردَ غداً قاعداً ... وقام فى خدمته النرجسُ؟!

ووافق ذلك مماليك الترك وقوفاً فى الخدمة على عادة المشارقة فطرب الحاضرون لذلك، ولقى بمصر زهيراً الحجازى ، وكمال الدين بن العديم ؛ رسول

= ص٣٧ ـ ٤٠ ، والديباج المذهب ٢/١١٠ (بتحقيقنا) .

وهو منسوب إلى « قيجاطة » إحدى مدن الفردوس المفقود ، من أعمال جيان ، راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ١٦٥ .

(١) هو : « الطالع السعيد فى تاريخ بنى سعيد » تاريخ بيته وبلده .

حَلَب ، واتَّصَل بصاحب حَلَب فانهالت[١] عليه الدنيا ثم تحول[٢] إلى دمشق ، ودخل مجلس السلطان المعظم بن الملك الصالح بدمشق ، ودخل إلى بغداد ، ورجع إلى تونُس ، واتصل بخدمة صاحب تونُس الأمير أبى عبد/ الله بن المنتصر ؛ فنال الدرجة العُلْياَ .   ١٥٦ ـ ب

ولد بغرناطة سنة ٦١٠ توفى بتونس سنة ٦٨٥[٣] .

١٢٥٩ — على بن محمد بن أبى القاسم بن فرحون [٤] بن محمد بن فرحون[٤] اليعمرى .

التونسى الأصل ، المدنى المولد ، قرأ القرآن على أبى عبد الله القصرى وعلى الشيخ إبراهيم المسرورى ، وسمع الحديث بالمدينة على والده ، وعلى الشيخ أبى عبد الله بن حريث خطيب تلمسان ، وعلى الشيخ عز الدين يوسف بن حسن الزندى[٥] ، والشيخ جمال الدين المطرى[٦] ، ومحمد بن جابر القيسى الوادى آشى وزين الدين الطبرى ، وشرف الدين : الزبير الأسوانى ، والسراج الدمنهورى ، والقاضى شرف الدين الأميوطى[٧] ، وعن

---

(١) س : « فانسالت » .

(٢) س : « ثم تخلص » .

(٣) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٣٠٩ ووفاته فيه : « ٦٧٣ » وهو خطأ ، وشجرة النور ١/١٩٧ ــ ١٩٨ ، والديباج المذهب ٢/١١٢ (بتحقيقنا) وفوات الوفيات ٢/٨٩ .

(٤) ما بين الرقمين ليس فى م .

(٥) س : يوسف عز الدين الزرمرى » .

(٦) س : « جمال الدين بن الزبيد الأسوانى المطروى » .

(٧) س : « الأسيوطى » .

أبي المكرم المصرى[1] : قطب الدين، وسمع بالقدس عن الشيخ شرف الدين الخشنى ، والشيخ صلاح الدين العلائى[2] وغيرهما ، وسمع بدمشق على الحافظين جمال الدين المزنى[3] ، وشمس الدين الذهبي ، وجمال الدين أبي سليمان : داود بن العطار ، وشمس الدين بن الخباز . وصدر الدين بن سليمان بن عبد الحكم الغمارى المالكى ، وغيرهم ، ورحل إلى مصر ، وإلى المغرب سنة ٧٣٠ ولقى بتونس أبا إسحاق بن عبد الرفيع ، وأخذ عن أبي علي : عمر بن قداح الهوارى ، ولقى بفاس جماعة من العلماء الأعلام فأخذ عنهم .

وأخذ عنه بالمغرب جماعة ، منهم : أبو العباس القَبَّاب .

كان رحمه الله محدثا متفننا ضابطا للحديث ورجاله ، واشتغل فى آخر عمره بالنظر فى كتب التصوّف ، وله تواليف حسنة منها : « نزهة النظر ، ونخبة الفكر» . فى شرح لامية العجم ، و «الجواب الهادى ، عن مسألة أبى هادى» .

وكان « أبو هادى » أحد شيوخ القيروان فى الطريقة ؛ سأله عن أسئلة فى القرآن والسنَّة .

توفى رحمه الله تعالى فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر جمادى سنة ٧٤٦ ومولده سنة ٦٩٨[4] .

---

(١) فى الديباج : « وابن المكرم » .
(٢) س : « بن العلائى » .
(٣) س : « المرينى » .
(٤) فى هامش س : « أبو محمد بن فرجون اليعمرى أظنه والد إبراهيم بن فرحون صاحب =

١٢٦٠ — علي بن محمد بن عبدالحق الزرويلي أبوالحسن الصغير، بضم الصاد وفتح الغين وتشديد الياء[١].

الفقيه المالكي الحافظ المحصِّل كان قيما[٢] على تهذيب البراذعي: حفظاً وفهماً[٣].

كان يفتح في مجلسه ماينيّف على الثمانين ديواناً يعرضها حفظاً عن ظهر قلب.

قدم قاضياً بتازي؛ قدمه أبويعقوب: يوسف بن يعقوب المريني؛ فحمدت سيرته / وولِّي قضاء مدينة فاس في مدة سليمان[٤] حفيد أبي يعقوب؛ فظهرت صرامتُه في الحق. **١٥٧ — ا**

وكان قصيراً يلبسُ الثِّيابَ البِيض الحسنة آدمَ[٥] اللون، خفيفَ العارضَيْن، منخفض الصوت، قُيِّدَتْ عنه التقاييد الحسنة ـ على المدوَّنة ـ وكان يشارك في شيء من أصول الفقه؛ يُطَرِّز بذلك مجالسه، وكان يدرِّسُ

= الديباج والتبصرة» وقد صرح في الشجرة بذلك على وجه اليقين فذكر أن من أخذ عنه جملة منهم ابنه برهان الدين وإبراهيم — وهذا هو صاحب الديباج.

راجع ترجمة على المذكور في الدرر الكامنة ٣/١١٥ ـ ١١٦، والتحفة اللطيفة ٤/٥٣، ذيول العبر ٢٥٢، وشجرة النور ١/٢٠٣، والديباج المذهب ل١٩٩ — ٢٠٠.

(١) أفاد ابن مخلوف أنه ـ عرف مكبراً ومصغراً.

(٢) س: «فقيها».

(٣) س: «علماً».

(٤) س: «سلمان».

(٥) س: «آدمي».

بجامع الأزدع ـ من داخل مدينة فاس ، ويقعد على كرسيٍّ عالٍ يُسمع القريب والبعيد ؛ لانخفاض صوته ، وكان حسَنَ الإقراء ، وكان وقوراً ، متثبّتاً ، صابراً ، فيه سكونٌ . وكان أحدَ الأقطاب الذين تدورُ عليهم الفُتْيا أيام حياته ، تردُ عليه السؤالاتُ من جميع نواحى المغرب ؛ فيُحْسِن التوقيع عليها .

أخذ عن الفقيه راشد الوليدى ، وعن صهره أبى الحسن بن سليمان ، وعن أبى عمران الجورائى ، وقُيِّدت عنه تقاييد على رسالة ابن أبى زيد ، وراح سفيراً إلى الأندلس ، استُعمل فى السفارة عن أمر مستقضيه .

توفى سنة ٧١٩[١] .

١٢٦١ — على البَلُّوطى أبو الحسن .

توفى سنة ٧٠٢ .

١٢٦٢ — على الغرَّفى أبو الحسن [٢] الفقيه العالم [٢] .

توفى سنة ٧٠٤[٣] .

١٢٦٣ — على بن أبى بكر المليلى أبو الحسن الفقيه العالم .

توفى سنة ست وسبعمائة .

١٢٦٤ — على بن المزدغى الفقيه الخطيب[٤] بالقرويين أبو الحسن .

---

(١) له ترجمة فى شجرة النور ١/٢١٥ .

(٢) مابين الرقمين ليس فى س .

(٣) م : « ٧٠٦ » .

(٤) ليست فى س .

توفى يوم الثلاثاء الخامس والعشرين لشوال سنة ٧٢٦[١] .

١٢٦٥ — على بن كابرى الفقيه الأستاذ النحوى أبو الحسن .

توفى سنة ٧٣٠ .

١٢٦٦ — على بن سليمان بن أحمد بن سليمان الأنصارى القرطبى أبو الحسن صهر أبى الحسن الصغير .

كان فقيهاً أستاذاً نحويا .

توفى بفاس سنة ٧٣٠ .

١٢٦٧ — على بن عبد الرحمن بن تميم[٢] اليَفَرْنى المكناسى الشهير بالطَّنْجِى .

إمام فى الفرائض والحساب فى وقته ؛ أخذ عنه محمد بن سليمان السبطى وأبو يعقوب البادسى المغراوى .

توفى سنة ٧٣٤[٣] .

١٢٦٨ — على بن عسيلة فقيه قفصة[٤] أبو الحسن .

توفى سنة ٧٣٥ .

---

(١) م « ٧١٦ » .

(٢) س : « بن تعلم » .

(٣) له ترجمة فى شجرة النور ١/٢١٨ .

(٤) س : « نبيه » .

١٢٦٩ — علي بن أحمد بن عبد الملك الفشتالي أبو الحسن .

توفي بفاس المحروسة سنة ٨٣٨ .

١٢٧٠ — علي الصياد أبو الحسن .

الفقيه المقرئ ، أحد المقرئين بفاس ، وكان من أصحاب أبي العباس بن راشد الملازمين له من أول النهار إلى آخره ، إلى أن توفي

كان يتكلم على كتاب ابن الحاجب في الفقه ، وكان أعجوبة الزمان ؛

١٥٧ - ب يحكى عنه أنه رأى أبا الربيع : سليمان / الونشريسي في يوم مطر ، وقد آوى إلى ساباط بإزاء المسجد الأعظم من المطر ، فقال له : « أين تريد يا سيدي ؟ » فقال له : « إلى مجلس ابن راشد ؟ » فقال له : « إلى متى وأنت تختلف إليه ؟ » فقال : « عشرون سنة لي أحضر مجلسه لعلي[1] أسمع مسألة لم أسمعها[2] وأنا أرجو أن تكون » .

فلقيته بعد ذلك فقال لي : « قد كانت يوم ذلك المطر ، قال في رجل لطخ عصاة الإمام بنجاسة : إن لم تكن بينهما عداوة قتل لأنها زندقة ، وإن كانت بينهما عداوة لم يقتل .

كان حيا بعد ٧٠٠ .

١٢٧١ — علي بن أبي سعيد بن يعقوب بن عبد الحق المريني أمير المؤمنين أبو الحسن .

---

(١) س : « العالي » .

(٢) س بعد هذا : « كما سمعتها » .

صاحب المآثر الحسنة والفضائل [١] المستَحْسَنَة ، وهو الذى صنَّف فى محاسنه ابن مرزوق : « المسنَد الحسن ، فى مآثر السلطان أبى الحسن » .

توفى بجبل هنتاته ، ودُفِن برِبَاط سلا من ثغور رباط الفتح وخلفه أبو عنان سنة ٧٥٢ رحمة الله تعالى عليه [٢] .

١٢٧٢ — على بن عبد الحميد السخاوى .

حافظ زمانه ، وواحد أوانه ، ولى القضاء بدمشق نيِّفاً وسبعين يوما ، وأدركه الأجل فمات فى جمادى الأولى سنة ٧٥٦ .

١٢٧٣ — على بن على بن عطية الونشريسى .

الفقيه أبو الحسن الفرضى الحيسوبى صاحب الرجز فى الفرائض .

توفى بمكناسة سنة ٧٨١ .

١٢٧٤ — على بن محمد بن منصور بن على بن الأشهب الصِّنْهاجى التِّلِمْسَانى نور الدين أبو الحسن .

الأستاذ الراوية الحاج الرَّحالة .

توفى بمدينة فاس فى شهر رمضان سنة ٧٩١ .

١٢٧٥ — على بن مسعود الخزاعى التلمسانى .

---

(١) س : « والقصائد » .

(٢) راجع ترجمته فى الشذرات ٦/١٧٢ ، والدرر الكامنة ٣/٨٥ .

الفقيه الأديب الكاتب أبو الحسن .

توفى سنة ٧٨٩[(١)] .

١٢٧٦ — على بن محمد بن المبارك كمال الدين أبو الحسن الشهير بابن الأعمى الشاعر .

توفى سنة ٧٩٢ .

١٢٧٧ — على بن محمد بن أحمد البطرنى[(٢)] أبو الحسن الفقيه الخطيب بتونس .

توفى سنة ٧٩٣ .

١٢٧٨ — على بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العقيلى القرشى .
قاضى المالكية وإمامهم بالحرم الشريف المكى : نور الدين أبو الحسن .
أخذ عن عيسى بن عبد العزيز الحجى المكى . أجاز لابن المرزوق سنة ٧٩٢[(٣)] .

١٢٧٩ — على القبائلى .

الفقيه الكاتب أبو الحسن ، ولأجله وضع المكودى كتابه على الألفية كما ذكر ذلك فى طالعة كتابه ، يوجد فى بعض النسخ / ذلك فاتفق من قضاء ١٥٨ — ا

---

(٣) م : « ٦٨٩ » .

(٤) م : « البطوئى » .

(١) وكانت وفاته سنة ٧٩٩

الله وقدره : أنه صنع لأصحابه مَبْيَتة وأتى فيها بالمزمزين ، وأصحاب الطرب ، فكان المغنى لا يجرى على لسانه إلا قوله :

وساعَدَتْكَ الليالى فاغتررْتَ بها وعند صَفْوِ اللّيالى يحْدُثُ الكَدَرُ

وكانت الليلة المذكورة ليلة عشرين من شوال ، فقُبِض عليه فى صبيحتها ، وفى آخر الشهر المذكور توفى ذبيحاً سنة ٨٠٩ رحمه الله تعالى .

١٢٨٠ — على بن عبد الله محمد بن هيدور[1] التادلى .

إمام الفرائض ، والحساب ، له شرح على تلخيص ابن البنَّاء فى الحساب ، وتقييدٌ على رفع الحجاب له أيضاً .

توفى سنة ٨١٦[2] بجاعة بفاس وكان له خط رائق وكان كثير التقييد وله مشاركة فى الفنون رحمة الله تعالى عليه[3] .

١٢٨١ — على بن مخلوف الراشدى الوالى الصالح أبو الحسن .

توفى بتلمسان سنة ٨٥٧ .

١٢٨٢ — على بن يوسف الوطاسى .

الوزير أبو الحسن توفى بتامسنا فى خامس رمضان سنة ٨٦٣ وقدم على فاس ودفن بالقلة ، وقدّم عبدُ الحق بعدموته الأمير يحيى بن الوزير بن زكرياء ابن زيان الوطاسى للوزارة مكانه .

= راجع ترجمته فى الشذرات ٦/٣٦٠ والدرر الكامنة ١٧/٣ ، وإنباء الغمر ١/٥٣٧ .

(١) س : « هيور » .

(٢) س : ٨١٠ وهو مخالف لما فى النيل .

(٣) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ٢٠٧ .

١٢٨٣ — على الوزروالى أبو الحسن .

الشيخ الصالح المشهور .

توفى بفاس المحروسة سنة ٨٦٨ .

١٢٨٤ — على بن هارون الشريف الحسنى المكناسى .

أخذ عن أبى حفص : عمر الرجراجى ، وأبى مهدى : عيسى بن علاّل المصمودى ، وأبى يعقوب الأغزاوى[١] ، وأبى زيد: عبد الرحمن الجادرى[٢] ، وأبى وكيل : ميمون بن مساعد مولى ابن الفخار وغيرهم .

توفى بمكناسة بعد ٨٧٠ .

١٢٨٥ — على بن عبد الرحمن الأنفاسى أبو الحسن

الفقيه الخطيب بجامع الأندلس . أخـــــذ عنه أبو العباس : أحمد زروق البرنوسى ، وأخذ عنه المدوّنة . حكى أن الناس احتاجوا إلى المطر فسألوه أن يستغيث لهم ، ويستسقى لهم ، وألّحوا عليه ، فوعدهم ثالث يوم ، فلما كان من الغد أخذ ما كان عنده من الزرع ، وصيّره صُبْرَةً واحدة فى صحن مسجد جامع الأندلس وتصـدّق به ، وقال : الآن أبكى كبـكاء المسلمين ؛ فاستسقى فسُقى !!

توفى سنة ٨٦٠ .

---

(١) س : « الأغصاوى » .

(٢) س : « الجاديرى » .

١٢٨٦ – على التنِّيسى نور الدين أبو الحسن .

من أشياخ أبى العباس زروق أيضاً حضر مجالسه وقرأ عليه بعض شىء وكان حسنَ التقرير ، حادَّ الفهم[1] عظيمَ الإنصاف .

و«تنِّيس» مدينة بين دمياط وطبنة[2] ، غلب عليها البحر[3]

فتوفى سنة ٨٧٥ / . ١٥٨ – ب

١٢٨٧ — على بن عبد الله السنهورى أبو الحسن .

ولد بطوس ، وانتقل إلى سنهور ، وهما قريتان من قرى مصر ، ثم تحول إلى القاهرة .

أخذ عن أبى القاسم النويرى ، وإبراهيم الزواوى ، وغيرهما .

شرح مختصر خليل ، ومقدمة ابن آجروم ـ فى النحو ـ بشرحين .

توفى فى رجب سنة ٨٨٩ أخذ عنه أبو العباس : أحمد زروق وغيره[4] .

١٢٨٨ — على بن محمد القرشى الشهير بالقلصادى .

إمامٌ فى الفرائض ، والحسابَ ، أصله من بسطة ، وبها تفقّه ، وانتقل إلى غرناطة ، وأخذ عن علمائها ، وإلى تونس ، وأخذ عن علمائها ، وعاد

---

(١) م : « حسن التوقير » س : « قوى الفهم » .

(٢) س : « طنية » .

(٣) م : « الشجر » .

(٤) راجع ترجمته فى الضوء اللامع ٥/٢٤٩ — ٢٥١ ، ونيل الابتهاج ٢٠٨ .

فاستوطن غَرْناطة ـ إلى أن نزل بوطنه ما نزل فتحيَّل[١] فى تخلّصه ، وانتقل فأدركته المنية بباجة[٢] بإفريقية منتصف [ذى] الحجة ، وله تواليف فى كل فن لا تحصى كثرة .

أخذ عن على بن موسى الغريانى ، وأبى إسحاق بن فتوح ، وأبى عبد الله السرقسطى ، وقاسم بن سعيد العقبانى ، وأبى عبد الله بن مرزوق العجيسى ، وابن زاغو ، وبتونس عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عقاب الجذامى : تلميذ ابن عرفة .

توفى سنة ٨٩١[٣] .

وفى هذه السنة انتقل الإمام ابن غازى من مكناسة الزيتون إلى مدينة فاس ، وبقى بها إلى أن توفى كما هو مذكور فى ترجمته .

١٢٨٩ — على بن محمد الزقّاق التجيبى .

ناظم الرجز فى قواعد مذهب مالك المسمى « بالمنهج المنتخب ، إلى قواعد المذهب » .

الفقيه خطيب جامع الأندلس بفاس . أبو الحسن .

توفى سنة ٩١٢ .

١٢٩٠ — على بن الحاج شقرون البهلولى .

---

(١) س : « فبحمل » .
(٢) س : « بناحية » .
(٣) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ٢٠٩ .

قائد قصبة فاس عند[١] بنى مرين : أبو الحسن ، وحاكمهم ، ليس من أهل العلم .

توفى فى ثانى وعشرين صفر سنة ٧١٢ ودفن بقرب[٢] الولى أبى زيد الهزميرى بإزاء مسجد الصابرين .

١٢٩١ — على الشامى الخزرجى .

نائب القاضى المكناسى .

توفى سنة ٩٢٨ .

١٢٩٢ — على بن محمد بن محمد بن محمد بن يخلف[٣] بن جبريل ـ المنوفى بلداً ، المصرى مولداً ، ولد بالقاهرة بعد صلاة العصر ثالث شهر رمضان عام ٨٧٥ أخذ عن الشيخ السنهورى ، وعن عمر التتائى ، والجلال السيوطى ، وأكثر ملازمته لنور الدين السنهورى ، وصنّف فى الفقه « عمدة السالك إلى مذهب الإمام مالك » . وشرح « الرسالة » بستة شروح ، وشرح « البخارى » شرحاً سماه : « معين القارئ » و « مسلماً » و « الترغيب والترهيب » للمنذرى وشرح عقيدة السنوسى ، وهو أبو الحسن المصرى .

توفى سنة ٩٣٩[٤] .

---

(١) س : « عيد » .

(٢) م : « بقبر » .

(٣) م : « خلف » .

(٤) له ترجمة فى نيل الابتهاج ٢١٢ .

١٢٩٣ — علي بن موسى بن هارون المطغرى .

المفتى ، الخطيب بالقرويين ، أبو الحسن .

أخذ عن أبى عبد الله : محمد بن أحمد بن غازى العثمانى المكناسى ، وغيره ، وأخذ عنه جماعة منهم أبو راشد : يعقوب بن يحيي اليدرى ، وأبو العباس : أحمد بن على المنجور ، وغيرهما ـ إلا أن أباراشد لازمه كثيراً إلى أن مات : من سنة ٩٣٣ إلى تاريخ وفاته سنة ٩٥١ [١] .

١٢٩٤ — على الورياجلى .

الفقيه المالكى . أخذ عن عبد الحق المصمودى ، وأخذ عنه أبو العباس المنجور . أبو الحسن .

توفى سنة ٩٦٢ .

١٢٩٥ — على بن سليمان بن عثمان التاملى .

الفقيه البركة ، المحسن ، عمدة المساكين ، صاحب المظالم عند المخدوم مولانا أبى العباس : أحمد المنصور الشريف الحسنى . وبيتهم بجزولة بيت علم وصلاح ونباهة وهو ولد أخى الفقيه الأعظم أبى على : الحسن بن عثمان التاملى الذى تقدم ذكره ومن محاسنه أنه لم تثبت عنه رشوة قط ، ولا أكل ثمن الجاه منذ ولى خطته ، ولا سمع عنه .

---

(١) له ترجمة فى نيل الابتهاج ٢١٢ ـ ٢١٣ .

مولده تقريبا بعد ٩٣٠ فيما يغلب على الظن ، وهو حيٌّ من أهل العصر ، أعقل أهل زمانه ، وأعلمهم بالأمور .

١٢٩٦ — على بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن عمران السلاسى أبو الحسن .

يستظهر مختصر خليل ، وله مشاركة فى النحو وغيره ، وله رواية فى الحديث عن أبى عبدالله : محمد بن قاسم القصار ، وعن أبى راشد : يعقوب بن يحيى اليدرى ، وقرأ عليه ختمة فى كتاب الحوفى ، وتلخيص ابن البناء ، حضرتُ معه من الوصايا إلى آخره ، ومن أول الكتاب إلى قسمة التركات بقرب وفاة الشيخ فى السنة التى توفى فيها .

أخذ النحو عن أبى العباس : أحمد بن على القدومى وغيره ، وهو حيٌّ من أهل العصر .

● من نظمه مُخَمِّسا بيتى المخدوم ، أنشدنيه لنفسه :

رمانىَ لحظٌ منـــه يا قومِ فاترٌ   فيا عجبًا من فاترٍ وهو باترُ ؟ !
ولما جفا حُبِّى وما لى ثائرٌ   طرقت حماه والأسود خوادِرُ
به فتولى بالظبـا وهو يشرد

ألم يدرِ أنى مقـدم ومقـدَّمٌ   وفى الحرب والهيجا هِزَبْرٌ وضَيْغَمُ ؟ !
ولست أبالى ما الخميس العرمرمُ   فعلّمتُ آسادَ الشرى كيف تقدمُ
وعلّم غزلانَ النّقَا كيف تشرد

ولد سنة ٩٦٠ .

١٢٩٧ — علي بن السكيتاني[١] .

الفقيه المالكي أبو الحسن .

توفي شهيداً مع مولانا أبي عبد الله المهدي سنة ٩٦٤ .

١٢٩٨ — علي بن الحاج بن البقال[٢] .

من أهل الصليب . أخذ عنه أبو العباس : أحمد بن علي المنجور .

توفي سنة ٩٨١ .

وكان له رواية ، وأخذ عنه أيضا أبو عبد الله بن أحمد الحضري .

١٢٩٩ — علي بن يوسف أو ابن عيسى الراشدي التلمساني .

أخذ عنه جماعة من شيوخنا كأبي العباس : أحمد بن علي المنجور ، وغيره .

توفي بفاس سنة ٩٨٢ .

١٣٠٠ — علي بن مسعود بن شقرة .

قائد قواد أبي محمد : عبد الله أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين الشريف الحسني .

لم يكن من أهل العلم .

توفي في حركة خندق الريحان سنة ٩٨٤ .

---

(١) م : « علم السكتاني » .

(٢) س : « البغال » .

١٣٠١ – على بن أبى بكر التاملى الـكاتب أبو الحسن .

توفى مرميًّا به فى النفط سنة ٩٨٤ عن أمر مخدومه أبى مروان : عبدالملك أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين الشريف الحسنى ، نسأل الله العافية — إلى لقائه — من حيث يعلمها أنها عافية ، وأن يخرجنا من الدنيا بلا محنة فى ديننا ودنيانا ؛ إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

١٣٠٢ – على بن قاسم بن عمر .

البطوئى النجار ، الفارسى الدار ، يستظهر مختصر خليل فيما يغلب على الظن ، وله مشاركة فى النّحو وغيره من الفنون .

أخذ عن شيخنا أبى عبد الله : محمد بن قاسم القصّار القيسى وغيره .

حىٌّ من أهل العصر ولد سنة ٩٦٤[1] .

١٣٠٣ – على بن محمد بن أبى العرب السفيانى .

يستظهر بعض مختصر ابن الحاجب ، وله مشاركةٌ فى الفنون : أخذ عن أبى العباس : أحمد بن على المنجور ، وعن أبى عبد الله : محمد بن على القصّار ، وغيرهما .

حىٌّ من أهل العصر .

١٣٠٤ — على بن أمير المؤمنين : مولانا أبى العباس : أحمد المنصور ابن أمير المؤمنين ، أبى عبد الله : محمد[1] القائم بأمر الله تعالى الشريف

---

(١) م : « ٩٦٧ » .

(١) سقطت من م .

الحسنى أبو الحسن فاضل، وهو متولّى «تادلا» اليوم فى سنة ١٠٠٠[(١)] من الهجرة .

١٣٠٥ — على بن منصور بن المرابط الشَّيْظَمِى .

الفقيه، الأديب، المتفنّن المشارك، أبو الحسن. أحد قُوَّاد المخدوم، مولانا أبى العباس: أحمد المنصور خلّد الله ذكره، وأعز نصره، له نظمٌ رائق، ونثر فائق، وله تآليفُ حسنة منها جمع المشكلات التى أوردها المخدوم على الكشَّاف (٢ وفوائد حديثية للمخدوم أيضاً ٢) وغير ذلك ١٦٠—ا /وله قصائدُ فى مدح المخدوم، أيده الله وأسعده، ونصر أعلامه وسدَّده منها قوله :

أيسلو فؤادى عن سُلَيمَى وعندما ... جرى ذكرها سالت دموعى عندما
تُرِيكَ بها ماءَ العقيق محاجِراً ... إذا استُسقِيتَ أماقُها أَمطَرتْ دماً
على عَهْدِهَا أوقفتْ عقيانَها التى ... منضَّدَةً من ذَوْبِ قلبى تجسَّماَ
سقتْ بينَ خَدّى منفؤادى وهكذا ... دموعُ المحبِّ الصَّبِّ إن هُوَ أحرَمَا
وقفتُ بها أشكُو البعاد غدَّية ... وأنشدُ قلبًا ظلَّ فى الحبِّ مغرَماَ
وأسْأَلُ عَنْ ركْبِ الحِمَى هلْ تحمّلُو ... وعن حَيِّ سَلْمَى أين صارَ ويمَّماَ ؟
وهل نزَلَتْ أظعانُها الخيف من مِنًى ... وحطُّوا على حِجْرِ الحَطِيمِ وزمزماَ[(٣)]

---

(١) م : « ١٠٠٣ » .
(٢) ما بين الرقمين سقط من م .
(٣) س : « نزلت أصحابها » .

وهى قصيدة طويلة تتبّعُها يفوِّتُ غرضَ الاختصار ، ونظمه فى غاية السهولة والسلاسة ، وله قيام على مختصر خليل والنحو وغير ذلك أخذ عن أبى العباس[١] بن على المنجور وغيره .

مولده تقريبا بعد ٩٥٠ وهو حىّ من أهل العصر ، ومن أعيان الأفاضل الأماثل ، وله مقطّعاتٌ كثيرة فى غاية الجودة والإجادة فى نوعها .

وبالجملة فما وُجِدَ من الطّلَبة الأفاضل ، فى هذه الدولة المنصورية ، لم يوجد فيما قبلها من الدول ، أبقاها اللهُ بمَنِّهِ على مر الأيام ملحوظةً بين الأنام .

(١) م : « ابن أبى العباس » .

حرف الغين

١٣٠٦ — غازى بن ياسين الأنصارى أبو جعفر .

يعرف بابن لواء[1] غلبت هذه الكنية عليه ، وعلى أبيه من أهل بجاية ، وشُهِر باستعمال الفصاحة حتى أخلَّ ذلك به ، وكذلك كان والده من قَبْله .

وكان من أشدِّ الناس حُبًّا للعلم وطلباً له ، وبحثاً عليه ، وكان نبيلا لبيباً .

أخذ عن محمد بن خالد وغيره ، وشُغف بحب المسائل ، وكان بصيراً بالفرائض والحساب والمساحة ، والإعراب ، وأعجلته المنية .

ذكره الملاحى .

١٣٠٧ — غالب بن عبد الملك بن عبد العزيز بن موسى الكلبي .

قال ابن الزبير الأصغر : وقفتُ على الإجازة بخطه مؤرخا بالسادس من ١٦٠ ـ ب شهر ربيع الآخر سنة ٦٨٦ / وسَمَّى من شيوخه جملة شاركه فيهم ابن الزبير إلا أبا بكر بن محمد[2] وإلا أبا عثمان : خلاد بن حكيم[3] .

١٣٠٨ — غازى بن أبى الفضل بن عبد الوهاب الحلاوى الدمشقى .

---

(١) م : « ابن أبى لواء » .

(٢) م : « حجر » .

(٣) س : « وإلا خالد أبا عثمان بن حكيم » .

الشيخ المسن أبو المحامد . أجاز له أبو حفص بن طبرزد ، وهو صاحب الأمين زكى الدين بيبرس بن التركانى .

١٣٠٩ — غازى بن أيوب بن قايماز المشطوب .

كتب خطه بالإجازة سنة ٦٨٦ سمع عبد العزيز بن عمر بن باقى البغدادى وغيره .

١٣١٠ — غالب[1] الحكيم الفقيه الحافظ .

توفى فى آخر شعبان سنة ٨٨٢ .

١٣١١ — أبو الغيث : غالب بن القشاش .

الولى الصالح ، المحقق ، الزاهد ، الورع ، التونسى ، له مكاشفات وكرامات لا تحصى .

وهو منشئ المدارس اليوم بتونس المحروسة ؛ بنى مدارس كثيرة لا يقدر على بنائها على تلك الصفة إلا أكابر الملوك ، وزوايا بتونس وغيرها ونواحيها واستخلص جمعاً غفيراً من أسارى المسلمين من يد العدو الكافر ـ دمره الله. وله فى ذلك كرامات مأثورة : من جملتها أنه استخلص أسيراً من أهل البيت شريفاً أيضا فلما بلغ بلده قال هذا الشريف والله لا يخلص إلا بذهب شريفى . يعنى من سكة ساداتنا الشرفاء الذين عمدتهم مخدومنا أبو العباس المنصور وكان عدد المال ينيف على ثلاثة آلاف أوقية فصار يدخل يده تحت سجادته ويخرج الذهب الشريفى حتى أكمل عدد الفدية ولم يعهد قبل ذلك تحتها شىء

---

(١) م : « غازى » .

بالكلية . وكراماته أكثر من هذا ، لو تتبعها لطال الكتاب جدّا .

اللهم بحرمته عندك اغفرلنا ولوالدينا وسائر المسلمين أجمعين يارب العالمين ، وادفع عنا شَرَّ كل ذى شر ، وتولَّنا ولا تُولِّنا أحداً غيرك ، وامنن علينا بالعافية فى ديننا ودنيانا وأَمِتْنَا على دين الإسلام فى عافية يارب العالمين.

اجتمعتُ به بتونس المحروسة سنة ٩٨٨ فى زاويته قرب جامع الزيتونة، وشاهدت منه العجب العجاب ، ودعا لى

وهو من أهل العصر حىّ والله أعلم .

حرف الفاء

١٣١٢ — فضل بن على [1] بن نصر [1] بن عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله [2] بن رواحة [2] بن عبيد الله بن محمد بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الشيخ الأجل ، الرئيس ، الأديب ، الفاضل ، اختيار الملوك والسلاطين جمال الدين أبو الخير الأنصارى الخزرجى .

أخذ عن أبى القاسم : عبيد الله بن الحسن بن رواحة ، وصنّف الأربعين حديثاً ذات الأنوار ، فى فضل الأنصار [3] وسمع على عبد اللطيف بن يوسف ابن محمد البغدادى [3] وأخذ عنه ابن رشيد ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

١٣١٣ — فضل بن محمد بن على بن إبراهيم بن فضيلة المعافرى .

الخطيب الجليل ، المتصوف ، العارف ، المعمر .

أخذ عن القاضى أحمد بن محمد بن على بن سعيد بن شهيد ، وعن الغافقى ، وعن أبى العباس : أحمد الحصار ، وأبى بكر بن عتيق ، والحسين بن زلال وغيرهم .

---

(١) مابين الرقمين ليس فى س .

(٢) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٣) ما بين الرقمين سقط من س .

روى عنه ابن الزبير الأصفر ، وأجاز له .

توفى سنة ٦٩٦ بغَرْناطة [١] .

١٣١٤ — أبو الفتح [٢] فارس [٣] بن آق سنقر الناصرى .

الشيخ الأجل. سمع من أصحاب أبى الوقت: عبد الأول السجزى [٤] ذكره ابن الزبيير فى مشيخته ، ولم يذكر وفاته .

١٣١٥ — فاطمة [٥] بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكى المعروف بالبطائحى .

الشيخة ، الخيِّرة ، الفاضلة ، الكاتبة أم الخير ، وأم محمد .

من أهل الشام . سمعت على الحسين بن المبارك بن محمد الزيدى .

ذكرها ابن الزبير ، ولقيها ابن رشيد بمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وأجازت له ، وكتبت له خطها سنه ٦٨٤ [٦] .

---

(١) راجع ترجمته فى الذيل والتكملة ٥/٢/٥٤١ .
(٢) ليست فى م .
(٣) ليست فى س .
(٤) س : « السجيرى » .
(٥) س : « فاطبرج » .
(٦) ترجم لها ابن حجر فى الدرر ٣/٢٢٠ — ٢٢١ وذكر أنها ولدت سنة ٦٢٥ ، وأنها سمعت الصحيح على ابن الزبيدى ، وحدثت قديماً من زمان ابن عبد الدائم ، وماتت فى ليلة ٢٥ صفر سنة ٧١١ .
وترجم لها ابن العماد فى الشذرات ٦/٢٨ والذهبى فى ذيول العبر ص ٦٠ .

١٣١٦ – فاطمة بنت حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الآمدى المؤذن أم أحمـد / ١٦٢ – أ

صاحبة الشيخ أبى الحسن بن بنفا المؤذن من أهل قاسيون .

سمعت ابن الزبيدى ، ومحمد بن إبراهيم الإربلى ، وأُقْعِدَت مدة .

توفيت فى محرم سنة ٦٩٧ .

١٣١٧ – فرج بن قاسم بن لب التَّغْلِبى الفقيه الأستاذ الأندلسى أبو سعيد .

شيخ شيوخ غَرْناطة . كان شيخاً فاضلا متفنناً . انفرد برياسة العلم ، وإليه كان المفـزع فى الفُتْيا ، وألّف نوازل حسنة ، وكانت له معرفة بالأصلين ، تخرَّج بها جماعة من الفقهاء ، وله نظم حسن فى الرَّدِّ على قول القائل :

أيا عُلَماءَ الدِّينِ ذمِّىٌّ دينِكُمْ ... تحـيّرَ دُلُّوهُ بأوضـحِ حجة[١]

إذا ما قضى ربٌّ بكفرى بزعمكم ... ولم يَرْضَهُ مِنِّى فما وَجْهُ حيلتى؟!

قضى بضلالى ثم قال ارض بالقضا ... فهل أنا راض بالذى فيه شقوتى؟!

دعانى وسَدَّ البابَ دُونى فهل إلى ... دُخُولِى سبيلٌ بَيِّنُوا لى قضيَّتِى؟!

إذا شاءَ ربُّ الـكفرِ منى مشيئةً ... فهل أنا عاصٍ باتِّباعِ المشيئَةِ؟!

وهل لِيَ اختيارٌ أن أخالفَ حُكْمَهُ ... فبالله فاشفوا بالبراهـين علَّتِى[٢]

(٢) م : « لأوضح حجة » .

(٣) م : « بالراهين حجتى » .

قيل: إنها من نظم ابن الخطيب على لسان القدرية بلفظ يهودى، وقيل: هى لابن سهل، والصحيح الأول، فأجابه بقوله:

١٦١ ـ ب

قضى الربُّ كفر الكافرين ولم يكن ليرضاه تكليفاً لدى كلِّ مِلَّةٍ /
نهى خلقَه عما أرادَ وقوعَه وإنفاذَه والملكُ أبلغُ حجةٍ[1]
فنرضى قضاءَ الربِّ حكما وإنما كراهتُنا مصروفةٌ للخطيئةِ
فلا ترضَ فعلاً قد نهى عنه شرعه وسلِّمْ لتدبيرٍ وحُكْمِ مشيئةِ[2]
دعا الكُلَّ تكليفاً ووفَّق بعضَهُمْ فخصَّ بتوفيقٍ وعمَّ بدعْوَةِ
فتعصى إذا لم تنتهجْ طُرْقَ شَرْعِهِ وإن كنت تمشى فى طريق «المشيئةِ»[3]
إليكَ اختيارُ الكَسْبِ واللهُ خالقٌ يُريدُ بتَدْبيرٍ له فى الخليقةِ[4]
وما لم يُرِدْهُ اللهُ ليس بكائنٍ تعالَى وجلَّ اللهُ ربُّ البريَّةِ
فهذا جوابٌ عن مَسائِلِ سائلٍ جَهُولٍ ينادى وهو أعمى البصيرة:
(أيا علماءَ الدينِ ذِمِّيٌّ دينِكم تحيَّر دُلوه بأوضحِ حُجَّةِ)

وقد ذيّلها أبو جعفر بن خاتمة.

توفى رحمه الله تعالى سنة ٧٨٢

استشهد على كل بيت منها بآية من القرآن العظيم.

---

(١) س: «... عما أراد ورودها».

(٢) م: «فلا ترض شيئاً».

(٣) س: «مريد».

(٤) م: «وإن شئت» والتصويب من الديباج.

فالبيت الأول أخذ جوابه من قوله تعالى : (ولو شَاءَ اللهُ ما أشْرَكُوا [١]) (ولو شَاء ربُّكَ ما فَعَلُوه [٢]) وقوله : (ولا يَرْضَى لعبادِهِ الكُفْرَ [٣]) .

الثاني : مأخوذ من قوله تعالي : (فَلِلَّهِ الحُجَّةُ البالِغَةُ [٤]) .

الثالث والرابع معناهما مأخوذ من قوله تعالى : (إنَّ اللهَ يحكُمُ ما يُريد [٥]) وقوله : (وكَرَّهَ إليْكُمُ الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيَانَ [٦]) .

الخامس : مأخوذٌ من قوله تعالى (واللهُ يَدْعُو إلي دارِ السَّلامِ ويَهْدِي مَن يَشَاءُ إلى صراطٍ مستقيمٍ [٧]) فعمَّ بالدعاء إلى الجنة ، وخصَّ بالهداية .

السادس مأخوذ من قوله : (فَلْيَحْذَرِ الذينَ يُخَالِفُونَ عنْ أَمْرِهِ [٨]) [وقوله] : (من يَشَإِ اللهُ يُضْلِلْهُ [٩]) .

السابع والثامن مأخوذ معناهما من قوله تعالي : (وما تشاءونَ إلا

---

(١) سورة الانعام : ١٠٧

(٢) سورة الأنعام : ١١٢

(٣) سورة الزمر : ٧

(٣) سورة الأنعام : ١٤٩

(٥) سورة المائدة : ١

(٦) سورة الحجرات : ٧

(٧) سورة يونس : ٢٥

(٨) سورة النور : ٦٣

(٩) سورة الأنعام : ٣٩

أن يَشاءَ اللهُ[١]) (إِن تحرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فإِنَّ اللهَ لا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ومَالَهُمْ من نَاصِرِينَ[٢]) .

١٣١٨ — أبو الفتح بن منصور الشافعى .

توفى سنة ٧٣٩ .

١٣١٩ — فرج الأردبيلى نور الدين .

الفقيه المحدث .

توفى سنة ٧٤٥ .

١٣٢٠ — أبو الفرج بن السيد بن أبى يحيى بن أبى عبد الله الشريف الحسنى الفقيه الإمام .

توفى سنة ٨٦٨ .

١٣٢١ — أبو الفضل بن أبى القاسم البرشكى[٣] .

الفقيه الخطيب بجامع الزيتونة .

توفى سنة ٩٩٢[٤] .

١٣٢٢ — أبو الفضل بن / محمد[٥] بن أبى مدين العثمانى . ١٦١ — ا

---

(١) سورة الإنسان : ٣٠

(٢) سورة النحل : ٣٧

راجع ترجمة فرج التغلبى فى الديباج المذهب ٢/ (بتحقيقنا) .

(٣) س : « البوشكى » .

(٤) م : « ٧٩٢ » .

(٥) ليست فى س .

الحاج المبارك ، من مجتهدى الزُّهَّاد وأخيار العُبَّاد ، رحل إلى المشرق ؛ فانتفع بمن لقيه هنالك من الأخيار ، وصنَّف رحلة .

كان شيخا ، عابداً ، مجتهداً ، منقطعاً لعبادة ربِّه ، راغباً فى الآخرة ، منقطعًا عن الدنيا .

كان يقول : « لا بُدَّ فى الطريقة من شيئين الزهد[1] ، والمجاهدة » .

وكان يقول : « إنما الخيرُ خيرُ الآخرة ؛ فهو الخير الدائم الذى لا يَبْلَى ولا ينقطع » .

وكان يقول : «من سُدَّ دونه بابُ التوكُّل فقد شَقِى ، ومن فُتِح له بابُ حسن الظنِّ بالله فقد رَقِى » .

وكان يقول : « الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلَّم مفتاح باب البركة » .

وكان يقول : « رُضْ نَفْسَك بالآداب الشرعيَّة ، للحضْرة القُدْسية » .

وكثيراً ما كان يتلو : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ[2]) .

وكان كثيرَ التواضع ، سهلَ الأخلاق ، شفيقًا على المستضعفين ، محبوبًا ، مع شدة انقباضه ، وتوحُّشه ، يؤثر الزهد .

وكان أصحابه يدعونه بأبى الفضل الزاهد .

كان حيا سنة ٧٦٣ فى غالب الظن .

---

(١) م : « الجهد والمجاهد » .

(٢) سورة الحجرات : ٦ .

حرف القاف

١٣٢٣ — قاسم بن أحمد بن حسن الحجرى .

الشيخ الفقيه ، القاضى ، الأعرف المعروف بالسكوت .

لقيه ابنُ الزبير الأصغر بمالقة سنة ٦٨٥ سمع عليه سنن المهتدين[١] ؛ أخذه عن أبي محمـد : عبد الله بن عبد العظيم الزهرى عن ابن الفخار المـالقى عن الإمام أبى بكر بن العربى: مؤلف سنن المهتدين[٢] .

١٣٢٤ — قاسم بن عبد الله بن محمد الأنصارى المعروف بابن الشاط .

الفقيه الأجلّ المتفنّن الأعرف أبو القاسم ، لقيه ابن الزبير الأصغر بسبتة أعادها الله دار إسلام سنة ٦٨٦ .

كان شيخاً فاضلا كريم الأخلاق ، حسنَ القُبول والمؤانسة . أجاز لابن الزُّبيْر المذكور عام ٦٨٩ .

وكان عارفاً بالأصْلَيْن ، والفروع ، والفرائض ، والحساب ، أخذ عن أبى الحسين بن أبى الربيع ، وأبى يعقوب المحاسبى[٣] الحافظ ، وأجاز له

---

(١) س : « سراج المهتدين » .

(٢) راجع ترجمته فى الذيل والتكملة ٥/٢/٥٤٣ .

وفى هامش إحـدى نسخه : أن وفاته كانت بمالقة فى السابع من شهر ربيع الأول من عام تسعين وستمائة .

(٣) فى الديباج : « قرأ على الأستاذ أبى الحسين بن الربيع ، وعلى الحافظ أبى يعقوب المحسانى » .

أبو القاسم بن أبى الدنيا، وابن البراء[١]، وابن الغماز، وأبو جعفر بن الطبّاع، وأبو بكر بن فارس، وابن الحباب، وابن شبرين[٢].

وله : « أنوار البُرُوق ، فى تعقُّب مسائل القواعد والفروق » ، و « غنية الرائض ، فى علم الفرائض » ، و « تحرير الجواب ، فى توفير الثواب » وله فهرسة حافلة وغير ذلك .

توفى سنة ٧٢٣[٣] .

/ ١٣٢٥ — أبو القاسم الرخوى شاعر تونس المحروسة كان معاصراً ١٦٣-ا لابن خلدون ، ومن أصحابه .

● وله نظم منه قوله يمدح أبا القاسم بن رضوان ، وبعض مَن قدم مع أبى الحسن ، من جملة أصحابه :

عرفت زمانى حين أنكرت عرفانى ... وأيقنْتُ أن لا حظَّ فى كفّ كيوانِ

● ومنها :

هم القوم كلُّ القوم أما أصولُهم ... فأرسخُ من طودَىْ ثبيرٍ و ثَهْلَانِ

فلا طيش يعلوهم وأما عُلومُهمْ ... فأعلامُها تَهْديكَ من غير نيرانِ

[٤]تفقه [بـ]الشيخ الأصبحى فأصبحا ... وأشهب منه يستدل بشهبان[٤]؟!

---

(١) فى الديباج « وأجازه أبو القاسم بن البراء ، وأبو محمد بن أبى الدينا » .

(٢) س : « شبريد » .

(٣) راجع ترجمته فى الديباج المذهب ٢/ (بتحقيقنا) وشجرة النور ٢١٧/١ .

(٤) ما بين الرقمين ليس فى م .

(١) وحسن الجدال للخصام ومنطق يجيئان فى الأخفى بأوضح برهان

سعت روضة لآداب منهم سحايب تسيح على سحبان أذيال نسيان

فلم يبق ثابر بن الإمام سماحة على مدن الدنيا لأند تلمسان ؟!

وبعد قرى اللمطى لم تسط فاسه بعجر عن بعدان فى عصر بعدان ؟!

وبالابلى استسقت الأرض وبلها ومستوبل ماقال عنه لاقمان

وهامت على عبد المهيمن تونس وقد ظفرت منه بوصل وقربان

وما علقت منه الضمائر غيره وإن هويت كلا لحب ابن رضوان (١)

وكان قصد الرحوى المذكور بهذه القصيدة مدح ابن رضوان لعبد المهيمن الحضرمى (٢) رئيسهم (٣) ؛ كى يبلغ خبره لأبى الحسن المرينى . ثم لما كانت واقعة العرب على أبى الحسن فى سنة ٧٤٩ فشغلوا عن ذلك ، ولم يظفر الرحوى بطلبه (٤) ثم جاء الطاعون الجارف ؛ فطوى البساط بما فيه .

١٣٢٦ — أبو القاسم (٥) بن على (٥) بن عبد العزيز بن البراء : التنوخى .

القاضى المسند الراوية رئيس المحدثين عالم إفريقية ، ذكره ابن الزبير الأصغر فى مشيخته .

---

(١) مابين الرقمين ليس فى م وهو هكذا فى س.

(٢) م : « لمدح ابن رضوان أن يذكره ابن رضوان لعبد المؤمن الحضرمى » .

(٣) س : « وليهم » .

(٤) س : « ولم يطق الرحوى يذكره » .

(٥) ما بين الرقمين ليس فى س وترجمة أبى القاسم بن البراء فى شجرة النور ١٩١/١ .

١٣٢٧ — القاسم بن مظفر(١) بن محمود بن أحمد بن محمد(٢) بن الحسين(٣) بن هبة الله بن عساكر بهاء الدين أبو محمد الشافعي الدمشقي .

مولده ـ بها ـ في الثامن والعشرين لصفر عام ٦٢٩ أحد رؤساء بلده، وكان محدِّثًا طبيباً . أخذ عن جماعة منهم : إبراهيم بن خليل بن عبد الله الآدمي الدمشقي ، وأحمد بن الحسين(٤) بن الخضر الرئيسى(٥) القرشي ، وأحمد بن محمد(٦) بن خلف بن راجح ، وإسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد العراقي ، وأبو المنجى ابن اللَّتِّي ، وغيرهم .

وله إجازة عامة من جماعة كالسهروردى(٧) ، وخُرِّجَتْ له مشيختان صغرى : خرجها له علم الدين البرزالي ، وكبرى خرّجها له ناصر الدين أبو عبد الله : محمد(٨) بن طغريل الصيرفي ، تحتوى على نحو ستمائة شيخ وشيخة .

● ولما ودعه بعضهم بكى وأنشد :

يا طالباً للفراق مهْلًا   نخيلُه سُبَّقٌ عتاقُ

---

(١) س : « قاسم بن مظهر » .

(٢) ليست في س .

(٣) م : « الحسن » .

(٤) م : « الحسن » .

(٥) س : « رئيس » .

(٦) ليست في س .

(٧) س : « السهرودى » .

(٨) م : « أبو عبد الله بن محمد » .

اصبر؛ فطَبْعُ الزَّمانِ غَدْرٌ　　وآخِرُ الصُّحْبَة الفراقُ

● وأنشد لغيره ــ قيل يعتذر عن عدم زيارته له ؛ لكونه مقعداً :

إنى وإن بَعُدَتْ دارى لَمُغْتَرِبٌ　　عنكمْ بمحْضِ مُوالاتى وإخلاصِى

وربّ دانٍ وإن طالَتْ مودَّتُه　　أشْهَى إلى القلبِ منه النَّازح القاصِى

● وأنشد أيضاً معتذراً :

إنْ قَصَّرَتْ بى عن الإقدام أقدامُ　　فليعذُرِ السَّهْمُ إنْ أخْطا به الرَّامِي

لو أمكن الدهْرُ ماقضَّيتُ لى نَفَساً　　إلا بخدْمَةِ هذا المجلِسِ السَّامِي / ١٦٣-ب

١٣٢٨ — قاسم بن خضر [(١] بن محمد بن عمرون من أهل المرية يعرف بابن خضر [١)] بن أخت أبى العباس بن مكنون .

قُدِّم للصلاة والخطبة بجامع بلده الأعظم [(٢)] ، وكان رفيقاً لمحمد بن محمد ابن الصائغ ، وكان تقيًّا ديِّناً .

توفى فى صفر سنة ٧٠٣ ودفن خارج باب بجانة .

١٣٢٩ — القاسم بن محمد بن على بن عبد الملك بن خلف الجذامى .

من أهل مُرْسية ، خرج منها عند تغلُّب الروم عليها ؛ فنزل بالمرِيّة ، وأوطنها . يكنى أبا محمد ويعرف باللغوى .

أخذ عن أبى على : الحسن بن محمد بن لُبّ بن أحمد الأنصارى عن

---

(١) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٢) م : « بالجامع الأعظم ببلده » .

أبى الربيع بن أبى سالم ، وأبى النجاة : سالم بن على ، وأبى الحسن : على بن قطرال .

توفى بالمرية سنة ٦٩٩ . ودفن خارج باب بجانة من المرية .

١٣٣٠ — قاسم بن قاسم بن بشر التيانى .

من أهل المرية . كان من صدور الطلبة الحفاظ . أخذ عن أبى الحسن ابن أبى العيش . له تحققٌ بالعربية . استظهر كتاب المغرب لأبى الحسن ابن عصفور ، وكان يستحضره واحتضر شاباً سنة ٨٠٧ أو ٨٠٨ [1] .

١٣٣١ — قاسم بن محمد بن محمد بن سليمان بن الجد الفهرى .

من أهل المرية . أبو القاسم ، ويعرف بالورشدى قرأ على الأستاذ أبى جعفر بن عبدالنور ، وتأدّبَ به ، وعلى الأستاذ أبى عبد الله: محمد بن مشون وكان أديبا كاتبا ، من أهل المروءة ، دمثَ الأخلاق ، وتصرف عمرَه فى الأعمال الاشتغالية / وكان حسنَ الخطّ . وربما قرَضَ الشّعْرَ .

● من نظمه :

من أين أقبلت يا نسيمُ جادت بساحتك الغيومُ ؟
ولا عدمناهُ منك مَسْرًى هـلّ بإقبالِه النَّعيمُ
بلّغْ سلَامِيَ أهلَ وُدِّى بلّغكَ اللهُ ما تـرُومُ
وقل لهم : « عبدُكُمْ مَشُوقٌ أنحَلَهُ وَجْدُهُ القديمُ

(١) س : « ٧٠٩ أو ٧٠٨ » .

لطالمـــا يسهَرُ الليَـــالى وطىّ أضلاعِـهِ جحـــيمُ
عودوا بوصـــل لذى غرام مازال قِدْمًا بكم يهـــيمُ[1]
إن غبْتُمُ عن سـوادِ عَيْنِى فحبّكمُ فى الحشَا مُقِـيمُ
لو سَمحَ الدّهْرُ أن أراكُمْ لما اشْتَـكَى قلبِىَ السَّقِـــيمُ»

توفى ـ رحمة الله تعالى عليه فى المرية بالطاعون الجارف بها ـ فى اليوم الخامس والعشرين لذى القعدة عام ٧٤٩ .

١٣٣٢ — أبو القاسم بن حماد بن أبى بكر بن عبد الواحد الحضرمى .

خطيب تونس المحروسة ولد فى شوال سنة ٦٠٠ .

أخذ عن القاضى أبى زكرياء : يحيى بن محمـد البرقى ، وعن القاسم أبى الفراء القاضى .

أخذ عنه ابن جابر الوادى آشى .

توفى قريب الفجر من ليلة الأربعاء الثانى والعشرين لذى حجة عام ٦٩٣ ودفن بالزلاج .

١٣٣٣ — أبو القاسم بن أبى بكر اليمنى المعروف بابن زيتون .

الفقيه القاضى بتونس المحروسة . مولده بها سنة ٦٢٠ رحل إلى المشرق مرتين ، وتفقه بها فى فنون العلم ، خصوصا الأصلين ، روى فيه عن جماعة

(١) س : « هبوا رضاكم لذا غرام » .

كأبى عبد الله : محمـد بن الفضل المرسى ، وعز الدين بن عبد السلام ، وبتونس عن أبى محمد: عبد الرحيم / بن طلحة أجاز لابن جابر الوادى آشى ١٦٣- ب وكتب له خطه .

توفى يوم الأثنين السابع(١) لشهر رمضان المعظم عام ٦٩١ ودفن يوم الثلاثاء بجبل المنارة(٢) خارج مدينة تونس(٣) .

١٣٣٤ — القاسم بن محمد بن يوسف البِرْزالى .

الفقيه المحدث ، الراوية ، علَم الدين أبو محمد الإشبيلى ، الدمشقى سمع جده لأمه(٤) علم الدين الأزرقى .

قال ابن جابر : ذكر لى أن شيوخه نحوُ الثلاثة آلاف: منهم بالسماع ، ومنهم بالإجازة ؛ قال : قرأتُ عليه يسيراً، وسمعت بلفظه ، وأجازنى إجازة عامة ، وقيَّد عنِّى ، واستجازنى فأجزته ـ على المتعارف فى ذلك ، ولم يذكر وفاته فى مشيخته .

توفى سنة [٧٣٩](٥) .

---

(١) م : « التاسع » وما أثبتناه عن س هو الموافق لما فى الحلل.

(٢) فى الحلل : « المرسى » .

(٣) راجع ترجمته فى الحلل السندسية ص ٦٩٢ ، ١٠٤٢.

(٤) س : « سمى باسم جده لأمه » .

(٥) قال ابن حجر : ولد فى جمادى الأولى سنة ٦٦٥ ... ثم أحب الطلب ، وسمع بنفسه ، ودار على الشيوخ ... ورحـل إلى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وغيرهما ، وخرج لنفسه أربعين بلدانية ، وخرج لنفسه ولغيره ، وتفقه وجود القراءات وولى تدريس الحديث بالنووية

١٣٣٥ — أبو القاسم[1] بن عمر بن أبى القاسم الهوارى الإسكندرى .

أخو وجيه الدين : منصور بن العمادية لأمه . سمع من جعفر الهمدانى وغيره ، وأجاز لابن جابر ، ولم يذكر وفاته أيضاً .

١٣٣٦ — أبو القاسم[2] بن زرقون الفقيه المـالـكى .

والنفيسية ، وكتب الخط الجيد ، وبلغ عدد مشايخه بالسماع ألفى نفس ، وبالإجازة أكثر من ألف ، وجمعهم فى معجم حافل .

ونقل ابن كثير أن ابن تيمية كان يقول : نقل الـبرزالى نقش فى حجر .

وقال الذهبى : جلس فى شبيبته ــ مدة ــ مع الشهود ، وتقـدم فى الشروط ، وكتب بخطه المليح الصحيح كثيراً جداً ، وحصل كتباً جيدة فى أربـع خزائن .

وكان رأساً فى صدق اللهجة والأمانة ، صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض ، خـيراً ديناً متواضعاً ، حسن البشر ، عديم الشر ، فصيح القراءة ، قوى الدربة ، عالماً بالألفاظ والأسماء ، سريع السرد ، مع عدم اللحن والدمج ، قرأ مالا يوصف ، وحدث بجملة كثيرة .

وكان حليما صبوراً متودداً ، لا تنكر فضائله ، ولا ينتقص فاضلا ، بل يوفيه حقه ، ويلاطف الناس ، وله ود فى القـلوب ، وحب فى الصدور ، حـلو المحاضرة ، قوى المذاكرة ، عارفاً بالرجال ، ولاسيما شيوخ زمانه ، وأهـل عصره ، ولم يخلف فى معناه مثله ، ولا عمل أحـد فى الطلب عمـله .

وكان باذلا لـكتبه وأجزائه ، سمحا فى أموره ؛ متصدقاً .

ثم قال الذهبى : وهو الذى حبب إلى طلب الحديث ؛ فإنه رأى خطى فقـال : « خطك يشبه خط المحدثين ؛ فأثر قوله فى ، وسمعت منه ، وتخرجت به فى أشياء » .

راجع ترجمته فى ذيول العـبر ص ٢٠٩ ، والبدر الطالـع ٢/٥١ ، والدرر الـكامنة ٣/٢٣٧ — ٢٢٩ ، والنجوم الزاهرة ٩/٣١٩ ، وشذرات الذهب ٦/١٢٢ — ١٢٣ ، وطبقات الشافعيه ٢/٢٤٦ ، والبداية والنهاية ١٤/١٨٥ — ١٨٦ ، وفيه أن ابنته فاطمة كتبت البخارى فى ثلاثة عشر مجلداً ، فقابله لها وكان يقرأ فيه على الحافظ المزى ــ تحت القبة ــ حتى صارت نسختها أصلا معتمداً ، يكتب منها الناس » .

وهو منسوب إلى قبيلة برزالة .

[1] س : « القاسم » .

[2] س : « القاسم » .

توفى سنة ٧٠١ .

١٣٣٧ — أبو القاسم[1] بن عميرة .

الكاتب الأديب الحجة .

توفى سنة ٩ ٧ .

١٣٣٨ — أبو القاسم بن برى .

الوزير الأبر الأكرم .

توفى عام ٧٢٠ .

١٣٣٩ أبو القاسم بن يوسف بن أحمد الجذامى .

الشهير بابن الأيسر ، المعروف بالقرطبى ، أخذ عن والده عن ابن بشكوال ، وأخذ أيضاً عن ابن بقى . كتب خطه سنة ٦٨٦ .

١٣٤٠ — أبو القاسم بن جعفر بن الزبير .

الفقيه المحدث الراوية مؤلف : «صلة الصلة» وغيرها، وله فهرسة عظيمة، ومشيخة جسيمة .

توفى سنة ٧١٥[2] .

١٣٤١ — أبو القاسم بن العريف المالقى .

---

(١) س : « القاسم » .

(٢) م « ٧١٠ » .

توفى سنة ٧٢٨ .

١٣٤٢ — أبو القاسم بن الحاج عزوز القسنطيني الفقيه .

توفى بها سنة ٧٥٥ .

١٣٤٣ — (١)أبو القاسم بن حسن بن يوسف الحسنى الفقيه القاضى .

توفى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة(١) .

١٣٤٤ — أبو القاسم بن محمد بن يوسف بن رضوان البخارى الأندلسى المالقى .

الكاتب الأعظم ، وزير القلم .

توفى سنة ٧٨٣ .

وفى شهر شعبان منها ظهر كوكب الذَّنَب بين الجنوب والمشرق .

١٣٤٥ — أبو القاسم البرحى الفقيه القاضى .

توفى سنة ٧٨٦ .

١٣٤٦ — أبو القاسم بن محمد الغمارى .

الفقيه المحدث ، درّس المدوّنة بعد موت شيخه أبى إسحاق الغمارى بمسجد زنقة حجامة ، من مدينة فاس المحروسة ، بقرب القرويين منها .

وكان من أَحْفَظِ أهل زمانه بالمدوّنة ، وتحصيلِ مسائل المذهب .

---

(١) ما بين الرقين سقط من م .

١٦٤ - وكان حافظاً / عالما حسنَ الصورة أنشد يوما :

قنوع النفسِ يُعْقِبُها رواحاً وحرصُ النفس يدنى للتوانى

وليس بزائدٍ فى الرزقِ حِرْصٌ وليس بناقِصٍ منــه التَّوانى

إذا ما الله سبّب رزقَ عَبْدٍ أتى لك بالتّوانى والتَّدانى[١]

كان حياً بعد ٧٢٠ فى غالب الظن[٢] .

١٣٤٧ — أبو القاسم بن داود السلوى الفقيه الحافظ .

توفى سنة ٨٠٠ .

١٣٤٨ — أبو القاسم السبكى .

توفى سنة ٧١٩[٣] .

١٣٤٩ — أبو القاسم التازغدى .

الفقيه المفتى بفاس المحروسة . أخذ عن أبى مهدى : عيسى بن عـلَّال المصمودى ، وله تعليق على تقييد أبى الحسن ، على المدونة .

توفى قتيلا ولم يعرف قاتله سنة ٨٣٣ .

١٣٥٠ — أبو القاسم بن موسى بن مُعْطى العبدوسى .

كان واسعَ الباع ، والحفظ ، والرواية ، وهو عمُّ أبى محمـــد : عبد الله العبدوسى .

---

(١) فى النيل : « أتاه فى التوانى » .
(٢) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٢٢٤ — ٢٢٥ .
(٣) م : « ٧١٧ » .

توفى بتونس فى يوم عيد الأضحى سنة ٨٣٧ .

١٣٥١ — أبو القاسم بن عيسى التَّنُوخِى الشهير بابن ناجى القيروانى .

شرح المدوَّنة ، والرسالة ، وغيرها . أخذ عن ابن عرفةَ ، وأبى مهدى : عيسى الغبرينى ، والبرزلى[1] وغيرهم .

توفى سنة ٨٣٧[2] .

١٣٥٢ — أبو القاسم بن أحمد البرزلى[3] .

الفقيه النوازلى الحافظ . له نوازل فى الفقه .

توفى بتونس المحروسة سنة ٨٤٢ .

١٣٥٣ — أبو القاسم بن سراج الفقيه .

توفى بغرناطة ـ أعادها الله دار إسلام ـ سنة ٨٤٨ .

١٣٥٤ — أبو القاسم بن سعيد العقبانى .

الفقيه المفتى . كان فرضيًّا حَيْسُوبِيًّا فقيهاً . وكانت الفَتْوَى تَدُورُ عليه بتِلِمْسان .

توفى سنة ٨٥٤[4] .

١٣٥٥ — أبو القاسم بن يوسف البهلولى .

---

(١) م: «البرزالى» وهو تحريف، وانظر ترجمته والخلاف فى وفاته فى شجرة النور ١/ ٢٤٥

(٢) له ترجمة فى النيل ص ٢٢٣ .

(٣) م : « البرزالى » وهو تحريف .

(٤) له ترجمة فى نيل الابتهاج ص ٢٢٣ .

من عدول[١] فاس . وكان عارفا بعقد الشروط والوثائق . وله نظم :
من ذلك أنه لما تولى القضاء أبو عبد الله المكناسى اليفرنى ، وأمر العدول
أهل السماط أن يكتبوا أشياء ويدعو أموراً نظم ذلك فى قصيدة مطلعها :

مسائل عدت فاجتنبها وكتبها   يؤدى إلى ذم الشهود وللعزل
[٢]فمنها عيوب الدور دور عيوبها   كذلك الاستحفاظ على أنه أصل
ودعواه ضد الزوج بالزوج فاعلمن   سوى يمين مع حضور ذوى عدل
ولا تكتبن فى بيع عبد سوى على الـــبراءة من عيب المبيع على مهل
ومهما دعا داعٍ أداءَ شهادةٍ   فلا تطلبن أجراً عليها وخذ قولى
ولا يقع التعريف إلا بعابرٍ   سبيلٍ بلا قصد أو النعت للجمل
وكتبك تصديق الغريم اتركَنَّه   وبادر بكتب الرسم واقبشه بالفعل
ولا تكتبنَّ الدهرَ فى رسم غارمٍ   مليًّا ولو كان يا صاح الأطول / ١٦٤-ب
وفى . . . الإنكاح فما لزموا له   ثبوتا ولا لاشهادة من قبـــل
ولا يتطوع فى الحمار [و] بيعه   إذا بيع يوما كذا الحكم فى المثل
ونسخك رسم الخُلْع فى الحق لازمٌ   ومن بعده الإشهاد والكَتْبُ والأهل
وإن كان خُلْعًا والثلاث تضمنت   به فاكتبنها فى زمامكم مثلى
وعقد نكاح البكر إن كان والداً   لها أو وصىٌّ أو سواهُ من الأهْلِ
فلا بد من إذن الشريعة الزموا   سوى العلم المعروف قدقيل فى النقل[٢]

---

(١) م : « عدوة » .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

[1]وهى طويلة تركناها لما فيها من التصحيف، والتحريف، وفساد الوزن[1].

كان أبو القاسم المذكور حياً سنة ٨٨٥[2]. وهى أيضا سنة ولاية القاضى المذكور بفاس المحروسة .

١٣٥٦ — أبو القاسم الفيلالى رفيق عبد الواحد الرجراجى .

الولى الصالح . ظهرت له كرامات لا تحصى ، وظهرت له كرامات بعد وفاته؛ كما كانت له فى حياته .

توفى فى حدود ٨٩٩ .

١٣٥٧ — أبو القاسم بن محمد الماجرى الشهير بالزمورى .

الفقيه الأستاذ النحوى .

توفى بفاس فى جمادى الأولى سنة ٩١١ .

أخذ عنه أبو زيد : عبد الرحمن بن الماجوم الأزدى .

١٣٥٨ — أبو القاسم الشيخ الملقب بالكوش الدرعى التفنوتى .

توفى سنة ٩٥٣ .

١٣٥٩ — أبو القاسم بن على بن قاسم بن مسعود الشاطبى .

قاضى الجماعة بحضرة مراكش ، الفقيه ، الخطيب ، المدرس . سمع صحيح البخارى بين يدى المخدوم أبى العباس مولانا : أحمد المنصور الشريف

---

(١) ما بين الرقمين سقط من س .

(٢) س : « ٨٠٨ » .

الحسنى ، أحسن الله إليه ـ فى رمضان . كاد يحفظ صحيح البخارى ؛ من كثرة التكرار له فى كل رمضان ، وله نظم امتدح به المخدوم أبقاه الله تعالى عنه ولد سنة ٩٠٣ .

١٣٦٠ — أبو القاسم بن أحمد بن زياد الأندلسى الغرناطى .

الفقيه الموثِّق . كانت له معرفة بالوثائق . أخذ عن أبى الحسن : على ابن هارون ، وكان نحويًّا ، بيانيا ، فقيها .

توفى سنة ٩٤٤ .

١٣٦١ — أبو القاسم بن[1] محمد بن أبى القاسم بن محمد بن نعيم الغسانى .

أديب مشارك متفنن ، وهو قاضى قبيلة أزمور ، أخذ عن أبى العباس : أحمد بن على المنجور ، وعن غيره كأبى زكرياء : يحيى السراج ، وعبدالواحد الحُمَيْدى ، وله نظم ، وهو أحد القواسم بفاس ، إلا أنه أفضلهم فى الدراية[2] والعلم ، وهو عينهم وإنسانهم[3] وله معرفة بالبيان ، والمنطق ، والعَرُوض ، والأصلين . وفهمُه جيّد .

وأما باقى القواسم: فقاسم بن قاسم بن سودة، دونه بكثير يشارك معه فقط.

وأما قاسم بن إبراهيم المزجى المصرى: فيشارك فى فهم الخزرجية فقط .

---

(١) ليست فى س .
(٢) م : « الرواية » .
(٣) م : « ولسانهم » .

١٦٥ - ا ولد / أبو القاسم[١] المذكور ـ صاحب الترجمة ـ في شهر رمضان سنة ٩٥٢ .

١٣٦٢ — أبو القاسم بن علي بن خجو[٢] الحساني .

الفقيه المفتي بالبلاد الهبطية . كان فقيها نوازليًّا . يستظهر الفقه المالكي ، وكان قوالا بالحق ، لا يخاف في الله لومة لائم .

توفي سنة ٩٥٦ .

وهي سنة الفتح التي دخل فيها مولانا أبو عبد الله المهدي مدينة فاس المحروسة ، ووافق التاريخ المذكور من الكلام[٣] بلدة « سرك[٤] » وهذا من غريب الاتفاق ؛ فكانت كما جاء في التاريخ دار[٥] سر بنيه أبقاهم الله بمنه؛ إذ فيها ولد أبو العباس المنصور: نخبة الأشراف، وتاج ملوك العالم من غير غلو في القول ولا إسراف .

وفي التاريخ الموافق قال حسن أن[٦] دولتهم مستمرة إلى قيام عيسى المهدي من أبناء فاطمة ، فلعله منهم ، أبقى الله ملكهم ، وجمع سلكهم ؛ بمحمد وآله .

---

(١) م : « أبو القاسم : أحمد » .
(٢) في الشجرة : « حجو » .
(٣) م « كلام » .
(٤) س : « شرك » .
(٥) س : « دارس » .
(٦) س : « وفيه قال حسن بأن ... » .

١٣٦٣ — أبو القاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن على بن عبد الرحمن ابن أبى العافية المكناسى .

فتيه نحوىّ مشارك ، له تعليق على المرادى ، وله شرح على « ألفية ابن مالك » فى نحو مُجَلَّدَيْنِ كبيرين ، وله شرح على مقدمة ابن آجرُّوم فى مجلد عظيم .

أخذ القراءات عن الأستاذ أبى عبد الله : محمد بن أحمد بن مجبر المساوى ، وعن أبى القاسم بن إبراهيم المشترائى ، والنحو عن أبى العباس : أحمد بن على القدومى الأندلسى ، وعن أبى الحسن : على الحاجى وغيرهم ، وأخذ الفقه عن أبى زكرياء : يحيى السراج ، وعبد الواحد أحمد الحميدى وغيرهم .

أجاز له ابن جابر المذكور فى القراءات ، وكل ما يجوز له وعنه روايته ، وأخذ الفرائض والحساب عن أبى راشد : يعقوب بن يحيى اليدرى ، وله فى ذلك ملكة جيدة ، وخصوصاً علم النحو ؛ فإنه فيه واحد زمانه ، وأخذ عن جماعة يطول ذكرهم .

ولد سنة ٩٦٠[١] وهو حىّ من أهل العصر .

١٣٦٤ — أبو القاسم[٢] بن محمد بن إبراهيم المشترائى الدكالى .

أخذ عن ابن غازى وعن أبى العباس : أحمد الدقون ولد سنة ٨٩٦ .

---

(١) س : « سنة ست وتسعين » .

(٢) ليست فى س .

وكان استاذاً نحويًّا حافظًا أديبًا فقيهًا مشاركًا، وله رواية عن أبى العباس : أحمد الدقون، عن المواق، عن المنثورى، ومشيخة المنثورى، ومقروءاته مذكورة فى فهرسته العظيمة .

توفى سنة ٩٧٨ .

١٣٦٥ — أبو القاسم بن سلطان القسنطينى .

١٦٥- ب الفقيه المعقولى الخطيب بقصبة تطاون ، وله كتاب / فى مجلدين فى الردّ على الطائفة الأندلسية أجاد فيه كل الإجادة ، وناضل فيه عن السُّنَّة السمحة أطلعنى عليه سنة ٩٩٥ عامله الله بقصده ونيته ، وهو رجل زاهد ، ورع ، محافظ على دينه .

أخذ عن أبى العباس : أحمد المنجور ، وله رحلة إلى المشرق أدّى فيها فريضة الحج، ولقى جماعة هناك أخذ عنهم كأبى زيد التاجورى ، وأبى الحسن البكرى الصديقى ، وغيرهم .

ولد تقريبا بعد ٩٣٠ .

١٣٦٦ — القاسم بن مالك السنباطى [1] أجاز له عبد العزيز الحرانى وخليل ابن محمد المراغى [2] وجماعة يطول ذكرهم . أجازوا له سنة ٦٨٤ .

١٣٦٧ — وممن اشتهر بلقبه :

---

(١) س : « بن ملك الشنبطورى » .

(٢) م : « المزراعى » .

قطب الدين الشيرازى .

الشيخ الإمام العالم العلامة .

توفى سنة ٧١٠[١] .

١٣٦٨ — أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم .

الوزير الغسانى ، الأديب ، الناظم ، الناثر ، المؤلف [٢] له فى الطب موضوعات [٢] وله شرح على حميات ابن عزرون [٣] وغير ذلك وله كتاب فى الأعشاب وغير ذلك [٣] ونظمه جيّد ، وله موشحات جيدة ، وذكرتها فى غير هذا الموضع ، وله مشاركة تامة ، ولطافة ، إلا أنه اختصّ من بين الأطباء بسلامة الاعتقاد .

ولد قرب ٩٦٠ وهو وأبو القاسم بن النعيم أفضل القواسم ، وقد تقدمت ترجمته[٤] .

---

(١) هو قطب الدين : محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازى .
قال عنه الذهبي : له تصانيف وتلامذة ، وكان ذا ذكاء باهر ، ومزاح ظاهر .
راجع ترجمته فى ذيول العبر ص ٥٥ ، والدرر الكامنة ٣٣٩/٤ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٦ ، والنجوم الزاهرة ٢١٣/٩ .

(٢) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٣) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٤) راجع ص ٢٨٥ — ٢٨٦ من هذا الجزء .

حرف السين

١٣٦٩ — سعد بن خليل بن سليمان الرومى المرزبانى الحنفى .

خازن الكتب بالشيخونية .

كان بارعا فاضلا علامة فى الفقه ، والعربية ، وغير ذلك ، قرأ على الشيخ زكى الدين عمر بن قديد ، ونقل عنه أبحاثاً فى تعاليقه. وله تصانيف منها: شرح القصارى ـ فى التصريف ـ وغير ذلك .

توفى قتيلا بمدرسة رسلان بالمنشية قتله اللصوص فى حدود سنه ٨١٤ [١] .

١٣٧٠ — سعد الله بن غنائم بن على بن ثابت وقيل قانت أبو سعيد [٢] الحموى النحوى الضرير .

قرأ على عبد العزيز بن الطحان، وصنّف فى العربية: «التبصرة» وغيرها، وتصدَّر بحماة لإقراء القرآن والنحو .

قال ابن العديم : وأجاز لى .

توفى ببعلبك سنة ٧١٤ وقيل عشرة وسبعمائة وفى موته خلاف أعظم من هذا ذكره السيوطى فى الطبقات الصغرى له [٣] .

---

(١) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ١/٥٧٨ . (٢) م . « بن سعيد » .

(٣) فى بغية الوعاة ١/٥٨٠ وفيها يقول السيوطى : قال ابن العـديم : وأجاز لى ، ومات ببعلبك سنة أربع عشرة وستمائة ، وكذا وقع فى تاريخ الصفدى الكبير .

وقال فى أعيان العصر — وتبعه الحافظ ابن حجر فى الدرر: سنة عشر وسبعمائة وبينهما بون عظيم ، وعلى القول الأول . لا يصـح ذكره فى أعيان العصر ، لأنه ليس من معاصريه ، ولا فى الدرر، لأنه ليس من أعيان المائة الثامنة .

١٣٧١ — (١سعد بن عبد الله العينى المعظمى علم الدين بن الأمير سمع من أبى الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السموى ذكره ابن الزبير الأصغر فى مشيخته ولم يذكر وفاته١) .

١٣٧٢ — سعيد بن على بن سعيد رشيد الدين .

البصروى الحنفى النحوى .

مدرس الشبلية . قال الصفدى : كان إماما متفننا[٢] مدرسا بصيرا بالمذهب ، جيد العربية ، متين الديانة ، شديد الورع ، عُرض عليه قضاء فامتنع .

كتب عنه ابن الخباز ، وابن البِرْزَالى وله شعر .

توفى سنة ٦٨٤[٣] .

١٣٧٣ — سعد بن يوسف بن على الرعينى من أهل المرية/ وأصله ١٦٦ - أ من شرق الأندلس . قدم والده يوسف على المرية فأوطنها ، وبها وُلد ابنه سعد أبو عثمان ويعرف بالثغرى .

كان من أهل الفضل ، والدين ، والصلاح ، وكان ذاكراً للكثير من الأشعار الحكمية ، والحكايات الوعظية .

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) فى البغية : « كان مفتياً » .

(٣) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ١/ ٥٨٠ .

قرأ على الأستاذ ابن مشون وتفقه فى العربية على الأستاذ أبى جعفر بن عبد النور وقرأ عليه القرآن وسواه ، وكان من أحفظ الناس بأحواله .

توفى بالطاعون الجارف بالمرية فى آخر سنة ٧٤٩ .

١٣٧٤ — سعد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد التُّجِيبى .

من أهل المرية وأصله من لُورَقة ، وخرج منها والده ؛ فلحق ببجاية[١] ثم قصد المرية ؛ فاستوطنها . يكنى أبا عثمان ، ويعرف بابن ليون [٢]أخذ عنه أبو العباس : أحمد بن خاتمة من أهل المرية[٢] .

أخذ عن الأستاذ أبى جعفر : أحمد بن عبد النور كتابه المسمى : « رصف المبانى ، فى حروف المعانى » وقرأ عليه سائر تواليفه ، ولازمه كثيراً ، وانتفع به ، وبه تأدب ، وأخذ عن الشيخ الراوية أبى عبد الله : محمد بن أحمد ابن شُعيب ، والقاضى أبى الحجاج : يوسف بن على اليَحْصُبى الجَيَّانى ، والأستاذ الضرير أبى عبد الله : محمد بن على بن أبى العيش الهمدانى ، وعن الخطيب أبى إسحاق : إبراهيم بن محمد بن أبى العاصى ، وعن الوزير أبى القاسم ابن سهل الأزدى ، وأبى زكرياء : يحيى بن أحمد بن محمد بن واش الفناسى نزيل فاس المحروسة . كل هؤلاء لقيهم ، وأجازوا له ، وأجاز له الخطيب أبو عبدالله : محمد بن رشيد الفهرى الذى تقدم ذكره ، والأستاذ أبو جعفر ابن الزبير ، والأستاذ أبو بكر : محمد بن على الفخار الأركشى ، والخطيب

---

(١) م : « بجانة » .

(٢) ما بين الرقمين سقط من س .

أبو الحسن : فضل بن فُضَيلة ، والوزير أبو عبد الله بن ربيع الأشعرى والقاضى أبو عبد الله بن بطال[1] ، والخطيب ابو جعفر : أحمد بن الحسن ابن الزيات ، والولى أبو عبدالله الطَّنْجالى ، والخطيب أبو محمد بن أبى السوّاد[2] الباهلى ، والأستاذ أبو القاسم بن عبد الله بن الشاط .

ومن أهل المشرق : قاضى الديار المصرية المصرية أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى ، وأبو الحسن : على بن عمر بن أبى بكر الوانى ، وعثمان القاضى بن على الشافعى ، وبرهان الدين الجعبرى الخليلى ، وأبو على : منصور بن عبد الحق المشدّالى ، والخطيب محمد بن محمد بن عزنون[3] وغيرهم .

وكان من أهل التفنُّن، فى العلم، حافظاً ، مشاوَراً ، مصنِّفاً، له تقدُّمٌ فى الفرائض،والعَرُوض، ومُشَارَكَةٌ فى العربية، ونَظَرٌ فى علم الحديث، وألّفَ فيه أُرْجُوزَةٌ ، وفى علم الفرائض، والتكسير، والعدَد. وقعد لأول أمره يعقد الشروط بسماط العدول بالمرية،ثم نَزَع عن القعود هنالك، وأقبل على الإقراء، والتعليم ، وتأديب الأحداث فى المكتب / ، وألّف كُتُباً جمّة بين استئناف **١٦٦-ص** واختصار. فمن تواليفه المؤتنفة: أرجوزة فى علم الحديث،وقصيدتاه فى علم الفرائض على روِىِّ الميم : كبيرة وصغيرة ، وقصيدته اللامية فى العَرُوض ، ورَجَزُه فى التكسير المسمى بالإكسير، وقصيدته الرائية فى التشريح. وما اقتضب منها،

---

(١) م : « الأشعرى القاضى وأبو عبد الله » .

(٢) م : « السواد » .

(٣) س : « غرنور » .

وسمَّاها : « الإيماض ، فى تقسيم الأمراض » وقصيدته فى العدد ، وأرجوزته فى الفلاحة .

ومن مختصراته : « مختصر عوارف المعارف للسَّهْرَوَرْدِى » و « مختصر شُعَب الإيمان » لعبد الجليل القصرى ، و « مختصر الرسالة العلمية » لأبى الحسن الششترى[١] ، و « مختصر محاسن المجالس » لأبى عمر بن عبدالبر ، و « مختصر أدب الدين والدنيا » للماوردى ، و « مختصر كتاب الفصوص » لصاعد اللغوى ، و « مختصر كتاب السِّجِلْماسى » فى علم البديع ، وكتاب نفائس النبيين ، وغير ذلك .

وناب عن بعض القضاة بالمريّة . وكان جيد الخط ، حسن التقييد[٢] ، له عناية بتصحيح ماألف ، وضبط حروف ماصنّف .

قعد يوما فى مجلس الخطيب أبى إسحاق بن أبى العاصى مَقْـدَمه على المرية ؛ فجرى له ذكر عتبان بن مالك[٣] من الصحابة رضى الله عنهم ؛ فنطق به بالياء عِوَضَ الباء بواحدة ، فراجعه فى ذلك الخطيب أبو إسحاق .

قال ابن خاتمة : وكنتُ ممن حضر هذا المجلس ، فاستمر على تصحيفه ،

---

(١) س : « الشنشدى » .

(٢) م : « التعبير » .

(٣) هو عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج الأنصارى السلمى البدرى .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه أنس ومحمود بن الربيع والحصين بن محمد السالمى وأبو بكر بن أنس بن مالك .

وذكر ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

فلما انفضَّ المجلس راجع النظر والمطالعة ؛ فعُظمت عليه السُّبَّة فى ذلك ؛ لشهرة اسم هذا الصحابى ، وصار من حينئذ ينظر ويثبت[1] نظره فى الضبط، ولا ينتهى إلى حدٍّ ـ فى التثبُّت ، ونفعه الله بذلك.

أخذ عنه ابن خاتمة. تواليفه بين قراءة وسماع وكان له بَصَرٌ بالجيِّدِ من الشعر ، ولم يكن شعره بالجيِّد .

● ومن أجود ماوقع له :

تغابن فى الأمور ولا تكثِّر تقصِّيها ؛ فالاستقصاء فُرْقَهْ
وسامحْ فى حقوقِكَ بعضَ شَىْءٍ فما استوفى كريمٌ قطُّ حقَّهْ

● أخذه من قول بعضهم :

إذا كان الحسابُ على كريمٍ فما استوفى كريمٌ قطُّ حقَّهْ

توفى رحمه الله فى المرية فى الطاعون العام ، إثر صلاة العصر[2] من يوم السبت الرابع عشر لجمادى الأخيرة سنة ٧٥٠ وصلى عليه عبد الله بن محمد بن عبد الملك الحميى .

١٣٧٥ — سعد بن أحمد بن على التُّجِيبى .

من أهل غَرْناطة. المعروف بالجرندى. قرأ على خاله الأستاذ أبى عبد الله

---

(١) س : « ويتذكر » .
(٢) م : « الصبح » .

١٦٧ — ا ابن مسمعون ، وبه تأدّب ، وقرأ على غيره من شيوخ بلده / وله تفنُّن ومشاركة في العقليات .

توفى رحمه الله بغرناطة في الرابع لشعبان سنة ٧٢٢ ذكره ابن خاتمة .

١٣٧٦ — سعيد القزويني سعد الدين .

توفى سنة ٧٤٨ .

١٣٧٧ — سعيد بن علي بن سعيد رشيد الدين البصري الحنفي النحوي .

مدرس الثعلبية على الصفدي . كان إماما متفننا مدرسا بصيراً في المذهب ، جيّدَ العربية ، متينَ الديانة ، شديداً ، عرض عليه القضاء فامتنع ، كتب عنه ابن الخباز ، وابن البِرْزَالى ، وله شعر .

توفى سنة ٦٨٤ .

١٣٧٨ — سعد[1] بن أبي التوالي أبو عثمان .

الشيخ الصالح المكناسي الدار ، كان تقيّا عالما عاملا ، صالحاً ، فاضلا ، من المتخلقين بأخلاق أولياء الله المهتدين ، كان كثير الخشية والحشمة ، وكان عارفاً بعلم التوحيد ، قال : من عرف الله عز وجل صفا له العيش ، وطابت له الحياة ، وهابه كل شيء ، وذهب عنه خوف المخلوقين ، وأنس بالله عز وجل ، وذهبت عنه رغبة الأشياء ، ورهبتها ، والمعرفة توجب الحياء والتعظيم .

وقال : أركان المعرفة : الهيبة ، والحياء ، والأنس .

---

(١) س : « سعيد » . وقد سقطت الترجمتان السابقتان من م .

كان حيا سنة ٧٦٣ والله أعلم .

١٣٧٩ — سعيد المعروف [بـ] يَحْتمل : أبو عثمان .

الفقيه القاضي بمكناسة ، عرف [بـ] يَحْتمل ؛ لكثرة تردُّدِ ذلك على لسانه .

كان أماحَ الناس طريقة ، قليل النقل ، حسنَ الفقه والتقسيم ، إمامَ الفُروعيين بمكناسة .

كان حيا فى غالب الظن سنة ٧٢٣ .

١٣٨٠ — سعيد بن إبراهيم بن عيسى (١) بن داود الحميرى ، من أهل مالقة أبو عثمان ، ويُعْرَف بابن عيسى (١) .

كان من جملة العلماء حافظا للفقه والحديث ، مشاركا فى العربية والأدب ، صدوقا ، متحريا فيما ينقله ، حسن التعليم ، مُهابا وقوراً (٢) مُبَرِّزاً فى معرفة طرق الحديث ، مضطلعا بالرواة والمسنِدين وأحوالهم (٢) ، وحج ثم عاد وقد حصّل رواية كثيرة ، ولقى أئمة ، وتقدّم للخطابة ، والإمامة ، والإقراء ببلده ؛ فعظم الانتفاع به .

تفقّه على أبى محمد الباهلى فى كتب (٣) الفروع ، والأصول ، والعربية .

---

(١) مابين الرقمين ليس فى س .

(٢) ما بين الرقمين ليس فى م .

(٣) س : « وكتب » .

روى عن أبى عبد الله بن عيَّاش المقرئ القرطبى ، وقرأ على أبى بكر ابن عبيدة ، وأبى القاسم القبتورى[١] ، ولقى بتونس الراوية أبا محمد : عبد الله ابن هارون الطائى ، ولقى شرف الدين أبا عبد الرحمن الطبرى[٢] المكى ، وشرف الدين الدمياطى[٣] ، وأخذ عنه الكثير [من تآليفه] فأدخلها الأندلس .

روى عنه أبو جعفر الطنجالى ، وأبو محمد الحضرمى ، وأبو القاسم بن فرتون[٤] وغيرهم ، وصنف كتابا فى الصحابة ، استدرك فيه على من تقدَّمه .

توفى بمالقة سنة ٧٠٩[٥] .

١٦٧ - ب

١٣٨١ — سعيد بن محمد / [٦]بن محمد[٦] العقبانى .

نسبة إلى : « عقبان » قرية من قرى الأندلس .

التلمسانى أبو عمرو . كان إماماً فاضلا ، أخذ عن أبى زيد ، وأبى موسى ابنى الإمام ، وتفقَّه بهما ، وأخذ الأصول[٧] عن أبى عبد الله الأبلى .

---

(١) س : « المنثور » .

(٢) م : « الفطرى » وفى الديباج : « المكى » .

(٣) بعد هذا فى م : « وأخذ عنه الدمياطى »

(٤) س : « فرحون » .

(٥) راجع ترجمته فى الديباج المذهب ١/٣٩٣ (بتحقيقنا) .

(٦) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٧) م : « الفصوص » .

ولى قضاء الجماعة ببجاية أيام أبى عنان ، والعلماء يومئذ متوافرون، وولى قضاء تلمسان .

وله تواليف منها : «شرح الحوفى» فى الفرائض ، وشرح «جُمَل الجونجى» فى المنطق ، وشرح « تلخيص ابن البنَّاء » ، وشرح « قصيدة ابن الياسمين » فى الجبر والمقابلة ، وشرح « العقيدة[1] البرهانية » وغير ذلك ، وشرح سورة الفتح أتى فيها بالعجاب .

ثم توفى سنة ٨١١[2] .

١٣٨٢ — سعيد بن سليمان آكرام السملالى أبو عثمان صاحب التآليف الكثيرة .

توفى فى حدود ٨٩٩ .

١٣٨٣ — سعيد بن على بن مسعود الموزالى .

الفقيه القاضى بتارودانت . الرجل الصالح [كان] قوّالا بالحق ، لا تأخذه فى الله لومةُ لائم .

أخذ عن محمد بن على الدّرْعى ، وأبى القاسم التفنوتى[3] وغيرهما ، وأخذ عنه جماعة كأبى مالك : عبد الواحد بن أحمد ، مفتى مراكش وغيره .

---

(١) م : « القاعدة » وهو تحريف .

(٢) له ترجمة فى شجرة النور ٢٥٠/١ ، ونيل الابتهاج ص ١٢٥ ، والديباج المذهب ٣٩٤/١ (بتحقيقنا) .

(٣) م : « التفنونى » .

ولد سنة ٩١٣ أو ٩١٤ وهو حى الآن من أهل العصر .

وسنة ثلاث عشرة قطعت الفضة المقصصة ، وعملت فلوس النحاس .

وسنة أربع عشرة حرك[١] أهل فاس وسلطانها إلى أصيلا ، وأخذوا البلد ، وامتنع الكفار بقصبتها ثم جاءتهم أفروطة من البحر فخلصت البلد من أيدى المسلمين .

وفى هذه السنة[٢] نزل النصارى مدينة أزمور .

وفى أول الحجة منها ظهر الوباء بفاس ، وبنى النصارى حجر بادس .

وفى أواخر المحرم منها أخـــذ النصارى ـ دمرهم الله تعالى ـ وهران أعادها الله تعالى دار إسلام[٣] ، ونكب أهلها .

فما منهم إلا أسير أو قتيل .

نسأل الله العافية والسلامة إلى الممات بمحمد وآله والأمر لله وحده .

١٣٨٤ — سعيد بن أحمد بن بو يحيى بن عبد الرحمن المقَّرى القرشى أبو عثمان .

الفقيه المفتى[٤] بتلمسان . نسبة إلى مقَّرة ـ بفتح القاف المشـددة والميم

---

(١) س : « جهز » .

(٢) م : « المدة » .

(٣) وقد أعادها الله دار إسلام باستقلال الجـزائر ، وتحررها من الاستعمار ، وقيامها بدورها الإيجابى لنصرة الإسلام والعروبة .

(٤) س : « المتفنن » .

المفتوحة ـ : مدينة بين الزاب والقيروان . كذا ضبط نسبَهم الونشريسى كما تقدم ، وقيل : بسكون القاف . والأول أصح ؛ إذ الونشريسى أعلم الناس بنسبهم .

أخذ عن أبى مالك الونشريسى ، وأبى الحسن : على بن موسى بن هارون وأبى محمد : عبد الوهاب بن محمد التُّجِيبى الزقّاق وغيرهم .

فقيه معقولى انتهت إليه رياسة بلده .

ولد بعد ٩٣٠[1] وهو حى الآن من أهل العصر .

١٣٨٥ — سعيد بن إبراهيم الهلالى أبو عثمان .

القاضى بتاينزرت وهو الذى سأل الحميدى بالنظم الذى أوله :

* إلى علمك السّامى مسائلُ ترتقى *

فأجابه عنها المنجور كما تقدم[2] فى ترجمته .

توفى بعد ٩٧٠ .

أخذ عن عبد العزيز / بن محمد الجزولى وغيره . ١٦٨ — أ

١٣٨٦ — سعيد بن على الجذامي[3] .

الفقيه ، الأديب ، الناظم ، الناثر ، نابغة زمانه .

---

(١) م : « قبل ٩٣٠ بتقريب » .
(٢) فى الجزء الأول ص ١٥٧
(٣) م : « الحامدى » .

توفى فى سنة ٩٧٣ .

وفى هذه السنة نزلت ـ بمالطة ـ النصارى ولم تأخذها .

١٣٨٧ — سعيد بن محمد بن جميلة الرجل الصالح أبو عثمان .

طالبه السلطان أبو الحسن المرينى أن يقلده القضاء ؛ فامتنع ؛ فأقسم عليه إن لم يقبل القضاء ليجعلنَّ الكبلَ على ساقَيْه ؛ فزاد فى الامتناع وقال : الكبل على أسهل من صعب القضاء ، فقيّده بالأدهم ، ولم يزل به على ساقيه إلى أن مات .

ولقد قال له الفقيهان الصالحان أبو فارس: عبد العزيز التروى[1] ، وإبراهيم بن عبد الله اليزناسنى : احكم بين اثنين ؛ ليزول يمين السلطان ، ويزول الكبل عن ساقيك ، فامتنع وقال لهما : « إنى أخاف أن أميلَ إلى أحد الرجلين ، وأتركَ الآخر وأهلِكَ بذلك ! رحمة الله عليه ».

١٣٨٨ — سعيد الدغالى الأندلسى الغادر .

غدر مخدومه أبا عبد الله : محمد بن أمير المؤمنين بن أبى محمد : عبد الله أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين الشريف الحسنى المخلوع ، هو سبب خلعه ؛ لأنه لما[2] ورد عليه عَمُّه عبد الملك من الجزائر ، وتقابَل الجمعان بالركن من قرب بنى وارتين من أحواز فاس المحروسة ، وكان سعيد هذا قائد جماعة

---

(١) س : « الفورى » .
(٢) س : « كان » .

الأندلس غدر بجماعته ، وهرب إلى عبد الملك ، فكان ذلك سبب خراب ملكه ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

وخدم مولانا أبا العباس أحمد المنصور ، وراح إلى السوس فى بعض أغراض[1] الملك ؛ فحدثته نفسه هنالك بالثورة على مخدومه ، وغدره أيضاً ؛ فمازال به المخدوم حتى قبض عليه ، وفتك به وبجماعة من طائفته المفسدين لشقّهم العصا ، وخلْعهم رِبْقة البيعة من أعناقهم سنة ٩٨٧ .

١٣٨٩ — سعيد بن عبد الله بن إبراهيم السملالى .

قاضى بعض جهات السوس .

ولى قضاء الجماعة بتارودنت أخذ عن أبى العباس : أحمد الرسموكى ، وعن القاضى سعيد بن على الهوزالى ، وعن أهل تامانوت .

حىّ من أهل العصر سنة ٩٩٩ وهى سنة فتح السودان . فتحه المخدوم أبو العباس المنصور: بعث إليه بعض مماليكه الأعلاج ، وهو جؤذر ، ففتحه فى أحد الجمادين[2] منها فتح تنبكتو ، وكاغو ، وجنى ، وما والى ذلك ينيف على مسير أربعة أشهر من المعمور ، أبقاه الله تعالى بمنه هذا دأبه — أيّده الله — من الهمة العالية[3] من فتح البلاد ، وذكر لى أن بيعة أهل أكادير[4] وردت عليه — أيده الله — بدون أن يقاتلهم أحد من

---

(١) سقط من س .

(٢) فى الاستقصاء أن ذلك كان فى منتصف جمادى الأولى من السنة المذكورة .

(٣) س : « العلية » .

(٤) س : « أبادير » .

مماليكه أطاعوه لهيبته من غير قتال ، وقبل أن يصلهم الجيش ، وامتد ملكه
أيده الله تعالى ـ فى تلك الأقطار (١) .

١٣٩٠ — سعيد بن الماغوسى الملقب بوجمعة .

١٦٨ ـ ب فقيه / أديب . له تواليف حسنة ، منها : « شرحة على لامية العجم »
وآخر على لامية العرب ، و « شرح درر السمط (٢) فى أخبار السبط (٢) » .
وكلها بقصد الخزانة المنصورية ـ أبقاه الله بمنه ـ وله رحلة إلى المشرق أدّى فيها
فريضة الحج ، وأخذ هنالك عمن لقيه من أعيان أهل المشرق ، وعن أهل
مصر ، والحجاز ، والشام ، وأهل قسنطينة (٣) وغيرهم .

وله — فيما أظن : مشيخة قيّد فيها من أسمائهم ، وما سمع منهم .

ولد بعد ٩٥٠ فى غالب الظن . وهو حىٌّ من أهل العصر ، وله خطٌّ
رائق ، ومشاركة فى العلوم ، وفهمٌ ثاقب .

١٣٩١ — أبو سعيد بن عبد المهيمن الحضرمى الفقيه والكاتب .

توفى سنة ثمانين وسبعمائة (٤) .

١٣٩٢ — سعد الله القزوينى سعد الدين .

---

(١) راجع فى ذلك : الاستقصا فى أخبار المغرب الأقصى ١٢١/٥ وما بعدها .
(٢) ما بين الرقمين سقط من س .
(٣) س : « القسطنطينية » .
(٤) سقطت هذه الترجمة من م .

توفى سنة ٧٤٨[١] .

١٣٩٣ — أبو سعيد بن أبى يحيى بن أبى عبـــد الله السيد[٢] ابن الشريف .

الفقيه العلامة .

توفى سنة ٨٥٣ .

١٣٩٤ — أبو السعود الفقيه الحنفى

من أهـل اسطنبول[٣] له شرح على « ألفية ابن مالك » وتفسـير القرآن العظيم .

وكان مفتى الحنفية بها .

توفى سنة ٩٨٢ وأرخ موته مامية الرومى ببيت قال فيه[٤] .

زحل العـالم قابل المريخ موت مفتيها جاء فى التاريخ[٥]

---

(٨) سقطت هذه الترجمة من س .

وقد ترجم له ابن حجر الدرر الـكامنة ٢/١٣٣ بعنـوان : « سعد الله بن محـمد بن عثمان العقيلى القزوينى وذكر أنه والد العلامة ضياء الدين القرى من أئمة العلماء الحنفية ، وأن بعض المؤرخين ذكر أنه توفى سنة ٧٤٩ مطعوناً ببلده .

(٩) ليست فى س .

(١) : س « القسطنطينية » .

(١) س : « الرومى فقال فيه » .

(٢) م : « ... قارن المريخ » .

وأبو السعود المذكور هو صاحب التفسير المشهور وهـو محمد بن محـمد بن مصطفى =

١٣٩٥ — سليمان بن أبى حرب[١] علم الدين أبو الربيع الكفرى[٢] الفارقى الحنفى .

قال أبو حيان : كان من تلامذة ابن مالك ، اشتغل عليه الناس ، وكان يحل المشكلات حلاً جيداً .

توفى بالمارستان المنصورى بالقاهرة فى حدود ٦٩٠ .

١٣٩٦ — سليمان بن على بن عبد الله بن على الكوفى ، عرف بالتِّلِمْسانى عفيف الدين .

له نظم ، وتصانيف ، فى طريق الصوفية دخل البلاد المشرقية على فَتَاء من سنه ، واستوطن دمشق ، وحظى بها .

أخذ عن صدر الدين : محمد بن[٣] إسحاق ، وهو عن أبى بكر بن

= العمادى الحنفى .

ولد سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية من « قسطنطينة » .

وتلقى العلم على أبيه وغيره ، وتنقل فى المدارس ، ثم قلد القضاء فى مواطن عديدة ، ثم قام بأعباء الفتوى خير قيام ، وكان ممن يشار إليهم ، ويرحل للافادة منهم وقد شغله القيام بالدرس والفتوى عن التفرغ للتأليف إلا أنه اختلس فرصاً استغلها فى كتابه التفسير وغيره ، وتفسيره هو المشهور بارشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم .

وله حاشية على العناية من أول كتاب البيع ، و بعض حواش على بعض الكشاف .

راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٨/٣٩٨ — ٤٠٠ .

(١) س : « بن حرب » وهو تحريف .

(٢) س : « الكبرى » وترجمته فى بغية الوعاة ١/٥٩٨ .

(٣) سقطت من س .

العويني[١] الحاتمي وعن الزاهد العارف أبي عبد الله : محمد بن [٢]أحمد بن[٢] أبي الفتح المكي[٣] أخذ عنه ابن رشيد بدمشق وأجاز له [٤]سنة ٦٨٤[٤] .

قال : أنشدني بسوق الكتبيين منها لنفسه على طريق الصوفية :

مُحَيَّاكَ يَهْوَاهُ المحيا أما ترى   حشا الكأس فيه [٨] جمرةً تتوقَّدُ؟
ولولا بُكاها ما بدا فوق خدِّهَا   دموعٌ حكاهَا اللؤلُؤُ المتفرِّدُ
وما كنتُ أَدْرِي فتنة الفسق فعلها   إلى أن رأت عيناي حسنك يبعد
إنما ارتشفت الراح من ثغر كأسها   أَلسْتَ تَرَاهَا نحوَ وَجْهِكَ تَسْجُدُ؟
ولو لم يكن معناكَ في الكَوْنِ مُطلقاً   لدَلَّ عليه مِنْكَ حُسْنٌ مُقَيَّدُ
لما أبصرت عيني جمالك جهرةً   ومن لم تشاهِدْ عينه كيف يَشْهَدُ / ١٦٩ – أ
عجبت لكأسٍ قد صحوتُ بِشُرْبِهَا   أبرأ صحواً على يعربد ؟!
أقمت عليّ الحدّ أسماداتها   فهلا أُقيم الحد فيمن يجوّد ؟!
وأوعطف ليلا قد تثنى فأشركوا   وينثني وهو في الحسن مفرد ؟!

قال : وأنشدني لنفسه يمدح بعض بني الزبير الوزراء :

وبنو الزبير كما علمت حديثهم   وقديمهم ساد الأنام وطالوا
أولاد عمات النبي أما ترى   أخلاقهم لا يَعْتَرِيهَا الحال

---

(١) م : « العربي » .
(٢) ما بين الرقمين سقط من س .
(٣) س : « السبكي » .
(٤) ما بين الرقمين سقط من س .

أقعدهم شغلوا بنيران القوى   ولهم بنيران الوَغى أشغال ؟!

لقيه ابن رشيد سنة أربع وثمانية وستمائة [١] .

١٣٩٧ — سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي .

الإمام المفتى تقى الدين أبو أحمد [٢] .

أخذ عن أبى المنجى ابن اللَّـتِّى والحسين الزبيدى : حضوراً ، وسماعاً .

أخذ عنه ابن رشيد ، وكتب له خطه بصالحية دمشق سنه ٦٨٤ [٣] .

١٣٩٨ — سليمان الونشريسي أبو الربيع .

الإمام المقرئ بمدينة فاس المحروسة بجامع الأندلس منها .

---

(١) ما بين الرقين سقط. من م
والتلمسانى المذكور: قيل كان عنده رقة فى دينه إلى حد الزندقة، من الناحية الأدبية فقد كان من الشعراء المجودين .

راجع ترجمته فى حسن المحاضرة ٨/٢٩ — ٣١ ، والعبرة ٥/٣٦٧ ، ومرآة الجنان ٤/٢١٧ ـ ٢١٨ ، وشذرات الذهب ٥/٤١٢ .

(٢) م : « أبو محمد » ، وفى الدرر : أبو الفضل » .

(٣) كان جيد الإيراد لدروسه ، وحدث وهو شاب . وولى القضاء عشرين سنة ، وشارك فى العربية والفرائض والحساب : وكان مشهوراً بالعدل والعفة ، بارعاً فى الفقه ، جيد التدريس ، وتخرج به جماعة كثيرة ، وحدث بالكثير ، وعنى بالحديث وقراءته وكتابته ، فقرأ الكتب الكبار والأجزاء ، وشيوخه بالسماع نحو المائة ، وبالإجازة نحو السبعمائة . وقد روى ا صحيح عن ابن الزبيدى حضوراً .

وكانت وفاته فى سنة ٧١٥ .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنه ٢/١٤٦/١٤٧ ، وذيول العبر ص٨٥ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٦٤ .

أخذ عنه الفقيه القاضى أبوسالم : إبراهيم اليزناسنى ، وكان يقرئ التفريع بين يدى الأستاذ النحوى أبوعبد الله : الرُّنْدِى ، وكان يقوم على التفريع ، وعلى المدوَّنة ؛ نقل يوما مسألة من باب المسح على الخفين من التقيد والتقسيم لابن رشد فقال له : خلف الله الجاصى والله ما قال هذا ابنُ رُشْد قط .

وكان خلف الله هذا يحفظ البيان والتحصيل ، والمقدمات لابن رشد فما غضب الشيخ ولا احْمَرَّ ؛ من حسن خلقه ؛ فنزل على كرسيه وهو يقول : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ، وترك القراءة يومين ، وفى اليوم الثالث اجتمع به طلبته فى ذلك اليوم وكانوا كلّ يوم يجتمعون به ، ويتركون الكلام فى ذلك ؛ إعظاماً له فقال لخلف الله : يا أبا سعيد تكذبنى فى الفقه[1] نصحتك أعواماً كثيرة فما كان جزائى إلا هذا ؟ فقال يا سيدى ذكرت أن ابن رشد لم[2] يتكلم على المسح فى مقدماته ، ولا ذكر ذلك فى بيانه ، فجبذ الشيخ الجزء الذى رسمه ابن رشد بالتقييد والتقسيم ، ودفعه إليه فقبَّل عند ذلك يده ، ووجِمَ ، واعتذر له ، فعلم الشيخ صدقه وأنه لم يقصد إلا خيراً[3] وأزعجته حملته على خشونة اللفظ .

توفى بفاس سنة ٧٠٥[4] .

---

(١) س : « النقل » .

(٢) م : « أن ابن رشد قال ولم يتكلم » س : « قال فى المقدمات ولم يتكلم » والتصويب عن النيل .

(٣) م : « لم يقصد عناداً » .

(٤) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١١٩ — ١٢٠ .

١٣٩٩ — سليمان بن المنصور : سلطان أبو الربيع .

توفى سنة ٧١٠ وولى بعده أبو سعيد .

١٤٠٠ — سليمان بن الحاكم بأمر الله العباسى أبو ربيع .

توفى فى شعبان المعظم سنة ٨٥٣ [(١)] . وخلفه المعتضد بالله .

١٤٠١ — سليمان / بن يوسف بن عمر الأنفاسى . ١٦٩ - ب

ولد شارح الرسالة ، الفقيه الخطيب ابن الخطيب .

كان خطيباً بالقرويين ، وولى الخطابة بعده أبو عبد الله : محمد بن عبَّاد النَّفَزى الُحْمَيْدِى الرُّنْدِى .

توفى سنة ٧٧٩ [(٢)] .

١٤٠٢ — سليمان بن الحسن البُوزيدى الشريف الحَسَنى .

شيخُ الأصول ، وإمامُ الفروع .

توفى سنة ٨٤٥ [(٣)] .

١٤٠٣ — سليمان بن يوسف بن إبراهيم الحسناوى .

---

(١) م : « ٨٥٣ » .

(٢) راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٢٣٣

(٣) كان قائماً على المدونة وابن الحاجب ، مستحضراً لفقه ابن عبد السلام وأبحاثه نصب عينيه ، وكان فقيهاً إماماً عالماً بمذهب مالك .

راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٢١ .

أخذ عن عمه على بن إبراهيم ، ومحمـــد بن أبى القاسم المَشَذَّالِّى صنف فى الفرائض[١] وكان يصرح ببلوغ درجة الاجتهاد .

توفى سنة ٨٨٧ .

وفى يوم عاشوراء من هذه السنة أخذ النصارى مدينة « الحـامة » من بلاد الأندلس ، أعادها الله دارَ إسلام .

١٤٠٤ — سليمان بن سليم بن بايزيد[٢] .

أحد ملوك التركمان من بنى عثمان .

توفى سنة ٩٧٤ وفى هذه السنة فى رمضان منها كسفت[٣] الشمس كسوفاً عظيما .

١٤٠٥ — سليمان بن أحمـــد بن سليمان المرجانى عماد الدين الإسكندرى .

من أصحاب ابن عمار الحرانى .

ذكره ابن جابر الوادى آشى فى فهرسته ، ولم يذكر وفاته .

---

(١) وكتب شرحاً على المدونة ، وصنف كذلك فى الحساب والمنطق ، وأشد إليه بالنباهة ، وأكره على قضاء الجماعة ، ولازم التدريس والافتاء إلى أن مات .
وكان يصرح ببلوغ رتبة الاجتهاد ، ومخالفة أمامه فى كثير من الفروع ، راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٢١ — ١٢٢ .

(٢) س : « يزيد » .

(٣) س : « خسفت » .

١٤٠٦ — سليمان بن قدنمار بن عبد الله الحلبي عتيق كافور النورى .

من فقهاء حلب . مولده بها سنة ٦٢١ سمع على أبى على القاسم بن رواحة ، عن السلفى ، قدم دمشق من الحج ، ورجع إلى حلب .

توفى بها سنة ٦٩٦

١٤٠٧ — سليمان بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق بن بو عباس .

سمع عمر بن محمد بن أسعد الكرمانى : ذكره ابن جابر فى مشيخته ، ولم يذكر وفاته .

١٤٠٨ — سليمان بن عبد الله اليزناسنى الأستاذ المقرئ ، المحقق ، الشهير ببو يغربين . أخذ عن الأستاذ أبى عبد الله الصغير أخذ عنه أبو العباس : أحمد الدنهاج وغيره أبى العباس أحمد الحباك .

توفى بفاس سنة ٨٩١ ولم يترك زوجة ولا ولداً رحمة الله تعالى عليه . بمنه .

١٤٠٩ — سليمان بن إبراهيم .

الفقيه القاضى(١) بقصبة مراكش المحروسة .

له معرفة بالفقه ؛ والفرائض ، والحساب ، والنحو ، وغير ذلك .

ولد فى غالب الظن بعد ٩٢٠ وهو حىٌّ من أهل العصر .

---

(١) ليست فى س .

وهو أحد أمناء بيت المال .

أخذ عنه جماعة ، منهم : الإمام الأسعد الأصعد أبو العباس : أحمد المنصور الشريف الحسنى : مخدومنا أبقاه الله ونصره .

١٤١٠ — سليمان بن إبراهيم بن سليمان التاملى .

أحد كتاب مولانا / أبى العباس المنصور : كتّاب الإنشاء . ١٧٠ - أ

له مشاركة فى النحو وغيره ، وله نظم وخطّ حسن .

توفى سنة ٩٦٨[١] .

١٤١١ — سالم بن سليم بن بايزيد[٢] بن محمد العثمانى .

أحد ملوك التركمان .

توفى سنة ٩٢٥ ووليها بعده ولده سليمان . وقبل وفاته بسنتين استولى على الشام ومصر ، وانقطعت منها دولة الشراكسة ، واستولى على تِلِمْسان والملك لله وحده .

١٤١٢ — سالم بن محمد بن أبى بكر العصنونى .

الفقيه القاضى بتوات بتيمننطيت . أخذ عن عمه[٣] أبى محمد : عبد الله بن أبى بكر : على ، عن أبى زكرى وجماعة من العقبانيين ، والتِّلِمْسانيين ، وأخذ أيضا عن أبى زكرياء : يحيى السوسى وغيرهم .

---

(١) بعد هذا فى س : « حى من أهل العصر أيضاً » ! !

(٢) م : « سليمان بن بايزيد » س : « بن سليم بن يزيد » .

(٣) ليست فى س .

وكان من عباد الله الصالحين ، من أهل الحق فى حُكْمه ؛ حُمِدَتْ سيرتُه ، وصلُحَتْ سريرتُه ، وأسلم على يده خَلْقٌ كثير من أهل كانى وسلطانها من بلاد السودان .

توفى بتوات سنة ٩٦٨ .

١٤١٣ — سالم بن محمد[١] السنهورى .

الفقيه المالكى المحدِّث الراوية المسْنِد أبو النجا .

أخذ عن أبى عبد الله : محمد البنوفرى المالكى وغيره ، وروى الحديثَ سماعا عن نجم الدين الغَيْطى عن زكرياء ، وغيره . وله قيام على مختصر خليل تامٌّ . وله معرفة بالنحو . ومشاركة تامة فى سائر العلوم .

ولد فى غالب الظن بعد ٩٥٠[٢] وهو حىٌّ من أهل العصر . إليه انتهت رياسةُ المالكية بالقاهرة لقيته بها سنة ٩٨٦ وأَخذت عنه[٣] .

١٤١٤ — سليم بن سليمان العثماني[٤] .

أحد ملوك التركان[٥] .

---

(١) ليست فى س .

(٢) م : « ٩٣٠ » وفى الشجرة : كانت وفاته سنة ١٠١٥ وسنه نحو السبعين ؛ فمعنى هذا : أن ميلاده كان فى حدود ٩٤٥ .

(٣) راجع ترجمته فى شجرة النور ١ /٢٨٩ .

(٤) س : « سالم بن سليمان بن سليم » .

(٥) كان عمره حين تولى الملك ثلاثاً وخمسين سنة ، وكان سلطانا كريما رءوفا بالرعية، رحيما عفوا عن الجرائم ، حليما ، محبا للعلماء والصلحاء ، محسنا إلى المشايخ والفقراء من =

توفى سنة ٩٨٢ .

١٤١٥ — سِنجر بن عبد الله العينى المعظمى علم الدين الأمير .

سمع من أَبى الحسن : على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى .

ذكره ابن الزبير الأصغر فى مشيخته . ولم يذكر وفاته[1] .

كبار المجاهدين ؛ فمن فتوحاته: فتح جزيرة قبرص ، وفتح تونس ، وفتح ممالك اليمن واستعادتها من العصاة والبغاة ، ومن خيراته تضعيف صدقة الحب على أهل الحرمين ، والأمر ببناء المسجد الحرام .

راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٨ / ٣٩٦ .

(١) سقطت هذه الترجمة من س .

حرف الشين

١٤١٦ — شعيب بن محمد بن جعفر بن محمد التونسى النحوى رضى الدين أبو مدين[1] .

كان أحد أذكياء[2] العالم ، ولد فى شعبان سنة ٧٢٧ ثم أقام بحماة . أخذ عن ابن عبد السلام ، وكان علامةً فى الفقه ، والنحو ، واللغة ، والفرائض ، والحساب ، والمنطق ، جيِّدَ القريحة ، وافرَ الفَضْل . قدم القاهرة سنة ٧٥٧ ثم أقام بحماة إلى أن توفى بها سنة ٧٧٠[3] .

١٤١٧ — شعيب بن أحمد بن شعيب أبو مدين .

قائد المرية وهو الذى نزل عليه البرشلونى وقت ولايته عليها سنة ٧٠٩ وما تقدم من ذكر حصار المرية فى باب الألف[4] هذا محل ذكره إلا أن القلم وقع به هنالك .

١٤١٨ — شمس الدين[5] بن عطاء الله بن محمد بن محمود [6] بن أحمد[6] بن فضل الله الرازى الهروى .

---

(١) س : « أبو محمد » وهو خطأ .

(٢) س : « من أذكياء » .

(٣) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٤ ، والدرر الكامنة ٢/١٩٢ ، وشذرات الذهب ٦/٢١٨ .

(٤)

(٥) س : « شهر » وفى البغية : « شمس بن عطاية الله » .

(٦) ما بين الرقمين ليس فى س وهو فى البغية أيضاً .

قاضي القضاة . ولد بهراة سنة ٧٦٧ وكان إماماً بارعًا فى فنون [من]
العلوم / كالعربية ، والمعانى ، والبيان ، ويذاكر بالآداب . قدم القاهرة ١٧٠ – ب
فى أيام قاضى القضاة جلال الدين البُلْقِينى ، وادّعى أنه يحفظ اثنى عشر ألف
حديث ؛ فطلب منه أن يملى عليهم اثنى عشر حديثًا متباينة الأسانيد
فلم يقدر !؟

قال ابن حجر : وكان مع علمه كثير المجازفة ، ثم ولى قضاء الشافعية
الأكبر بالقاهرة ، فأساء فيه السيرة ، وعمل فى ذلك شيخ الإسلام : أحمد بن
على بن حجر العسقلانى أبياتًا وألقاها فى مجلس الملك المؤيد من غير أن يشعر
بها أحد واتُّهِم بها جماعة وهى :

يا أيها المَلِكَ المؤيَّد دعوَةً ... من مخلصٍ فى حبِّه لك ينصحُ
وانظُرْ لحالِ الشافعية نَظْرَةً ... فالقاضِيان كلاهُمَا لا يصلحُ
هذا أقارِبُه : عقاربُ وابنُه ... وأخٌ وصِهرٌ فعلُهمْ مُسْتَقْبَحٌ
غطَّوْا محاسِنَهُ بقُبْح صَنِيعِهِمْ ... ومَتَى دعَاهُم للهُدَى لا يُفْلِحُ ؟!
وأخو هراة بسيرة أولاك اقتدى ... وله سهام فى الجوانح تجرحُ ؟!
لا دَرْسُهُ يُدْرى ولا تَأْلِيفُه ... يُقْرا ولا حينَ الخطَابَةِ يفْصِحُ ؟!
فأرِحْ همومَ المسْلِمِينَ بثالثٍ ... فعسَى فسادٌ منهمُ يُسْتَصْلَحُ

وتكررت ولاية الهروى وعَزْلُهُ إلى أن مات فى سنة ٨٣٣ (١) .

---

(١) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٦/٢ ، وشذرات الذهب ١٨٩/٧ – ١٩٠ ، وإنباء =

١٤١٩ — شعبان بن أبى الطاهر بن عمر الأنصارى الخلاطى .

الشيخ الصالح الصوفى . ذكره ابن الزبير الأصغر فى فهرسته ، وأجاز له سنة ٦٨٤[(١)] سمع من أبى يعقوب : يوسف بن محمود[(٢)] بن الحسين السارى عن السافى .

١٤٢٠ — شعبان بن أبى بكر بن عمر الإربلى القادرى .

سمع أصحاب البوصيرى ، وعثمان بن مكى الشارعى ، ومحمود بن شجاع القضاعى وأبا الحسن : محمد بن الأنجب النعّال ، وعبد الغنى بن بنيق وأبا الحسن ابن شجاع الضرير المترىْ ، وأبا الحسين : يحيى بن على الأرموى ، وإسماعيل ابن عزوز ، وأحمد بن عبد الدايم ، والنجيب الحرّانى ، وبالإسكندرية على أصحاب ابن موقى[(٣)] .

توفى فى أواخر العشر الوسط من رجب سنة ٧١١[(٤)] .

١٤٢١ — شامية بنت الإمام الحافظ الرحال[(٥)] أبى على : الحسن بن محمد

الغمر ٣/٢٧٧ وفى الأخيرين وفاته سنة تسع وعشرين وقد ترجم له ابن حجر بإفاضة فى إنباء الغمر : أحداث سنة ١٨ ، ٢١ ، ٢٧ ، من الجزء المذكور ، وقد أورد فيه الأبيات السابقة فى أحداث سنة ٢١ وفيها :

« وأخو هراة بسيرة اللنك اقتدى . »

(١) م : « ٦٤٨ » .

(٢) س : « محمد » .

(٣) م : « مرقى » .

(٤) راجع ترجمته فى ذيول العبر ص ٦٢ ، والبداية والنهاية ١٤/٦٤ ، وشذرات الذهب ٦/٢٦ ، ومرآة الجنان ٤/٢٥١ ، والدرر الكامنة ٢/١٨٩ — ١٩٠ .

(٥) س : « الرحالة » .

ابن محمد بن محمد بن عمرو بن أبى سعيد بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معـاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبى بكر الصـديق رضى الله عنه .

الشيخة الصالحة المعمّرة ، المسْنِدة : الأصيلة ، أمة الحق .

سمعت من حنبل الرصافى : ثلاثيات مسنـد الإمام أحمـد بن حنبل ، ومن جدها أبى الفرج[1] : محمد بن محمد ، ومن أبى حفص : عمرو بن طبرزد وغيرهم .

ذكرها ابن الزبير الأصغر فى مشيخته ، ولم يذكر وفاتها[2] .

١٤٢٢ — شحاتة الحلبى .

نزيل القسطنطينية . الفقيه الأستاذ المصرى .

توفى بعد ٩٣٠ .

١٤٢٣ — شجاع فلقه بن عبد الله الرملى .

قاضى مدن بلاد الترك . كان حافظاً بمذهب أبى حنيفة ، وعارفاً بالتفسير والنحو وغير ذلك كالمنطق والبيان . لقيته بها سنة ٩٨٩ وجرت بينى وبينه مُبَاحثة ، وله سنٌّ عالية يناهز المـائة سنة .

أخذ بمصر عن جماعة .

---

(١) م : « أبى الفتوح » .

(٢) كانت وفاتها سنة خمس وثمانين ستمائة . راجع ترجمتها فى شذرات الذهب ٣٩١/٥ .

١٤٢٤ — شرف الدين الدمياطى .

١٧١ — ا الفقيه ، المحدث ، الرحالة ، المسْنِد ، المكثِر شهر / بلقبه .

توفى سنة ٧٠٥[1] .

---

(١) هو عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف الدمياطى أبو أحمد وأبو محمد شرف الدين .

قال ابن حجر : ولد بتونة من تبريز من عمل تنيس فى آخر سنة ١٣ ونشأ بدمياط وتشاغل أولا بالفقه ، ثم طلب الحديث بعد أن دخل العشرين وجاوزها ، فسمع بالإسكندرية فى سنة ٣٦ من أصحاب السلفى ، وبالقاهرة منهم ومن ابن المقير والطبقة ، ولازم المنذرى وحج سنة ٤٣ فسمع بالحرمين ودخل الشام سنة ٤٥ ثم دخل الجزيرة ، والعراق ، وكتب الكثير ، وجمع معجم شيوخه فى أربع مجلدات ، وحدث ، وأملى فى حياة مشايخه ، وكتب عنه جماعة من رفاقه ، وبلغ عدد مشايخه ألف شيخ ، ومائتى شيخ ، وخمسين شيخاً ، وله إجازه من ابن اللتى وأبى نصر ابن الشيرازى .

قال المزى : ما رأيت أحفظ منه .

وصنف كتابا فى الصلاة وآخر فى الحيل ، وقبائل الخزرج ، وقبائل الأوس والعقد الثمن فى من اسمه عبد المؤمن ، والمتباينة والسيرة النبوية وغير ذلك .

قال الذهبى : كان مليح الهيئة ، حسن الخلق ، بساماً فصيحاً ، لغويا مقرئاً جيد العبارة ، كبير النفس ، صحيح الكتب ، مفيداً ، جيد المذاكرة .

وقال ابن سيد الناس : سمعته يقول دخلت على جماعة يقرأون الحديث فى عبد الله بن سلام فشددوا لامه فقلت : سلام عليكم سلام سلام !

وكان له نظم متوسط وحدث بالإجازة العامة عن المؤيد الطوسى وغيره ، وحدث عنه كمال الدين بن العديم ، ومات قبله بدهر ، وأبو الحسين اليونينى ، وهو من أقرانه ، والإخنائيان القاضيان ، والقونوى ، وأبو حيان ، والمزى ، وخلائق من مصر والقاهرة ، والرحالين ، وطال عمره ؛ وتفرد بأشياء ؛ فإنه كان قد أكثر عن يوسف بن خليل وكان تلا بالسبع على الكمال العباسى . وإجازاته فى مجلد ، وحصل عن الصغانى عشرين كتابا من تصانيفه فى اللغة والحديث وأربى فى علم النسب على المتقدمين ثم قال ابن حجر : ورأيت بخط أبى حيان : نا حافظ المشرق والمغرب ، فذكره .

قال الذهبى : كان موسعاً عليه فى الرزق ، وله حرمة وجلالة مات فى خامس عشر ذى القعدة سنة ٧٠٥ أرخه البرزالى وكان قد قرىء عليه ميعاد من الحديث وصعد إلى بيته فغشى عليه فى السلم وأصعد ميتاً رحمه الله تعالى .

١٤٢٥ — شمس الدين الجوجرى .

المحدّثُ الراوية . شهر بلقبه أيضاً .

توفى سنة ٨٦١ .

وفى السنة التى بعدها أخذ النصارى قصر المجاز[١] من يد المسلمين عمره الله تعالى بمنه فى ثالث عشر الحجة منها وحرك له الوزير على بن يوسف وهى المسماة بحركة قنيط[٢] .

١٤٢٦ — شرف الدين . الأديب الناظم الناثر .

● من نظمه :

على خَدِّهِ الورْدِىّ خالٌ مُنَمَّقٌ ... عليــه به للحسْن معنًى ورَوْنَقُ

وفى ثَغره الدُّر النظيم منضَّدٌ ... يجول به ماء الحيـــاء المروَّقَ

وما كنت أدرى قبل حبه ما الهوى ... إلى أن تبدَّى منه خِصْرٌ و مِنْطَقُ

عليه من الحسْنِ البديع دلائلٌ ... تُعــلِّم ساليهِ الغرامَ فينطِقُ[٣]

توفى بعد ٧٤٠ فى غالب الظن .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/٤١٧ — ٤١٨ ، وحسن المحاضرة ١/٣٥٧ ، وشذرات الذهب ٦/١٢ ، والنجوم الزاهرة ٨/٢١٨ ، وطبقات الشافعية ٦/١٣٢ والبداية والنهاية ١٤/٤٠ ، ومرآة الجنان .

(١) س : « الجواز » .

(٢) م « قطيط » .

(٣) م : « فيشقق » .

حرف الهاء

١٤٢٧ — هاشم بن عبد الله البعلبكى الفقيه نجم الدين .

● له نظم منه قوله [١] فى بعض الأمراء :

سيوفٌ سقاها من دماء عداته وأقسم على كبد العدا لا يردها
وأبرزَها فى أبيضٍ مثل كَفِّهِ على أخضَرٍ مثل المحسن بجدها

● وله أيضاً :

وأغيدٍ رُمْتُ تقبيلًا لوجْنَتِهِ فاصْفَرَّ واحْمَرَّ من خَوْفٍ ومن خَجَلِ
فقلتُ ـ والحسْنُ قد لَاحَتْ دلائلُهُ : ورْدٌ بخدَّيْكَ أم صبْغٌ من الخجَلِ؟!

توفى بعد ٧٤٠ فى غالب الظن [٢] .

١٤٢٨ — هاشم بن عبد النصير بن شكر بن رمضان بن حسين القرشى الإسكندرى الصالح أبو المكارم وجيه الدين .

روى عن أبى القاسم الصفراوى ، ذكره ابن الزبير الأصغر فى مشيخته ، ولم يذكر وفاته .

١٤٢٩ — هاشم بن أمير المؤمنين أبى العباس : أحمد المنصور الشريف

---

(١) س « من نظمه فى » .

(٢) ترجم له ابن العماد فى الشذرات ٦ / ٩٧ بعنوان : نجم الدين : هاشم بن عبد الله البعلى ، وذكره فى وفيات سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

الحسنى بن أمير المؤمنين أبى عبد الله المهدى بن أمير المؤمنين أبى عبد الله القائم بأمر الله تعالى .

تقدم رفع نسبه فى ترجمة والده أبقاه الله تعالى بمنّه .

حىٌّ / من أهل العصر سنة ٩٩٩ .

١٧١ - ب

١٤٣٠ — هدية بنت عبد الحميد بن سعيد[١] المقدسى .

روت « البخارى » عن ابن الزبيدى ، وسمعت ابن اللتى سمع منها جماعة .

توفيت فى ربيع الأخير سنة ٦٩٩[٢] .

١٤٣١ — هدية بنت على بن عساكر البغدادى الهراس جدها[٣] .

تدعى أم على مولدها سنة ٦٢٦ سمعت ابن الزبيدى[٤] حضوراً والهمذانى[٥] وابن اللَّتِّى ، وسمع عنها جماعة ، وكانت قابلة[٦] .

توفيت ببيت المقدس فى جمادى الأخيرة سنة ٧١٢[٧] .

---

(١) س : « سعد » وفى العبر والشذرات : « محمد » .
(٢) راجع ترجمتها فى العبر ٥ / ٤٠٧ ؛ والشذرات ٥ / ٤٥٤ .
(٣) فى الدرر . . . البغدادى اللبان أبوها ، الهراس جوها .
(٤) فى الدرر : « عن الزبيدى » .
(٥) م : « والحمدانى » وما أثبتناه عن س هو الموافق لما فى الدرر .
(٦) فى الدرر : « وكانت صالحة كثيرة الصلاة .
(٧) ترجمتها فى الدرر ٤ / ٤٠٣ — ٤٠٤ ، والشذرات ٦ / ٣١ ، وذيول العبر ص ٧٠٠ .

١٤٣٢ — هارون أبو موسى الفقيه .

الخطيب بجامع الزيتونة ، من تونس المحروسة . أخذ عنه ابن مرزوق ، ولم يذكر اسم أبيه ، ولا عرّف به أكثر مما ذكرنا .

توفى سنة ٧٢٤ .

وفى هذه السنة كان غلاء عظيم بالمغرب وتمادى ثلاث سنين ، نسأل الله السلامة والعافية فى ديننا ودنيانا بمحمد وآله .

حرف الواو

١٤٣٣ — وهبان بن على بن محفوظ الشيبى الجزرى .

سمع ابن باقا وغيره ، ذكره ابن الزبير الأصغر فى مشيخته .

وله نظم ، ولم يذكر وفاته .

١٤٣٤ — وزيرة بنت يحيى بن محمد بن أحمد بن الحبوبى[١] الثعلبى[٢]

أم محمد ست الوزراء بنت تاج الدين محتسب دمشق .

ولدت سنة ٦٣٩ . أجاز لها السخاوى والعز[٣] والحافظ الضياء : محمد

ابن عبد الواحد ، وأبو حفص بن البرادعى ، وأبو عمرو بن الصلاح ،

وغلبت عليها السوداء فى حدود سنة ٧١٠ [٤]وفى شوال من سنة ٧١٥ توفيت[٤] .

١٤٣٥ — وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المَنَجَّا ست الوزراء .

سمعت « البخارى » من ابن الزبيدى [هو] ، ومسند الشافعى » وروتهما

بالشام[٥] ، وديار مصر .

---

(١) س « الجدبى » وهو مخالف لما فى الدرر .

(٢) م : « التغلبى » وهو مخالف لما فى الدرر .

(٣) س : « المعز » وهو مخالف لما فى الدرر .

(٤) مابين الرقمين ليس فى س .

راجع ترجمتها فى الدرر الكامنة ٢ / ١٢٩ — ١٣٠ .

(٥) فى ذيول العبر أنها حدثت بهما بدمشق ومصر مرات .

توفيت فى عام ٧٢٢[١] .

١٤٣٦ — واضح بن عثمان بن فركون المغراوى أبو البيان الفقيه القاضى .

توفى سنة ٨٥٦ .

١٤٣٧ — ولى الدين بن عبد الرحيم بن الحسين العراقى .

له شرح على أصول السبكى .

توفى سنة ٨٢٦ .

وفى الدرر : قال الذهبى كانت طويلة الروح على سماع الحديث ، وهى آخر من حدث بالمسند ـ بالسماع ـ عاليا .

(١) فى الدرر وغيرها أن وفاتها سنة ٦١٦ .

راجع ترجمتها فى الدرر الكامنة ٢/١٢٩ ، وذيول العبر ص ٨٨ والنجوم الزاهرة ٩/٢٣٧ .

حرف الياء

١٤٣٨ — يحيى بن خضير[1] السلمى البصرى[2] محيي الدين كان يعمل الحياكة فى بيته .

١٧٢ – ا

• له نظم . فمن ذلك فى مليح أصابه رمد :/

لما بدا وعلى عينيه من رَمَدٍ ... شعر به مالها شبه سوى الغسق[3]

حسبته البدر فوق الجو يستره ... غيم وقد كحلت الشمس بالشفق[4]

• وله أيضاً فى مثل ذلك :

هيهات ماعينه محمرّةٌ رمَدًا ... ولا بها مثلَ ماقال الورى ألَمُ

لكن أراق دمَ العُشّاقِ ناظِرُها ... وشاهِدُ القَتْل فى حَدِّ الحسام دَمُ

• (ولـه :

وأحور ليس الخالُ مسكاً بخَدِّه ... ولا ثغر يحكى إذا ابتسمَ الدُّرّا

ولكنه لما تملَّكَ مُهْجَتِى ... وأصبح قلبى فيه من جملة الأسْرى)[5]

توفى فى سنة ٧١١ .

---

(١) م : « خضر » .

(٢) ليست فى س .

(٣) س : « ... شبه الغسق » .

(٤) س : « ... البدر فوق الغصن » .

(٥) مابين الرقمين سقط من م .

١٤٣٩ — يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن على بن عبد الباقى بن على الصواف .

الشيخ الجليل العدل الأصيل الإسكندرى .

ولد سنه ٦٠٩ وكتب مجيزاً فى عام ٦٨٤ سمع جميع الخِلَعِيَّات عن ابن عماد الحرانى .

١٤٤٠ — يحيى بن إسماعيل بن نصر الله بن إسماعيل بن أبى الصفى القرشى العسقلانى محيى الدين أبو زكرياء .

وضع خطه بالإجازة فى التاسع والعشرين لشوال سنة ٦٨٤ . سمع ابن الجميزى ومظفر النفزى[1] وغيرهما .

١٤٤١ — يحيى بن عبد الكافى القرشى[2] عماد الدين أبو الحسن .

وضع خطة بالإجازة فى ثالث ربيع الأول سنة ٦٨٨ .

مولده سنة ٦٠٩ وسمع فخر القضاة ابن الجبّاب أربعين السلفى بسماعه منه : وسمع بهاء الدين أبا الحسن : على بن هبة الله الشافعى .

١٤٤٢ — يحيى بن أحمد بن يحيى بن منظور القيسى .

الشيخ الولى الصالح أبو الحكم ، لقيه الزبير الأصغر بسبتة سنة ٦٨٦

---

(١) س : « والمظفر المنوفى » .

(٢) س : « القوسى » .

أخذ عن الأستاذ أبى بكر : محمد بن خلف بن صاف اللَّخْمى ، وكان فاضلا كثير التعفُّف والانقباض رحمة الله تعالى عليه .

١٤٤٣ — يحيى بن أحمد بن محمد بن يحيى البلوى البيانى الفقيه الخطيب المشارك أبو زكرياء .

لقيه ابن الزبير الأصغر بغَرْناطة ، وأجاز له عامة ما يحمله ويرويه عن أشياخه منهم أبو الحسن الغافقى الشارى ، والأستاذ المقرئ بجامع مالقة أبو عبد الله : محمد بن يوسف الهاشمى الطَّنجَالى ، والأستاذ أبو بكر بن القاضى اللخمى ، والخطيب بجامع مالقة أبو محمد : عبد العظيم ابن الشيخ .

أجاز له عام ٦٩٠ .

١٤٤٤ — يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله / بن على بن **١٧٢ - ب** الصواف شرف الدين أبو الحسين .

مولده سنة ٨٠٦ سمع جده ، وناصر الدين الأغماتى ، ومن ابن عماد الحرانى الخلعيات ، وسمع على عبد الحق التنيسى وإبراهيم بن الجباب .

توفى ببلده فى سابع عشر شعبان سنة ٧٠٥[١] .

١٤٤٥ — يحيى بن موسى بن عبيدة التميمى .

---

(١) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٤١٠ — ٤١١ ، وغاية النهاية ٢/٣٦٦ ، وذيول العبر ص ٣٢ .

من أهل المرية . يكنى أبا بكر ألّف كتاباً واستقـلّه واحتقره ؛ فوقع على ظهره :

« التأليف التالف والسفر الصفر » .

توفى فى شوال سنة ٧٠٧ .

ومولده سنة ٦٣٦ .

١٤٤٦ — يحيى بن على بن أحمد بن على القيسى .

من أهل المرية . أبو زكرياء ، ويعرف بابن زرْقالة .

كان أديباً شاعراً ، وكاتباً مطبوعاً ماهراً .

وله نظم فى الطبّ ، وعلم النجوم [١] . أخـذ عن الأستاذ ابن أبى العيش وتفقه عليه فى العربية ، وأخذ عن القاضى أبى بكر بن مسعود ، وأبى جعفر القاضى بن أبى جبل [٢] ، وعن الوزير أبى القاسم بن سهل [٣] ، وعن الأديب أبى عبد الله بن خميس التلمسانى بعض شعره ، وناب عن القاضى أبى جعفر [٤] بن جبل بالشرقية من قصر [٥] المريَّة من شعره :

لمـــا رأيتَ الزمانَ حرباً لا يُعْرِفُ الحرُّ فى الأناسى

---

(١) م : « النحو » .

(٢) س : « خيل » .

(٣) م : « الأهل » .

(٤) م : « وناب فى القضاء عن أبى جعفر » .

(٥) م « قطر » .

لزمتُ داري وقلت خيراً لعلّه للشرور ناسي [1]

ووقع في موضوع [2] شرع في جمعة بالبيرة ولم يتم قوله في وصف بازي.

بازي الأمير مُطَرَّزٌ في حُسْنه في ريشة روضٌ وفي الأحداقِ [3]

فالريش زهر بنَفْسَجٍ في سَوْسَنٍ والعَيْن نَرْجِسُه بلا أوراقِ

توفي بالطاعون العام بالمرية في يوم الثلاثاء الثالث لمحرم سنة ٧٥٠.

ومولده سنة ٦٨٦.

١٤٤٧ — يحيى بن مسعود بن على بن أحمد المحاربي [4] المعروف بابن مسعود.

قاضي الجماعة بحضرة غَرْناطة، ممن له معرفة بالأحكام، ومزاولةٌ الفصل في نوازل الخصام، وكانت له وطأة شديدة على أهل الجاه، ليس لعثارهم عنده [5] من إقالة، وكانت له عنايةٌ تامة باقتناء الكتب العلمية وكسْبها واتخاذ الدواوين الفقهية بين استنساخها وكتبها.

أخذ عن أبي جعفر: أحمد بن سعيد القزاز [6] وابن مسمعُون، وعن

---

(١) س: «... وقلت * لعله ناسى».

(٢) س: «موضع».

(٣) سقط هذا البيت من س.

(٤) في الدرر: «البخاري».

(٥) ليست في س.

(٦) س: «سعد القداروى» وهو مخالف لما في الدرر.

الأستاذ أبي جعفر بن الزبير .

توفى سنة ٧٢٧ ودفن بظاهر « سلا » بشالة التربة المقدسة[١] المعروقة

١٧٣ – ١ خارج رباط الفتح مولده ليلة الاثنين لست خلون من شوال سنة ٦٥٣ / .

١٤٤٨ — يحيى الدكالي أبو زكرياء .

الفقيه الحافظ النَّاقِدُ الذكى ، قَدِمَ فاساً ، وقعد فى الكتبتين يوم جمعة ، فأورد عليه الحاج أبو عبد الله بن عبد الواحد مسألة النية فى صلاة الجمعة ، فأجابه[٢] من حضر من تلامذة[٣] أبي الحسن الصغير بأن فى المسألة خلافاً وأصح[٤] الأقوال : أنه ينوى صلاة ظهر الجمعة ، فصاح الحاج فى وجهه إذ كان أفتاهم سناً فقال له[٥] : لا تغوث فإن الحطاب أصيح منك ولا ثمن له !؟ فضحك أبو زكرياء الدكالى — عند ذلك — وضحك كل من حضر ، وكان الحاج ابن[٦] عبد الواحد المذكور، مبرزاً فى صنعة التجويد، نحويا[٧] ماهراً ، عَرُوضياً ، حاذقاً ، ذا حظّ وافر من الأدب ، وقرض الشعر ، ذاكراً لأحوال الرجال ، وتواريخهم ، عارفا بطرق الرواية ، ملازما لتقييد العلم .

لازم ابن دقيق العيد ، وصحبه كثيراً ، وكان يتكلم على « العمدة » .

---

(١) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٤٢٨ – ٤٢٩ .

(٢) س : « فأجاب » .

(٣) م : « من بعض تلامذة » .

(٤) س : « فأوضح » .

(٥) ليست فى س .

(٦) سقطت من س .

(٧) س : « قويا » .

بمسجد الـكوشية[1] ، من داخل فاس ، من ناحية قنطرة أبى روس ، فـكان يتـكلم بالْعجب الْعُجاب .

وكان يحضر مجالس المحدث أبى عبدالله بن رشيد — شرق صحن القرويين بين الظهر والعصر على البخارى .

وأما أبو زكرياء الدكالى فـكان زعيم أهل « سبتة » فى الفقه ، ذا كراً للمسائل ، عارفاً بالأصول ذا حظ صالح من الأدب أنيق[2] الخط ، صحيحه . قيل إن خطّه لا يحتاج إلى مقابلة . ذكى الطبع ، ذا نوادر وطُرَف .

حدّث أهل « سَبْتة » عنه فى ذلك أخباراً عجيبة .

كان حيًّا فيما يغلب على الظن سنة ٧٢٣ .

١٤٤٩ — يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله الفناسى[3] . عرف بابن واش .

الحاج ، المقرئ ، الضابط ، المتفنن .

كان له بَصَرٌ بالْعربية ، واللغة ، والفقه .

توفى سنة ٧٢٤ .

١٤٥٠ — يحيى بن موسى الرهونى .

---

(١) س : « الـكويشة » .

(٢) س : « من الآداب نق » .

(٣) س : « الفناسى » .

كان فقيها ، حافظا ، يقظا ، متفننا ، إمامًا فى أصول الفقه ، أديبا ، بليغا ، مجيداً .

أخذ الفقه عن أبى العباس : أحمد بن إدريس البجائى ، وأخذ الأصول عن أبى عبد الله الإبلى .

رحل إلى القاهرة ، وأوطنها ، وتولّي تدريس المدرسة المنصورية والخانقة الشيخونية .

وكان صدراً فى العلم ، ذا دينٍ متين . انفرد بتحقيق مختصر ابن الحاجب الأصلى ، وله عليه شرح حَسَنٌ مفيد .

وكان إماما فى المنطق ، وعلم الكلام ، وله تقييد على التهذيب يذكر فيه المذاهب الأربعة[١] ويرجح مذهب مالك .

توفى سنة ٧٧٤ أو ٧٧٥ .

١٤٥١ — يحيي اليفرنى أبو زكرياء .

توفى سنة ٧٠١

١٤٥٢ — يحيي بن عبد الرحمن بن الحكيم أبو زكرياء أخو الوزير محمد بن الحكيم / . ١٧٢–ب

توفى سنة ٧١٠[٢] .

---

(١) ليست فى س .

(٢) فى م : أدمجت هذه الترجمة مع سابقتها .

وترجمة ابن عبد الرحمن فى الدرر الكامنة ٤/٤١٧ .

١٤٥٣ — يحيى بن أبى القاسم بن جماعة الهوارى التونسى أبو بكر .

أخذ عن ابن واصل وغيره .

توفى سنة ٧١٢.

١٤٥٤ — يحيى بن عبد الله العزفى السبتى الكاتب أبو زكرياء .

توفى سنة ٧١٩ [١] .

١٤٥٥ — يحيى بن أحمد بن محمد السراج الرندى النفزى الحميرى أبو زكرياء .

الفقيه ، الصوفى ، المحدّث ، المكْثِر ، الراوية الرحالة [٢] .

كانت بينه وبين أبى عبد الله : محمد بن إبراهيم بن عبّاد الرُّنْدى الحميرى مراسلات ورسالات [٣] وله فهرسة وسماع صحيح ، وانتهت إليه رياسة الحديث فى وقته .

توفى بفاس المحروسة ، ودفن مع ابن عباد المذكور سنة ٨٠٥ .

---

(١) ضبط ابن حجر : « العزفى » بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم فاء .
وأورد قول ابن الخطيب : كان قيما على الحديث : رواية وضبطاً وتخريجا ، مع براعة الخط ، وجودة الشعر ، تكلم فى رياسة سبتة نيابة عن صاحب فاس أبى سعيد بن عبد الحق ، وكان مقداما شجاعا ، ثم جرت له محنة ، وانتقل الى الأندلس وأمر بها الى أن مات .
راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٤٢٠ .

(٢) س : « الرحلة » .

(٣) س : « وإشارات » .

١٤٥٦ — يحيى بن عبد الرحمن بن محمد العجيسى [١] أبو زكرياء .

الفقيه العالم ، أخـذ عن ابن عرفة ، وعن الأُبِّىِّ ، ورحـل إلى القاهرة سنة ٨٠٤ له شرح على ألفية ابن مالك وشرع فى شرح البخارى ، وُلّى تدريس المالـكية بالشيخونية .

توفى فى شعبان سنة ٨٦٢ [٢] و [٣] مولده سنة ٧٩٧ [٣] .

١٤٥٧ — يحيى بن بُدَيْر التلمسانى الأندلسى .

أخذ عن إمام النحويين من المتأخرين أبى عبد الله بن العباس التلمسانى، وعن محمد بن أحمد بن العقبانى .

توفى فى سنة ٨٧٧ .

١٤٥٨ — يحيى بن القاضى أبى عمران : موسى بن عيسى المغيلى أبو زكرياء .

الفقيه القاضى بمازونة .

توفى سنة ٨٨٣ [٤] واتفق من قضاء الله وقدره الذى بيده الأمر [٥]

---

(١) قال السخاوى : كأنه نسبة لعجيس بن امرىء القيس بن معبد ابن المقداد بن عمرو .
لـكن قال هو : إن مولده بأرض عجيسة .
(٢) س : « ٧٦٢ » وهو خطأ .
(٣) سقط ما بين الرقين من س .
واجع ترجمته فى الضوء اللامع ١٠/٢٣١ — ٢٣٣ .
(٤) س : ٨٣٣ .
(٥) س : « فى هذا الأمر » .

فى هذه السنة أن سلطان غرناطة أبا الحسن : على بن أبى[1] سعيد بن الأحمر الخزرجى أراد أن يمتحن جنده ، ويختبرهم ، ويطّلع على أحوالهم ، فأمر بالاستعداد لحرب الكفرة ، فكان فى كل يوم يُعْرَض عليه قائد من قواده إلى أن انتهى العرض ، فأمرهم أن يجتمعوا كلهم فى صعيد[2] واحد وكان اليوم ثانى وعشرين محرّم منها ، وبالعجمى سادس وعشرين إبريل ، وخرج جُلُّ[3] أهل غَرْنَاطة من نساء ورجال وصبيان وعامّة وخاصّة يتفرجون[4] فى ذلك العرض ، فبينما الناس كذلك وإذا سحابةٌ عظيمة أرعدت وأبرقت ! ولم يزل المطر ينزل حتى صار كلُّ شِعْبٍ كأعظم / نهر يكون ، وعمَّ السيلُ ، ١٧٤—ا وعاين النَّاسُ الهلاكَ وحال بينهم السيل[5] وبين البلد ، ودخل[6] البـــلد فخرب[6] الدور والحوانيت[7] .

ومن هذا اليوم أخـــذ ملكه فى الانحطاط ؛ لاعتكافه على لذَّاته ، وتضييع الجند ، وإسقاط الفرسان ، وثِقَل المغارم ، ومَكْس ، الأسواق ، وذهاب[8] الأموال ، والشُّحِّ بالعطايا . إلى غير ذلك مما لا يليق بالملك[9]

---

(١) سقطت من س .

(٢) س : « نوم » .

(٣) ليست فى س .

(٤) س : « يتنزهون » .

(٥) ليست فى م .

(٦) مابين الرقمين ليس فى س .

(٧) س : « ودخل الحوانيت والدور» .

(٨) م : « ونهب » .

(٩) ليست فى س .

من الأمور الشنيعة ، والملكُ لله وحده ؛ فــلا ينبغى أن يكون الملك إلا متيقِّظًا لأحواله .

١٤٥٩ — يحيى بن حامد .

من أحفاد أبى يعزى .

الولى الصالح أبو زكرياء ، الفقيه ، القاضى بالمدينة البيضاء .

توفى سنة ٨٩١ وفى هذه السنة استولى العدو الكافر ، دمره الله تعالى على مدينة لوشة ، وذلك فى جمادى الأولى منها .

١٤٦٠ — يحيى بن عبد الله بن أبى البركات الفقيه أبو زكرياء .

توفى [فى] غرة المحرم سنة ٩١٠ .

١٤٦١ — يحيى بن إبراهيم الأمير المنتخب لدين[1] الله ملك بجاية وقسنطينة .

بويع ببجاية عام ٦٨٤ وتوفى بها ليلة السابع والعشرين لشهر رمضان سنة نيف وسبعمائة . وله خمسون سنة . ومدة ولايته[2] سبع عشرة سنة .

١٤٦٢ — يحيى بن عمر بن زيان الوطاسى أبو زكرياء الوزير .

قتل طعنًا بالرماح[3] غدراً ، وقدم على مدينة فاس قتيلا ، ودُفن بالقلة خارج باب الجيسة : أحد أبواب فاس .

---

(١) س : « بدر » .

(٢) س : « وكانت دولته » .

(٣) س : « قلة الحجر » .

وكان وزيراً لعبد الحق المخلوع ، وولى الوزارة بعده[١] الأمير على بن يوسف الوطاسى، فكانت أيامه مواسمَ ؛ من كثرة ديانته وصيانته، وضبط[٢] /١٧٤-ب أمر المُلْك ، والرفق بالرعية ، والعدل، وحركته لتمهيد البلاد . وكان الوباء فى أيامه المسمى بوباء غزونة سنة ٨٥٦ [٣]ومن جملة حركاته حركة الشَّاوية فى سنة ٨٥٦[٣] وهى الحركة التى أخذ جمعهم ، وخرب منازلهم .

توفى يحيى المذكور سنة ٨٥٢ .

١٤٦٣ — يحيى بن مخلوف السوسى أبو زكرياء الفقيه .

الأستاذ المعقولى. له رحلة لقى فيها جماعة من العلماء .

توفى سنة ٩٢٧ .

١٤٦٤ — يحيى بن عمر[٤] بن أحمد بن يونس النـالى[٥] القرافى الأنصارى أبو زكرياء والد بدر الدين القرافى ، الفقيه القاضى ، كان فقيها قاضيا أخـذ عن جلال الدين[٦] بن قاسم المـالكى ، وعن شمس الدين ، وناصر الدين اللقانيين الأخوين .

توفى يوم الجمعة سادس عشر صفر سنة ٩٤٦ .

---

(١) س : « بعد » .

(٢) م : « وضبطه » .

(٣) ما بين الرقمين سقط من س .

(٤) م : « عمران » .

(٥) م : « النابلى » .

(٦) سقطت من س .

١٤٦٥ — يحيى القاضى أبو زكرياء الأنصارى الشافعى .

المحدث الراوية الرحالة [١] .

أخذ عن شيخ الأسلام : أحمد بن حجر ، وغيره [٢] . له شرح على « إيساغوجى » فى المنطق . وله آخر على ألفية العراقى ، فى علم الحديث . وتصانيفه لا تحصى كثرة .

توفى بين ٩٢٤ و ٩٢٨ .

١٤٦٦ — يحيى بن عبد الله بن بكار [٣] المحمدى .

الولى الصالح الأستاذ .

أخذ عن الأستاذ أبى عبد الله الصغير وغيره .

توفى سنة ٩٥٦ .

١٤٦٧ — يحيى بن سليمان الزّواوى الفقيه .

له قيام بمختصر ابن الحاجب ، وله معرفة بالعقائد [٤] .

أخذ عن أبى حفص [٥] ، عمر الوزّان المعقولى ، [و] دخل مدينة

---

(١) س : « الرحلة » .

(٢) س : « بن حجر عن غيره » .

(٣) س : « فكار » .

(٤) س : « فى العقائد » .

(٥) م : « جعفر » .

فاس مع أبى مروان : عبد الملك الشريف الحسنى سنة ٩٨٣ وهو حىّ بجبل [(١)] زواوة .

١٤٦٨ — يحيى بن محمد الحميدى السراج [(٢)] النفزى أو زكرياء الشهير بالسراج [٢)] الفقيه ، الخطيب ، المفــــتى ، خطيب القرويين ، ومفتى مدينة « فاس » المحروسة .

أخذ عن أبى محمد : عبد الوهاب [(٣)] بن محمد الزقّاق التُّجِيبى ، وأبى مالك : عبد الوهاب بن أحمد الونشريسى وغيرهما .

ولد سنة ٩٢١ و [(٤)] توفى سنة ١٠٠٧ [(٤)] .

١٤٦٩ — يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب [(٥)] الزعزوعى التاجورى المـالكى [(٦)] الفقيه ، المحدّث ، الراوية ، مفتى المالـكية بمكة المشرفة ، زادها الله تشريفا .

له تآليف حسنة منها : « العيون الغامزة [(٧)] ، على أبيات الرامزة [(٨)] » .

وهو الذى أخرج شرح والده على مختصر [(٩)] خليل من المبيضة ، وغير ذلك .

---

(١) س : « بأجواز » .

(٣) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٣) س : « عن أبى عبد الله أبو عبد الوهاب » .

(٤) مابين الرقمين ليس فى س .

(٥) س : « الحطاب » .

(٦) س : « المكى » .

(٧) س : « القاهرة » .

(٨) س : « الرافزة » .

(٩) س : « شرح » .

لقيتُه بها ، وأخذت عنه ، وأجاز لى جميع مايحمله ، وكلّ مايجوز له ، وعنه روايته بشرطه .

توفى سنة ٩٩٥ .

١٤٧٠ — يحيى بن محمد بن أبى محمد : صالح الفقيه العالم الحافظ الصالح الأجود أبو زكريا نزيل «أسفى» وبها توفى ضحوة يوم السبت العاشر من شوال سنة سبعة وثمانين وستمائة .

١٤٧١ — يحيى بن سعيد بن يسوم الدكالى[1] أبو زكرياء .

أخذ عن عبد العزيز بن عبد المنعم بن على بن نصر بن منصور بن هبة الله الحرانى ، وعن خليل بن أبى بكر المراغى .

أجاز له سنة ٦٨٤ .

١٤٧٢ — يحيى بن على بن يحيى المالكى الحصيبى أبو زكرياء .

أخذ النحو عن أبى العباس القُدومى ، وعن أبى عبد الله القصّار ، وغيرهما :

يستظهر « مختصر خليل » فى غالب ظنى .

وله رواية فى الحديث : أجازله رضوان بن عبدالله الجنوى ، وأبو عبدالله القصّار وغيرهما[2] ، وتدبجت معه .

---

(١) س: « يسور » السكاكى » .
(٢) سقطت من م .

ولد قبل ٩٦٠ .

١٤٧٣ — أبو يحيى بن عاصم .

الفقيه بغرناطة .

توفى سنة ٨١٣ .

١٤٧٤ — يوسف بن محمـــد بن يوسف أبو سعيد بن أبى ريحانة الأنصارى المـالكى المعروف بابن المرينى[1] الشيخ الخطيب الفقيه .

أخذ عن ابن الزبير الأصغر وأجاز له سنة ٦٩٢ .

١٤٧٥ — يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عقاب الجذامى .

الفقيه المقرى،[2] الصالح[3] .

من أهل شاطبة . أخذ عن أبى الحسن قطرال . وأبى الحسن : سهل بن مالك ، وأبى عثمان الحفَّار ، وعمر بن مودود ، وأبى الحسن بن أبى نصر البجائى ، وأبى بكر بن وضّاح .

ولد سنة سنة ٦١٣ ووضع خطه مجيزاً سنة ٦٨٤ .

١٤٧٦ — يوسف ين أحمد التاملى .

---

(١) م : « بالمريلى » .

(٢) ليست فى س .

(٣) م : « الصالحى » .

أستاذ صالح يؤدب الصبيان . وله مفتاح خزانة المصاحف ، بجامع المنصور ، بقصبة مراكش .

توفى والله أعلم فى عام ٩٨٢[1] .

١٤٧٧ — يوسف بن الملك الناصر : صلاح الدين بن داود بن الملك المعظم عيسى بن أبى بكر : محمد بن أيوب الحنفى .

سمع من أبى المنجى ابن اللَّتِّى ذكره ابن الزبير الأصغر فى مشيخته .

١٤٧٨ — يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطاء الله الحنفى .

أخذ عنه ابن رشيد بدمشق ، وأجاز له جميع ما يرويه عن أشياخه ، وكتب له خطه سنة ٦٨٤ .

١٤٧٩ — يوسف بن موسى بن عيسى[2] الحسنى[3] السبتى .

الفقيه الحافظ أبو يعقوب . روى « صحيح البخارى » عن سراج الدين أبى عبدالله : الحسين بن المبارك الزَّبِيدى ، عن المعمر أبى الوقت : عبد الأول ابن عيسى السجزى البوسنجى ، عن السرخى ، عن الفربرى ، عن البخارى . ويحمل « علوم الحديث » عن أبى عمرو بن الصلاح ، عنه .

لقيه فى رحلته . صنَّف كتابين على رسالة الشيخ أبى محمد بن أبى زيد

---

(١) س . بعد هذا : « برولة محمد بن عبد الله » .

(٢) م : « ابن أبى عيسى » .

(٣) س : « المحسانى » .

سماها : بالإفادة الكبرى ، والصغرى ، مال فيهما إلى سرد الأثر ، وذكَر فيهما غرائبَ من الفقه .

أخذ عنه الخطيب أبو عبدالله الصوفى الغمارى[(١)] وأبو زيد : عبد الرحمن الجزولى ، وأبو الحسن الغازى ، وغيرهم ، وكان يقرئ فى جامع باب السلسلة من داخل فاس[(٢)] المحروسة .

توفى فى أواخر السابعة ، وكتب خطه بالإجازة سنة ٦٨٦ .

١٤٨٠ — يوسف بن على بن يوسف بن على بن يوسف اليحصبى .

من أهل المرية، يُكـنَى أبا الحجاج ، ويعرف بالجيّانى، وله حظٌّ وافرمن العربية والأدب وحفظ اللغة، وقَرْضِ الشِّعر. ناب عن قاضى[(٣)] القضاة بالمرية.

أخذ بسبتة[(٤)] عن أبى الحسن[(٥)] : عبد الله بن أحمد بن عبد الله وعن يوسف بن موسى[(٦)] الحسانى[(٧)] ، وعن أبى الوليد بن إسماعيل ، والأستاذ أبى الحسن : على بن محمد[(٨)] بن محمد[(٩)] بن عبدالرحمن الخشنى الأبدى النحوى ، وأخذ بالمرية عن الخطيب أبى الحسن : على بن أحمد[(٩)] الغزال ، والخطيب

---

(١) م : « المغمرى » .
(٢) ليست فى س .
(٣) س : « بعض » .
(٤) م : « الحسين » .
(٥) فى م : « فى سبتة »
(٦) س : « عيسى » .
(٧) س : « المحكانى » .
(٨) م : « أحمد » .
(٩) ما بين الرقمين سقط من م.

أبى عبد الله : محمد بن لب بن الصائغ الأمى ، وأجاز له أبو عبد الله : ابن مسمغون ، والراوية التاريخى أبو العباس : أحمد بن يوسف بن فرتون السلمى، وأبو يحيى : عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الفرس الخزرجى ، ولقى أبا العباس بن مكنون ، وسمع منه /. ١٧٥ - ب

قال ابن خاتمة : رحل القاضى أبو الحجاج بأخرة من عمره إلى المشرق ، وقصد أداء فريضة الحج ، فتوفى فى وجهته بعقبة أيلة من طريق الحجاز فى أخريات شوال سنة ٧٠٣ .

١٤٨١ — يوسف بن يوسف (١ بن يوسف ١) القيسى .

نشأ(٢) بأعمال « تدمير » وتحول إلى حصن « طبرنس(٣) » من شرق المرية ، فاستوطنه ، ورحل إلى المشرق فحج مرتين أو ثلاثا ، وتقدم إلى الصلاة والخطبة بطبرنس .

● (٤ من نظمه فى سفرجلة :

خذها عدار ألم بمض ختامها   يوما ولا ذهبت بحال نطاقِ
متفلكات فى صدور غصونها   متلففاً فى طىّ الأوراقِ ٤)

توفى سنة ٧٤٥ .

---

(١) ما بين الرقين ليس فى س .
(٢) ليس فى س .
(٣) م : « طبريش » .
(٤) ما بين الرقين سقط من م .

١٤٨٢ — يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف ابن على بن أبى الزهر المِزّى .

الشيخ المحدّث ، الحافظ ، الضابط ، المفيد جمال الدين أبو الحسن[١] ، صاحب دار الحديث الأشرفية الدمشقية .

له تصانيف مفيدة ، منها : «تهذيب الكمال ، فى أسماء الرجال» وأطراف الحديث[٢] فى أسفار متعددة .

أخذ عن أحمد بن سلامة ، وأبى الفرج : عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن قُدامة المقدسى ، وأبى حامد بن الصابونى ، وأبى عبد الله : محمد بن عبد العزيز الرجراجية ؛ والقاسم بن أبى بكر الإربلى .

أخذ عنه ابن جابر ، وذكره فى مشيخته ولم يذكر وفاته[٣] .

---

(١) س : « أبو المحاسن » وكنيته المشهور بها : « أبو الحجاج » .

(٢) يقصد : « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » .

(٣) سمع الكتب الكبار ، كالستة ، والمسند ، والمعجم الكبير ، وتاريخ الخطيب ، والنسب للزبير ، والسنن الكبير ، والمستخرج على مسلم ، والحلية ، والدلائل ، وغيرها ، ومشيخته نحو الألف ، وقد أخذ عن الشيخ : محي الدين النووى وغيره ، وسمع بالشام ، والحرمين ، والإسكندرية وغيرها ، وأتقن اللغة والتصريف ، وكان لا يتكثر بفضائله ، ولا يغتاب أحداً ، ويتوجه إلى الصالحية ماشياً .

قال ابن تيمية : لما باشرها المزى لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه . لقول الواقف : فإن اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية .

وقال الذهبي ما رأيت أحداً فى هذا الشأن أحفظ منه .

وكانت وفاته سنة ٧٤٢ .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٤٥٧ — ٤٦١ ، والنجوم الزاهرة ١٠/٧٦ — ٧٧ ، وشذرات الذهب ٦/١٢٦ — ١٢٧ ، والبداية والنهاية ١٤/١٩١ ، وطبقات الشافعية ٦/٢٥١ — ٢٦٧ .

١٤٨٣ — يوسف بن أحمد بن أبى بكر الغسولى الصالحى أبو على الحجار[١] .

مولده تقريباً سنة ٦١٢ وتوفى فى منتصف جمادى الثانية سنة ٧٠٠[٢] .

١٤٨٤ — يوسف بن أبى نصر بن أبى القرج بن الشقارى[٣] الدمشقى عماد الدين أمير الحاج .

سمع من ابن الزبيدى .

مولده سنة ٦٠٦ وتوفى منتصف ربيع الثانى سنة ٦٩٩[٤] .

١٤٨٥ — يوسف بن حسن بن عثمان بن على بن منصور التميمى القابسى .

مولده سنة ٦٠٩ سمع ابن الصفراوى ، وابن دين الكلبى ، وأبا الفضل[٥] الهمدانى .

أجاز له أبو الحسن بن المفضل[٦] المقدسى .

---

(١) س : « البحار » وهو تحريف .

(٢) حدث فى حياة ابن عبد الدائم ، وكان فقيراً متعففاً أمياً لا يكتب .
راجع ترجمته فى العبر ٥/٤١٢ ، والشذرات ٥/٤٥٨ .

(٣) هكذا فى العبر ، وفى الشذرات « السفارى » .

(٤) حدث بالصحيح مرات ، وحج مرات ، توفى زمن التتار ، ووضع فى تابوت فلما أمن الناس دفن بقبته وله تسعين سنة .
راجع ترجمته فى العبر ٤٠٧ ، والشذرات ٦/٤٥٤ — ٤٥٥ .

(٥) ما بين الرقمين سقط من م .

(٦) م : « الفضل » .

ذكره ابن جابر فى مشيخته .

١٤٨٦ — يوسف بن على بن عبد الملك بن السماط المهدوى .

أخذ عن الشيخ[١] الصالحى أبى على المشهور .

له نظم بديع . مولده سنة ٦١٣ .

[٢]توفى فى شعبان المكرم سنة ٦٩٠[٢] .

١٤٨٧ — يوسف بن الحسن[٣] بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الأحوص .

أخذ عن والده ، وروى عنه ، وأجاز له الراوية أبو يحيى بن الفرس ، وأبو عمرو بن حُوط الله ، وأبو القاسم بن ربيع .

مولده سنة ٦٤٩ وتوفى سنة ٧٠٥[٤] .

١٤٨٨ — يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح الجذامى .

من أهل رُنْدة . كان من أهل العلم والمشاركة ، وتقلّد خطة القضاء ببلده ، وانتهت إليه رياسةُ الأحكام .

أخذ عن عبد الواحد بن أبى السدّاد المالَقى الباهلى ، وأبى جعفر / ١٧٦ — ا ابن الزبير ، وأبى عبد الله الطّنجالى ، وأبى عبد الله بن رُشَيْد الفهرى

---

(١) م : « أخو الشيخ » .

(٢) ما بين الرقين ليس فى س .

(٣) هكذا فى الدرر ، وفى س : « الحسين » .

(٤) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٤٥٢ .

وأبى الحسن[١] عبد الله[٢] بن منظور، وأبى جعفر بن الزيات، وأبى عبدالله ابن الكماد، وأبى إسحاق الغافقى.

ومن تواليفه: كتاب «ملاذ المستفيد، وعياذ المستعين، فى بعض خصائص للنبى صلى الله عليه وسلم» وتخميس الوتريات لابن رُشَيْد، وتخميس البردة للبوصيرى، وتجريد[٣] رءوس مسائل البيان والتحصيل لابن رشد.

● من نظمه:

أدبُ الفتى: فى أن يُرى متيقِّظاً   لأوامرٍ من ربّه ونواهِى
فإذا تمسّك بالهوى أهون به   فالحبْلُ منه إن ـ تيقّن ـ واهِى

كان حياً بقرب ٧٥٠[٤].

١٤٨٩ — يوسف بن محمد بن أحمد القرشى الأموى الطرسونى المصرى. الشهير بابن أندراش.

ولد بمرسية، وارتحل إلى تونس واشتغل بها على ابن القاسم بن زيتون.

وكان منطقيا، طبيبا، عالما بعلم أقليدس، وعلوم الأوائل.

توفى بتونس سنة ٧٢٦.

١٤٩٠ — يوسف بن محمد القلسونى[٥].

---

(١) فى الدرر: «أبى الحسين».
(٢) س: «عبد الله».
(٣) س: «وتحليل».
(٤) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٤٧٩.
(٥) س: «القلسوسى».

توفى سنة ٧٢٩ .

١٤٩١ — يوسف بن إسماعين النصرى[1] .

أحد ملوك بنى الأحمر .

توفى بجامع الحمراء ـ وهو ساجد فى صلاة عيد الفطر ـ وولى ولده سنة ٧٥٤ .

١٤٩٢ يوسف بن عمر الأنفاسى .

الولى الصالح ، الفقيه ، الخطيب بالقرويين ، من فاس المحروسة السلاسى .

له شرح على رسالة ابن أبى زيد .

توفى سنة ٧٦١ وولى الخطابة بعده الجنيارى .

١٤٩٣ — يوسف بن أحمـــد بن عبد الله [2]بن هشام[2] الأنصارى جمال الدين[3] إمام النحويين الحنفى ، صاحب المغنى والتوضيح ، والجمل ، وشارح

---

(١) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ٤/٤٥٠ — ٤٥١ بعنوان بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الخزرجى أبو الحجاج بن أبى الوليد بن الأحمر : سلطان الأندلس وذكر أنه ولد فى سنة ٧١٨ وولى السلطنة فى ذى الحجة ٧٣٣ .

وكانت فى زمنه الوقعة العظمى يظاهر طريف بين المسلمين والفرنج فنازل صاحب قشتالة : الجزيرة الخضراء ، عشرين شهراً ، وقتل فيها جماعة من المسلمين إلى أن فرج الله عن المسلمين على يديه ، وكان موته مقتولا بيد شخص مجنون رمى بنفسه عليه وهو فى صلاة عيد الفطر سنة ٧٥٥ .

(٢) ما بين الرقمين ليس فى س .

(٣) هكذا فى الأصول وليست هذه الترجمة إلا لأبى محمـد : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى الشيخ جمال الدين الحنبلى النحوى المشهور .

تفقه للشافعى ثم تحنبل ، وأتقن العربية ، وفاق الأقران بل الشيوخ ، وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية ، وتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم .

الـكافية[١] وغير ذلك . ولد سنة ٧٠٨ وتوفى سنة ٧٦١[٢] .

١٤٩٤ — يوسف بن عبد الله بن عمر الـكورانى الشهير بالعجمى الإسكندرى .

توفى بها سنة ٧٦٨[٣] .

وفى هذه السنة دخل الروم الإسكندرية من البحر .

١٤٩٥ — يوسف بن على بن عبد الواحـد بن موسى الـدورى المـكناسى .

توفى سنة ٧٨١[٤] .

١٤٩٦ — يوسف الفندلاوى الشهير بالمـكناسى .

الخطيب بجامع الأندلس من فاس .

= تصدر للدراسة وانفرد بالفوائد الغريبة ، والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة .
قال ابن خلدون : مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية ، يقال له ابن هشام: أنحى من سيبويه .

(١) وله كذلك : عمدة الطالب ، فى تحقيق تصريف ابن الحاجب » و « شذور الذهب » وشرحه ، و « قطر الندى وبل الصدى » وشرح بانت سعاد ، وشرح البردة ، وغير ذلك .

(٢) راجع ترجمته فى الدرر الـكامنة ٢/٣٠٨ — ٣١٠ ، والنجوم الزاهرة ١٠/٣٣٦ ، وبغية الوعاة ٢/٦٨ — ٧٠ ، وذيول العبر ص ٣٣٦ ، وشذرات الذهب ٦/١٩١ — ١٩٢ .

(٣) كان صوفياً له أتباع ومريدون ، وله رسالة سماها : ريحان القلوب ، فى الوصل إلى المحبوب ، تتضمن شرائط التوبة ، ولبس الخرقة ، وكانت له زاوية بقرافة مصر مشهورة ، وعدة زوايا فى عدة بلاد ، وكان للناس فيه اعتقاد .

راجع ترجمته فى الدرر الـكامنة ٤/٤٦٣ ، وحسن المحاضرة ١/٥٢٦ .

(٤) راجع ترجمته فى الدرر الـكامنة ٤/٤٦٦ .

توفى سنة ٩٠٠ ودفن خارج باب الجيسة ، وخلفه أبو زيد : عبد الرحمن ابن مرشيش .

١٤٩٧ — يوسف التغاتينى الجزولى أبو الحجاج .

له شرح على ابن الحاجب .

توفى بقرب ٩٠٠ .

١٤٩٨ — يوسف بن المصرى المعقولى الشهير بالنحوى .

أخذ عن الإمام مغوش وغيره من المصريين .

كان حياً سنة ٩٨٦ .

وتوفى بقرب ٩٩٠ رحمة الله تعالى عليه .

١٤٩٩ — يوسف المصرى الزرقالى الربعى الأصل .

أخذ عن أبى عبد الله البنوفرى المالكى / عن سالم السنهورى ، وغيره ١٧٦ — ٥

لقيته بمصر سنة ٩٨٦ .

وتوفى بقرب التسعين [أنشدنى لغيره] :

بالله يا قلبُ أما قلتُ لكْ — إياكَ أن تهلِكَ فيمن هَلَكَ ؟ !

حرّكْتَ من نار الهوَى ساكناً — ما كان أغناكَ وما أشْغَلكْ ؟ !

ولى حبيبٌ لم يدَعْ مَسْلكاً — يُشمِت بى الأعداءَ إلا سَلَكْ

وله مشاركة فى النحو والفقه المالكى وغير ذلك .

١٥٠٠ — يوسف بن على بن أحمد الخصاصى .

أحد كُتّاب الإنشاء بباب المخدوم أبى العباس : أحمد المنصور حَىٌّ من أهل العصر .

١٥٠١ — يوسف بن أحمد بن الحسين بن فزارة[١] الحنفى جمال الدين بن البكرى[٢] .

سمع من الخباز[٣] ، وأفتى ، ودرَّس، وخطب ، وجُعل مع والده شريكاً فى القضاء ، ولُقِّب قاضى القضاة ، ثم نزل له أبوه عن المنصب ؛ فاستقلَّ به .

ولد سنة ٧٢٤ .

توفى فى حياة والده سنة ٧٦٦[٤] .

١٥٠٢ — يوسف بن أحمد بن طاووس أبو الحجاج النحوى .

من أهل جزيرة شُقْر[٥] ، صحب ابن رشد .

وكان إمامًا فى العربية ، والطِّبِّ . آخر الأطباء بشرق الأندلس ، عارفاً بكتاب سيبويه ، وله مؤلفات .

توفى سنة ٧٢٠[٦] .

---

(١) س : « فرره » وهو تحريف .

(٢) فى الدرر : « ابن السكفرى » .

(٣) س : « الحجاز »وفى الدرر : « سمع من ابن الشحنة ؛ وزينب ومحمد بنى الخباز » .

(٤) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٤٤٦ .

(٥) س : « شعر » .

(٦) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٣٥٤ .

١٥٠٣ — يوسف بن جامع بن أبى البركات أبو إسحق[1] القفصى ، الضَّرير ، الحنبلى ، مقرئ بغداد .

سمع الحديث من عمر بن عبد العزيز بن الناقد . أخـذ عنه الفرضى ، والقلانسى ، وله تصانيف فى القراءات .

ولد سنة ٦٠٦ .

وتوفى فى صفر سنة ٦٨٢ .

١٥٠٤ — يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن على الحموى القاضى جمال الدين خطيب المنصورية .

قال ابن حجر[2] : أخذ عن التاج السبكى ، والجمال الشريشى ، والصدر الخابورى ، وانتهت إليه ، مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل إليه الناس ، وكان خيّراً .

صنَّف شرحاً لألفية ابن مالك،وفرائض المنهاج ، وشرح مختصر الشافعى . توفى فى تاسع شوال سنة ٨٠٩[3] .

١٥٠٥ — يوسف بن الحسن بن محمود التبريزى عز الدين الحلوائى .

ولد سنة ٧٣٠ . أخذ عن العَضُد ، وقرأ ببغداد على الـكرمانى ، ثم أقام

---

(١) م : « حفص » .

(٣) فى « إنباء الغمر بأبناء العمر » .

(٢) راجع ترجمته فى إنباء الغمر ٣٧٦/٢ ، والضـوء اللامع ٣٠٨/١٠ — ٣٠٩ بغية الوعاة ٣٥٥/٢ .

بتبريز ، ينشر العلم ويصنف ، ثم تحول إلى ماردين ، ثم قطن الجزيرة ، إلى أن توفى .

صنّف شرحا على الكشاف ، وشرح « منهاج البيضاوى » وشرح « الأسماء الحسنى » .

توفى سنة ٨٠٢ وقيل ٨٠٤[١] .

١٥٠٦ — يوسف بن عبد المحمود[٢] بن عبد السلام الحنبلى جمال الدين .

١٧٧ - ا كان من فضلاء العراق وإليه / المرجع فى القراءات ، والعربية .

توفى فى شوال سنة ٧٢٦[٣]

١٥٠٧ — يوسف بن محمد بن على بن محمد بن مسعود الجعفرى نسبا أبو يعقوب .

كان فقيها ؛ فاضلا ، عارفا ، كاملا ، نحويا ، محدثا ، لغويا .

أخذ القراءات بزبيد عن يوسف المهلهل ، والنحو عن إسحاق بن أفلح وكان عفيفا نزيها .

---

(١) ترجم له ابن حجر ، وابن العماد فيمن مات سنة ٨٠٢ وفيمن مات سنة ٨٠٤ وتردد السخاوى والسيوطى .
راجع إنباء الغمر ٢/١٣٠ — ١٣١ ، ٢٢٢ — ٢٢٣ ، وشذرات الذهب ٧/٢٠ ، ٤٦ والضوء اللامع ١٠/٣٠٩ — ٣١٠ ، وبغية الوعاة ٢/٣٥٦ .

(٢) س: « عبد الحميد » وهو مخالف لما فى البغية أيضاً .

(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٤٦٤ ، وبغية الوعاة ٢/٣٥٨ .

درّس بالأشرفية بتعز من بلاد اليمن .

توفى سنة ٧٤٦[١] .

١٥٠٨ — يوسف بن محمد بن عيسى سيف الدين السيرافى[٢] .

نشأ بتبريز ، ثم قدم القاهرة فقُرِّر شيخا بالبرقوقية ـ بعد العلاء السيرافى وكان العز بن جماعة يثنى عليه[٣] .

توفى سنة ٨١٠[٤] .

١٥٠٩ — يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن إبراهيم العبادى الجمال السرمرى[٥] الحنبلى .

برع فى العربية ، والفرائض ، وسمع ببغداد من الصفى عبدالمؤمن ، وأجازله

---

(١) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢ / ٣٦٠ .

(٢) س : « الشيرازى » وهو مخالف لما فى البغية .

(٣) وكان عارفاً بالفقه والمعانى العربية ، تصدى للافتاء والتدريس . ولاه الظاهر برقوق مضافاً لمدرسته مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازى ، وكان ديناً خيراً كثير العبادة ، وذكره التقى الكرمانى فقال : حضرت مجلسه واستفدت منه .

(٤) راجع ترجمته فى إنباء الغمر ٢ / ٣٩٠ بعنوان: «سيف بن عيسى السرائى» وفى إحدى نسخه : « السيرامى » وفى آخر الترجمة قال ابن حجر : سماه الشيخ تقى الدين المقريزى : « يوسف » . وترجم له فى الياء آخر الحروف ، وقال علاء الدين فى تاريخ حلب : « قيل اسمه يوسف » .

وقد ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ١٠ / ٣٢٧ بعنوان: يوسف بن عيسى سيف الدين السيرامى الحنفى وقال : وقد يختصر لقبه فيقال : سيف ويترجم لذلك فى السين المهملة .

أما السيوطى فقد ترجم له فى بغية الوعاة ٢ / ٣٦٠ بعنوان يوسف بن محمد بن عيسى الشيخ سيف الدين السيرافى ، وترجم له فى حسن المحاضرة ١ / ٥٤٧ بعنوان : السيرامى سيف الدين محمد بن عيسى إلا أنه ذكر وفاته هناك سنة ٨٠١ .

(٥) م : « السرمدى » .

الحجَّار ، ونظم عدّة أراجيز فى فنون شتَّى .

بلَغتْ مصنفاته مائة . منها : «غيث السحابة ، فى فضل[١] الصحابة[٢]» .

ولد فى رجب سنة ٦٩٦ .

● من نظمه :

فرق ما بين قولهم وسَطالشى ووسْط تحريـكاً وتسكينا

موضعٌ صالحٌ لبيْنٍ فسكن ولِغى حركَنْ تراه مبينا[٣]

كجلسنا وَسْط الجماعة إذ هُمْ وَسَط الدارِ كلهم جالسينا

توفى فى جمادى الأولى سنة ٧٧٦[٤] .

١٥١٠ — يوسف بن محمـــد بن مظفر بن حماد الحموى جمال الدين الخطيب الشافعى .

ولد سنة ٦٦٨ .

● من نظمه :

حبيبى طالمـا وافيتُ هجْرى لأنك لاترى إلا خِلَافى

---

(١) س : « فضائل » .

(٢) ومن مؤلفاته : « نظم مختصر ابن رزين » فى الفقـه ، ونظم الغريب فى علوم الحديث لأبيه ، نحوا من ألف بيت ، و «نشر القاب الميت بفضل أهل البيت» و « الأربعون الصحيحة، فيما دون أجر المنيحة » و« الثمانيات » .

(٣) فى البغية : « سواه مبيناً » .

(٤) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ١/٣٦٠ ، والدرر الـكامنة ٤/٤٧٣ ـ ٤٧٤ ، وشذرات الذهب ٦/٢٤٩ .

وخالفتَ الوصالَ وغبْتَ عنى لأنكَ بعضُ أغصانِ الخلافِ[١]

أخذ عن المؤمل البالسى ، وكان مفتى حماة ، وخطيبها .

كتب عنه أبو حيان ، وأخذ عنه الفضلاء .

وكان على قدم متين من العلم والعمل ونشر العلم .

توفى سنة ٧٣٦[٢] .

١٥١١ — يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب شرف الدين ابن[٣] خطيب القلعة الحموى[٤] الشافعى النحوى المقرئ .

كان عارفا بالقراءات ، ماهراً فى الفقه ، والعربية ، خطيبا بليغا[٥] ، واعظا ، إماما فاضلا ، انتهت إليه رياسة العلم ببلده ، وتخرَّجَ به جماعة ، وله نظم الحاوى وغيره .

توفى سنة ٧٧٤ وقيل سنة ٧٧٥[٦] .

١٥١٢ — يعقوب بن جلال التبانى .

قال ابن حجر : ولد سنة ٧٦٠ وقرأ على أبيه وغيره ، وكان حنفيا[٧] مع براعة

(١) فى الدرر : « وخالفت الوصال وملت عنه » .
(٢) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤/٤٧٤ .
(٣) ليست فى س .
(٤) ليست فى س .
(٥) ليست فى س .
(٦) راجع ترجمته والخلاف فى سنة وفاته فى الدرر الكامنة ٤/٤٣٤ .
(٧) م : « فقيها » .

فى العربية والمعانى والعقليات[١] ولى نظر الكسوة[٢] ووكالة بيت المال ، واتصل بالمؤيد ؛ فعظم عنده[٣] .

١١ – ب

توفى فى صفر سنة ٧/٨٢ .

وله مؤلفات لم يكملها[٤] .

١٥١٣ — يعقوب بن بدران بن منصور القاهرى ثم الدمشقى

المقرئ بالمدرسة الظاهرية ، يعرف بالجزائرى . ذكره ابن الزبير الأصغر فى مشيخته ، سمع البخارى من أبى عبد الله الزبيدى .

١٥١٤ — يعقوب بن سعيد بن يعقوب المكلاتى[٥] .

مؤلف شرح لامية الأفعال لابن مالك ، اختصر كتاب أبى العباس. كان حيا فى أواخر التاسعة .

١٥١٥ — يعقوب بن يحيى اليدرى الفقيه النوازلى .

الأستاذ الراوية ، إمام الفرائض ، والحساب .

---

(١) عبارة ابن حجر — فى الإنباء — بعد هذا : ومهر فى العربية ، وأحب الحديث ، وشرع فى شرح « المشارق » وكان يستحضر كثيراً من فروع الحنفية ، مع براعة فى العربية ، والمعانى ، والبيان ، والعقليات .

(٢) عبارة ابن حجر : « وولى فى سلطنة المؤيد مشيخة الشيخونية ونظر الكسوة » .

(٣) فى الإنباء : « قدره » .

(٤) راجع ترجمته فى إنباء الغمر ٣/٣٤٠ ، والضوء اللامع ١٠/٢٨٢ — ٢٨٣ ، وشذرات الذهب ٧/٨٣ ، وبغية الوعاة ٢/٣٥٠ .

(٥) فى س : « يعقوب بن سعيد بن يعقوب المكلاتى مؤلف شرح لامية الأفعال لابن مالك يحيى ... » .

أخذ عن أبى الحسن : على بن هارون ، وأبى زيد : عبد الرحمن سقين العاصمى ، وأبى مالك الونشريسى ، وغيرهم .

وأجاز له ابن هارون كلَّ ما يحمله عن ابن غازى .

أخذت عنه ، وأجاز لى أيضا كلَّ ما تحمَّله عن أشياخه .

مولده سنة ٩٠٨ وتوفى فى يوم الاثنين سادس وعشرين الحجة سنة ٩٩٩ ودفن يوم الثلاثاء .

وقرأت عليه نحو الثمان ختمات فى كتاب الحوفى ، وتلخيص ابن البناء عدداً لا أحصيه ، وسردتُ علية حلّ الموطا ، ورع البخارى ، وأجاز لى عن سقين .

ومن إنشائه ما أنشدنيه :

بكت وبكيتُ؛ لخوفِ الفراق فقِفْ ترى مِنْ مُدْمِعَيْنِ عَجَبْ[1]

فهـــذا لُجَيْنٌ جرى فى عقيقٍ وهـذا عقيقٌ جرى فى ذهَبْ!؟

وأنشدنى :

عتبتُ على الدنيا وقلتُ إلى متى [2]أرى غمراتٍ همُّها[2] ليس ينجلى

أ كلُّ شريفٍ مِنْ علىٍّ نِجارُهُ حرامٌ عليه اليُسْر غيرُ محلَّلِ!؟

فقالت : نعم يابن الحسيْن؛ لأننى غضبتُ عليكم حين طلقنى علِى

---

(١) س : « ... وبكيت مخوف الفراق » .

(٢) ما بين الرقمين ليس فى س وموضعه بياض .

(١) والمتنبي :

ماراح يومٌ على حيٍّ ولا ابتكرا ... إلا رأى فيه غيرة إن اعتبرا

ولا مضت ساعةٌ في الدهرِ فانصرمتْ ... إلا وقد أثرتْ في وجْهِهِ أثرا

إن الليالي والأيامَ أنفُسَها ... عن غيبِ أنفسِها لا تكْتُمُ الخبرا(١)

(٢) وأنشدني مستشكلاً :

تُعَيّرنا أننا عالةٌ ... ونحنُ صعَاليكٌ وأنتم مُلوكْ

وقال: إنه من أبيات المغني ، وذكر لي أن شيخه ابن هارون كان يختم مجلس الشتاء بقول القائل :

ياطالباً للرحيل مَهْلًا ... نخيله سُبَّقٌ عتاقٌ

فشأن هذا الزمان غدرٌ ... وآخرُ الصحبة الفراقُ (٢)

١٥١٦ — يعقوب بن يوسف بن عبد الكريم الرميكي (٣) الفقيه النحوي

أخذ عن أبي عبد الله اج إيلزان شيخ جزولة ، وعلم الكلام على أبي عبد الله : محمد بن إبراهيم التمنارتي ، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن من بني حمزة ، وناب في القضاء عن محمد بن عيسى بتامنارت ، وتصدَّى للإقراء بها .

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م .
(٢) ما بين الرقمين سقط من س .
(٣) س : « الرمكي » .

أخذ عنه ولد القاضى المذكور أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن محمد ابن إبراهيم الذى شرح نظم ابن زكرى محصل المقاصد فى علم الكلام .

ولد عام ٩٠٧ / .

وتوفى سنة ٩٦٥ .

١٥١٧ — اليسر بن الفقيه المقرىء الراوية أبى محمد : عبد الله بن اليسر القشيرى .

أخذ عنه ابن الزبير ، وأجاز له فى التاسع عشر من شعبان عام ٩٧٣[١] .

١٥١٨ — يونس بن سليمان التاملى .

الفقيه الأديب الكاتب . أخو أبى الحسن بن سليمان ، صاحب المظالم .

توفى سنة ٩٨٨ .

١٥١٩ — يغمراسن بن زيان أبو يحيى الأمير بتلمسان .

بويع بها بعد أخيه وجداز سنة ٦٣١ .

وتوفى بتلمسان سنة ٦٨١ .

وكانت دولته بتلمسان إحدى وخمسين سنة وخمسة أشهر وثمانية عشر يوما . والملك لله وحده .

---

(١) س : « ٨٧٣ » .

١٥٢٠ — أبو يزيد : محمد بن مراد بن أرخان بن عثمان .

من ملوك الترك .

توفى سنة ٨٤ .

١٥٢١ — أبو يزيد : محمد بن مراد العثمانى .

منهم أيضاً .

توفى سنة ٩١٩ .

١٥٢٢ — يعيش بن يعقوب بن عبد الحق المرينى أخو أبى سعيد والد أبى الحسن المرينى .

ولاه أخوه الجزيرة الخضراء ، ورُندة سنة ٧١١ .

* * *

فهذا آخر ما قصدناه من هذه العجالة المباركة . والله الموفق لا رب غيره، ولا معبود سواه، وصلى الله على من لا نبى بعده محمد وعلى آله ؛ صلاة تنجينا من عذاب النار يوم فوز الأبرار .

انتهى والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

فهرس
الجزء الثالث



فهرس الجزء الثالث

من كتاب « درة الحجال فى غرة أسماء الرجال »

حسب ترتيب المؤلف

حرف النون

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين

حرف السين

حرف الواو

حرف الياء

فهارس الكتاب

الآيات القرآنية

اسم السورة	رقم الآية	الجزء والصحيفة
سورة البقرة	٩٨	١٣٢/٢
سورة النساء	١٣١	١٨٧/٢
سوره المائدة	١	٢٦٧/٣
سورة المائدة	٦	٢٦٦/٣
سورة الأنعام	٣٩	٢٦٧/٣
سورة الأنعام	١٠٧	» »
سورة الأنعام	١١٢	» »
سورة الأنعام	١٤٩	» »
سورة الأنفال	٣٨	٢٣٢/٢
سورة يونس	٢٥	٢٦٧/٣
سورة إبراهيم	٣٤	١٩٦/١
سورة النحل	٣٧	٢٦٨/٣
سورة النور	٦٣	٢٦٧/٣
سورة الشعراء	١٢٨، ١٢٩	١٩٢/٣
سورة فاطر	١	١٨١/٢
سورة الزمر	٧	٢٦٧/٣
سورة الحجرات	٦	٢٦٩/٣
» »	١٢	١٨٤/٢
سورة الإنسان	٣٠	٢٦٨/٣

الأحاديث

الأعلام المترجمون مرتبين أبجديا(*)

(*) يراعى أن تراجم الجزء الأول من رقم ١ — ٤٤٧ وأن تراجم الجزء الثانى من رقم ٤٤٨ — ٨٧٧ وأن تراجم الجزء الثالث من رقم ٨٧٨ — ١٥٢٢

ومن هذا يسهل معرفة الجزء الذى تذكر صحيفته أمام الأعلام الآتية حيث يعرف رقم الترجمة .

فهرس الأبيـــات الشعرية
وقائليها أو منشديها

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

لو أن ... كيف تعبث — محمد الجزري ٢٠/٢

فلو أن ... كنت أبثه — عبد العزيز القيسراني ١٢٢/٣

حرف الجيم

ومهفهف بالوصل ... صبحا أبلجا — هبة الله بن صصرى ٢١/١

جزى الله ... المرتضى تاجا — لابن للسبكي ١٦١/٢

حسن الجمال ... المنظر البهج — أحمد بن مروان ٢٣/١

تغرب ولا ... شئت من حاج — محمد السبتي ٩٩/٢

اشتدى أزمة ... ضيقك بالفرج — محمد التازي ١٤٩/٢

حرف الحاء

هذا اعتذاري ... طلعة كالصباح — محمد الفشتان ١٩٦/٢ — ٢٠٠

صبحته عند ... ذاك مزاجا — محمد بن يحيى ٥٤/١

سل شجيا ... كيف صحا — أحمد العدوي ١٩/١

أسرتم السابح ... ذوات الجناح — أحمد الخزرجي ٥٤/١

وترى قطائمه ... على الصباح — محمد الخزرجي ٧٨/٢

رأيت حياة ... المنايا الصوائح — محمد الترغي ١٧٥/٢

حديث الركب ... سكن ارتياحي — محمد المراكشي ٢٠١/٢

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاى

حرف السين

لعمرك ما ... الظباء الأوانس	ابراهيم الأموى ١/٢٠١
بلد أعارته ... الطاوس	محمد السلمانى ٢/٢٧٣
قد فضل ... إذ يرأس	على الغرناطى ٣/٢٤٠

حرف الصاد

أجريت دمعى ... بنهى عاصى	إدريس الحسنى ١/٢١٥
إنى وإن ... موالاتى وإخلاصى	القاسم بن عساكر ٣/٢٧٣

حرف الضاد

كيف السلو ... لكم عرض	ابراهيم الواسطى ١/١٧٦

حرف الطاء

السمن والتمر ... لم تختلط	محمد القيسى ٢/١٥٦

حرف الظاء

انظر إلى ... قد لحظا	محمد اللخمى ٢/٩٥

حرف العين

أبت همتى ... ذا خضوع	مالك السبتى ٣/٢٠
إذا عوفى .. قلبا قنوعا	أحمد الشياظمى ١/١٧٤

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

فهرس الكتب

(ا)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(د)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(ه)

(و)

(ى)

الأماكن والبلدان

(ج)

(ح)

(ق)

(ن)

(هـ)

(و)

فهرس المراجع التى لم ترد فى الجزء الأول

١ ــ الاستيعاب لابن عبد البر . مطبعة نهضة مصر ـ الفجالة ـ القاهرة .

٢ ــ الإلماع للقاضى . تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر .
ط . دار التراث ــ القاهرة ١٣٨٩ هـ .

٣ ــ تاج العروس . ط الخيرية ١٣٠٦ هـ .

٤ ــ تاريخ الأدب العربى لبروكلمان .

٥ ــ تاريخ بغداد . للخطيب البغدادى (السعادة ١٣٤٩ هـ) .

٦ ــ التاريخ الكبير لابن خلدون ط . بولاق . مصر ١٢٨٤ هـ .

٧ ــ تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف ١٣٨٤/١٩٦٥ . ط . حيدر أباد ــ نشر الدار القيمة بهيوندى بومباى . الهند .

٨ ــ تعريف الخلف برجال السلف لأبى القاسم محمد الحفناوى بن أبى القاسم البرلسى ابن ابراهيم الغول . ط . الجزائر ١٣٢٤ .

٩ ــ التعريف بابن خلدون . ط . مصر ١٣٧٠ .

١٠ ــ تفسير ابن كثير , الاستقامة بالقاهرة ــ ١٣٧٣هـ) .

١١ ــ تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الايمان . تحقيق محمد العنابى. طبعة المكتبة العتيقة بتونس ١٩٧٠ .

١٢ ــ جامع بيان العلم . المنيرية ١٣٤٦ .

١٣ ــ الجواهر والدرر فى ترجمة شيخى شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوى مصورة بمكتبة الأستاذ السيد أحمد صقر .

١٤ ــ الحلل السندسية فى الأخبار التونسية لمحمد بن الوزير . طبع الدار التونسية ١٥٧٠ .

١٥ ــ خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر للمحبى أربعة مجلدات طبعة مصر ١٢٨٤هـ .

١٦ — ديوان المتنبي شرح البرقوقي المطبعة التجارية ١٩٣٠ .

١٧ - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأدسي المراكشي . تحقيق إحسان عباس . دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ — ١٩٦٥ .

١٨ — ذيول العبر .

١٩ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضة . المكتب الإسلامي . دمشق .

٢٠ — سنن ابن ماجة . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ .

٢١ — سنن أبي داود . السعادة ١٣٧٠ﻫ

٢٢ - سنن الترمذي . مصطفى الحلبي ١٣٥٦ﻫ .

٢٣ — صحيح البخاري بشرح الفتح . البهية المصرية ١٣٤٨ .

٢٤ — صحيح مسلم . دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٥ .

٢٥ — صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر — للأفراني المراكشي — طبع حجر .

٢٦ — طبقات الشافعية لأبي بكر الحسيني .

٢٧ — طبقات الشافعية للأشعري .

٢٨ - طبقات المفسرين للداودي

٢٩ — الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير .

٣٠ — الفهرس التمهيدي

٣١ — كشف الخفاء (التراث الاسلامي — حلب) .

٣٢ — الكواكب السائرة — للغزي ١ ، ٢ — ١٩٤٥ ، ١٩٤٩ .

٣٣ — مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد « العدد ٣ » .

٣٤ — محاضرات الأدباء للأصفهاني . المويلحي ١٢٨٧ﻫ .

٣٥ — مرآة الجنان ، حيدر أباد . ١٣٣٧ﻫ .